ديوان الحديث النبوي
(٣)

السنن

للإمام أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني - المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية

برواية اللؤلؤي مقارنة برواية ابن داسه وغيرها
ضبط وحقق على ثماني عشرة نسخة خطية

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

أبي عمر عماد الدين بن عباس
أبي تراب عادل بن محمد

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

السُّنَن

لِلإمَامِ أبي دَاوُد

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

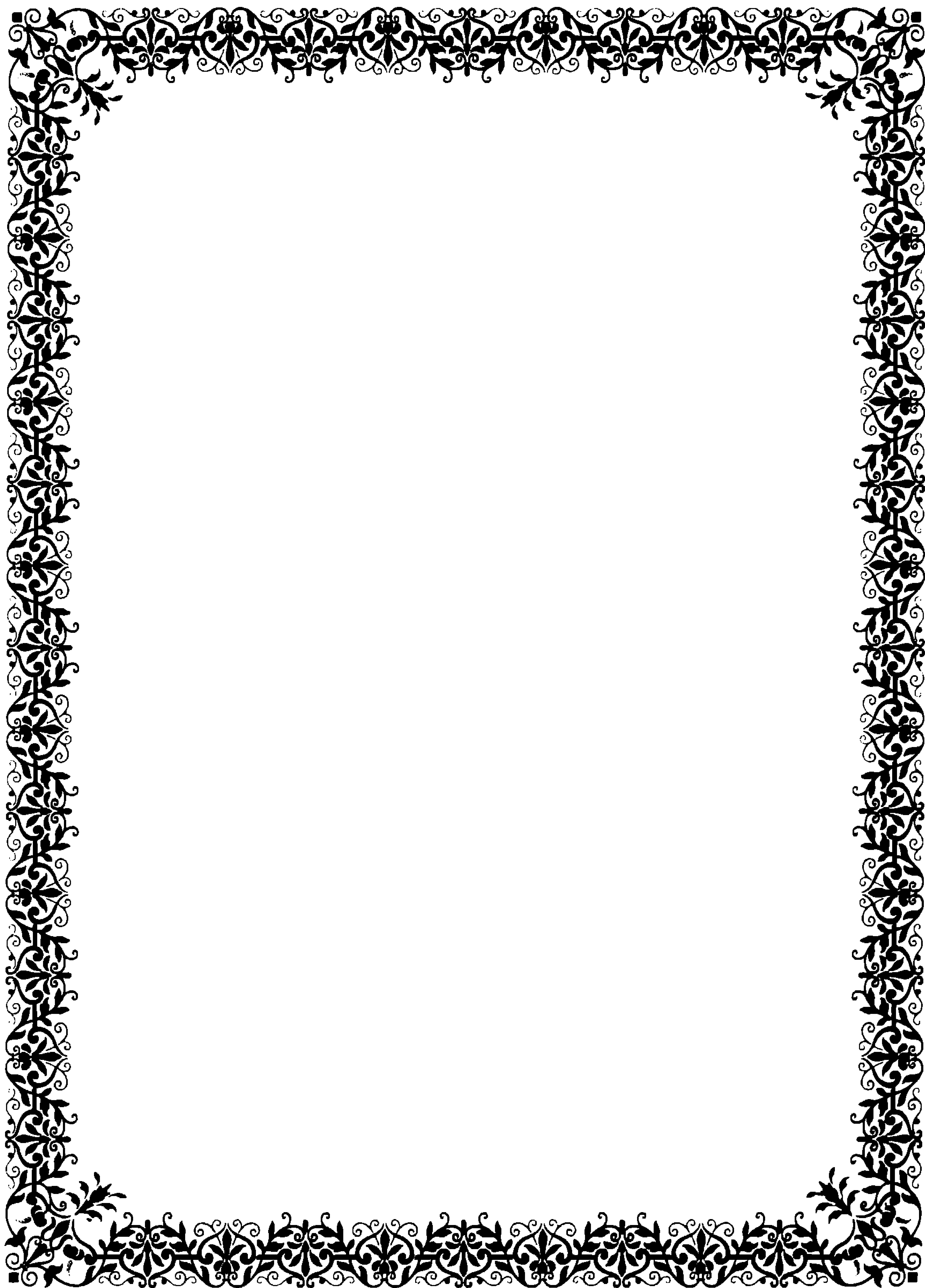
4ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com



بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى

إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد للَّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه ، والصلاة والسلام على رسول اللَّه محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ؛

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب اللَّه تعالى - سنة النبي ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] ، قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٤] ، وقال أيضًا : ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء : ١١٣] ، وقد حثَّ النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ، فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك ، وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظا وضبطا ورواية وتدوينا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مرِّ القرون ، مَن نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ، ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول اللَّه ﷻ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمَّل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء ؛ أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًّا نحو هذا التراث العظيم ، لا بدَّ أن يقوموا به ، مستخدمين ما مكنهم اللَّه منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة ، وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ؛ مدركتان لهذه المسئولية ، ولهذا الواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين وغيرهم من القادرين

حيالها ، وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية ، من خلال تبني رؤية استراتيجية واضحة المعالم لخدمة السُّنَّة النبويَّة ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، وتتمثل أهم معالم هذه الرؤية فيما يأتي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السُّنَّة النبويَّة ، والتي تتمثل في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة ، والسُّنَّة النبويَّة على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام مئات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحثين من خدمة السُّنَّة النبويَّة وعلومها بدقة ويسر .
- العمل على تصميم وبناء الموسوعات العلمية المتخصصة التي يرجع إليها الباحثون لإنجاز أعمالهم ، وقد تم -بفضل اللَّه- إنجاز العديد من الموسوعات الحاسوبية المتخصصة ذات المزايا والوظائف المتعددة باستخدام قواعد معلومات متكاملة ونظم خبيرة أنشئت خصيصى للاستفادة منها في هذه الأعمال ، ومنها :
  - موسوعة لأهم كتب الحديث النبوي تحت مسمى «ديوان الحديث النبوي» .
  - موسوعة لرواة الحديث النبوي تحت مسمى «ديوان الرواة» .
  - موسوعة للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل تتضمن الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دار التأصيل بتحقيقه على خمس نسخ خطية ، مرفقًا به متن «الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه» ، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية .
  - معجم التأصيل لغريب الحديث النبوي .

- المحلل الصرفي .
- قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية .
- موسوعة لأطراف الحديث تشمل الجمع بين «تحفة الأشراف» و«إتحاف المهرة» وغيرهما من كتب الأطراف .
- تصميم برمجيات تشمل قاعدة معلومات متخصصة في التعامل مع المخطوطات ، وحفظها واستعراضها وربطها بالنص المطبوع وجميع أنواع التعامل معها .
- موسوعة متخصصة في ما يتعلق بأعمال المصارف وشركات الاستثمار الإسلامية والمال في الإسلام تحت مسمى «الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية» .
- الخزانة الرقمية لدار التأصيل التي تحوي قرابة المائة ألف مجلد من الكتب والرسائل العلمية الجامعية النصية وبصيغة **(PDF)** ومصورات المخطوطات ، وتحوي هذه الخزانة الرقمية ما يلي :
  - قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .
  - قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي .
  - قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .
  - قاعدة معلومات لكتب الآثار .

وقد توّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السُّنَّة النبويَّة بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم : **«ديوان الحديث النبوي»** ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي الشريف التي أُلِّفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية اللَّه وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم ؛ خبرتُها ، وما قامت به قرابة الثلاثين عاما من إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أُشير إلى بعضها آنفا ، بالإضافة إلى تحقيق أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال تاريخ عمل دار التأصيل ، وقد نتج عن كل ذلك - بتوفيق اللَّه تعالى - معرفة تامة بإيجابيات وسلبيات العمل في تحقيق هذه المراجع .

* * *

التعريف بديوان الحديث

أولا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج - بعون اللَّه وتوفيقه - شاملة لأمهات مصادر السنة النبوية، التي صنفت في عصر التدوين والتي تشمل الحديث النبوي الذي حفظه اللَّه للمسلمين من خلال منهج علمي يشمل:

ضبط نصوص هذه المصادر على أصول خطية وتشكيلها تشكيلا كاملا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، مع بيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة مطبوعة وميسرة على وسائل النشر الإلكتروني الحديثة.

ثانيا: ما يتميز به «ديوان الحديث» في صورتيه الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع أهم المصادر الأصول التي حوت ما رُوِي عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي بمجموعها مظنة استيعاب الحديث النبوي، والتي تعدُّ أصولا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن من السنة النبوية.

٢- تحقيق مصادر «ديوان الحديث» على أصول خطية، وقد بدأت الدار ذلك - بفضل اللَّه وتوفيقه - بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة النبوية: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، والسنن الصغرى «المجتبى» للنسائي، و«سنن ابن ماجه»، و«السنن الكبرى» للنسائي، و«موطأ الإمام مالك» برواية أبي مصعب الزهري، و«سنن الدارمي»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، و«المستدرك» للحاكم، و«المنتقى» لابن الجارود، و«مصنف عبد الرزاق»، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية سواء منها ما كان تحقيقا وضبطا وإخراجا أو تأليفا وجمعا واختصارا.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر وضبطها وتحقيقها على نسخها الخطية موثقة، وتشكيلها، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها.

٤- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال : تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقية الأسانيد خاصة - والنص عامة - من التصحيف والتحريف ، والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة .

٥- إتاحة مصادر «**ديوان الحديث**» من السُّنَّة النبويَّة للباحثين في صورة سلسلة حديثية مطبوعة بشكل موحَّد من حيث : الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونوع الورق وجودته ، والتجليد ، وبمعيار جودة يُؤَمِّن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السُّنَّة النبويَّة .

٦- وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط وتمكينهم من الوصول إلى النص المخطوط ومقارنته بالنص المطبوع قمنا بإرفاق قرص مدمج (DVD) مع الكتاب ضبط على مخطوطات ؛ يشتمل على مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذج من العمل ، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط كتب وأبواب هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب ، بالإضافة إلى وضع أرقام صفحات المخطوطات - في حاشية الكتاب المطبوع كل مخطوطة على حدة - وفي مواضعها من النص على مدار الكتاب .

٧- بعد التأكد من سلامة ودقة واستكمال نصوص مصادر «**ديوان الحديث**» ؛ سيتم - بعون الله تعالى - جمع هذه المصادر في إصدار حاسوبي جامع لها .

ثالثا : شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان» :

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة ؛ فخرجت بذلك المصادر التي حوت متونًا غير مسندة ، والمصادر الفقهية ، ومصادر التفسير ، وكتب الشروح ، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة .

٢- أن يكون المصدر من مصادر السنة النبوية الأساسية المعتمدة عند العلماء وتدعو الحاجة إلى إخراجه .

٣- أن يكون المصدر أُلِّف في عصر التدوين .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة ، والحاجة ماسّة إلى إعادة تحقيقها .

رابعا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم، وخدمة مراجع السُّنَّة النبويَّة بجودة تليق بها؛ لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السُّنَّة النبويَّة بجودة تليق بها، كلٌّ فيما مكنه اللَّه فيه؛ حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين.

وفيما يلي بيان بالخطوات المتبعة في دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة **«ديوان الحديث»**:

١- انتقاء مصادر «الديوان»:

عند البدء في هذا المشروع تمَّ حصر ما يمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي ألفت في عصر التدوين، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة، وتم انتقاء مصادر **«الديوان»** وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع **«الديوان»**، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر، والذي يُنَصُّ عليه في مقدمة كل مصدر.

٢- إدخال المصادر ومقابلتها ومعالجة التصحيفات والتحريفات والسقط:

قامت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - بإدخال مصادر **«الديوان»** وضبطها، وقد تم ذلك تدريجيًّا بحسب ما يستجد من المصادر، والمطبوعات جيدة التحقيق.

حيث قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر **«الديوان»** من التصحيفات والتحريفات والسقط، وذلك من خلال ضبطها على أصول خطية، وتوثيق استدراكاتهم على هذه المصادر التي توفرت لدى دار التأصيل على مدار ربع قرن.

٣- ضبط مصادر الديوان على أصول خطية:

رغبة من دار التأصيل في الوصول إلى جودة تليق بالسنة النبوية، وتميز عملها عن الأعمال السابقة لهذه المصادر قامت باختيار أوثق المخطوطات التي عثرت عليها لمصادر

«**ديوان الحديث**» ، وعملت على ضبطها وتحقيقها ؛ بحيث أصبحت نصوص هذه المصادر - ولله الحمد - أدق ما تم التوصل إليه حتى تاريخه .

وبالرغم مما بُذِل من جهد في ضبط وتحقيق هذه المصادر فإن دَارُ التَّأْصِيلِ تعتبر ما تم هو خطوة في طريق إجادة ضبط وتحقيق كتب السنة النبوية ، وكما لا يخفى فإن الكمال لله وحده . قال الإمام معمر بن راشد الأزدي : «لو عُورض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقط أو قال : خطأ»[١] ، وقال الإمام المزني : «لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ، أبى الله أن يكون كتاب صحيحا[٢] غير كتابه»[٣] .

٤- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا :

ولا تخفى أهمية التشكيل وصعوبة الوصول إلى الدقة الكاملة في ذلك ؛ وما له من أثر نافع على قراء نصوص هذه المصادر ؛ من حيث فهمها وقراءتها قراءة صحيحة .

٥- وضع علامات الترقيم :

علامات الترقيم من التطورات الحديثة التي طرأت على كتابة اللغة العربية ، وتبرز أهمية علامات الترقيم في الإعانة على فهم النصوص ، وإيضاح المعاني السياقية ، وكتب الحديث النبوي أولى من غيرها في وضع علامات الترقيم بها .

٦- العناية بالأسانيد :

تَمَّت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والتحريف والسقط والزيادة مما ورد في الطبعات السابقة ، وهذا من أجَلِّ وأدق الأعمال العلمية ، ويُعَدُّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة من خلال النظر في مروياتهم لا سيما المختلف فيهم .

---

(١) «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (١/ ٣٣٨) .

(٢) كذا .

(٣) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (١/ ٦) .

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم - بعون الله تعالى - إخراج هذه المصادر من المراجع الأساسية للسُّنَّة النبويَّة بشكلها النهائي في سلسلة حديثية مطبوعة تحت مسمى «**ديوان الحديث النبوي**» تتميز بالآتي :

- ضبط وتحقيق هذه المراجع على أصولها الخطية الموثقة من خلال المنهج العلمي المتبع في دار التأصيل .
- الالتزام بمنهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسُّنَّة النبويَّة ، يرضى عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- ضبط لنصوص هذه المراجع يحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مصادر «**الديوان**» ، وذلك من خلال ما يأتي :
  - تصويب واستدراك التصحيفات والتحريفات والسقط والزيادة -إن وجدت- في الطبعات السابقة للكتاب .
  - ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه ، حسب المنهج المعمول به في ذلك كله .
  - الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
  - وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
  - ذكر السند الذي وصلت إلينا بواسطته رواية كل كتاب عن مؤلفه .
  - صنع الفهارس العلمية اللازمة لكل كتاب ، ومن أهمها :
    - فهرس الآيات القرآنية مع ذكر القراءات إن وجدت .
    - فهرس الأطراف ، مع تمييز المرفوع من غيره ، وذكر المُسنِد .
    - فهرس الرواة الذين تم تعيينهم ، ومواضع ورود كل راو .
    - فهرس الموضوعات .

وختامًا ؛ فإنه يسرُّ دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع «**ديوان الحديث**» ؛ ألا وهو : كتاب «**السنن**» للإمام أبي داود السجستاني رَحِمَهُ اللهُ (ت٢٧٥هـ) ، وهو الكتاب الذي يحمل الرقم (٣) ضمن سلسلة «**ديوان الحديث**» ، والذي استغرق العمل في ضبطه وتحقيقه وإخراجه قرابة ثلاثة أعوام ، وقام عليه فريق مكون من خيرة علماء وباحثي دار التأصيل .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أشكر اللَّه العلي القدير سبحانه ؛ على ما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون .

ثم أتوجّه بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في ضبط وتحقيق وإخراج هذا الأصل المهم من أصول السنة النبوية ، فقد كان لمشاركتهم كفريق واحد أثر كبير في إنجاز هذا العمل المتميز ، فجزى اللَّه كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو اللَّه تعالى أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ويجعل لها القبول ، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يُعيننا على استكمال المسيرة التي بدأناها حتى ننهي جميع مراحل خدمة السُّنَّة النبويَّة التي خططنا لها .

وباللَّه التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى اللَّه وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين له بإحسان .

أما بعد : فإن القرآن الكريم والسنة النبوية هما البرهان الدامغ والحجة البالغة على الناس أجمعين ؛ حيث إن القرآن الكريم - مبيَّنًا بالسنة النبوية - هو النور المبين الذي ينير للناس طريقهم ، ويكشف ظلمات الجهل ، قال الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء : ١٧٤] .

قال الخطابي (ت٣٨٨هـ) : «إن الله تعالى أنزل كتابه تبيانا لكل شيء ، وقال تعالى : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام : ٣٨] ، إلا أن البيان ضربان : بيان جلي تناوله القرآن نصًا ، وبيان خفي تناوله القرآن ضمنًا ، وكان تفصيل بيانه موكولا إلى النبي ﷺ ، وهو معنى قوله تعالى : ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٤] ، فمن جمع الكتاب والسنة فقد استوفى وجهي البيان»(١) .

وقد أمر الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ بالعناية بالقرآن الكريم تحملا وأداء ، فقال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وقد امتثل الرسول ﷺ لأمر ربه خير امتثال ، ولم يأل جهدا في تبليغ كلام ربه وبيان مراده على أتم وجه ، وقد شهد له بذلك الصحابة الكرام رضوان الله عليهم في حجة الوداع ، فيما أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا ، وإن أحرم الشهور شهركم هذا ، وإن أحرم البلاد بلدكم هذا ، ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام

---

(١) «معالم السنن» (١/ ٨) .

كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد»(١).

وقد رسم القرآن الكريم للنبي ﷺ المنهج القويم في تبليغ القرآن والسنة، ووضع له من القواعد والضوابط ما هو كفيل بحفظ نصوص الوحي المبارك من أن تناله يد الدس والتحريف، فمن النصوص القرآنية التي تمثل قواعد عامة لحفظ وتوثيق الأخبار قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (٧/ ٣٧٠): «يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له، لئلا يحكم بقوله فيكون - في نفس الأمر- كاذبا أو مخطئا، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه، وقد نهى الله عن اتباع سبيل المفسدين».

ومن نصوص القرآن أيضا بهذا الصدد قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، وقوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [التوبة: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

وقد حرص القرآن الكريم أن يضرب للنبي ﷺ والأمة من بعده الأمثلة التطبيقية والعملية على كيفية التوثق والتثبت في نقل الأخبار، فقال تعالى حكاية عن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ۝٢١ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٠، ٢١] إلى أن قال تعالى: ﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ

(١) أخرجه: أحمد في «مسنده» (١١٩٤١)، وابن ماجه في «سننه» (٣٩٦٠).

كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [النمل : ٢٧] إلى آخر الآيات التي أوضحت كيف تيقن سليمان عليه السلام من صدق رواية الهدهد وصحة خبره .

وقصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز خير مثال على ذلك ، وغير ذلك من الآيات التي تدل على وجوب التثبت والاستيثاق في الأخبار .

ولقد حرص النبي ﷺ على بيان وتطبيق هذا النهج القرآني في التثبت وتوثيق الروايات للصحابة رضوان اللّه عليهم ، ولعموم الأمة من بعدهم ، والأحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة مخرّجة في «صحيحي البخاري ومسلم» وغيرهما ، لا يتسع المقام لسردها ، بل نشير إلى بعضها إشارة ، فمنها قصة زيد بن أرقم مع المنافقين ، وهي سبب نزول قوله تعالى : ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون : ٧] ، والقصة مخرّجة في «صحيح البخاري» (٤٨٨٥) ، و«صحيح مسلم» (٢٨٧٤) .

ومن الأمثلة أيضا على أن التوثق من السنة : حديث أبي هريرة في قصة ذي اليدين في السهو في الصلاة ، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك وهي من الشهرة بمكان ، وكلا الحديثين مخرج في «الصحيحين» .

فهذه بعض النماذج والوقائع العملية التي علَّمَ النبيُّ ﷺ بها أصحابه كيفية التثبت والتوثق من الأخبار ، مع ما ورد من أقواله الصريحة في ذلك مثل قوله ﷺ : «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[1] .

إن حرص القرآن الكريم على التأكيد على قضية التثبت والتوثق في الأخبار ، إضافة للتوجيهات التي ترد من خلال الوحي الذي يتلقاه الرسول ﷺ ، والأدب الذي أدبه إياه ربه كان الموجه له للاهتمام بتحري الدقة في تلقيه للأخبار ، وهو الخُلُق الذي انتقل بدوره وأثر في الصحابة -رضوان اللّه عليهم- والتابعين ومَن بعدهم من نقلة سنة المصطفى ﷺ .

---

(١) أخرجه البخاري (١١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

فالنبي ﷺ هو الأسوة الحسنة لعموم المؤمنين ، خاصة الصحابة رضوان اللَّه عليهم الذين حرصوا على اقتفاء آثاره وتتبع خطاه ، فقد انطبع في أذهانهم واستقر في نفوسهم مبدأ التحري والتثبت في قبول الأخبار والاحتياط فيها ، وهذا ما نجده في الروايات والوقائع الكثيرة التي نقلت عنهم في تثبتهم واحتياطهم في نقل الأخبار ، وقصة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري بشأن حديث الاستئذان[١] معروفة وفيها تشديد عمر رضي الله عنه ، ومطالبته لأبي موسى بالتحري والتثبت ، وإقامة البينة لمَّا حدثه بحديث الاستئذان .

وكذا قصة السيدة عائشة رضي الله عنها لما حدث عبد اللَّه بن عمرو بحديث : «إن اللَّه لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ، ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم . . .» وفيه قول السيدة عائشة بشأن عبد اللَّه بن عمرو لما روى الحديث على وجهه : «ما أحسبه إلا قد صدق ، أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص»[٢] ، والوقائع الكثيرة الواردة عن الصحابة رضوان اللَّه عليهم تبين مدى اهتمامهم بالتثبت والاحتياط في تحمل وأداء الروايات عامة والسنة النبوية خاصة .

ثم جاء التابعون من بعدهم فالتزموا هدي النبي ﷺ وصحبه وسلكوا مسلكهم ، وفي هذا يقول ابن حبان[٣] :

«ثم أخذ مسلكهم ، واستن بسنتهم ، واهتدى بهديهم ، فيما استنوا من التيقظ في رواية الحديث النبوي ، جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين ، منهم : سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد اللَّه بن عمر . . .» . اهـ .

وقد توارث العلماء من بعدهم هذا النهج وجدُّوا في حفظ السنن ، والرحلة فيها ، والتفتيش عنها ، والتفقه بها ، فما انقضت القرون الثلاثة الأولى إلا والسنة النبوية قد جمعت ودونت وحررت وميز منها الصحيح والضعيف والموضوع .

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٦٧) .
(٣) «المجروحين» (١/ ٥٩) .

وقد أسفرت هذه الجهود المباركة عن ميلاد أهم وأوثق المصادر التي توثق كلام النبوة بعد القرآن الكريم، وهي ما يعرف بالأصول الستة وغيرها من الأصول، التي وثقت أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته التي أوتيها ﷺ هداية ورحمة للعالمين، وهذا ما اصطلح على أنه السنة النبوية؛ حيث حفظ اللَّه القرآن الكريم والسنة النبوية، وحفظ معهما وبهما اللغة العربية؛ مما أدى إلى تحقيق وعد اللَّه بحفظ هذا الدين من التغيير والتبديل الذي أصاب الكتب والأديان السابقة، وهذا التوثيق والحفظ لم يعهد عن رسول وأتباعه من الأمم السابقة سوى لنبينا محمد صلى اللَّه عليه وآله وسلم ولأمته، فلله الحمد والشكر الذي اختص أمة محمد ﷺ من بين الأمم بهذا الفضل، وبعلم التوثيق التاريخي والرواية.

وكتاب «السنن» للإمام أبي داود أحد الأصول المهمة التي وثقت أحاديث الأحكام الواردة عن رسول اللَّه ﷺ، فهو يحتل المرتبة الثالثة وفق الترتيب الزمني للكتب الستة، ومنزلته بين علماء الأمة لا تخفى على أحد من مثقفي المسلمين، فقد تلقاه علماء الأمة بالرضا والقبول، سماعا وانتساخا، منذ أن ألفه الإمام أبو داود وحدث به إلى يومنا هذا، وسيظل -إن شاء اللَّه- إلى أن يرث اللَّه الأرض ومن عليها، وهذه المكانة والمنزلة الرفيعة قد أهلت «سنن أبي داود» أن يكون مرجعا مهمًّا للمسلمين، قال الحاكم: «سمعت الزبير بن عبد اللَّه بن موسى، يقول: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن مخلد (ت ٣٣١هـ) يقول: كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث، ولما صنف كتاب «السنن» وقرأه على الناس، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه، وأقرَّ له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه»(١).

وقال أبو حاتم ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٥٤هـ): «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وحفظًا ونسكًا وورعًا وإتقانًا، جمع وصنف وذبّ عن السنن وقمع مَن خالفها وانتحل ضدها»(٢).

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٦)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٥).
(٢) «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٨٢)، «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٦).

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تهذيب السنن» (١/ ٨) : «كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الإسلام بالموضع الذي خصّه اللّه به ؛ بحيث صار حكما بين أهل الإسلام ، وفصلا في مورد نزاع الخصام ، فإليه يتحاكم المنصفون ، وبحكمه يرضى المحققون ؛ فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام ، ورتبها أحسن ترتيب ، ونظمها أحسن نظام ، مع انتقائها أحسن انتقاء ، واطراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء» .

وقد لاقى كتاب «السنن» من العناية والرعاية ما يتناسب وأهميته ، فأول درجات هذه العناية كانت على يد مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فمن المعلوم أن الإمام أبا داود كما حكى عن نفسه أنه كتب بيده خمسمائة ألف حديث ، شكلت - فيما يطلق في مصطلحات الحاسب الآلي - قاعدة معلومات موسعة مكنته من البحث والمقارنة بين الروايات والمفاضلة بينها والانتقاء منها ، فجاء كتابه سالما من الموضوعات بل والمنكرات إلا قليلا .

تولى الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ بيانه في أغلب الأحوال ، وإمعانًا منه في التحري والدقة والعناية بـ «السنن» قام بمعارضتها أربع مرات[١] ، كما في رواية اللؤلئي ، وبموت الإمام أبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، انتشر «السنن» في الآفاق ، وكثرت رواياته ، وتعددت أصوله بين أيدي العلماء ، فكان منها أصل رواية ابن داسه ، الذي أخذه عنه أهل المشرق والمغرب ،

---

(١) وما فعله الإمام هنا من المعارضة المتكررة هو مسلك كل من سبقه ولحقه من العلماء المحققين ، بل كانوا يعيبون على من يكتب ولا يحرر ، كما حكي عن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، قال الداودي : «وسمعت ابن شاهين يقول : أنا أكتب ولا أعارض» .

وكذا حكى عنه البرقاني - يعني : ثقة بنفسه فيما ينقل ، قال البرقاني : «فلذلك لم أستكثر منه زهدا فيه» . «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٣٣) .

وقديما قال الإمام الأخفش : «إذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج أعجميا» . «الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي (ص٢٣٧) .

وقال الإمام معمر بن راشد الأزدي : «لو عورض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقط - أو قال : خطأ» . «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (١/ ٣٣٨) .

وقد تفرع عن هذا الأصل أصلان عظيمان هما : أصل ابن عبد البر ، وأصل أبي علي الغساني الجياني ؛ الذي قابله على عدة روايات ، منها : رواية اللؤلئي ، ورواية أبي عيسى الرملي ، ورواية ابن الأعرابي ، ودَوَّن الفروق والمغايرات على حواشي نسخته ، فجاءت نسخته مرجعا لمن جاء بعده من المحققين والمتخصصين في الضبط .

وقد تفرَّع عن هذا الأصل العظيم العديد من النسخ كان من أهمها : النسخة التي قرئت على الشيخ الفقيه أبي مروان عبد الملك بن بونة ، المعروف بالبيطار (ت٥٤٢هـ)[1] ، وهي نسخة نفيسة جدًّا ؛ لما يعلوها من مظاهر الضبط ، وكثرة الفروق والمغايرات ، وقد قوبلت أيضا على أصل أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المنتجيلي أبي عمر (ت٣٥٠هـ) وهو من روايته عن ابن الأعرابي ، فجاءت نسخة حافلة جديرة بالاعتماد .

ويقاربها في النفاسة والجودة : الأصل المحفوظ بمكتبة جامعة برنستون ، وهو أصل قديم قوبل على أصل لابن الأخضر النحوي (ت٥١٤هـ) وهو - أي أصل الأخضري - فرع عن كتاب أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر القيسي (٥٤٢هـ) ، الذي قابل كتابه بأصلين عتيقين ، بعث بهما ابن داسه للحاكم المستنصر بالله ، وقابل أبو علي الغساني هذين الأصلين على رواية ابن الأعرابي من أصل أبي عمر ابن حزم .

ومن الأصول العظيمة التي ورثتها الأمة من هذا الكتاب الجليل أصل الحافظ الكبير الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ والذي تفرع عنه العديد من النسخ الجيدة الموثقة مثل نسخة الحافظ المنذري التي قرأها وسمعت عليه ، وقد حصلنا على عدة نسخ موثقة قوبلت على نسخة المنذري ، وكذا نسخة الملك المحسن أحمد بن صلاح الدين الأيوبي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ وهي الأصل الأصيل ، والمعتمد الحفيل ، لولا بعض سقط اعتراها في أولها .

---

(١) وهي النسخة المحفوظة بالمكتبة السليمانية ، وقد رمزنا لها بالرمز (س) ، كما في فصل التعريف بالنسخ الخطية التي قام عليها التحقيق .

ومن الأصول الهامة التي حفظت لنا هذا الأصل العظيم ، أصل الحافظ أبي علي التستري (ت٤٧٩هـ) ، الذي يرويه عن أبي عمر الهاشمي عن اللؤلئي ، وقد تفرع عن هذا الأصل نسخ نفيسة من أجلِّها النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، التي رمزنا لها بالرمز (ت) ، ولو كملت هذه النسخة - التي لم يتوفر منها إلا الثلث الأول - لصارت أصلا لبقية النسخ ، فقد عورضت هذه النسخة بأصل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) الذي سمعه من أبي علي التستري ، كما عورض أصل ابن طاهر بأصل الخطيب ، عارضه الحافظ ابن ناصر السلامي ، وكذا عورضت هذه النسخة بأصل مسموع على ابن طبرزد .

مما سبق يتأكد لنا أن هذا الأصل الجليل «السنن» قد توارثه علماء الأمة عن مؤلفه سماعًا وانتساخًا ، ونال على أيديهم كافة ألوان الرعاية ؛ ما مكنه أن يجتاز كل هذه الحقبة الزمنية الطويلة دون أن تمتد إليه يد التحريف والتغيير ، وذلك بسبب حفظ اللَّه تبارك وتعالى لهذا الدين ، وتوفيقه للعلماء في وضع المنهج الأمثل الذي قام عليه توثيق السنة النبوية .

وبعد أن انتقل الكتاب من حيز المخطوط إلى عالم المطبوعات ، كان لزاما على أهل العلم مواصلة الجهود في توثيق نص الكتاب واستكمال مادته ، حيث إن الكتاب مع ما بذل فيه من جهود علمية سابقة في طبعه ، إلا أنه ينقصه قدر من التوثيق ، كما يعتري نصه الكثير من العوز ، ومن هنا رأت دار التأصيل أن تتحمل مسئوليتها تجاه ضبط واستكمال المادة العلمية للكتاب ، وَفق المنهج العلمي الذي ارتضاه أهل العلم من حيث :

أولا : جمع أكبر عدد من النسخ الخطية من روايته المعروفة ، التي وثقها العلماء واعتمدوها ، للحصول على نوع من غلبة الظن أو ما يشبه اليقين ، أن كل مفرد من مفردات النص صحيح النسبة إلى المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ .

ثانيا : إن إثبات الفروق بين النسخ أو الروايات غاية قبل أن تكون وسيلة ، وقديما قال الإمام الحافظ علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ كلمته الجامعة التي أضاءت سماء هذا العلم ، ألا وهي : «الباب إن لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه» ، وقد تلقفها من بعده العلماء ، وكانت نبراسًا لهم ، وقياسًا على هذا يمكن القول إنه إذا لم تحصر الفروق والمغايرات والاختلافات ، فكيف يتوصّل إلى الصواب من الخطأ؟

وعلى هذا النهج سار أهل الضبط والتحقيق ، فالأصل عندهم في تعدد نسخ الكتاب الواحد أنها جميعًا من قول المصنف ، فإهمال ذكر بعض الفروق بين هذه النسخ يُعدّ إهدارًا لجزء من المادة العلمية للكتاب التي نرى أن الضرورة التاريخية والعلمية تقتضيان المحافظة عليها ؛ حيث إنها اللبنة الأساسية للدراسات العلمية حول نصّ أي كتاب تراثي ، والوقوف بدقة على منهج المؤلف ، وذلك حتى تصبح الطبعة المضبوطة بهذا المنهج مرجعًا أساسيًّا في توثيق ما يجدُّ من أصول للكتاب .

وينبغي لمن ينهج هذا النهج ألا يلتفت إلى المقولات المخذلة من نحو : «إثقال الحواشي بالفروق» ، أو «إن هذا من التزيد» ، أو من «التنطع» ، فمثل هذه الدعوات دفعت بعض الذين لم تكن لهم همة تأصيلية إلى الجور على المادة العلمية لكتب التراث ، وذلك إما بحذفها من الأساس ، أو اقتصارها على المؤثر - بزعمهم - وبهذا الأسلوب ضاع الكثير من معالم تراثنا المبارك ، هذا فضلًا عن أن هذا النهج يخالف هدي ونهج العلماء من سلفنا الصالح في التعامل مع التراث ، الذين تركوا لنا نماذج مشرفة قمة في الضبط والتوثيق ، فهذا هو الأصل العظيم في توثيق صحيح البخاري ، وهو الرواية الأم ، أصل الإمام أبي ذر الهروي ، الذي نال هذه المكانة العلمية الراقية لأجل عنايته بالضبط وتسجيل الفروق بين روايات تلاميذ الفربري (١) .

---

(١) وهذه الرواية لـ«صحيح البخاري» قامت دَارُ التَّأْصِيلِ منذ أكثر من عشر سنين بضبطها توثيقا على نسخة ابن سعادة ، ونسخة أبي مكتوم ابن أبي ذر عن أبيه على ثماني نسخ خطية متعددة منها أصل ابن سعادة عن أبي علي الصدفي ، عن أبي وليد الباجي ، عن أبي ذر الهروي ، والتي تعد أوثق الروايات لـ«صحيح البخاري» وهي التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» .

وكذا أصل أبي علي الغساني الذي سبق الحديث عنه ، وهو آية في الضبط وتوثيق الفروق والمغايرات بين روايات «كتاب السنن» لأبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

وكذا أصل «صحيح البخاري» بعناية الإمام أبي الحسين علي بن محمد اليونيني (ت٧٠١هـ) الذي حرر «صحيح البخاري» معتمدا على رواية أبي الوقت السجزي مع تحرير فروق الروايات الأخرى ، وهذا الأصل يعد الآن مرجعا للمحققين في توثيق الأصل الأول من الأصول الستة ، ألا وهو «صحيح البخاري» ، وهو آية في الضبط وتسجيل الاختلافات والمغايرات بين النسخ ؛ حيث صار أنموذجًا يحتذى به ، ومرجعًا تاريخيًّا لكل من أراد التعامل مع «صحيح البخاري» ومنهجا للمتخصصين في ضبط وتحقيق الحديث النبوي ، وما ذاك إلا لعناية اليونيني الفائقة بفروق ونسخ روايات «الصحيح» .

وهكذا عامة كتب أهل العلم ، ولو أردنا تتبع هذا لطال الأمر جدًّا ، وقد عقد الإمام القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ بابًا هامًّا في كتابه الممتع المسمى بـ«الإلماع» (ص١٨٩) تحت اسم : «باب ضبط اختلاف الروايات والعمل في ذلك» وننصح كل من يعمل على تحقيق أصول السنة النبوية مطالعة هذا الفصل وغيره من كتب هذا العلم .

وقد بلغ قبول «السنن» درجة أن اعتمده أمير المؤمنين أبو يعقوب يوسف في دولة الموحدين في المغرب . قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : «أخبرني غير واحد ممّن لقي الحافظ أبا بكر ابن الجد أنّه أخبرهم قال : دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب يوسف أوّل دخلة دخلتها عليه ، فوجدت بين يديه كتاب ابن يونس ، فقال لي : يا أبا بكر ، أنا أنظر في هذه الآراء المتشعّبة التي أحدثت في دين اللّه ، أرأيت يا أبا بكر المسألة فيها أربعة أقوال ، وخمسة أقوال ، أو أكثر ، في أي هذه الأقوال الحق؟ وأيّها يجب أن يأخذ به المقلّد؟ فافتتحت أبيّن له ، فقال لي ، وقطع كلامي : يا أبا بكر ليس إلا هذا ، وأشار إلى المصحف ، أو هذا ، وأشار إلى «سنن أبي داود» ، أو السّيف»[1] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٠٥١) .

وقد جاءت عناية دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات بـ «السنن» للإمام أبي داود استمرارًا لنهجها في تحقيق وضبط وإخراج أصول السنة النبوية بجودة تليق بها، وفيما يلي مقدمة علمية بين يدي «السنن» للإمام أبي داود رحمه الله، تشمل التعريف به وبـ«السنن»، ورواياته، ومَن رواها، والأصول الخطية التي اعتمدت عليها دار التأصيل في ضبطه وتحقيقه، ومنهج العمل الذي اتبع في ذلك، وكيفية إخراجه، والحديث عن الطبعات السابقة للكتاب، ولماذا هذه الطبعة؟ وغير ذلك من مكونات المقدمة العلمية.

* * *

الباب الأول

التعريف بالإمام أبي داود

اسم ونسب الإمام أبي داود:

قال الحافظ السلفي: «فأما نسبه: فقد قال ابن أبي حاتم الرازي في كتاب «الجرح والتعديل»: «سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر»»[(١)].

وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي - فيما روى عنه ابن جميع الصيداوي: «سليمان بن الأشعث بن بشير بن شداد».

وروى أبو بكر بن داسه وأبو عبيد الآجري - البصريان - فقالا: «سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد».

وكذلك نسبه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»، وقال: «ابن شداد بن عمرو بن عمران، أبو داود الأزدي السجستاني. زاد بعد شداد: عمرو بن عمران»[(٢)]، وهذا القول في نسبه أمثل، والقلب إليه أميل، ثم اللَّه تعالى أعلم»[(٣)].

وما مال إليه الحافظ السلفي، هو ما رجحه السخاوي رحمه الله إذ قال: «وهذا النسب أصح ما وقفت عليه من الخلاف»[(٤)]، وعليه اقتصر كثير من المترجمين له[(٥)].

---

(١) كذا قال، وكذلك قال الذهبي في «السير» (١٣/ ٢٠٣)، والذي في المطبوع من «الجرح والتعديل» (٤/ ١٠١): «سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي أبو داود السجستاني».

(٢) في المطبوع: «عمر أو عمران».

(٣) «معالم السنن» (٤/ ٣٥٩).

(٤) «بذل المجهود» (ص٧٦).

(٥) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٨٢)، «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٢٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٣٥٧).

ولم يذكر الحافظ السلفي ولا السخاوي وجه هذا الترجيح ولا أبـديا سـببه ، ولعـل مردّه إلى أن ابن داسه والآجري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ من تلاميذ الإمام أبي داود الملازمين لـه ، فهـما بـه ألصق وله أعرف ، كما أنهما من أهل البصرة ، مستوطن الإمام أبي داود ومستقره .

وجدُّ الإمام أبي داود : عمرانُ ، ممن قُتل مع علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بصفين ، فيما قيل[١] .

والأزدي : نسبة إلى الأزد ، اسم قبيلة معروفة باليمن .

قال التجيبي : «من أنفسهم»[٢] .

مولد الإمام أبي داود ونشأته :

ولد - كما أخبر تلميذه أبو عبيد الآجري : «سنة اثنتـين ومـائتين»[٣] ، بسجستان ، وبها نشأ .

و«سجستان إقليم منفرد متاخم لبلاد السند ، يذهب إليه من ناحية هراة . وقد قيل : إن أبا داود من سجستان ، قرية من قرىٰ البصرة ، وهذا ليس بشيء ، بل دخل بغداد قبل أن يجيء إلى البصرة»[٤] .

ولم تذكر كتب التراجم الكثير عـن أسرة الإمـام أبي داود ، إلا أن أخـاه محمـدا كـان مشتغلا بالعلم ، ورافق أبا داود في رحلته ، قال الذهبي : «كان أخوه محمد بن الأشـعث أسنَّ منه بقليل ، وكان رفيقا له في الرحلـة ، يـروي عـن أصـحاب شـعبة ، روىٰ عنـه : ابن أخيه أبو بكر بن أبي داود ، ومات كهلا ، قبل أبي داود بمدة»[٥] .

رحلة الإمام أبي داود في طلب العلم:

قال الخطيب البغدادي : «أبو داود أحد من رحل وطوّف ، وجمع وصنف ، وكتب عن العراقيين ، والخراسانيين ، والشاميين ، والمصريين ، والجَزَريين»[٦] .

---

(١) ينظر : «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩١) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٥٥) ، وغيرهما .
(٢) «برنامج التجيبي» (ص٩٤) .
(٣) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» (ص٢٨٦) .
(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٣٦١) .
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٢١) .
(٦) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) .

وقال الحاكم : «أبو داود السجستاني إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة ، سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان ، وقد كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق في بلدة هراة ، وكتب ببغلان عن قتيبة ، وبالري عن إبراهيم بن موسى إلا أن أعلى إسناده : موسى بن إسماعيل والقعنبي ومسلم بن إبراهيم ، وبالشام أبو توبة الربيع بن نافع وحيوة بن شريح الحمصي ، وقد كان كتب قديما بنيسابور ، ثم رحل بابنه أبي بكر بن أبي داود إلى خراسان»(١) .

ومن خلال كلام أبي عبد اللَّه الحاكم وغيره نتبين أنه ابتدأ سماع الحديث مبكرا ، فسمع الحديث وكتبه في بلده سجستان ، ثم ارتحل إلى خراسان ، فسمع من شيوخ هراة ، وكتب ببلخ عن قتيبة بن سعيد ، وسمع بالري من إبراهيم بن موسى الرازي ، وغيرهما ، وكل ذلك قبل خروجه إلى العراق .

ثم إنه ارتحل إلى بغداد فدخلها سنة مائتين وعشرين ، وله ثماني عشرة سنة ، قال الإمام أبو داود : «ولدت سنة اثنتين ومائتين ، وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين»(٢) .

ثم ارتحل إلى البصرة ، فدخلها في رجب(٣) من نفس السنة ، قال الإمام أبو داود : «ودخلت البصرة وهم يقولون : أمس مات عثمان المؤذن» .

ولم تذكر مصادر ترجمته سبب عجلته في الخروج من بغداد ، وربما كان لمحنة الإمام أحمد دخلٌ في ذلك ، فإنَّ الإمام أحمد جُلد في هذه السنة .

ثم دخل الكوفة سنة إحدى وعشرين ، قال الإمام أبو داود : «دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين فلم أكتب عن مخول بن إبراهيم النهدي ، ومضيت مع عمر بن حفص بن غياث إلى منزله فلم يُقض السماع منه»(٤) .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٣) .

(٢) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» (ص٢٨٦) .

(٣) ذكر الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٣٥٧) أن عثمان المؤذن توفي في رجب سنة عشرين .

(٤) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) .

وقال - فيما رواه عنه الآجري : «وتبعت عمر بن حفص بن غياث إلى منزله ولم أسمع منه شيئا ، ورأيت خالد بن خداش ولم أسمع منه شيئا ، وسمعت من سعدويه مجلسا واحدا ، وسمعت من عاصم بن علي مجلسا واحدا . قلت : سمعت من يوسف الصفار؟ قال : لا ، قلت : سمعت من ابن الأصبهاني؟ قال : لا ، قلت : سمعت من عمرو بن حماد بن طلحة؟ قال : لا ، ولا سمعت من مخول بن إبراهيم . ثم قال : هؤلاء كانوا بعد العشرين ، والحديث رزق ، ولم أسمع منهم»(١) .

ثم ارتحل إلى الشام ، فدخل دمشق سنة مائتين واثنتين وعشرين(٢) ، قال الإمام أبو داود : «وما رأيت بدمشق مثل أبي النضر الفراديسي ، وكان كثير البكاء ، كتبت عنه سنة اثنتين وعشرين»(٣) .

ودخل الحجاز ومصر والجزيرة والثغر وغيرها ، وتردد على بعضها مرارا ، حتى صار إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة .

ومن حرصه رَحِمَهُ اللَّهُ على العلم رحل بابنه في طلبه وهو صغير ، قال الحاكم : «ثم رحل بابنه أبي بكر إلى بقية المشايخ ، وجاء إلى نيسابور فسمع ابنه من إسحاق بن منصور ، ثم خرج إلى سجستان وطالع بها أسبابه ، وانصرف إلى البصرة واستوطنها»(٤) .

وقال الخطيب في ترجمة ابنه : «رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا ، وسمَّعَه من علماء ذلك الوقت ، فسمع بخراسان والجبال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور»(٥) .

وكان من نتيجة رحلته بابنه أبي بكر اشتراكهما في عدد غير قليل من الشيوخ .

---

(١) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» (ص٢٨٦) .

(٢) ينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٣٦٢) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢١٣) .

(٤) المصدر السابق (١٣/ ٢١٨) .

(٥) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣٦) .

والواضح أن رحلته العلمية دامت فترة طويلة ، وإلا لما بلغ عدد شيوخه في «السنن» أربعمائة وستة (٤٠٥) شيخا ، ومجموع شيوخه في «السنن» وخارجها (٤٤٩) شيخا .

وبهذا استطاع أن يروي عن النبي ﷺ نحو خمسمائة ألف حديث[(١)] .

وظل الإمام أبو داود طيلة حياته دءوبًا في طلب العلم ، مجتهدًا في تحصيله ، لا تلين له عزيمة ، حتى توفاه اللَّه ﷻ إلى رحمته .

الخريطة التالية تبيّن جغرافيًّا رحلة الإمام أبي داود في طلب العلم[(٢)]



(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) .

(٢) «أطلس الحديث النبوي» د . شوقي أبو خليل (ص ١٣) .

أشهر شيوخ الإمام أبي داود:

كان الإمام أبو داود أحد مَن رحل وطوّف وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين والحجازيين وغيرهم[(١)]، وأكثر من الشيوخ جدًّا، حتى لقد جمع أبو علي الجياني رَحِمَهُ اللَّهُ فيهم مصنفا مستقلا سماه «تسمية شيوخ أبي داود»، بلغ عددهم في هذا الكتاب: أربعمائة وتسعة وأربعين (٤٤٩) شيخا، وسنكتفي هنا بذكر أشهرهم:

١- أحمد بن حنبل.

٢- علي بن المديني.

٣- يحيى بن معين.

٤- إسحاق بن راهويه.

٥- مسدد بن مسرهد.

٦- قتيبة بن سعيد.

٧- إبراهيم بن موسى.

٨- موسى بن إسماعيل التبوذكي.

٩- عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي.

١٠- أبو توبة الربيع بن نافع.

١١- حيوة بن شريح الحمصي.

١٢- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب.

١٣- سعيد بن منصور.

١٤- عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر.

١٥- أخوه عثمان بن أبي شيبة.

١٦- زهير بن حرب أبو خيثمة.

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥).

شيوخ الإمام أبي داود الذين روى عنهم في «السُّنن»:

بتتبع دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام أبي داود الذين روى عنهم في كتابه «السُّنن» وجدنا أن عددهم (٤٠٥) شيخ[١].

وفيما يلي ذكر لأسماء شيوخه الذين روى عنهم أكثر من خمسين حديثا :

١- مسدد بن مسرهد بن مسربل أبو الحسن الأسدي البصري ، قيل اسمه : عبد الملك ابن عبد العزيز ، ومسدد ومسرهد لقبان ، روى عنه (٥٧٨) حديثًا .

٢- عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن الحارثي البصري القعنبي المدني التميمي ، ابن قعنب ، روى عنه (٣٣٥) حديثًا .

٣- موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري مولاهم التبوذكي البصري ، روى عنه (٣١٨) حديثًا .

٤- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة بن خواستي أبو الحسن العبسي ، مولاهم الكوفي ، روى عنه (٣٠٥) أحاديث .

٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد اللَّه الذهلي الشيباني المروزي السدوسي البغدادي البصري الحافظ ، ابن حنبل ، روى عنه (٢٢٥) حديثًا .

٦- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد اللَّه أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني ، روى عنه (١٨٩) حديثًا .

٧- أحمد بن صالح أبو جعفر الطبري المصري المقرئ الحافظ ، ابن الطبري ، روى عنه (١٤٨) حديثًا .

٨- عبد اللَّه بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع أبو جعفر القضاعي النفيلي الحراني ، روى عنه (١٤١) حديثًا .

٩- محمد بن كثير أبو عبد اللَّه العبدي البصري ابن كثير ، روى عنه (١٤٠) حديثًا .

---

(١) إحصاءات شيوخ الإمام أبي داود وعدد مروياته عنهم قمنا باستخراجها عن طريق الحاسب الآلي .

١٠- الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الهذلي الريحاني الحلواني الخلال الحافظ، روى عنه (١٣١) حديثًا.

١١- مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري يعرف بالشحام، روى عنه (١١١) حديثًا.

١٢- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العنزي البصري الحافظ، ابن المثنى، المعروف بالزمن، روى عنه (١٠٧) أحاديث.

١٣- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة أبو عمر الأزدي النمري الحوضي البصري، روى عنه (١٠٥) أحاديث.

١٤- أحمد بن عمرو بن عبد اللَّه بن عمرو بن السرح أبو الطاهر القرشي الأموي مولاهم المصري الفقيه، ابن السرح، مولى نهيك، مولى عتبة بن أبي سفيان، روى عنه (٩٤) حديثًا.

١٥- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ، ابن العلاء، روى عنه (٩٢) حديثًا.

١٦- أحمد بن عبد اللَّه بن يونس بن عبد اللَّه بن قيس أبو عبد اللَّه الكوفي التميمي اليربوعي مولى بني يربوع، روى عنه (٨٨) حديثًا.

١٧- محمد بن يحيى بن عبد اللَّه بن خالد بن فارس أبو عبد اللَّه الذهلي مولاهم النيسابوري الإمام الحافظ الزهري، روى عنه (٨٠) حديثًا.

١٨- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي مولاهم البصري بندار، روى عنه (٧٤) حديثًا.

١٩- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر أبو السري التميمي الحنظلي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد الوراق، يلقب براهب الكوفة، روى عنه (٧٣) حديثًا.

٢٠- محمد بن عيسىٰ بن نجيح ، وقيل : محمد بن عيسىٰ بن الطباع ، أبو جعفر الأذني البغدادي الشامي ، يقال له : ابن الطباع ، روىٰ عنه (٦٨) حديثًا .

٢١- عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة بن عثمان بن خواستي ، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي ، ابن أبي شيبة ، روىٰ عنه (٦١) حديثًا .

٢٢- سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الأزدي الواشحي وقيل : الواشجي المكي البصري القاضي الإمام ، روىٰ عنه (٦١) حديثًا .

٢٣- هارون بن عبد اللَّه بن مروان أبو موسى البزاز البغدادي الحافظ الحمال ، روىٰ عنه (٦٠) حديثًا .

٢٤- إبراهيم بن موسىٰ بن يزيد بن زاذان أبو إسحاق التميمي الفزاري الرازي ، الفراء الصغير ، روىٰ عنه (٥٨) حديثًا .

٢٥- عبيد اللَّه بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عمرو العنبري التميمي البصري ، روىٰ عنه (٥٢) حديثًا .

٢٦- سليمان بن داود بن حماد بن سعد أبو الربيع المهري المصري ، روىٰ عنه (٥١) حديثًا .

٢٧- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أُبي ، أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغير ، روىٰ عنه (٥٠) حديثًا .

٢٨- هشام بن عبد الملك أبو الوليد الباهلي مولاهم الطيالسي البصري الحافظ الفقيه ، روىٰ عنه (٥٠) حديثًا .

والباقون وهم (٣٧٧) شيخًا ، روىٰ عنهم أقل من (٥٠) حديثًا .

أشهر تلاميذ الإمام أبي داود:

لا تخطئ عين ناظر في ترجمة الإمام أبي داود السجستاني أن خلقه الذي حباه اللَّه به ، وحسن عبادته ، وصدقه ، واحتسابه في طلب العلم ونشره ، ورحلته الواسعة ،

واستكثاره من الشيوخ لم يذهب سُدىٰ ، ولا ضاع حرصه على العلم هَمَلًا ، فقد بارك اللَّه في علمه حتىٰ طار ذكره في الأقطار ، وملأت تآليفه الأمصار ، فكثر الآخذون عنه والمستفيدون منه . ولعل من أسباب ذلك سكناه مدينة البصرة - وهي على الطريق بين الحجاز والعراق وما وراءها ، وكثرة تردده على البصرة وبغداد ، وهما من أهم مدن الإسلام وحواضره ، ومن أكثرها جذبا لأهل العلم وطلابه ، وقلما يوجد ذو رحلة إلا قد دخل هذه البلاد ، وسنقتصر هنا علىٰ أشهر من روىٰ عنه ، فروىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة :

١- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، روىٰ عنه في «الكنىٰ»[(١)] .

٢- محمد بن عيسىٰ بن سورة أبو عيسى الترمذي صاحب «السنن» .

ومن الحفاظ :

٣- ابنه أبو بكر عبد اللَّه بن أبي داود .

٤- عبد اللَّه بن محمد بن أبي الدنيا أبو بكر .

٥- أبو عوانة الإسفراييني .

٦- أبو بشر الدولابي .

٧- زكريا الساجي .

٨- أبو بكر الخلال .

ومن الأئمة :

٩- محمد بن نصر المروزي .

وروىٰ عنه شيخه الإمام أحمد بن حنبل حديثا واحدا ، وهو ما ذكره الخطيب وغيره عن أبي بكر بن أبي داود ، عن أبيه ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن قيس ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه ، أن

---

(١) والظاهر أنه روىٰ عنه في «السنن» أيضا ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٥) .

رسول اللَّه ﷺ سئل عن العتيرة ، فحسنها . قال ابن أبي داود : قال أبي : فذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه ، وقال : هذا حديث غريب ، وقال لي : اقعد ، فدخل فأخرج محبرة وقلمًا وورقة ، وقال : أمله عليَّ ، فكتبه عني ، ثم شهدته يوما آخر وجاءه أبو جعفر بن أبي سمينة ، فقال له أحمد بن حنبل : يا أبا جعفر ، عند أبي داود حديث غريب ، اكتبه عنه ، فسألني ، فأمليته عليه[(١)] .

وممن روى عنه «السنن» وبعض مؤلفاته :

١- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الأشناني ، أبو الطيب البغدادي ، نزيل الرحبة ، أحد من روىٰ عنه كتاب «السنن» .

٢- أحمد بن علي بن الحسن أبو عمرو البصري ، أحد من روىٰ عنه كتاب «السنن» .

٣- أحمد بن محمد بن زياد ، ابن الأعرابي ، أبو سعيد ، أحد من روىٰ عنه كتاب «السنن» ، وله فيه فَوْت .

٤- علي بن الحسن بن العبد أبو الحسن الأنصاري ، أحد رواة «السنن» .

٥- محمد بن أحمد بن عمرو أبو علي اللؤلئي ، أحد من روىٰ عنه «السنن» و«المراسيل» .

٦- محمد بن أحمد بن يعقوب أبو عبد اللَّه المتوثي البصري ، روىٰ عنه كتاب «الرد علىٰ أهل القدر» .

٧- محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسه أبو بكر التمار ، أحد رواة «السنن» .

٨- محمد بن عبد الملك بن يزيد أبو أسامة الرؤاس ، روىٰ عنه «السنن» ، وفاته منه مواضع .

٩- محمد بن علي بن عثمان أبو عبيد الآجري الحافظ ، له عنه مسائل مفيدة .

١٠- إسحاق بن موسىٰ بن سعيد أبو عيسى الرملي ، ورَّاق أبي داود .

---

(١) ينظر : «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) . وروىٰ الحكاية ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من أوجه ، ولفظه في أحدها (٢٢/ ١٩٣) : «قال : ذكرت العتيرة لرسول اللَّه ﷺ فحسنها ، فقال أحمد : ما أحسنه! يشبه أن يكون صحيحًا ؛ لأنه من كلام الأعراب ، وقال لابنه : هات الدواة والورقة ، فكتبه عني» .

مكانة الإمام أبي داود العلمية وثناء العلماء عليه:

قال عمر بن أحمد الواعظ : «حدثنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا أحمد بن سنان ، أو غيره ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : كان عبد اللَّه يشبه بالنبي ﷺ في هديه ودَلِّه ، وكان علقمة يشبه بعبد اللَّه ، وقال جرير بن عبد الحميد : كان إبراهيم يشبه بعلقمة ، وكان منصور يشبه بإبراهيم ، وقال غير جرير : كان سفيان يشبه بمنصور ، قال عمر بن أحمد : وقال أبو علي القوهستاني (ت٢٦٧هـ) : كان وكيع يشبه بسفيان ، وكان أحمد بن حنبل يشبه بوكيع ، وكان أبو داود يشبه بأحمد بن حنبل»[١] .

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني وإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) : «لما صنف أبو داود كتاب «السنن» ألين لأبي داود الحديث ، كما ألين لداود الحديد»[٢] .

وقال موسى بن هارون الحافظ (ت٢٩٠هـ) : «خلق أبو داود في الدنيا للحديث ، وفي الآخرة للجنة ، ما رأيت أفضل منه»[٣] .

وقال علان بن عبد الصمد : «سمعت أبا داود ، وكان من فرسان هذا الشأن»[٤] .

قال أبو بكر الخلال (ت٣١١هـ) : «أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام المقدَّم في زمانه ، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه أحد في زمانه ، رجل ورع مقدم ، وسمع أحمد بن حنبل منه حديثا واحدا ، كان أبو داود يذكره ، وكان إبراهيم الأصبهاني وأبو بكر بن صدقة يرفعون من قدره ويذكرونه بما لا يذكرون أحدا في زمانه مثله»[٥] .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) ، «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٩) .

(٢) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (١/ ١٦٢) .

(٣) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٦) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٥) .

(٤) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٨) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٥) .

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) ، «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٧) .

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) : «رأيته ببغداد وجاء إلى أبي مُسَلَّما ، وهو ثقة»[(١)] .

وقال الحاكم : «سمعت الزبير بن عبد اللَّه بن موسى ، يقول : سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن مخلد (ت٣٣١هـ) يقول : كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ، ولما صنف كتاب «السنن» وقرأه على الناس ، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه ، وأقرَّ له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه»[(٢)] .

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي (ت٣٣٤هـ) : «كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول اللَّه ﷺ وعلمه وعلله وسنده ، في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع ، من فرسان الحديث»[(٣)] .

وقال أبو حاتم بن حبان (ت٣٥٤هـ) : «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا ، جمع وصنف وذبَّ عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدها»[(٤)] .

وقال أبو عبد اللَّه بن منده الحافظ (ت٣٩٥هـ) : «الذين أخرجوا وميزوا الثابت من المعلول ، والخطأ من الصواب أربعة : البخاري ، ومسلم ، وبعدهما أبو داود السجستاني ، وأبو عبد الرحمن النسائي»[(٥)] .

وقال الحاكم أبو عبد اللَّه (ت٤٠٥هـ) : «أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة ، سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان»[(٦)] .

وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ) : «وأبو داود ، إمام في الحديث»[(٧)] .

---

(١) «الجرح والتعديل»(٤/ ١٠٢) .

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٦) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٥) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) ، «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٨) .

(٤) «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٨٢) ، «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٦) .

(٥) «شروط الأئمة» لابن منده (ص٤٢) .

(٦) «تاريخ دمشق»(٢٢/ ١٩٣) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٦) .

(٧) «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٢٩٩) .

وقال مسلمة بن قاسم : «كان ثقة زاهدا عارفا بالحديث ، إمام عصره في ذلك»[(١)] .

قال ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) : «وأبو داود سليمان بن الأشعث السجزي - صاحب «السنن» وغيره من المصنفات- إمام حافظ ثقة أمين»[(٢)] .

قال أبو إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ) : «وهو إمام في الحديث»[(٣)] .

قال ابن أبي يعلى (ت٥٢٦هـ) : «الإمام في زمانه»[(٤)] .

قال قوام السنة الأصبهاني (ت٥٣٥هـ) : «أحد الورعين المتقشفين المتقين ، كان حافظا عالما فقيها ، ذبَّ عن السنة وقمع المخالفين رحمه الله»[(٥)] .

قال ابن نقطة (ت٦٢٩هـ) : «وطاف البلاد وصنف الكتب ، وكان إماما من أئمة أهل النقل»[(٦)] .

قال النووي : «اتفق العلماء على وصفه بالحفظ والإتقان والورع والعفاف ، ومعرفته بعلل الحديث معلومة»[(٧)] .

قال الذهبي : «ثبت حجة إمام عامل»[(٨)] .

وقال : «وتفقه بأحمد بن حنبل ، ولازمه مدة ، وكان من نجباء أصحابه ، ومن جِلَّة فقهاء زمانه ، مع التقدم في الحديث والزهد»[(٩)] .

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال»(٦/ ٣٨) ، «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٧٣) .

(٢) «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٥٥٠) .

(٣) «طبقات الفقهاء» (ص١٧٢) .

(٤) «طبقات الحنابلة» (١/ ١٥٩) .

(٥) «سير السلف الصالحين» (ص١١١٨) .

(٦) «التقييد» (ص٢٧٩) .

(٧) «بذل المجهود» (ص٨٧) .

(٨) «الكاشف» (ص٤٥٦) .

(٩) «التاريخ الكبير» (٢٠/ ٣٦٠) .

وقال : «الإمام شيخ السنة مقدم الحفاظ . . . ورحل وجمع وصنف ، وبرع في هذا الشأن»[١] .

وقال : «كان أبو داود - مع إمامته في الحديث وفنونه - من كبار الفقهاء ، فكتابه يدل على ذلك ، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد ، لازم مجلسه مدة ، وسأله عن دقاق المسائل في الفروع والأصول ، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها ، وترك الخوض في مضائق الكلام»[٢] .

وقال السخاوي : «وبلغ الغاية في الحفظ والتيقظ ، وكان في الإتقان بمكان»[٣] .

والثناء عليه كثير جدًّا .

عقيدة الإمام أبي داود :

عقيدة الإمام أبي داود السجستاني هي عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهو من أئمة أصحابها ، وقد ظل رَحِمَهُ اللَّهُ طيلة حياته مظهرا لها منافحا عنها حتى اخترمته المنية إلى رحمة اللَّه ورضوانه ، ولا أدل على ذلك من اتفاق كلمة الناس على طيب الثناء عليه ووصفه بكل جميل ، لم يغمز ببدعة ولم ينسب إلى مقالة .

وذكره أبو عثمان الصابوني في كتابه «عقيدة السلف أصحاب الحديث» ، مع أئمة أهل الحديث الذين حبهم علامة على السنة .

وقال الذهبي : «كان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم وترك الخوض في مضائق الكلام» .

وللإمام أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ كذلك مصنفات خاصة في الذب عن معتقد أهل السنة والأثر ، والاحتجاج لهم والرد على مخالفيهم ، ككتاب «الرد على أهل القدر» ، وكتاب «أخبار الخوارج» ، حتى لقد أفرد كتابا كاملا من كتابه «السنن» ضمنه مسائل من

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٠٣) .

(٢) المصدر السابق (١٣/ ٢١٥) .

(٣) «بذل المجهود» (ص٨٤) .

الاعتقاد كالإيمان والقدر والقرآن والرؤية والشفاعة وغيرها، وفيما يأتي أمثلة توضح ذلك :

بعد أن روى سليم بن يونس قال سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ إلى قوله تعالى ﴿سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: ٥٨] قال رأيت رسول اللّٰه ﷺ يضع إبهامه على أذنه، والتي تليها على عينه، قال أبو هريرة: رأيت رسول اللّٰه ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه، قال ابن يونس قال المقرئ يعني ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١] يعني: أن للّٰه سمعا وبصرا .

قال أبو داود: وهذا رد على الجهمية .

وبعد حديث ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات اللّٰه التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة» . ثم يقول: «كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق» .

قال أبو داود: هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق .

وبوّب رَحِمَهُ اللَّهُ: باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه .

وكما يعرف قول أبي داود في السنة بتصريحه يعرف أيضا من سياق الأحاديث التي يذكرها ولا يتأولها، كما فعل البخاري، وهذا كثير في كتابه، فإنه ذكر أحاديث الإيمان، والرد على المرجئة والخوارج، وكلام اللّٰه سبحانه، ورؤية المؤمنين له يوم القيامة، وذكر حديث الجارية وأحاديث النزول وغيرها .

قال ابن القيم: «وكذلك من تأمل تبويب ابن ماجه في السنة، والرد على الجهمية في أول كتابه، وتبويب أبي داود فيما ذكر في الجهمية والقدرية وسائر أئمة أهل الحديث علم مضمون قولهم، وأنهم كلهم على طريقة واحدة وقول واحد، ولكن بعضهم بوب وترجم ولم يزد على الحديث غير التراجم والأبواب، وبعضهم زاد التقرير وإبطال قول المخالف، وبعضهم سرد الأحاديث ولم يترجم لها» .

مذهب الإمام أبي داود الفقهي:

لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ جواب نفيس لسائل حول مذهب الإمام أبي داود وغيره من أئمة أهل الحديث يحسن إيراده بتمامه ، قال : «الحمد للّه رب العالمين ، أما البخاري وأبو داود فإمامان في الفقه من أهل الاجتهاد .

وأما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو يعلى والبزار ونحوهم فهم على مذهب أهل الحديث ، ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق ، بل هم يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم .

ومنهم من له اختصاص ببعض الأئمة كاختصاص أبي داود ونحوه بأحمد بن حنبل ، وهم إلى مذاهب أهل الحجاز - كمالك وأمثاله - أميل منهم إلى مذاهب أهل العراق - كأبي حنيفة والثوري .

وأما أبو داود الطيالسي فأقدم من هؤلاء كلهم ، مِن طبقة يحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون الواسطي ، وعبد اللّه بن داود ، ووكيع بن الجراح ، وعبد اللّه بن إدريس ، ومعاذ بن معاذ ، وحفص بن غياث ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأمثال هؤلاء من طبقة شيوخ الإمام أحمد .

وهؤلاء كلهم يعظمون السنة والحديث ، ومنهم من يميل إلى مذهب العراقيين كأبي حنيفة والثوري ونحوهما كوكيع ويحيى بن سعيد ، ومنهم من يميل إلى مذهب المدنيين - مالك ونحوه - كعبد الرحمن بن مهدي»(١) .

فالإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ من جملة الفقهاء المجتهدين ، لا ينتسب لمذهب بعينه ، بل هو على طريقة أهل الحديث ، وإن كان له ميل لمذهب الإمام أحمد ؛ لأنه به تفقه .

ولعل هذا الميل هو ما حدا بكثير من المصنفين إلى نسبته للإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ ومذهبه .

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٠/ ٤٠) .

فقد ذكره أبو الحسين بن أبي يعلى في الطبقة الأولى من طبقات أصحاب الإمام أحمد، ونقل عنه مسائل عن الإمام أحمد.

منها أنه قال: «قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة، أترك كلامه؟ قال: لا، أو تُعْلِمه أن الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة، فإن ترك كلامه فكلمه، وإلا فألحقه به. قال ابن مسعود: «المرء بخدنه»».

ومنها: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب يُشبَّه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خَلَّف مثله ببلاده؟ قال: لا، ولا بغيرها. يعني ابن أبي ذئب».

ومنها: «سمعت أحمد بن حنبل قال له رجل: قيل: مؤمن أنت؟ قال: نعم، هل عليَّ في ذلك شيء؟ هل الناس إلا مؤمن أو كافر؟ فغضب أحمد، وقال: هذا كلام الإرجاء، قال الله ﷻ: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦]، من هؤلاء؟!».

ومنها: «سمعت أحمد سئل عن القراءة في فاتحة الكتاب ﴿مُلْكِ﴾ أو ﴿مَٰلِكِ﴾، يعني أيها أحب إليك؟ قال: ﴿مَٰلِكِ﴾، أكثر ما جاء في الحديث».

ومنها: «سمعت أبا عبد الله يقول: مَن قال: إن الله لا يُرى في الآخرة، فهو كافر»(١).

وقد أغرب تاج الدين ابن السبكي(٢) - تبعًا لأبي عاصم العبادي وابن باطيش - فعدَّه من الفقهاء الشافعية، ولم يذكر لذلك دليلا.

وتعقبهم الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال: «إنه حنبلي، ودليل ذلك مسائله عن أحمد»(٣).

---

(١) تنظر ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٥٩ - ١٦٢).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٩٣).

(٣) ينظر: «بذل المجهود» للسخاوي (ص٨١).

وظائف الإمام أبي داود:

ليس في ترجمة الإمام أبي داود السجستاني ما يدل على اشتغاله بوظيفة غير بث العلم ونشره، ولعل ما كان له ولأهله من أملاك قد كفاه هذه المؤنة وفرّغه للعلم، قال الحاكم: «وله ولسلفه إلى الآن بها - أي البصرة - عُقَد وأملاك وأوقاف»(١).

وقد استوطن البصرة بناء على طلب الأمير أبي أحمد الموفق - أخي الخليفة - لعمارتها بالعلم، قال أبو بكر بن جابر - خادم الإمام أبي داود: «كنت مع أبي داود ببغداد، فصلينا المغرب، إذ قرع الباب ففتحته، فإذا خادم يقول: هذا الأمير أبو أحمد الموفق يستأذن، فدخلت إلى أبي داود فأخبرته بمكانه، فأذن له، فدخل وقعد، ثم أقبل عليه أبو داود، فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ فقال: خِلال ثلاث، فقال: وما هي؟ قال: تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطنا، ليرحل إليك طلبة العلم من أقطار الأرض فتعمر بك، فإنها قد خربت وانقطع عنها الناس؛ لما جرى من محنة الزنج، فقال: هذه واحدة، هات الثانية، قال: وتروي لأولادي كتاب «السنن»، فقال: نعم، هات الثالثة، قال: وتفرد لهم مجلسا للرواية؛ فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة، فقال: أما هذه فلا سبيل إليها؛ لأن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء. قال ابن جابر: وكانوا يحضرون بعد ذلك ويقعدون، ويضرب بينهم وبين الناس ستر، فيسمعون مع العامة»(٢).

مؤلفات الإمام أبي داود:

حظيت مؤلفات الإمام أبي داود السجستاني بالقبول العام بين علماء الأمة، وتتابع العلماء على إطلاق أجمل الأوصاف عليها عصرا بعد عصر، وما زال الاهتمام بمصنفاته والعناية بها يسريان في هذه الأمة إلى يومنا هذا، والإمام أبو داود قمين بذلك؛ فإنه رَحِمَهُ اللَّهُ أحد الأئمة المعدودين الذين بلغوا الغاية في علم الحديث، رواية ودراية مع بلوغ مرتبة الاجتهاد في الفقه.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ٢١٧).

(٢) «طبقات الحنابلة» (١/ ١٦٢)، «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٩) بتصرف يسير.

ومؤلفات الإمام أبي داود كثيرة، أوصلها الحافظ السخاوي إلى بضعة وثلاثين مصنفا[١]، أشهرها:

١- «السنن»: وهي التي بين أيدينا، وسيأتي خلال هذه المقدمة الحديث عن طبعات الكتاب.

٢- «المراسيل»: طبع في مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٨هـ، بتحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط.

٣- «الزهد»: طبع في الهند بالدار السلفية عام ١٤١٣هـ، بتحقيق ضياء الحسن محمد السلفي، وطبع بدار المشكاة للنشر والتوزيع في مصر ١٤١٤هـ بتحقيق ياسر إبراهيم، وطبع بدار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، بتحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، وأبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، وقدّم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤- «البعث»: طبع بدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

٥- «رسالة أبي داود إلى أهل مكة»: طبعت بدار العربية، بيروت، تحقيق محمد الصباغ.

٦- «مسائل الإمام أحمد»: طبع في مطبعة المنار في مصر سنة ١٣٦٩هـ بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري، وطبع أيضا بمكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٤١٧هـ بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وطبع أيضا بمكتبة ابن تيمية بمصر ١٤٢٠هـ بتحقيق أبي معاذ طارق بن عوض اللّه بن محمد.

٧- «سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم»: طبع في مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ١٤١٤هـ بتحقيق الدكتور زياد محمد منصور.

---

(١) «بذل المجهود» (ص٩٠).

٨- «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل» : طبعته عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، بتحقيق محمد علي قاسم العمري .

٩- «تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث» : طبع في دار الراية ١٤٠٨هـ بالرياض ، بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة .

وفاة الإمام أبي داود :

توفي الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين .

وأوصى أن يغسله : حسن بن مثنى البصري ، قال : فإن اتفق ، وإلا فانظروا في كتاب سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فاعملوا به ، فغسله حسن بعد صلاة الجمعة .

وصلى عليه : عباس بن عبد الواحد الهاشمي .

وكانت وفاته بالبصرة ، وأوصى أن يدفن عند قبر سفيان الثوري ، فلم يرض صاحب الموضع ، فدفن في شارع الطريق[1] .

* * *

(١) ينظر : «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٣٨) .

الباب الثاني

التعريف بـ «السنن» للإمام أبي داود

الفصل الأول

في توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مصنفه الإمام أبي داود السجستاني

توثيق اسم الكتاب:

من خلال النصوص الواردة عن المصنف والعلماء، وما أُثبت على طُرَر المخطوطات، ومن خلال استقراء كتب الفهرسات والمعاجم والمشيخات -أيضا- يتبين أن الاسم الذي عرف به الكتاب واشتهر هو: «السنن»، ولم يؤثر خلافه عن المصنف أو أحد من أهل العلم أو أصحاب الفهرسات.

أولا: من خلال النقول الواردة عن المصنف في تسمية كتابه:

ففي رسالته إلى أهل مكة (ص٢٥) قال: «وليس في كتاب «السنن» الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء».

وفي الموضع (ص٢٩) قال: «والأحاديث التي وضعتها في كتاب «السنن» أكثرها مشاهير».

وفي الموضع (ص٣٠) قال: «وإن من الأحاديث في كتابي «السنن» ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس، وهو إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث».

وفي الموضع (ص٣٤) قال: «وإنما لم أصنف في كتاب «السنن» إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها».

قد يقال: إن «رسالة أبي داود إلى أهل مكة» لا يخلو إسنادها من مقال، وهذا سيأتي بيانه في الفصل المُعَدّ لهذه الرسالة، بيد أن اشتهارها بين أهل العلم واستعمالهم لما ورد

فيها، وانطباق ما ورد فيها من منهج على طريقة تأليف الإمام أبي داود «للسنن» يجعل النفس تطمئن إليها وإلى ما ورد فيها عن تسمية الكتاب، خاصة أن أمر التسمية لم يقتصر على هذه الرسالة وحدها، بل تعددت شواهده.

أخرج الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٧): «حدثني عبد اللَّه بن محمد المسكي، حدثني أبو بكر بن جابر - خادم أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ - قال: كنت مع أبي داود ببغداد، فصلينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفق - يعني ولي العهد - فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود، فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ قال: خِلال ثلاث. قال: وما هي؟ قال: تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطنا، ليرحل إليك طلبة العلم، فتعمر بك، فإنها قد خربت، وانقطع عنها الناس؛ لما جرى عليها من محنة الزنج. فقال: هذه واحدة. قال: وتروي لأولادي «السنن» . . . .» إلى آخره.

ثانيا: من خلال النظر في العناوين المسجلة على طُرَر العديد من النسخ الخطية الجيدة من رواية اللؤلئي، يتبين أن الاسم الذي تواطأت عليه هذه النسخ هو: «كتاب السنن» لم تختلف المخطوطات على كثرتها في ذلك، ومنها:

١- نسخة أبي صادق محمد بن يحيى القرشي التي نقلها عن أصل المنذري، وقرأها عليه في مجالس عدة كان آخرها سنة خمس وخمسين وستمائة، وهي التي رمزنا لها بالرمز (م)، وهي نسخة جيدة متقنة اتخذنا منها أصلا في ضبط وتقويم نص الكتاب، وهي مجزَّأة إلى اثنين وثلاثين جزءًا، وقد سجل الاسم على طُرَّة كل جزء: «كتاب السنن»، ويأتي التعريف بها في الفصل الخاص بوصف النسخ الخطية المعتمدة.

٢- نسخة من رواية أبي بكر الخطيب وأبي علي التستري وأبي طاهر العبداني، وهي نسخة مسندة نفيسة، وهو التي نرمز لها بالرمز (ت)، والقدر المتوفر منها أحد عشر جزءًا، أثبت على طرة كل جزء منها عنوان الكتاب: «كتاب السنن».

٣- النسخة (و) وهي من النسخ الجيدة التي قُرئت على الحافظ المنذري، والقدر المتوفر منها هو الجزء الثاني، وقد دُوِّن على أوَّله سماع من المنذري بخط الحسين بن علي بن

عيسى اللخمي ، تلميذ المنذري ، وذلك في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة .

وقد جاء اسم الكتاب مدوَّنًا على طرة الجزء : «الجزء الثاني من كتاب السنن» .

النسخة (ل) نسخة جيدة بخط يوسف بن محمد بن خلف الحنفي المهري ، فرغ من نسخها في الثالث والعشرين من سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وهو من تلاميذ الحافظ الدمياطي .

والقدر الموجود منها هو الجزء الثاني ، وجاء اسم الكتاب مدونا عليه : «الجزء الثاني من كتاب السنن» .

ثالثا : نصوص العلماء الواردة في تسمية الكتاب :

من خلال النصوص الواردة عن أهل العلم يتبين أن اسم الكتاب المتداول فيما بينهم هو ما أطلقه المصنِّف على كتابه ، وأثبت على طُرَر المخطوطات ، وهو : «السنن» .

قال أبو زكريا الساجي : «كتاب اللَّه أصل الإسلام ، وكتاب «السنن» لأبي داود عهد الإسلام»(١) .

وقال محمد بن مخلد : «لما صنف أبو داود «السنن» وقرأه على الناس ، صار كتابه لأهل الحديث كالمصحف يتبعونه ، وأقرَّ له أهلُ زمانه بالحفظ فيه»(٢) .

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني ، وإبراهيم الحربي : لما صنف أبو داود كتاب «السنن» أُلين لأبي داود الحديث ، كما أُلين لداود عليه السلام الحديد(٣) .

وقال أبو سليمان الخطابي : سمعت أبا سعيد ابن الأعرابي ونحن نسمع منه هذا الكتاب - يعني كتاب «السنن» لأبي داود ، وأشار إلى النسخة وهي بين يديه : ولو أن

---

(١) مقدمة أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي على «معالم السنن» (٤/ ٣٦٤) .

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٤) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢١٢) .

رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب اللَّه تعالى ثم هذا الكتاب ، لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة[(١)] .

وقال أبو علي الجياني في «تسمية شيوخ أبي داود» (ص٥٩) : تسمية شيوخ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الذين خرَّج عنهم في كتاب «السنن» على حروف المعجم .

وقال ابن الأعرابي : سمعت أبا الأزهر ابن أخت أبي حاتم القاضي يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام يوصيني أن أكتب كتاب أبي داود «السنن»[(٢)] .

وكذا سماه : الخطابي في «معالم السنن»[(٣)] ، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»[(٤)] ، والمنذري في «مختصر السنن»[(٥)] ، وابن القيم في «تهذيب السنن» ، وابن حجر في «المعجم المفهرس»[(٦)] .

علما بأن النسخ الخطية التي أثبت عليها اسم الكتاب جميعها من رواية اللؤلئي ، أما نسخ رواية ابن داسه ، فلم يقع لنا منها سوى خمس مخطوطات ، لم يذكر اسم الكتاب إلا في واحدة فقط ، وهي النسخة (ر) ، وهي نسخة نفيسة جدًّا من طريق المغاربة عن ابن داسه ، نسخت سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، يأتي وصفها في الفصل المُعَدّ لذلك ، وجاء العنوان على الورقة الأولى للكتاب : «جزء فيه جميع السنن عن رسول اللَّه ﷺ» ، ولعل هذا يكون بالمعنى ، ولا يعارض ما سبق ، ويشكل عليه أن العنوان المثبت في غير موضع من السماعات المسجَّلة في أول المخطوط وآخره جاء مثل رواية اللؤلئي : «كتاب السنن» .

---

(١) «معالم السنن» (٤/ ٣٦١) .
(٢) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» (ص٩١) .
(٣) (١/ ١٠) .
(٤) (١٠/ ٧٦) .
(٥) (١/ ٤) .
(٦) (ص٢٩) .

وقد جاء في كلام للإمام أبي داود نقله محمد بن صالح الهاشمي ما قد يفيد أنه سمَّاه «المسند» ، قال الإمام أبو داود : «أقمتُ بطرسوس عشرين سنة أكتب «المسند» ، فكتبتُ أربعة آلاف حديث»[1] .

مما سبق يتضح أن الاسم الذي اختاره المصنف لكتابه وتداوله أهل العلم فيما بينهم ، هو : «السنن» .

* * *

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/ ٢٢٦) .

الفصل الثاني

توثيق نسبة «السنن» إلى الإمام أبي داود

كتاب «السنن» للإمام أبي داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بلغ حدًّا من الاستفاضة والشهرة بحيث أصبح مُستغنيًا بشهرته عن البحث في هذا الأمر، فهو أصل من الأصول المهمة للسنة النبوية التي اعتمدها المسلمون على مدار عصورهم في نقل السنة النبوية، وقد تتابع العلماء قاطبةً على العزو إليه، والاستفادة منه، فضلًا عن سماعات الكتاب وإجازاته لدى أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، والتي بلغت حدًّا يصعب حصره.

وبإطلالة سريعة على ما سبق من الحديث عن اسم الكتاب، وعلى ما سيأتي من عناية العلماء به يتضح ثبوت نسبته إلى الإمام أبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثبوتًا يقينيًّا.

* * *

الفصل الثالث

أهمية كتاب «السنن» ومكانته

قال الإمام أبو داود السجستاني في وصف كتابه هذا : «وقد ألفته نسقا على ما وقع عندي ، فإن ذُكر لك عن النبي ﷺ سنة ليس مما خرجته فاعلم أنه حديث واهٍ إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر ، فإني لم أخرج الطرق ؛ لأنه يكبر على المتعلم ، ولا أعرف أحدا جمع على الاستقصاء غيري ، وما كان في كتابي من حديث فيه وهنٌ شديد فقد بينته ، ومنه ما لا يصح سنده ، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض ، وهذا لو وضعه غيري لقلتُ أنا فيه أكثر ، وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي ﷺ بإسناد صالح إلا وهي فيه ، إلا أن يكون كلامٌ استخرج من الحديث ، ولا يكاد يكون هذا . ولا أعلم شيئا بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب ، ولا يضر رجلا أن لا يكتب من العلم - بعدما يكتب هذه الكتب - شيئا ، وإذا نظر فيه وتدبره وتفهمه حينئذ يعلم مقداره ، وأما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي ، فهذه الأحاديث أصولها»(١) .

قال أبو بكر بن داسه : سمعت أبا داود يقول : كتبت عن رسول اللَّه ﷺ خمسمائة ألف حديث ، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب ، يعني «كتاب السنن» ، جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث ، أحدها : قوله ﷺ : «الأعمال بالنيات» ، والثاني : قوله : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» ، والثالث : قوله : «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه» ، والرابع : قوله : «الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك أمور مشتبهات . . .» الحديث(٢) .

---

(١) «رسالة أبي داود إلى أهل مكة» (ص٢٦ وما بعدها) بتصرف .

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) ، «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٦) .

وروي عن أبي عيسى الرملي - ورَّاق الإمام أبي داود - أنه قال : قلت لأبي داود : ما خرَّجت هذه «السنن» إلا من حديث كثير ، قال : فقال لي : أوَقَدْ فطنت لذلك؟ ما خرج إلا من ثلاثمائة ألف حديث ونَيِّف وستين ألف حديث(١) .

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب : كان أبو داود قد سكن البصرة وقدم بغداد غير مرة ، وروىٰ كتابه المصنف في السنن بها ونقله عنه أهلها ، ويقال : إنه صنفه قديما وعرضه علىٰ أحمد بن حنبل (ت٢٤٤هـ) ، فاستجاده واستحسنه(٢) .

وقال محمد بن مخلد (ت٣٣١هـ) : كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ، ولما صنف «السنن» وقرأه على الناس ، صار كتابه لأهل الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه(٣) .

وقال زكريا بن يحيى الساجي (ت٣٠٧هـ) : كتاب اللَّه ﷻ أصل الإسلام ، وكتاب «السنن» لأبي داود عهد الإسلام(٤) .

وقال ابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ) : هذا الكتاب - يعني «السنن» لأبي داود فأشار إلى النسخة وهي بين يديه : لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب اللَّه ثم هذا الكتاب ، لم يحتج معهما إلىٰ شيء من العلم بتة(٥) .

قال الخطابي (ت٣٨٨هـ) - تعقيبا علىٰ كلام ابن الأعرابي السالف : وهذا كما قال ؛ لأن اللَّه تعالىٰ أنزل كتابه تبيانا لكل شيء ، وقال تعالىٰ : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ [الأنعام : ٣٨] ، إلا أن البيان ضربان ، بيان جلي تناوله القرآن نصًا ، وبيان خفي تناوله القرآن ضمنًا ، وكان تفصيل بيانه موكولا إلى النبي ﷺ ، وهو معنىٰ قوله تعالىٰ : ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٤] ، فمن جمع

---

(١) «برنامج التجيبي» (ص٩٨) .

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) .

(٣) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٦) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٥) .

(٤) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٧) ، «تهذيب الكمال» (١/ ١٦٩) .

(٥) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٩٧) ، «تهذيب الكمال» (١/ ١٧٠) .

الكتاب والسنة فقد استوفى وجهي البيان، وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه إليه، ولا متأخرا لحقه فيه. قال الخطابي: واعلموا رحمكم اللَّه أن كتاب «السنن» لأبي داود كتاب شريف، لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من الناس كافة، فصار حكما بين فرق العلماء، وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، وعليه معول أهل العراق ومصر والمغرب وكثير من أقطار الأرض، وكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها، فتجمع تلك الكتب - إلى ما فيها من السنن والأحكام - أخبارا وقصصا ومواعظ وآدابا، فأما السنن المحضة فلم يقصد أحد منهم جمعها واستيفاءها، ولم يقدر على تلخيصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة كما حصل لأبي داود، ولهذا حلَّ كتابه عند أئمة أهل الحديث وعلماء الأثر محل العجب، فضربت فيه أكباد الإبل، ودامت إليه الرحل. وروينا عن المحسن بن محمد بن إبراهيم الواذاري، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: من أراد أن يتمسك بالسنن فليقرأ كتاب أبي داود. ومناقب أبي داود وكتبه كثيرة مشهورة، وفيما أشرت إليه كفاية[1].

وقال: إنه لم يصنف في علم الدين مثله، وهو أحسن وصفا وأكثر فقها من الصحيحين[2].

وذكر أن سعيد بن السكن (ت٣٥٣هـ) اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث، فقالوا له: إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا، فليدلنا الشيخ على شيء نقتصر عليه منها. فسكت ودخل إلى بيته، فأخرج أربع رزم ووضع بعضها على بعض، وقال: هذه قواعد الإسلام: كتاب مسلم، وكتاب البخاري، وكتاب أبي داود، وكتاب النسائي[3].

---

(١) «معالم السنن» (١/ ٨).

(٢) «فتح المغيث» (١/ ١١٥).

(٣) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٣)، «تهذيب الكمال» (١/ ١٦٧).

وفضَّله بعضهم على كتاب البخاري ، قال ابن خير الإشبيلي : أخبرني أبو علي النمري قال : سألت أبا القاسم خلف بن القاسم الحافظ (ت٣٩٥هـ) قلت : أيُّ كتاب أحب إليك في السنن كتاب عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي أو كتاب البخاري؟ فقال لي : كتاب البخاري ، قلت : فأيها أحب إليك كتاب البخاري أو كتاب أبي داود؟ قال : كتاب أبي داود أحسنهما وأملحهما . قال أبو عمر بن عبد البر : وسمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد الحافظ (ت٣٩١هـ) يقول : خير كتاب ألف في السنن كتاب أبي داود السجستاني ، وهو أول من صنَّف في المسند . انتهى كلام أبي علي .

وتعقبه أبو محمد بن يربوع - فيما نقله عنه ابن خير - فقال : قوله : «أملحهما» لفظة قلقة باردة ، وقوله : «أحسنهما» يعني للمتفقهين أصحاب المسائل الذين لا يراعون سقيما ولا صحيحا ، وإن لم يرد هذا فكلامه هذيان وهؤلاء القرطبيون لم يدخل عندهم من أول ما دخل إلا كتاب أبي داود فالتموا به ، وأما الكتب الصحاح فلم تدخل عندهم إلا بأخرة وكانوا بمعزل عن معرفة الصحيح ؛ لأنه قد ضُرب بينهم وبين الصناعة بأسداد فهم على بعد شديد من السداد . انتهى كلامه ومن خطه نقلته[1] .

وقال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) : ومما يتلو الصحيحين «سنن أبي داود السجستاني» ، وأبي عبد الرحمن النسوي ، وأبي عيسى الترمذي ، وكتاب محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري[2] .

وقد ذكر لابن حزم (ت٤٥٦هـ) قول من يقول : أجلُّ المصنفات «الموطأ» ، فقال : بل أولى الكتب بالتعظيم الصحيحان ، و«صحيح سعيد بن السكن» ، و«المنتقى» لابن الجارود ، و«المنتقى» لقاسم بن أصبغ . ثم بعد هذه الكتب : كتاب أبي داود ، وكتاب النسائي ، و«مصنف قاسم بن أصبغ» ، و«مصنف الطحاوي» ،

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص٩٠) .

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٨٥) .

و«مسند البزار» ، و«مسند ابن أبي شيبة» ، و«مسند أحمد بن حنبل» ، و«مسند ابن راهويه» ، و«مسند الطيالسي» ، و«مسند الحسن بن سفيان» ، و«مسند سنجر» ، و«مسند عبد اللَّه بن محمد المسندي» ، و«مسند يعقوب بن شيبة» ، و«مسند علي بن المديني» ، و«مسند ابن أبي غرزة» ، وما جرىٰ مجرىٰ هذه الكتب التي أفردت لكلام رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وآله وسلم صرفًا . ثم بعدها التي فيها كلامه وكلام غيره ، مثل «مصنف عبد الرزاق» ، و«مصنف أبي بكر بن أبي شيبة» ، و«مصنف بقي بن مخلد» ، وكتاب محمد بن نصر المروزي ، وكتاب أبي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر ، ثم «مصنف حماد بن سلمة» ، و«مصنف سعيد بن منصور» ، و«مصنف وكيع» ، و«مصنف الفريابي» ، و«موطأ مالك بن أنس» ، و«موطأ ابن أبي ذئب» ، و«موطأ ابن وهب» ، و«مسائل أحمد بن حنبل» ، و«فقه أبي عبيد» ، و«فقه أبي ثور»[١] .

وهذه المفاضلة مبنية علىٰ مدىٰ التزام أصحابها إخراج ما صحَّ من حديث رسول اللَّه ﷺ دون ما سواه .

وقال الغزالي (ت٥٠٥هـ) : إنه يكفي المجتهد في أحاديث الأحكام[٢] .

وقال الحافظ السلفي (ت٥٧٦هـ) في كتابه «مقدمة السنن» : وأما «السنن» فكتاب له صيت في الآفاق ، ولا يُرىٰ مثله على الإطلاق ، وهو - كما ذكرت فيما تقدم - أحد الكتب الخمسة التي اتفق عليها علماء الشرق والغرب ، والمخالفون لهم كالمتخلفين عنهم بدار الحرب[٣] .

قال النووي (ت٦٧٦هـ) : وكذلك اتفقت لنا بهذا العدد رواية الكتب الأربعة التي هي تمام الكتب الخمسة التي هي أصول الاسلام ، أعني : صحيحي البخاري ومسلم ، و«سنن أبي داود» ، والترمذي ، والنسائي[٤] .

---

(١) «تذكره الحفاظ» (٣/ ٢٣١) .

(٢) «تدريب الراوي»(١/ ١٨٦) .

(٣) «معالم السنن» (٤/ ٣٦٢) .

(٤) «شرح مسلم»(١/ ٦) .

قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير (ت٧٠٨هـ) : أول ما أرشد إليه ما اتفق المسلمون على اعتماده ، وذلك الكتب الخمسة ، و«الموطأ» الذي تقدمها وضعًا ، ولم يتأخر عنها رتبة . وقد اختلفت مقاصدهم فيها ، وللصحيحين فيها شفوف ، وللبخاري لمن أراد التفقه مقاصد جليلة ، ولأبي داود في حصر أحاديث الأحكام واستيعابها ما ليس لغيره ، وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره ، وقد سلك النسائي أغمض تلك المسالك وأجلّها[١] .

وقال التجيبي عن «السنن» (ت٧٣٠هـ) : وهذا الكتاب هو كتاب الفقهاء أصحاب المسائل ؛ لأنهم يجدون فيه ما يحتاجون إليه في كل باب من أبواب الفقه مما يشهد لهم بصحة ما ذهبوا إليه ، وليس يوجد في كتب السنة مثله في هذا الفن ، وقد احتوىٰ من أحاديث الأحكام علىٰ أربعة آلاف وثمانمائة على الأصح ، انتقاها من حديث كثير[٢] .

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : أخبرني غير واحد ممّن لقي الحافظ أبا بكر ابن الجد أنّه أخبرهم قال : دخلت علىٰ أمير المؤمنين أبي يعقوب يوسف أوّل دخلة دخلتها عليه ، فوجدت بين يديه كتاب ابن يونس ، فقال لي : يا أبا بكْر ، أنا أنظر في هذه الآراء المتشعّبة التي أحدثت في دين اللّه ، أرأيت يا أبا بكر المسألة فيها أربعة أقوال ، وخمسة أقوال ، أو أكثر ، في أيّ هذه الأقوال الحقّ؟ وأيّها يجب أن يأخذ به المقلّد؟ فافتتحت أبيّن له ، فقال لي ، وقطع كلامي : يا أبا بكْر ليس إلا هذا ، وأشار إلى المصحف ، أو هذا ، وأشار إلىٰ «سنن أبي داود» ، أو السّيف[٣] .

وقال ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) : كتاب «السنن» لأبي داود من الإسلام بالموقع الذي خصه اللّه به بحيث صار حكمًا بين أهل الإسلام ، وفصلا في موارد النزاع

(١) ينظر : «تدريب الراوي» (١/ ١٧٠) .
(٢) «برنامج التجيبي» (ص٦٩) .
(٣) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٠٥١) .

والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضى المحققون؛ فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، واطِّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء[1].

ومن الشعر الذي قيل في «السنن» والإمام أبي داود:

أنشد الحافظ أبو طاهر السلفي رحمه الله تعالى[2]:

أولى كتاب لذي فقه وذي نظر	ومن يكون من الأوزار في وزر
ما قد تولى أبو داود محتسبا	تأليفه فأتى كالضوء في القمر
لا يستطيع عليه الطعن مبتدع	ولو تقطَّع من ضغن ومن ضجر
فليس يوجد في الدنيا أصح ولا	أقوى من السنة الغراء والأثر
وكل ما فيه من قول النبي ومن	قول الصحابة أهل العلم والبصر
يرويه عن ثقة عن مثله ثقة	عن مثله ثقة كالأنجم الزهر
وكان في نفسه فيما أحق ولا	أشك فيه إماما عالي الخطر
يدري الصحيح من الآثار يحفظه	ومن روى ذاك من أنثى ومن ذكر
محققا صادقا فيما يجيء به	قد شاع في البدو عنه ذا وفي الحضر
والصدق للمرء في الدارين منقبة	ما فوقها أبدا فخر لمفتخر

وقال أيضا[2]:

لان الحديث وعلمه بكماله	لإمام أهليه أبي داود
مثل الذي لان الحديد وسبكه	لنبي أهل زمانه داود

---

(١) «تهذيب سنن أبي داود» (١/ ٥).

(٢) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٢١٣).

وقال ابن حجر العسقلاني[١] :

فاق التصانيف الكبار بجمعه الـ ... أحكام فيها يبذل المجهودا

قد كان أقوى ما رأى في بابه ... يأتي به ويحرر التجويدا

فجزاه عنا اللّه أفضل ما جزى ... من في الديانة أبطل الترديدا

من الرؤى المتعلقة «بالسنن»:

قال الحافظ السلفي : وقد سمعت الإمام أبا الطيب حبيب بن أبي مسلم الطهراني بأصبهان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة يقول : سمعت أبا بكر بن علي المديني يقول : سمعت المحسن بن محمد بن إبراهيم الواذاري يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام ، فقال : من أراد أن يستمسك بالسنن ، فليقرأ «سنن أبي داود» .

ثم قال : هذا المنام كما ترى ، ورؤيا المؤمن عند من قرأ العلم ودرى هي في الصحة والقوة كجزء من النبوة[٢] .

قال ابن خير الإشبيلي : وحدثني أبو محمد بن عتاب رحمه الله إجازة ، قال : حدثنا أبي - رحمه الله ، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن عون اللّه ، قال : قرئ على ابن الأعرابي وأنا أسمع ، قال : سمعت أبا الأزهر ابن أخت أبي حاتم القاضي يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام يوصيني أن أكتب كتاب أبي داود «السنن» ، فانحدرت من الثغر إلى البصرة فكتبته بلا أسانيد من أبي داود ، فرآه أبو داود وهو يكتب بلا أسانيد ، فقال له : قد كنا نفعل ذلك ، وندمنا عليه[٣] .

---

(١) «بذل المجهود» (ص٦٠) .

(٢) «معالم السنن» (٤/ ٣٦٣) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص٩١) .

عناية العلماء بكتاب «السنن»:

لقد احتفل أهل العلم وطلابه بكتاب «السنن» للإمام أبي داود أيما احتفال، وأولوه من العناية والاهتمام ما لا يكاد يفوقه في ذلك كتاب - حاشا الصحيحين، وآثار هذه العناية ظاهرة في مصنفات العلماء قرنا بعد قرن، رواية وقراءة وشرحا، تهذيبا واختصارا، سندا ومتنا، سوى ما بثوه في ثنايا كتبهم.

المؤلفات حول «السنن» للإمام أبي داود»:

أولًا: كتب الشروح والمختصرات التي اعتنت به:

١- «معالم السنن» للخطابي أحمد بن محمد بن إبراهيم أبي سليمان (ت٣٨٨هـ)، طبع في حلب، المطبعة العلمية ١٣٥١هـ.

٢- «الإيجاز في شرح سنن أبي داود» للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، طبع الدار الأثرية، عمان ١٤٢٨هـ.

٢- «عجالة العالم من كتاب المعالم» وهو تلخيص لكتاب الخطابي، للحافظ شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي (ت٧٦٥هـ)، من أصحاب المزي.

٣- «انتحاء السنن واقتفاء السنن» لشهاب الدين أبي محمود المذكور آنفًا.

٤- «العد المودود في حواشي سنن أبي داود» لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ المنذري (ت٦٥٦هـ). طبع في دهلي المطبع الأنصاري، طبع حجر، بعناية تلطف حسين العظيم. وللمنذري أيضا «مختصر سنن أبي داود»، «المجتبى».

٥- «حاشية ابن القيم على سنن أبي داود» لابن قيم الجوزية الحنبلي (ت٧٥١هـ).

٦- «زوائد سنن أبي داود على الصحيحين» لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي (ت٨٠٤هـ).

٧- وشرحها الشهاب أبو محمود المقدسي ، فكتب فيه مجلدا لطيفا .

٨- وشرحها شهاب الدين أحمد بن الحسين ابن أرسلان الرملي المقدسي الشافعي (ت٨٤٤هـ) كاملا في أحد عشر مجلدا .

وقام على تحقيق جزء منه لنيل درجة الدكتوراه أحمد بن عبد القادر غزي ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، سنة ١٤١٨هـ .

٩- وشرحها قطب الدين أبو بكر بن أحمد بن دعين اليمني الشافعي (ت٧٥٢هـ) في أربع مجلدات كبار ، في آخر عمره ، ومات عنه وهو مسوَّدة .

١٠- وشرحها الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت٧٦٢هـ) ، ولم يكمله .

١١- وشرحها القاضي سعد الدين مسعود الحارثي الحنبلي ، ولم يكمله .

١٢- وشرحها أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ) ، كتب منه سبع مجلدات إلى أثناء سجود السهو ، وأطال فيه .

١٣- وشرح قطعة منها العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، الحنفي (ت٨٥٥هـ) ، طبع بمكتبة الرشد بالرياض سنة ١٤٢٠هـ ، لكنه لم يتمه .

١٤- «زهر الربى على المجتبى» حاشية على كتاب المنذري للسيوطي (ت٩١١هـ) .

١٥- «مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود» للسيوطي ، وقد اختصره علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي (ت١٣٠٦هـ) ، طبع في القاهرة سنة ١٢٩٨هـ ، وسماه «درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود» .

١٦- وشرحها أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي بعنوان «غاية المقصود في حل سنن أبي داود» ، لكنه لم يتمه .

١٧- «عون المعبود شرح سنن أبي داود» للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، طبع في دلهي سنة ١٣٢٣هـ .

١٨- «بذل المجهود في حل أبي داود» لخليل أحمد السهارنفوري (ت١٣٦٤هـ)، طبع في الهند، لكنهو، مطبعة ندوة العلماء ١٣٩٢هـ.

١٩- «المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود» لمحمود خطاب السبكي (ت١٣٥٢هـ) طبع في مصر، بمطبعة الاستقامة سنة ١٣٥١هـ، ولم يكمل الكتاب.

ثانيًا: المستخرجات على كتاب «السنن» للإمام أبي داود:

عمل على «السنن» مستخرجًا بعض أهل العلم، منهم:

١- محمد بن عبد الملك بن أيمن الأندلسي (ت٣٣٠هـ)[١].

٢- وقاسم بن أصبغ القرطبي (ت٣٤٠هـ)[٢].

٣- وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه اليزدي الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)[٣].

ثالثًا: تراجم رجال «السنن» للإمام أبي داود:

١- أفرد الحافظ حسين بن محمد أبو علي الجياني الغساني (ت٤٩٩هـ)[٤] شيوخ الإمام أبي داود في مصنف سماه «أسماء رجال سنن أبي داود».

٢- وألَّف محمد بن إسماعيل الأزدي ابن خلفون كتاب «شيوخ أبي داود»[٥].

٣- وجمع أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه ابن عساكر في كتابه «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل»، أسماءَ شيوخ أصحاب الكتب الستة.

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١٦٩)، «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٦٢٩)، «تذكرة الحفاظ» (٨١٧)، «الديباج المذهب» (ص٤٠٩/ رقم ٥٥٩).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١٦٨)، «معجم ابن حجر» (٢٥)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٥٤).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٨٢)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٨٥/ ٩٨٧)، «العبر» (٣/ ١٦٤)، «شذرات الذهب» (٣/ ٢٣٣).

(٤) «كشف الظنون» (١/ ٨١).

(٥) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦١).

٤- وألَّف أبو محمد بن عبد الغني المقدسي كتابه «الكمال في أسماء الرجال»، وهو مشهور، جمع فيه رواة الكتب الستة .

٥- وهذَّبه أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» .

رابعًا : مؤلفات المعاصرين والدراسات حول «السنن» للإمام أبي داود :

ألفت كتب عديدة وقدمت رسائل علمية عن «السنن» للإمام أبي داود منها :

١ - «صحيح أبي داود» و«ضعيف أبي داود» للشيخ الألباني، خرَّج فيهما أحاديث كتاب «سنن أبي داود»، وحكم عليها بحسب ما أداه إليه اجتهاده، طبع بمؤسسة غراس، الكويت، سنة ١٤٢٣هـ .

٢- «إنجاز الوعود بزوائد أبي داود على الكتب الخمسة» جمع وترتيب سيد كسروي حسن، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤١٩هـ .

٣- «أبو داود وجهوده في الحديث» لعبد الوهاب السامرائي، طبع بدار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد، العراق، سنة ١٩٩٠م .

٤- «زوائد سنن أبي داود على الصحيحين والكلام على علل بعض حديثه» لعبد العزيز بن مرزوق الطريفي، طبع مكتبة الرشد، سنة ١٤٢٦هـ .

٥- «ما سكت عنه أبو داود» لعبد الحميد أزهر الهندي .

٦- «أبو داود حياته وسننه» للشيخ الدكتور محمد لطفي الصباغ .

٧- «ما سكت عنه أبو داود مما في إسناده ضعف»، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لمحمد بن هادي المدخلي . الجامعة الإسلامية ١٤١٤هـ .

٨- «زوائد الإمام أبي داود على الأصول الثمانية» رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه لمحمد بن هادي المدخلي . الجامعة الإسلامية ١٤٢٧هـ . .

٩- «أبو داود السجستاني وأثره في علم الحديث» رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لمعوض بلال العوفي . جامعة الملك عبد العزيز ١٤٠٠هـ .

١٠ - «روايات سنن أبي داود ونسخها رواية اللؤلئي ونسخها أنموذجا دراسة نظرية مقارنة» رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لعبد العاطي محيي الشرقاوي. جامعة الشارقة - الإمارات.

١١ - «المتروكون ومروياتهم في سنن أبي داود» رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لمحمد صبران أفندي الأندونيسي. جامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٦هـ.

* * *

الفصل الرابع

رواة «السنن» عن الإمام أبي داود ورواياته

كتاب «السنن» للإمام أبي داود في نهاية من الشهرة، وهو متواتر عنه من حيث الجملة، فالعلم القطعي حاصل بأنه من تصنيف الإمام أبي داود.

وأما من حيث الرواية بالإسناد المتصل للإمام أبي داود، فقد حمل الكتاب عن مؤلفه جمهرة كبيرة من الرواة لم يشتهر منهم سوى عدد محدود، حُمل عنه الكتاب سماعا وانتساخا، وسميت كل رواية باسم راويها، وبيان تلك الروايات كالتالي:

ذكر أسماء من روى كتاب «السنن» عن الإمام أبي داود على سبيل الإجمال:

١- محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي البصري اللؤلئي (ت٣٣٣هـ)، وروايته أشهر روايات كتاب «السنن».

٢- محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسه، أبو بكر البصري التمار (ت٣٤٦هـ)، وروايته مشهورة مروية.

٣- إسحاق بن موسى بن سعيد، أبو عيسى الرملي ثم البغدادي (ت٣٢٠هـ)، ورَّاق الإمام أبي داود، ذكر روايته لـ«السنن» الخطيب البغدادي[١]، وابن الجوزي[٢]، وابن حجر[٣]، وغيرهم، وروايته مشهورة مرويَّة.

٤- علي بن الحسن بن العبد، أبو الحسن الأنصاري المشهور بابن العبد (ت٣٢٨هـ)، نصَّ على روايته لـ«السنن» الذهبي[٤]، والسبكي[٥]، وابن حجر[٦]، وغيرهم، وروايته مشهورة مروية.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٥).

(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٢٤٢).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٧٠).

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩١).

(٥) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٩٤).

(٦) «التهذيب» (٤/ ١٧٠).

٥- أحمد بن محمد بن زياد بن درهم، أبو سعيد ابن الأعرابي البصري، ثم المكي (ت٣٤٠هـ)، ذكر روايته لـ«السنن» النووي[(١)]، والذهبي[(٢)].

٦- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الأشناني، أبو الطيب البغدادي ثم الرحبي، ذكر روايته لـ«السنن» المزي[(٣)]، والذهبي[(٤)]، وابن حجر[(٥)].

٧- أحمد بن علي بن الحسن أبو عمرو البصري، ذكر روايته لـ«السنن» المزي[(٦)]، والذهبي[(٧)]، والسبكي[(٨)]، وابن حجر[(٩)].

٨- الحسين بن الحسن بن أحمد بن النَّضر بن حكيم القاضي أبو العباس المروزي النضري، ذكر روايته الذهبي[(١٠)].

٩- قاسم بن عاصم بن جبرون بن سعيد بن زيد بن الضحاك بن صفوان المرادي البجاني (ت٣٠٠هـ)، ذكره السخاوي[(١١)].

١٠- قاسم بن نجبة، انفرد بذكره ابن الفرضي[(١٢)].

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٢٥).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩١)، «السير» (١٣/ ٢٠٥).

(٣) «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٠).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٠٥).

(٥) «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٧٠).

(٦) «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٠).

(٧) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩١)، «السير» (١٣/ ٢٠٥).

(٨) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٩٤).

(٩) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٩٤).

(١٠) «تاريخ الإسلام» (٨/ ١١٥)، (٧/ ٦٦٠).

(١١) «بذل المجهود» (ص٦٢). ونخشى أن يكون أراد «القاسم بن نجبة»، فوهم.

(١٢) «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٥٩).

١١- محمد بن سعيد بن ماهان الآدمي، أبو سالم الجلودي (ت٣٢٩هـ)، ذكره الخطيب[١]، وابن عبد الهادي[٢] والذهبي[٣] والسبكي[٤] وابن قطلوبغا[٥].

١٢- محمد بن عبد الملك بن يزيد، أبو أسامة الروّاس[٦]، ذكره الذهبي والسبكي وابن حجر وغيرهم، قال المزي: «روى عنه «السنن»، وفاته منه مواضع»[٧]، وقال الذهبي: «راوي «السنن» بفواتات»[٨].

١٣- وليد بن عمر بن بشير، انفرد بذكره ابن الفرضي[٩].

تراجم رواة كتاب «السنن» عن الإمام أبي داود:

١- محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي:

أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي البصري من أهل البصرة.

يروي عن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبي الهيثم بشر بن حافي وغيرهما.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وهو آخر مَن حدث عنه بكتاب «السنن» للإمام أبي داود[١٠].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٤).

(٢) «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٢/ ٢٩٠).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩١).

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٩٤).

(٥) «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٨/ ٣٠٧).

(٦) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩١)، «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٧٠)، «طبقات السبكي» (٢/ ٢٩٤).

(٧) «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦١).

(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٠٦).

(٩) «تاريخ علماء الأندلس» للفرضي (٢١٥٨).

(١٠) «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٤١).

قال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان : سمعت القاضي أبا عمر الهاشمي يقول : كان أبو علي اللؤلئي قد قرأ هذا الكتاب على أبي داود عشرين سنة ، وكان يسمى وراقه والوراق عندهم القارئ ، وكان هو القارئ لكل قوم يسمعونه .

وذكر القاضي أن الزيادات التي في رواية ابن داسه حذفها الإمام أبو داود آخرا لشيء كان يريبه في إسناده فلذلك تفاوتا[١] .

قال ابن قُطلُوبغا : «قال مسلمة : ثقة ، سألت عنه ابن الأعرابي وغيره فوثقوه»[٢] .

قال الذهبي : «اللؤلئي الإمام المحدث الصدوق»[٣] .

وقال : «بصري مشهور ثقة»[٤] .

وقال : «الإمام المحدث المسند»[٥] .

وذكره الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٦] .

توفي اللؤلئي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[٧] .

ورواية اللؤلئي هي أصح هذه الروايات فيما ذكره غير واحد من أهل العلم بالحديث .

قال التجيبي : «وأصح روايات الكتاب كلها -وهي آخر ما أملى أبو داود رحمه الله- رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي البصري ، وعليها مات أبو داود»[٨] .

---

(١) «التقييد لابن نقطة» (ص٣٣)

(٢) «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٨/ ١٤٠) .

(٣) «السير» (١٥/ ٣٠٧) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٩٢) .

(٥) «ديوان الإسلام» (٤/ ٩٨) .

(٦) «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» (ص٢٠٧) .

(٧) «السير» (١٥/ ٣٠٧) .

(٨) «برنامج التجيبي» (ص٩٦) .

وقال ابن رشيد : «ورواية اللؤلئي هي أصح الروايات ، وهي آخر ما أملى أبو داود وعليه مات رَحِمَهُ اللَّهُ» ذكر ذلك الوزير أبو بكر محمد بن هشام المصحفي ، في «برنامجه»[(١)] .

ويضاف إلى ما ذكر من السبب ملازمة اللؤلئي للإمام أبي داود فترة طويلة ، قال أبو عمر الهاشمي : كان أبو علي اللؤلئي قد قرأ كتاب «السنن» على الإمام أبي داود عشرين سنة ، وكان يسمى وراقه . والوراق عندهم القارئ للناس[(٢)] .

ولهذه الرواية من الحظوة والشهرة في المشرق ما ليس لغيرها ، قال الشاه عبد العزيز الدهلوي : «رواية اللؤلئي مشهورة في المشرق ورواية ابن داسه مروجة في المغرب»[(٣)] .

٢- محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه :

أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه التمار الداسي البصري . من أهل البصرة .

راوية كتاب «السنن» للإمام أبي داود ، وروى أيضًا عن أبي إسحاق إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي البصري وأبي رويق عبد الرحمن بن خلف البصري وأبي جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشيرازي وغيرهم .

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني وأبو عبد اللَّه الحسين بن محمد بن محمد الروذباري وأبو علي الحسن بن محمد بن بشار السابوري وأبو علي الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي والإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي وجماعة سواهم .

وذكره ابن المقرئ الأصبهاني في «معجم شيوخه» وقال : ثنا أبو بكر بن داسه البصري الشيخ الصالح[(٤)] .

---

(١) «ملء العيبة» (ص٢٤١) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٩٢) .

(٣) «الحطة» (ص٢١٦) .

(٤) ينظر «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٥٦) .

قال السمعاني : «راوية كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني عنه وفاته شيء يسير أقل من جزء ، وروىٰ ذلك القدر إجازة أو وجادة»(١)

قال أبو علي الحسن بن إبراهيم المقرئ الأهوازي : «قال لي أبي : قلت لابن داسه : كنت تخرج إلىٰ أبي داود إلى الأبلة؟ فقال لي : أقمت أربع سنين أخرج إليه في كل يوم وأمر وأجيء . قال لي أبي : وكان ابن داسه له بستانٌ حسنٌ ، وكان ربما يقعد في البستان عمدًا لأصحاب الحديث حتىٰ إذا جئنا إليه إلىٰ البستان أطعمنا شيئًا ، وقدم لنا من الثمر الذي في البستان في كل حين ما حضر»(٢) .

قال السمعاني : «شيخ ثقة صالح مشهور»(٣) .

قال ابن الأثير : «شيخ ثقة ، روىٰ كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني عنه وفاته منه شيء يسير أقل من جزء ، رواه إجازة أو وجادة»(٤) .

قال الذهبي : «ابن داسه الشيخ الثقة العالم»(٥) .

قال ابن نقطة : «نقلت من «الوفاءات» جمع أبي حفص عمر بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن المسلم العكبري قال : مات أبو بكر بن داسه البصري في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ولم أسمع منه»(٦) .

وقال الذهبي : «وهو آخر من حدث «بالسنن» كاملا عن أبي داود وقد عاش بعده أبو بكر النجاد عامين وعنده عن أبي داود أحاديث من «السنن» و«جزء الناسخ والمنسوخ» وآخر من روىٰ عن ابن داسه بالإجازة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة»(٥) .

---

(١) ينظر «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٥٦) .

(٢) «الأربعون المرتبة علىٰ طبقات الأربعين» (ص٣١٧) .

(٣) ينظر «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٥٦) .

(٤) «اللباب» (١/ ٤٨٥) .

(٥) «السير» (١٥/ ٥٣٨) .

(٦) «التقييد» (ص٤٤) .

أما رواية ابن داسه : فوصفت بأنها أكمل الروايات كلها ، قال التجيبي : «ورواية أبي بكر بن داسه المذكورة أكمل الروايات كلها»(١) .

وهي مقاربة لرواية اللؤلئي ، قال ابن حجر : «وهذه الروايات عن أبي داود مختلفة إلا أن روايتي اللؤلئي وابن داسه متقاربتان إلا في بعض التقديم والتأخير وأما رواية ابن الأعرابي فتنقص عنهما كثيرا»(٢) .

قال الدهلوي : «وأحدهما يقارب الآخر ، وإنما الاختلاف بينهما بالتقديم والتأخير دون الزيادة والنقصان بخلاف رواية ابن الأعرابي ، فإن نقصانها بين بالنسبة إلى هاتين النسختين انتهى»(٣) .

وفات ابن داسه قدر يسير ، قال السمعاني : وفاته شيء يسير أقل من جزء ، وروى ذلك القدر إجازة أو وجادة(٤) .

والظاهر أنه ما عناه ابن حجر بقوله : وقد سقط من رواية ابن داسه من كتاب الأدب من قوله : باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إلى باب الرجل ينتمي إلى غير مواليه ، وكان يقول : قال أبو داود ، ولا يقول : حدثنا أبو داود(٢) .

وفي روايته زيادات على رواية اللؤلئي ، قال أبو عمر الهاشمي : «والزيادات التي في رواية ابن داسه حذفها أبو داود آخرا لشيء رابه في الإسناد»(٥) .

وشهرة رواية ابن داسه في المغرب أكثر ، قال الشاه عبد العزيز الدهلوي : «رواية اللؤلئي مشهورة في المشرق ورواية ابن داسه مروجة في المغرب»(٣) .

---

(١) «برنامج التجيبي» (ص٩٦) .

(٢) «المعجم المفهرس» (ص٣١) .

(٣) «الحطة» (ص٢١٦) .

(٤) «الأنساب» (٥/ ٢٨٦) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٩٣) .

٣- إسحاق بن موسى بن سعيد أبو عيسى الرملي :

قال الخطيب البغدادي : «إسحاق بن موسى بن سعيد بن عبد اللَّه بن أبي سلمة أبو عيسى الرملي سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن عوف الحمصي وعباس بن الوليد البيروتي والحسن بن أحمد بن الطبيب الصنعاني وأبي داود السجستاني ، وكان عنده عن أبي داود كتاب «السنن» .

روى عنه أبو العباس عبد اللَّه بن موسى الهاشمي ، والحسين بن أحمد بن دينار ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر القواس ، والمعافى بن زكريا الجريري .

قال حمزة بن يوسف : سألت الدارقطني عن إسحاق بن موسى بن سعيد أبي عيسى الرملي فقال : ثقة .

أخبرنا الصفار ، قال : حدثنا ابن قانع أن أبا عيسى الرملي مات في سنة عشرين وثلاثمائة . زاد ابن قانع في جمادى الأولى»[(١)] .

أما روايته : فقد قال عنها التجيبي : «ورواية أبي بكر بن داسه المذكورة أكمل الروايات كلها ، ورواية أبي عيسى الرملي تقاربها»[(٢)] .

٤- علي بن الحسن بن العبد :

علي بن الحسن بن العبد أبو الحسن الوراق المعروف بابن العبد

سمع أبا داود السجستاني ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي .

روى عنه الدارقطني ، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب ، وابن الثلاج .

قال الخطيب : أخبرنا عبيد اللَّه بن عمر الواعظ عن أبيه ، قال : وفي هذه السنة يعني سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة مات علي بن العبد . ذكر ابن الثلاج فيما قرأت بخطه أنه مات في ذي الحجة منها ، وقال غيره : توفي يوم عرفة[(٣)] .

---

(١) ينظر : «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٣) ، «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٨٦) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٠١) .
(٢) «البرنامج» (ص٩٥) .
(٣) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٣) ، وينظر «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ٢٣٢) .

أما روايته : ففيها من الكلام على الرجال والأسانيد ما ليس في غيرها ، قال ابن حجر : فإن في رواية أبي الحسن بن العبد عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلئي وإن كانت روايته أشهر . ومن أمثلة ذلك ما رواه من طريق الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث : «إن تحت كل شعرة جنابة . . .» الحديث . فإنه تكلم عليه في بعض الروايات فقال : «هذا حديث ضعيف والحارث حديثه منكر» وفي بعضها اقتصر على بعض هذا الكلام ، وفي بعضها لم يتكلم فيه[١] .

وقد تكون حصلت له هذه الزيادات من سماعه كتاب الإمام أبي داود مرارا ، فربما كان يعلق في كل مرة ما يذكره الإمام أبو داود من كلام على الأحاديث والرجال ، فقد روى ابن خيرون بإسناده إلى ابن العبد أنه قال : سمعت كتاب «السنن» من أبي داود ست مرات ، بقيتْ من المرة السادسة بقية لم يتمه ، بالبصرة ، سنة إحدى واثنتين وثلاث وأربع وخمس وسبعين ومائتين وفيها مات[٢] .

٥- أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد ابن الأعرابي :

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن أحمد بن يحيى بن درهم بن عبد اللَّه ، العنزي ، أبو سعيد ، ابن الأعرابي ، البصري ، نزيل مكة[٣] .

ولد يوم النحر سنة خمس وأربعين ومائتين[٣] . وقال الذهبي : ومولده سنة ست وأربعين ومائتين[٤] .

سمع بدمشق من عبد الصمد بن عبد اللَّه بن عبد الصمد بن أبي يزيد ومحمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس ومحمد بن سعيد بن أبي مسعود الخريمي ومحمد بن

---

(١) «النكت» (١/ ٤٤١) .

(٢) «مقدمة رسالة أبي داود لأهل مكة» (ص٤٥) .

(٣) «المقفى الكبير» (١/ ٦٤٤) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٨٦) .

عبيد بن وردان وأحمد بن أنس بن مالك وإبراهيم بن دحيم ، وبالرملة محمد بن عصمة الأطروش ، وبمصر أحمد بن محمد بن نافع الطحان وأبا جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المعروف بابن الرقراق وأحمد بن حماد زغبة ، وخلقًا كثيرًا غير هؤلاء[(١)] .

روى عنه : أبو عبد اللَّه محمد بن خفيف الشيرازي ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، وأبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده ، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن أيوب القطان وأبو القاسم بن الدلم الدمشقيان ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس - راوية «السنن» عنه[(٢)] - وأبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي وغيرهم[(٣)] .

وقد نال رَحِمَهُ اللَّهُ من ثناء أهل العلم ما لم ينله غيره من رواة كتاب «السنن» ، فمن ذلك :

قال الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد اللَّه القزويني : ثقة متفق عليه ، أخرجه المتأخرون في الصحيح ، أثنى عليه كل من لقيه من أصحابه[(٤)] .

وقال أبو الوليد الباجي : ثقة مشهور كثيرا[(٥)] .

قال ابن نقطة : وكان ثقة فاضلا[(٦)] .

وقال الذهبي : ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام ، أبو سعيد ابن الأعرابي البصري الصوفي[(٧)] .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٣) .

(٢) «لسان الميزان» (١/ ٦٧٠) .

(٣) ينظر : «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٣) .

(٤) ينظر : «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٦) .

(٥) «المقفى الكبير» (١/ ٦٤٤) .

(٦) «تكملة الإكمال» (٤/ ٤٠٨) .

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠٧) .

وقال : وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا ، كبير القدر بعيد الصيت[١] .

قال ابن حجر : الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد ، له أوهام[٢] .

وقال مسلمة : كان شيخا ثقة حسن الأداء كثير الروايات كثير التآليف جليل القدر ، وكان يأخذ الأجرة على التحديث ، وعاش خمسا وتسعين سنة وهو صحيح العقل ، واعتل ثلاثة أيام ومات . وكان أبو سعيد ابن الأعرابي يتفقه ويميل إلى مذهب أصحاب الحديث والظاهر فيما قال أبو عبد اللَّه أحمد بن عطاء[٣] .

وقد اختلف في وفاته على أقوال متقاربة ، والأكثرون على أنه توفي في أواخر شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة[٤] بمكة ، ودفن بالأبطح .

وللإمام أبي سعيد ابن الأعرابي مؤلفات عدة ، قال أبو عبد اللَّه بن منده : إنه كتب عن ابن الأعرابي بمكة ألف جزء[٥] .

ومن تواليفه رَحِمَهُ اللَّهُ :

«المعجم» ، وكتاب «الاختصاص» في ذكر الفقر والغنى ، وكتاب «الإخلاص ومعاني علم الباطن» ، وكتاب «اختصار الطريق» ، وكتاب «المحبة» ، وكتاب «الصبر والتصبر» ، وكتاب «العمر والشيب» ، وكتاب «معاني الزهد والمقالات فيه» ، وكتاب «طبقات النساك»[٦] ، و«الجمع والتفريق» في آداب الطريقة[٧] ، وكتاب «الفوائد»[٨] ،

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٥٢) .

(٢) «لسان الميزان» (١/ ٦٧٠) .

(٣) «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٥) .

(٤) ينظر الخلاف في وفاته في «التقييد» لابن نقطة (ص١٨٧) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٨٤) ، «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٥) .

(٥) ينظر : «التقييد» لابن نقطة (ص١٨٧) .

(٦) ينظر : «فهرسة ابن خير» (ص٢٥١) .

(٧) «إيضاح المكنون» (٤/ ٣٢٠) .

(٨) «إيضاح المكنون» (٣/ ٣٦٧) .

وكتاب «الوصايا»[١] ، وكتاب «الشرب»[٢] ، وكتاب «تاريخ البصرة»[٣] .

أما رواية ابن الأعرابي : ففيها سقط كثير ، قال ابن عطية : «حدثنا ابن الأعرابي عن أبي داود ، وسقط من رواية ابن الأعرابي كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ، وسقط عليه من كتاب اللباس نحو من نصفه وفاته من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة خرجها أبو سعيد من روايته عن شيوخه»[٤] .

قال ابن خير : «وروىٰ أكثرها عن أبي أسامة محمد بن عبد الملك الرواس عن أبي داود»[٥] .

«وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند»[٦] .

٦- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الأشناني :

أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو الطيب ، نزل الرحبة وحدَّث بها عن الفضل بن سهل الأعرج وعلي بن حرب وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم .

ولم تسعفنا كتب التراجم بكبير شيء في معرفة هذا الراوي ولا الاطلاع على حاله .

تنبيه : ذكر روايته المزي في «تحفة الأشراف» في عشرة مواضع ، ثمانية منها في كتاب الصلاة وواحد في الطهارة وآخر في الطلاق ، فربما يكون سبب هذا أنه لم تقع له رواية الأشناني تامة .

٧- أحمد بن علي بن الحسن أبو عمرو البصري :

قال ابن عساكر : أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن شاهمرد أبو عمرو الصيرفي الفقيه البصري ، المعروف بابن خميرة ، ويقال : ابن خميرويه .

---

(١) «إيضاح المكنون» (٤/ ٣٤٩) .

(٢) «هدية العارفين» (١/ ٦٢) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٨٥) .

(٤) «الفهرس» (ص٨١) .

(٥) «الفهرسة» (ص٩٠) .

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠٧) .

حدث بدمشق عن جعفر بن محمد بن عامر وإبراهيم بن فهد ومحمد بن عطية الشامي وعلي بن داود القنطري ومحمد بن عبيد اللَّه بن المنادي وأبي داود السجستاني وغيرهم .

روى عنه أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي الخطيب وأحمد بن عتبة بن مكين وأبو هاشم المؤدب .

قدم دمشق في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

قال أبو بكر الخطيب أحمد بن علي : أبو الحسين الوراق المعروف بابن خميرة ، نزل المصيصة وحدَّث بها عن عباس الدوري ومحمد بن أبي العوام الرياحي ، وكان فيما يقال أحد الحفاظ(١) .

٨- الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر النضري :

الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم أبو عبد اللَّه النضري المروزي يروي عن أبي الفضل العباس بن محمد الدوري ، وأبي داود السجستاني ، وأبي بكر عبد اللَّه بن محمد بن أبي الدنيا

قال ابن ماكولا : « : امتنع من التحديث إلى أن أنفذ إليه الحاكم الشهيد أبو الفضل ابنه أبا عبد اللَّه فحدث بكتب ابن أبي الدنيا و«فوائد عباس الدوري» و«معاني القرآن» للفراء و«سنن أبي داود» . ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة»(٢) .

٩- قاسم بن عاصم بن خيرون :

قاسم بن عاصم بن خيرون بن سعيد المرادي من أهل بجانة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) ينظر «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٣) .

(٢) «الإكمال» (١٧/ ٣٥٤) ، وينظر «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ١٠٦) ، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٣١٤) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٧٥) .

وكان أحد التجار، ودخل بغداد فسمع بها من أحمد بن ملاعب أبي الفضل، ومن عبيد بن محمد بن خلف صاحب أبي ثور ببغداد ومن غيرهما، روى عنه قاسم بن أصبغ حكاية عامر الشعبي مع عبد الملك بن مروان.

مات قاسم بن عاصم سنة ثلاثمائة[1].

١٠- قاسم بن نجبة:

«من أهل قرطبة. روى عن أبان بن عيسى بن دينار، وابن وضاح، وابن القزاز، والخشني وغيرهم. وكان مذهبه حفظ الرأي، وروايته. ثم رحل إلى المشرق، ودخل بغداد فسمع بها من القاضي إسماعيل بن إسحاق. وسمع بالبصرة من أبي داود السجستاني: مصنفه، ومن ابن قتيبة أكثر أوضاعه، وقيد ذلك بخطه: وكان بارع الخط، ثم نزع بنفسه إلى الحديث، وتقليد الأثر. وذكره أحمد، وقال: حكى ذلك عنه مسلمة تلميذ بقي، وكان ممن صحبه ببغداد. مرض بها، وتوفي وشهد جنازته»[2].

١١- محمد بن سعيد بن ماهان الآدمي:

قال الخطيب البغدادي: محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبد اللّه أبو سالم الجلودي وهو ابن أخي محمد بن حماد الدباغ.

سمع الحسن بن عرفة ومحمد بن عبيد اللّه المنادي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وروى عن أبي داود السجستاني كتاب «السنن».

حدث عنه أبو القاسم بن النخاس المقرئ وأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيرهم.

ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.

قال ابن قانع: إن أبا سالم الجلودي مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

ذكر غيره أنه توفي في شعبان[3].

---

(١) ينظر «تاريخ الأندلس» لابن الفرضي (١/ ٣٥٨).

(٢) ينظر «تاريخ الأندلس» لابن الفرضي (١/ ٣٥٩).

(٣) ينظر «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٤٩)، «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٨٥).

١٢- محمد بن عبد الملك بن يزيد، أبو أسامة الروّاس:

ذكره المزي في ترجمة الإمام أبي داود من «تهذيب الكمال»[١] ضمن الرواة عنه وقال: الراوي عنه السنن وفاته منه مواضع.

ولم نقف فيما بين أيدينا على من أفرده بالترجمة.

١٣- وليد بن عمر بن بشير:

وليد بن عمر بن بشير: من أهل قرطبة.

سمع: من بقي بن مخلد وغيره.

ورحل فدخل بغداد، والبصرة. سمع بها: من الإمام أبي داود السجستاني: مصنفه، وحدث عن غلام خليل وغيره.

وكان: ثقة فيما روى، عالمًا بالحديث.

حدث عنه عبد اللَّه بن يوسف، ومحمد بن قاسم[٢].

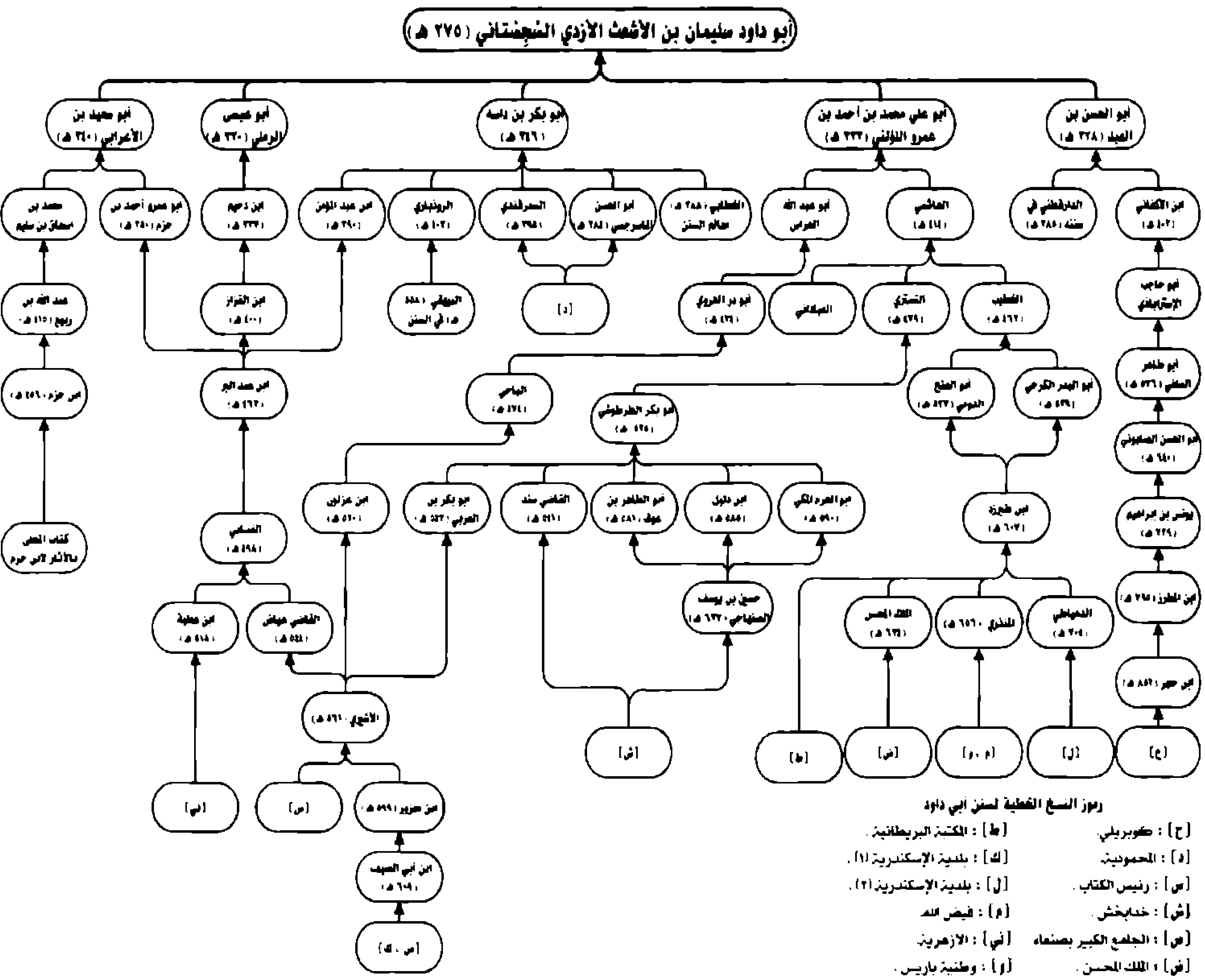
* * *

---

(١) (١١/ ٣٦١).

(٢) «تاريخ الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ١٦١).

شجرة أسانيد روايات «السنن» للإمام أبي داود من خلال النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق التي ذكرت أسانيدها



الباب الثالث

النسخ الخطية التي تم الاعتماد عليها في ضبط وتحقيق كتاب «السنن» ووصفها

تم الاعتماد في ضبط وتحقيق نص الكتاب على ثمان عشرة نسخة خطية وهي ما يلي :

أولا: نسخ رواية اللؤلئي:

١- صورة عن نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي بالقسطنطينية بتركيا ، تحت رقم (ك : ٣٣٤) ، وسنرمز لها (م) .

٢- صورة عن نسخة مكتبة كوبريلي في إسطنبول تحت رقم (٢٩٤/ ٢) - نسخة الحافظ ابن حجر - وسنرمز لها (ح) .

٣- صورة عن نسخة الملك المُحَسَّن بن صلاح الدين الأيوبي ، والمحفوظة بالمكتبة المركزية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وسنرمز لها (ض) .

٤- صورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٤٦) ، وسنرمز لها (ت) .

٥- صورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (٧٠٧) ، وسنرمز لها (ن) .

٦- صورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ، وسنرمز لها (و) .

٧- صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة بروسه ، وسنرمز لها (ب) .

٨- صورة عن نسخة محفوظة بمكتبة بلدية إسكندرية ، وسنرمز لها (ل) .

٩- صورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة جامعة برنستون ، تحت رقم (٥٩٦) وسنرمز لها (ر) .

١٠- صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة لايبزيك بجامعة ألمانيا ، وسنرمز لها (ف) .

ثانيا: نسخ رواية ابن داسه:

١١- صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة رئيس الكتاب بمدينة إسطنبول بتركيا، تحت رقم (١٤٥)، وسنرمز لها (س).

١٢- صورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وسنرمز لها (د).

١٣- صورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (عام: ٩٠٢٧، خاص: ٩٢٥ - حديث) وسنرمز لها (هـ).

١٤- صورة عن الأصل المحفوظ في رواق المغاربة بمكتبة الأزهرية بالقاهرة، نسخة غالب بن عطية تحت رقم (خاص: ٦١٥٣، عام: ٩٣٢٤٢ حديث مغاربة)، وسنرمز لها بالرمز (ني).

١٥- مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة البريطانية، وسنرمز لها (ط).

١٦- مصورة النسخة المحفوظة في مكتبة الجامع الكبير - الأوقاف - بصنعاء، تحت رقم (٧٤ حديث) وسنرمز لها (ص).

١٧- مصورة النسخة المحفوظة في (خدابخش بتنة) بالهند تحت رقم (٥٠٧) وسنرمز لها (ش).

١٨- مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة البلدية بالإسكندرية (٣٥٨١ - ج) وسنرمز لها (ك) وهي نسخة مجمعة.

* * *

وصف النسخ الخطية

١- نسخة مكتبة فيض الله أفندي في القسطنطينية بتركيا ، ورمزنا لها بالرمز (م)

مصدر النسخة :

أصل هذه النسخة محفوظ بمكتبة فيض اللَّه بتركيا ، تحت رقم (ك : ٣٣٤) وعليه خاتم الوقف ، وفيه : «وقف شيخ الإسلام السيد فيض اللَّه غفر اللَّه له ولوالديه ، بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة ١١١٣هـ» ، وكتب على الورقة الأولى - أيضا : «من كتب الفقير السيد فيض اللَّه المفتي في السلطة العلية العثمانية عفي عنه» ، وقد رمزنا لها بالرمز (م) .

عنوان النسخة :

جاء على اللوحة الأولى للنسخة : «الجزء الأول من كتاب «السنن» تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ» .

والنسخة مجزأة إلى اثنين وثلاثين جزءا ، أثبت عنوان الكتاب عليها جميعا .

إسناد النسخة :

النسخة - كما سبق - مجزأة إلى اثنين وثلاثين جزءا ، دون إسناد النسخة في بداية كل جزء مسبوقا برقم الجزء :

كتاب «السنن» :

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي عنه .

رواية أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن عبد الواحد البصري عنه .

رواية الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه .

رواية الشيخ الثقة المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنهما .

رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي المصري عنه .

سماع لمحمد بن يحيىٰ بن علي القرشي المكنىٰ بأبي صادق منه .

رواية النسخة :

رواية هذه النسخة عن المنذري ، عن ابن طبرزد ، بسنده إلىٰ أبي عمرو اللؤلئي .

تراجم رواة النسخة :

أولًا : أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي :

وقد تقدمت ترجمته في فصل رواة الكتاب عن المصنف .

ثانيًا : أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن عبد الواحد البصري :

هو : الإمام الفقيه المعمر ، مُسند العراق ، القاضي أبو عمر ، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد ابن الأمير جعفر بن سليمان بن علي ابن الحبر البحر عبد اللَّه بن عباس ، الهاشمي ، العباسي ، البصري (١) ، من ولد سليمان بن علي (٢) ، لهم إمارة البصرة ، من أول الدولة العباسية .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) ، «المنتظم» (٨/ ١٤ ، ١٥) (رقم : ٢٥) ، «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح (٢/ ٦٦١) (رقم : ٢٥٤) ، «التقييد» لابن نقطة (٤٢٨ ، ٤٢٩) (رقم : ٥٧٤) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٥) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩/ ٢٤٢) ، «العبر» (٣/ ١١٧) ، «الإعلام بوفيات الأعلام» (١٧) ، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي (٥/ ٣١٠) ، «البداية والنهاية» (١٢/ ١٧) ، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٠٠) .

(٢) قال ابن حزم في «الجمهرة» (٣٤) : «وهؤلاء - ولد سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن العباس ، هم بالبصرة كثير ، وكان لسليمان بن علي من الولد : محمد - لم يعقب ، وجعفر ، وعلي ، وغيرهم كثير . فولد لجعفر بن سليمان المذكور أربعون ذكرًا ، وأربعون بنتًا ، فمن ولده : جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ، قاضي القضاة ، لزم الثغور . . .» .

مولده :

ولد في شهر رجب من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

قال الخطيب البغدادي - وهو تلميذه : «سمعت أبا عبد اللّه الحسين بن محمد القساملي بالبصرة يقول : ولد القاضي أبو عمر بن عبد الواحد في رجب من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة»[١] ، وله ولد يدعى جعفرًا ، مات بعد وفاة أبيه بسنة ، وكانت دار أبيه بمربد[٢] البصرة .

قدم بغداد في سنة إحدى وسبعين ، وقبلت شهادته ثم قدمها مع أبي محمد بن معروف في سنة سبع وسبعين[٣] ، وفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، قال ابن الأثير في «الكامل» : «وفيها صرف أبو عمر بن عبد الواحد الهاشمي عن قضاء البصرة ، وكان قد علا إسناده في رواية «السنن» لأبي داود السجستاني»[٤] .

تسمية بعض أشهر شيوخه :

١- محمد بن أحمد بن عمرو ، أبو علي اللُّؤلُئي (ت٣٣٣هـ) سمع منه كتاب «السنن» .

٢- أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن هاشم الحضرمي (ت٣٣٠هـ) .

٣- علي بن إسحاق بن محمد بن البختري أبو الحسن المادَرَائِيُّ (ت٣٣٤هـ)[٥] .

٤- محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم ، أبو العبّاس البغدادي المقرئ الأثرم[٦] (ت٣٣٦هـ) .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) .

(٢) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٥/ ٣٨٢) : «وهو اسم موضع بالبصرة مشهور ، وهو في الأصل اسم لكل مكان تحبس فيه الإبل ، وغيرها ، ثم صار علمًا على الموضع المذكور» .

(٣) «المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ١٤ ، ١٥) ، «العبر» للذهبي (٢/ ٢٢٧ ، ٢٢٨) .

(٤) «الكامل» (٧/ ٥٦٢) .

(٥) روايته عنه مشهورة في مصنفات الخطيب .

(٦) «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٠) (رقم : ٤٧) ، «المنتظم» : (٦/ ٣٥٩) ، «العبر» : (٢/ ٢٤٣) ، «الوافي بالوفيات» : (٢/ ٤٠) ، «مرآة الجنان» : (٢/ ٣٢٥) ، «شذرات الذهب» : (٢/ ٣٤٣) .

٥- أبو عبد اللَّه المَتُّوثي الحسين بن يحيى بن عياش البغدادي القطّان الأعور (ت٣٣٤هـ)(١).

٦- محمد بن عبد اللَّه بن سفيان أبو بكر البغدادي المعمري (ت٣٣٧هـ)(٢).

٧- محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد اللَّه الواسطي الزعفراني (٣٣٧هـ)(٣).

٨- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد اللَّه بن محمد البغدادي، أبو عبد اللَّه بن الخُتَّلي (ت٣٣١- ٣٤٠هـ).

٩- محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر بن الجِعَابي التميمي البغدادي الحافظ (ت٣٥٥هـ).

١٠- أحمد بن عبيد بن إسماعيل، الحافظ الثقة، أبو الحسن البصري الصفار، مصنف «السنن»، أكثر البيهقي من التخريج عنه في «سننه» (ت٣٥٢هـ)(٤).

وغير هؤلاء الكثير، ومثبت في مصادر ترجمته ما يدل على أنه لم يكن مجرد راوٍ «للسنن» فقط، بل له عناية بطلب الحديث والإكثار من سماعه.

سماع أبي عمر الهاشمي «للسنن» من أبي علي اللؤلئي:

سماع أبي عمر الهاشمي «للسنن» من أبي علي اللؤلئي مشهور مستفيض بما يغني عن إعادة البحث فيه، ونقل عنه الكتاب عامة أهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم، وقد بكر به أبوه في سماع الكتاب:

قال الخطيب البغدادي: «سألت القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قلت له: في أي سنة سمعت كتاب «السنن» من أبي علي اللؤلئي؟ فقال: سمعته منه أربع مرات، فحضرت أول مرة وهو يُقرأ عليه في سنة أربع وعشرين

(١) «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ١٠٢) (رقم: ١٣٤).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٥١) (رقم: ٢٣٢).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٠) (رقم: ٧٠٠)، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٥٠، ١٥١) (رقم: ٢٣١).

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٦١)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٣٨).

وثلاثمائة ، وكتب أبي في كتابه : حضر ابني القاسم وقُرئ عليه في السنة الثانية ، وكتب أبي حضر ابني القاسم ، وقُرِئ على اللؤلئي وأنا أسمع في السنة الثالثة ، وفي الرابعة ، وكتب أبي في كتابه : سمع ابني القاسم ، وكان مولد أبي عمر في رجب من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، فعلى التقدير أنه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين ، واعتد الناس بذلك السماع ، ونقل عنه الكتاب عامة أهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم»(١) .

ونقل ابن نقطة عن ابن اللبان عن القاضي أبي عمر خلاف ذلك ، قال ابن نقطة : «قال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري المعروف بابن اللبان : سمعت كتاب «السنن» بقراءتي على القاضي أبي عمر ست مرات ، وسمعت القاضي أبا عمر يقول : أحضرني والدي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين فأثبت حضوري ولم يثبت السماع ، ثم أحضرني وأنا ابن تسع سنين فأثبت حضوري ولم يثبت السماع ، ثم أحضرني سماعه - يعني : «السنن»- وأنا ابن عشر سنين فأثبت حينئذ سماعي»(٢) .

ابن نقطة (ت٦٢٩هـ) ، وعلي بن محمد بن نصر الدينوري(٣) راوي الخبر عن أبي عمر الهاشمي البصري ، توفي سنة (٤٦٩هـ)(٤) ، فبينهما انقطاع ظاهر ، وهذه الحكاية أوردها الذهبي في «السير»(٥) ، «تاريخ الإسلام»(٦) ، من طريق ابن نقطة ، وعلى هذا فرواية الخطيب عن أبي عمر هي الْمُقَدَّمَةُ لاتصالها .

ويؤكد على هذا قول الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ : «بقي بعد السماع أربعا وثمانين سنة»(٧) .

---

(١) «الكفاية في معرفة أصول الرواية» للخطيب البغدادي (ص١٥٤) .

(٢) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة الحنبلي (ص٤٢٨) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٣١/ ٢٦٥) .

(٤) «التقييد» ، وفي «تاريخ الإسلام» : (٤٦٨هـ) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٦) .

(٦) «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٣٥٦) ، وترجمته (٣١/ ٢٦٥) .

(٧) «أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه» للذهبي (ص٥٥) .

أين حدث أبو عمر الهاشمي بـ «السنن»؟

ذكر الحافظ الخطيب أن سماعه «للسنن» من أبي عمر الهاشمي كان بالبصرة فقال : «ولي قضاء البصرة وسمعتُ منه بها «السنن»»[١] .

وحكى الخطيب عن أبي العباس الأبِيوَردي أن أبا عمر حدث بـ«السنن» في بغداد ، وأنكره عليه القاضي التنوخي فقال : «وقال لي القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الأبيوردي : قدم القاضي أبو عمر بن عبد الواحد الهاشمي بغداد في سنة ثمانين وثلاثمائة ، وسمعت منه بها كتاب «السنن» ، فذكرت هذا القول للقاضي أبي القاسم التنوخي فأنكره ، وقال : ما حدث أبو عمر ببغداد ، قال : وكان قدمها مرتين ؛ الأولى منهما في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة أيام عضد الدولة ، واستأذن أبو محمد بن الأكفاني عضد الدولة في قبول شهادته ، فأذن له في ذلك ، والمرة الثانية في آخر سنة ست وسبعين ، قدمها مع أبي محمد بن معروف ، فأقام مديدة يسيرة ، ثم عاد إلى البصرة ، وذلك كله قبل قدوم الأبيوردي بغداد ، قال لي التنوخي مرة أخرى : قدم القاضي أبو عمر بن عبد الواحد بغداد دفعتين ؛ الأولى منهما في سنة سبعين ، وقدم الثانية في صحبة قاضي القضاة أبي محمد بن معروف سنة سبع وسبعين ، وشهد عند القضاة ببغداد ، وأول من قبل شهادته منهم ابن الأكفاني ، ثم ابن صبر ، قلت : والتنوخي كان يضبط هذه الأمور ، وما عرفت من حال الأبيوردي إلا الديانة والصدق»[١] ، وهذا نص مهم أورده مع طوله .

وظاهر في كل الروايات أنها كانت بالبصرة ، وسيأتي تواريخ السماعات لكل راوٍ أثناء الترجمة له .

فصل في ذِكر أسماء المحدثين الذين ثبت سماعهم «للسنن» من أبي عمر الهاشمي :

١ - الخطيب ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت٤٦٣)[٢] .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) .

(٢) تأتي ترجمته بعد قليل .

٢- أبو علي التستري، علي بن أحمد بن علي (ت٤٧٩)[١].

٣- أبو طاهر، عمر بن عبد العزيز الفاشاني (ت٤٦٣)[٢].

٤- أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر اللبان الدينوري[٣].

٥- اللالكائي هبة اللَّه بن الحسين بن منصور الطبري، ثم الرازي، ثم البغدادي (ت٤١٨)[٤].

٦- علي بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البيع ابن الصباغ البغدادي (ت٤٣٤)[٥].

٧- حمزة بن محمد بن عبد اللَّه بن طاهر القزويني المعروف بالأبهري أبو يعلى (ت٣٩٦) وقيل: (ت٤٠١)[٦].

٨- أبو النصر الجذامي، الحسن بن علي بن علي بن حرام (ت٤٥٥)[٧].

٩- هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة، أبو المظفر النسفي[٨]، الشافعي، القاضي (ت٤٦٥)[٩].

١٠- أبو الحسن الجنابي، علي بن عبد الواحد بن عمر البصري[١٠].

١١- أبو الفضل الضبعي، أحمد بن منصور بن أبي الفضل الفقيه الهوذي الشافعي السرخسي (ت٤٥٠هـ)[١١].

---

(١) تأتي ترجمته في فصل التعريف بالنسخة (ت).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٩٥).

(٣) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة الحنبلي (ص٤٢٨).

(٤) ينظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٦/ ١١٢٧).

(٥) ينظر: «التدوين» للرافعي (٤/ ١٦٩).

(٦) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٧٨).

(٧) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٨/ ٢٣٢).

(٨) قال الذهبي في «التاريخ» (٣١/ ١٨٩): «ونسف مما وراء النهر».

(٩) ينظر: «تاريخ دنيسر» للطيب أبي حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ص٥٣).

(١٠) «توضيح المشتبه» (٢/ ١٤٦). وينظر: «التقييد» لابن نقطة (ص٦٤).

(١١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٠/ ٤٩٦).

١٢- أبو الحسن، علي بن إبراهيم التبريزي الخازن (توفي بعد ٤٢١هـ)[١].

١٣- أبو نصر السرخسي، زهير بن الحسن بن علي الفقيه (ت٤٥٤هـ)[٢].

١٤- محمد بن محمد بن عيسى الحاكم العالم أبو الفضل الرافعي الإسفراييني (ت٤٤٥هـ)[٣].

ثالثا: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب[٤]:

هو الإمام الفقيه الحافظ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي

قال الخطيب: ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة[٥].

وذكر ابن نقطة أن مولده سنة إحدىٰ وتسعين وثلاثمائة.

بكر بالرحلة في طلب الحديث وسماعه[٦]، وفي ذلك يقول رَحِمَهُ اللَّهُ: أول ما سمعت في المحرم من سنة ثلاث وأربعمائة، أي: كان عمره في هذا الوقت إحدىٰ عشرة سنة.

---

(١) ينظر: «فهرس ابن عطية» (ص٨١).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٣٠/ ٣٥٨).

(٣) «التقييد» (ص١٠٥).

(٤) مصادر ترجمته: «المنتخب من السياق» (ص١٠٧) (ص٢٣٦)، «تاريخ دمشق» (٥/ ٣١)، «الأنساب» (٥/ ١٥)، «فهرست ابن خير» (١٨١، ١٨٢)، «المنتظم» (٨/ ٢٦٥ - ٢٧٠)، «اللباب» (١/ ٤٥٣، ٤٥٤)، «الكامل في التاريخ» (١٠/ ٦٨)، «وفيات الأعيان» (١/ ٩٢، ٩٣)، «سير الأعلام» (١٨/ ٢٧٠- ٢٩٧)، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٧٥ - ١٨٩)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٣٥ - ١١٤٦)، «العبر» (٣/ ٢٥٣)، «تذكرة الحفاظ» لابن عبد الهادي (٤/ ٢)، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (٥٤ - ٦١)، «الوافي» (٧/ ١٩٠ - ١٩٩)، «مرآة الجنان» (٣/ ٨٧)، «طبقات السبكي» (٤/ ٢٩ - ٣٩)، «البداية والنهاية» (١٢/ ١٠١ - ١٠٣)، «النجوم الزاهرة» (٥/ ٨٧، ٨٨)، «طبقات الحفاظ» (ص٤٣٤ - ٤٣٦).

(٥) ينظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥/ ٣٣، ٣٤).

(٦) للخطيب كتاب في الرحلة سماه: «الرحلة في طلب الحديث» حقق على عدة نسخ خطية بعناية الدكتور نور الدين عتر.

وقال : وكتبت عن شيخنا الأزهري سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

رحل إلى العراقين والحجاز وأصبهان وخراسان والشام ، وشيوخه كثر .

أشهر شيوخ الخطيب :

أبو عمر الهاشمي ، وعنه أخذ «السنن» ، وأبو نصر بن ماكولا ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو الحسين بن بشران ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو حازم العبدوي ، وأبو سعيد الصيرفي ، وغيرهم خلق كثير .

أشهر تلاميذ الخطيب :

محمد بن أبي نصر فتُّوح بن عبد اللَّه بن فتُّوح بن حُميد بن يصل ، الحافظ أبو عبد اللَّه الأزدي الحُميدي الأندلسي المَيُورقي ، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيرون ، أبو الفضل البغدادي الباقلاني الحافظ ، وغيرهم .

أشهر من روىٰ عن الخطيب «السنن» :

١- أبو الفتح ، مفلح بن أحمد بن محمد الدومي (ت٥٣٧هـ) .

٢- أبو البدر ، إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الشافعي الكرخي البغدادي (ت٥٣٩هـ) .

وهما أشهر من روىٰ «السنن» عن الخطيب وتأتي الترجمة لهما بعد قليل .

٣- الفضل بن سهل بن بشر أبو المعالي الإسفراييني (ت٥٤٨هـ) .

٤- الحافظ أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن عمر السمرقندي (ت٥١٦هـ) .

٥- أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الفقيه (ت٥٢٦هـ) .

٦- أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد الهاشمي المتوكل (ت٥٢١هـ) .

٧- أبو القاسم هبة اللَّه بن عبد اللَّه الواسطي الشروطي (ت٥٢٨هـ) .

٨- أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (ت٥٣٥هـ) .

وكل هؤلاء تأتي الترجمة لهم في فصل رجال أسانيد النسخة (ت) .

٩- عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس أبو محمد السلمي الدمشقي،

وحدث بـ «السنن» للإمام أبي داود عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، حدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه»(١).

١٠- محمد بن محمد بن خلف أبو الحسين بن أبي يعلى القاضي الحنبلي المعروف بابن الفراء، سمع «السنن» لأبي داود، عن أبي بكر الخطيب.

١١- أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن المتوكل، بقراءة محمد بن ناصر عليه(٢).

١٢- الحسن بن إبراهيم بن علي بن هون أبو علي الفارقي قاضي واسط الفقيه الشافعي، سمع ببغداد من أبي الغنائم محمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، «سنن أبي داود» من أبي بكر الخطيب وحدث بها عنه بواسط(٣).

١٣- محمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو جعفر السمناني الوكيل.

حدث عن الحافظ أبي بكر الخطيب بكتاب «السنن» للإمام أبي داود... قال أبو سعد السمعاني: «سمعت منه، وكان صحيح السماع»(٤).

واتهمه ابن ناصر بالكذب في حديث الناس لا في الحديث النبوي(٥).

١٤- مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الرئيس المعمر أبو الفرج الأصبهاني (ولد ٤٦٢هـ)(٦).

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٣٢).

(٢) «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (٣/ ٢٢٧).

(٣) «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٨٨).

(٤) «التقييد» لابن نقطة (١/ ٨٥).

(٥) «لسان الميزان» لابن حجر (٧/ ٣٨١).

(٦) «التحبير في المعجم الكبير» (٢/ ٢٩٨)، وفيه: «وكانت له إجازة عن الإمام أبي بكر الخطيب صاحب «التاريخ»»، وفي «سير الأعلام» (٢٠/ ٤٦٩): «وقد كان روى الكثير بإجازة أبي الغنائم بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن المهتدي بالله وجماعة من البغاددة، اعتمادا منه على ما نقل المحدث أبو الخير عبد الرحيم بن موسى، فقاموا على أبي الخير، وكذبه الحافظ أبوموسى المديني، فطالبوه بالأصل فغالطهم». وانظر: «لسان الميزان» لابن حجر (٨/ ٤٣).

١٥- عثمان بن الحسن بن موسى الميناني أبو عمرو القزويني، وميناني: من قرى قزوين[١].

وقد ذكر أبو الفتح السمرقندي[٢] سماعه لـ «سنن أبي داود» من أبي بكر بن ثابت الخطيب، قال: وسمعه معي:

١٦- أبو الحسن علي بن أحمد الجعدي وأبو الفرج غيث بن عبد السلام الأنباري وعلي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي، وسمى غيرهم، قرأت ذلك بخط أبي بحر الأسدي.

١٧- محمد بن الحسين الإربلي[٣]، سمع على الخطيب أبي بكر أحمد بن علي البغدادي ببغداد الجزء الثالث من كتاب «السنن» للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وغير هؤلاء خلق كثير.

ثناء العلماء على الخطيب:

كثر ثناء أهل العلم عليه؛ فمن ذلك:

ما روي عن أبي نصر علي بن هبة اللّه بن علي بن جعفر الحافظ المعروف بابن ماكولا قال[٤]: «إن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول اللّه ﷺ وتفننا في علله وأسانيده

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢٩٨، ٢٩٩)، وقال: «شيخ معروف بالعفة والعلم والديانة، كتب وجمع الكثير، وأدرك المشايخ الكبار، وسمع «سنن أبي داود» سليمان بن الأشعث من الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، بروايته عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلئي، عن أبي داود».

(٢) «التكملة لكتاب الصلة» (٣/ ١٧٨).

(٣) «تاريخ إربل» (١/ ٥٠).

(٤) «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (٥٣٧، ٥٣٨)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٣١).

وخبرة برواته وناقليه، وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ من يجري مجراه ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه.

وعن المؤتمن بن أحمد بن علي الساجي الحافظ ببغداد يقول[1]: «ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب، قال: وسألت أبا علي أحمد بن محمد البرداني الحافظ الحنبلي ببغداد: هل رأى الشيخ مثل أبي بكر الخطيب في الحفظ؟ فقال: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه».

وقال الباجي: أبو بكر الخطيب رجل حافظ متقن، وقد انتهى إليه علم الحديث وحفظه.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآباذي: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

أهم مصنفات الإمام الخطيب:

قال الحافظ أبو سعد بن السمعاني: وله ستة وخمسون مصنفا، منها: «التاريخ لمدينة السلام» في مائة وستة أجزاء، «شرف أصحاب الحديث» ثلاثة أجزاء، «الجامع» خمسة عشر جزءا، «الكفاية في معرفة الرواية» ثلاثة عشر جزءا، وكتاب «السابق واللاحق» عشرة أجزاء، كتاب «المتفق والمفترق» ثمانية عشر جزءا، كتاب «تلخيص المتشابه» ستة عشر جزءا، كتاب «تالي التلخيص» أجزاء، كتاب «الفصل للوصل والمدرج في النقل» تسعة أجزاء، كتاب «المكمل في المهمل» ثمانية أجزاء، كتاب «غنية المقتبس في تمييز الملتبس»، كتاب «من وافقت كنيته اسم أبيه» ثلاثة أجزاء، كتاب «الأسماء المبهمة» مجلد، كتاب «الموضح» أربعة عشر جزءا... إلى آخر ما ذكر[2].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٦)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٣٨)، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٤/ ٣٢).

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٧٥).

سماع الخطيب لـ«سنن أبي داود» على أبي عمر الهاشمي :

قال الخطيب البغدادي في ترجمة أبي عمر الهاشمي : «ولي قضاء البصرة ، وسمعت منه بها «السنن»»[١] .

وكان سماعه في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[٢] .

وقرئت «السنن» على الخطيب مرارًا ، من آخرها قراءة أبي بكر بن الخاضبة وأصحابه في المحرم من سنة ثلاث وستين وأربعمائة[٣] ، فيكون بين التحمل ونهاية الأداء واحد وخمسون عاما .

وفاته :

قال ابن عساكر[٤] : «قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون سنة ثلاث وستين وأربعمائة : مات أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ ضحوة نهار الإثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث ، وصُلي عليه في جامع المنصور ، وصلى عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله .

رابعا : ترجمة أبي الفتح الدومي[٥] :

هو : مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي ، أبو الفتح الدومي ، ثم البغدادي ، الوراق .

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) .

(٢) ينظر : «معجم شيوخ السبكي» (ص٤٥٥) .

(٣) «تاريخ إربل» (١/ ٥٠) .

(٤) «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٩) ، وينظر أيضا : «تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٧٥) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧١) .

(٥) «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٧٠) ، «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٦١٢) ، «التقييد» (ص٦١٧) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٦٧٩) ، «سير النبلاء» (٢٠/ ١٦٥) .

سمع من: أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هزارمرد الصريفيني، وأبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم بن البسري، وغيرهم.

قال ابن السمعاني: «كتبت عنه الكثير، وكان شيخا لا بأس به، كان يقعد في قطيعة الفقهاء بالكرخ، ويكتب الرقاع بالأجرة، وسمعتُ أنه جمع مالا كثيرا ودفنه، فورثه ابنه مُنْجِح، وكان حريصا».

وقال ابن ماكولا[1]: «وهو صحيح السماع، حدثنا عنه عمر بن محمد بن طبرزذ، وغيره من شيوخنا قد سمع منه، قال ابن شافع: «توفي سنة ست وثلاثين»، ولم يذكر الشهر، وقال غيره: «في محرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة»».

روىٰ عنه: ابن عساكر، وابن طبرزد، ويوسف بن المبارك، وأبو محمد ابن الساوي.

وممن روىٰ عنه «السنن»: ابن طبرزد- ويأتي بيانه- والإمام مجد الدين شرف الإسلام عبد اللّه بن الخضر بن الحسين أبو البركات المعروف بابن الشيرجي الموصلي الفقيه الشافعي (ت٥٧٤)[2]، وأبو محمد الساوي عبيد اللّه بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن (ت٥٩٦)[3].

وذكر ابن النجار أنه من ذرية خالد بن الوليد المخزومي ﷺ، وآخر أصحابه تَرْك بن محمد العطار.

وفاته:

وقال ابن ماكولا: «قال ابن شافع: توفي سنة ست وثلاثين» ولم يذكر الشهر، وقال غيره: «في محرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة»». وزاد ابن نقطة: «وهو الصواب».

واعتمده الذهبي في «تاريخ الإسلام» ولم يذكر سواه، قال: «مات في ثاني عشر المحرم سنة (٥٣٧هـ)».

---

(١) «الإكمال» (٣/ ٣٧٠).

(٢) «الوافي بالوفيات» (١٧/ ١٥٩) (رقم: ١٤)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي (٤/ ٢٣٤)، «وفيات الأعيان» (٧/ ٨٥).

(٣) «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (٢/ ٨٧)، «التقييد» لابن نقطة (ص٣٦٢).

خامسًا : ترجمة أبي البدر الكرخي :

إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي القطيعي الشافعي ، أبو البدر المعروف بابن الكرخي (ت٥٣٩هـ) ، من أولاد الأئمة .

وكانت ولادته تقديرا في سنة خمسين وأربعمائة ، أو قبلها .

كان يسكن كرخ بغداد ، في دار الإمام أبي حامد الإسفراييني ، وأصله من كرخ جدان .

حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بأكثر كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني[1] .

روى عن خديجة بنت محمد بن عبد اللّه الشاهجانية ، وهو آخر من روى عنها ، وانفرد بسماع أمالي ابن سمعون عنها ، وروى عن أبي الحسين بن النقور ، وأبي بكر الخطيب ، وأبي محمد بن هزارمرد الصريفيني ، وأبي القاسم بن مسعدة الإسماعيلي ، وجماعة سواهم .

وصحب الشيخ أبا إسحاق ، وقرأ عليه شيئا في الفقه .

حدث عنه السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وعبد الوهاب بن علي بن علي ، وعبد الملك بن المبارك القاضي الحريمي ، وعبد اللّه بن عثمان سبط ابن هدية ، وعبد العزيز بن معالي بن غنيمة الأشناني ، في آخرين .

وآخر من روى عنه : ترك بن محمد العطار .

كان شافعي المذهب ، ذكر ذلك ابن نقطة في «التقييد» .

قال السمعاني : «كان شيخا مسنا ، مستورا ، كبيرا ، صالحا ، دينا ، وضعف وعجز عن المشي إلا بجهد» .

وقال : «وهو شيخ صالح معمر ثقة» .

---

(١) «التقييد» (١/ ٢٢٦) .

قال ابن نقطة : «وكان ثقة صالحا صحيح السماع» .

وقال الذهبي- بعد أن ذكر جملة ممن روى عنه - : «لثقته وحسن سماعه» .

تاريخ سماعه «السنن» من الخطيب :

جاء في إسناد النسخة (ب) : «قيل له : أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأحد مسلخ المحرم سنة ثلاث وستين وأربعمائة ؛ فأقر به» .

وفاته :

قال السمعاني : «وكنت أكتب له القطيعي ؛ لأنه كان يسكن قطيعة الفقهاء بالكرخ ، وكنت أقرأ عليه بها ، وتوفي في سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسمائة» .

وقال في موضع آخر : «ومات في شهر ربيع الأول ، من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بباب حرب» .

وقال ابن نقطة : «توفي ليلة الجمعة تاسع عشرين ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة»[1] .

سادسًا : ابن طبرزد :

عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان أبو حفص بن أبي بكر البغدادي الدارقزي المؤدب ، من ساكني محلة دار القز ، المعروف بابن طبرزد .

وقيل فيه : ابن طبرزذ بالذال المعجمة في آخره ، قال ابن خلكان : «وطبرزذ : بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة ، وهو اسم لنوع من السكر» .

مولده في ذي الحجة من سنة ست عشرة وخمسمائة .

---

(١) ينظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٢٠٤) ، (١٠/ ٣٩٣) ، «التقييد» (١/ ٢٢٦) ، «تكملة الإكمال» (٥/ ١٦٨) ، «تاريخ الإسلام» (٣٦/ ٤٩٣) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٧٣) .

أسمعه أخوه أبو البقاء محمد من أبي القاسم بن الحصين، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وأبي المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن ملوك، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، ثم استقل بإفادة نفسه.

وحصل الأصول، وحفظها إلى وقت الحاجة إليه، وكان أكثرها بخط أخيه.

وسمع كتاب «السنن» لأبي داود من أبي البدر الكرخي بعضها، وبعضها من مفلح الدومي بروايتهما - كما بين - عن أبي بكر الخطيب»[١].

قال الروداني: «تنبيه: سماع ابن طبرزد عن شيخه إنما هو بالتلفيق، فالذي سمعه عن الكرخي إنما هو الجزءان الأولان، والخامس، والسادس، والثامن، والثاني عشر، والرابع عشر، والسابع عشر، وما بعده إلى آخر الثلاثين، وما بعده إلى آخر الثاني والعشرين، والرابع والعشرون وما بعده إلى آخر الثلاثين، والثاني والثلاثون، وهو آخر الأجزاء بتجزئة الخطيب، وما بقي من الكتاب إنما سمعه من مفلح، وكذا الجزء الثاني والثاني عشر أيضا»[٢].

قال ابن حجر: «وأنشدني شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين لنفسه في ضبط سماع ابن طبرزد من شيخه لـ «سنن أبي داود» بالتلفيق المتقدم ذكره:

وقد وقع التلفيق لابن طبرزد بجمع أبي داود فاضبطه بالشعر
فمن مفلح ثان وتلواه سابع وتاسعه والأربع التلو في الإثر
وخامس عشر ثم تلو وثالث وعشرون مع حادي ثلاثين في الحصر
وباقيه والثاني وثاني عشره جميعا عن الكرخيِّ أعني أبا البدر
وتجزئة الأجزاء ليست خفية وذاك بأجزاء الخطيب أبي بكر»[٣]

---

(١) «التقييد» (٢/ ١٨٠).

(٢) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٦٢).

(٣) «المعجم المفهرس» (ص٣٠).

قال ياقوت الحموي : «وعمر حتى روى ما سمعه ، وطلبه الناس وحمل إلى دمشق بالقصد إلى السماع عليه ، حمله الملك المحسن أحمد ابن الملك الناصر من بغداد ، فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل دمشق ، وكان قد انفرد بكثير من الكتب ، ولم يكن يعرف شيئا من أبي الحصين ، ومن أبي المواهب ، وأبي الحسن الزاغوني ، وغيرهم ، وعاد إلى بغداد» .

روى عنه خلق لا يمكن حصرهم ، منهم : ابن النجار ، والضياء ، والزكي المنذري ، والصدر البكري ، وأخوه الشرف محمد ، والكمال عمر بن أبي جرادة وأخوه محمد ، ومحمد بن الحسن بن الحافظ بن عساكر ، وعبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة ، والفخر علي بن أحمد ابن البخاري ، وهو آخر من سمع منه .

وآخر من روى عنه بالإجازة : الكمال عبد الرحمن المكبر شيخ المستنصرية .

قال ابن نقطة : «وهو مكثر صحيح السماع ، ثقة في الحديث» .

وقال الذهبي : «المسند الكبير رِحْلَةُ الآفاق» .

وقال : «الإمام المحدث المسند» .

وقال ابن خلكان : «طاف البلاد ، وأفاد أهلها ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، وطبق الأرض بالسماعات والإجازات ، وامتدت له الحياة فخلا له العصر ، وكان فيه صلاح وخير» .

ومما يدل على تثبته ، ما ذكره ابن نقطة ، قال : «سمعت بعض أصحابنا يلعنه ويقع فيه ، فسألت عن سبب ذلك ، فأخبرت أنه أدخل للشيخ جزءا في جزء ، وأراد أن يقرأ عليه الجزأين معا ففطن له ، فقال : أتستغفلني وتفعل بي مثل هذا؟! لا أسمعك شيئا ، قم عني ، وما أسمعه شيئا حتى مات» .

وقال : «قال لي ابن الدبيثي : كان سماعه صحيحًا على تخليط فيه ، سافر إلى الشام ، وحدث في طريقه بإربل والموصل وحران وحلب ودمشق ، وغيرها من القرى ، وعاد إلى بغداد قبل وفاته وحدث بها ، وجمعت له مشيخة عن ثلاثة وثمانين شيخا ، وحدث بها مرارا ، وأملى علينا مجالس بجامع المنصور ، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر» .

قال الذهبي : «يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزد ضعيف ، وأكثر سماعات عمر بقراءة أخيه ، وفي النفس من هذا» .

وقال الإمام أبو شامة : «وفيها توفي ابن طبرزد ، وكان خليعا ماجنا ، سافر بعد حنبل إلى الشام ، وحصل له مال بسبب الحديث ، وعاد حنبل إلى بغداد ، فأقام يعمل تجارة بما حصل له ، قال : فسلك ابن طبرزد طريق حنبل في استعمال كاغد وعتابي ، فمرض مدة ومات ، ورجع ما حصل له إلى بيت المال كحنبل» .

قال الذهبي : «سمعت شيخنا أبا العباس ابن الظاهري الحافظ يقول : كان ابن طبرزد يخل بالصلوات» .

قال ابن النجار : «وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته ، وكانت أصوله بيده وأكثرها بخط أخيه ، وكان يؤدب الصبيان ، ويكتب خطا حسنا ، ولم يكن يفهم شيئا من العلم ، وكان متهاونا بأمور الدين رأيته غير مرة يبول من قيام ، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر» .

قال الذهبي : «لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الاستنجاء» .

قال ابن النجار : «وكنا نسمع منه يوما أجمع فنصلي ولا يصلي معنا ولا يقوم لصلاة ، وكان يطلب الأجر على رواية الحديث ، إلى غير ذلك من سوء طريقته ، وخلف ما جمعه من الحطام ، لم يخرج منه حقا للّٰه ﷻ» .

قال الذهبي : «واللّٰه يسامحه فمع ما أبدينا من ضعفه ، قد تكاثر عليه الطلبة ، وانتشر حديثه في الآفاق ، وفرح الحفاظ بعواليه ، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه ، وحملوا عنهم الكثير ، وأحسنوا به الظن ، واللّٰه الموعد» .

نقول وباللّٰه التوفيق : وما قاله ابن النجار لا يتابعه عليه أحد ، فالرجل روى عنه خلق لا يحصون كثرة ، وفيهم حفاظ كبار : كالضياء المقدسي والمنذري والفخر ابن البخاري ، وغيرهم ، وحمله الملك المحسن أحمد ابن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل دمشق ، وقال ابن نقطة : «وهو مكثر صحيح السماع ، ثقة في الحديث» .

وقال الذهبي : «المسند الكبير رِحْلة الآفاق» .

وقال : «الإمام المحدث المسند» .

وهذا كاف في إبطال ما قيل في حقه ، ولعل الدافع لذلك الغيرة والحسد ، فكيف يحتشد طلبة العلم في زمنه على السماع منه ، وفيهم حفاظ وملوك وأعيان ، ولا يلتفت منهم أحد إلى هذه الموبقات ، فهذا الاحتشاد يعد شبه إجماع من أهل عصره على عدالته وإسقاط كل ما قيل في حقه .

وفاته : وتوفي في تاسع رجب من سنة سبع وستمائة ، ودفن من الغد بباب حرب[(١)] .

سابعًا : الحافظ المنذري :

عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد اللَّه بن سلامة بن سعد بن سعيد ، الحافظ الإمام ، زكي الدين ، أبو محمد المنذري ، الشامي ، ثم المصري ، الشافعي .

وُلِد في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر .

أسرته :

ذكر ابن السبكي أنه كان له ولد نجيب محدث فاضل ، توفاه اللَّه تعالى في حياته ؛ ليضاعف له في حسناته ، فصلى عليه الشيخ داخل المدرسة ، وشيعه إلى بابها ، ثم دمعت عيناه ، وقال : أودعتك يا ولدي للَّه ، وفارقه ، سمعت أبي رحمه الله يحكي ذلك .

طلبه للعلم ومشايخه :

وأول سماعه في سنة إحدى وتسعين ، ولو استمر يسمع لأدرك إسنادا عاليا ، ولكنه فتر نحوا من عشر سنين .

وقرأ القرآن على حامد بن أحمد الأرتاحي .

---

(١) تنظر ترجمته في : «التقييد» (٢/ ١٨٠) ، «تكملة الإكمال» (٥/ ٣٨٢) ، «تاريخ الإسلام» (٤٣/ ٢٥٩) ، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥٠٧) ، «ديوان الإسلام» (٣/ ٢٥١) ، «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٥٢) ، «معجم البلدان» (٢/ ٤٢٢) ، «ميزان الاعتدال» (٥/ ٢٢٦) .

وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي .

وتأدب على أبي الحسين يحيى النحوي .

وسمع من أبي عبد اللَّه الأرتاحي - وهو أول شيخ لقيه ، ومن عمر بن طبرزذ - وهو أعلى شيخ له - «سنن أبي داود»[١] ، وعبد المجيب بن زهير ، وإبراهيم بن التبيت ، ومحمد بن سعيد المأموني ، وأبي الجود غياث بن فارس ، وست الكتبة بنت علي بن الطراح ، ومن يونس بن يحيى الهاشمي ، والحافظ ابن المفضل - وبه تخرج ، والإمام موفق الدين بن قدامة ، وخلق كثير لقيهم بالحرمين ومصر والشام والجزيرة .

وخرج لنفسه معجما كبيرا مفيدا .

تلاميذه :

روى عنه : الدمياطي ، والشريف عز الدين ، وأبو الحسين ابن اليونيني ، والشيخ محمد القزاز ، والفخر إسماعيل بن عساكر ، وعلم الدين سنجر الدواداري ، وقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ، وطائفة سواهم .

أما وظائفه :

فإنه درّس بالجامع الظافري بالقاهرة مدة ، ثم ولي مشيخة الدار الكاملية ، وانقطع بها نحوا من عشرين سنة ، مكبًّا على التصنيف والتخريج والإفادة والرواية .

قال السبكي : وقد درس بالآخرة في دار الحديث الكاملية ، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة .

ثناء العلماء عليه :

ذكره الشريف عز الدين فقال : كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالما بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرق أسانيده ، متبحرا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيما بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، ماهرا في

---

(١) «ذيل التقييد» (٢/ ١٣٤) .

معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم ، إماما حجة ثبتا ورعا ، متحريا فيما يقوله متثبتا فيما يرويه .

قال الدمياطي : وهو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدئا وفارقته معيدا له في الحديث .

قال الذهبي : وقد قرأ القراءات في شبيبته ، وأتقن الفقه والعربية ، ولم يكن في زمانه أحد أحفظ منه .

وقال : الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام .

وقال : وكان متين الديانة ، ذا نسك وورع وسمت وجلالة .

وقال : الحافظ الكبير ، الإمام الثبت ، شيخ الإسلام .

وقال ابن السبكي : الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكي الدين أبو محمد المصري ، ولي الله ، والمحدث عن رسول الله ﷺ ، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ ، ترتجى الرحمة بذكره ، ويستنزل رضا الرحمن بدعائه .

كان رَحِمَهُ اللَّهُ قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه .

ومن مؤلفات الحافظ المنذري :

- «المعجم» في مجلد .
- «الموافقات» في مجلد .
- «مختصر صحيح مسلم» .
- «مختصر سنن أبي داود» .
- وصنف شرحا كبيرا لكتاب «التنبيه» في الفقه ، قال ابن القاضي : والظاهر أنه إنما كتب منه قطعة .
- وصنف «الأربعين» .

- «الترغيب والترهيب» في مجلدين، كتاب نفيس .

- تخريج بعض أحاديث «المهذب» بأسانيده في مجلد وصل فيه إلى قُبيل البيع .

ومن شعره :

اعمل لنفسك صالحًا لا تحتفل بظهور قيل في الأنام وقال
فالخلق لا يرجىٰ اجتماع قلوبهم لا بد من مثن عليك وقال

وفاته :

قال الدمياطي : توفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ، ورثاه غير واحد بقصائد حسنة .

ودفن بسفح المقطم[(١)] .

ثامنًا : محمد بن يحيىٰ بن علي القرشي أبو صادق :

هو جمال الدين محمد بن يحيىٰ بن علي بن عبد اللَّه بن علي بن مفرح ، القرشي ، الأموي ، النابلسي ، ثم المصري ، المحدث ، أبو صادق ابن الحافظ أبي الحسين المعروف والده بالرشيد العطار .

ولد قبل العشرين وستمائة بمصر ، وعني بالحديث ، وكتب ، وخرج لنفسه موافقات ومصافحات .

وهو من بيت مشيخة وحديث .

اعتنىٰ به والده فأسمعه ، ورحل به إلى الإسكندرية ، فسمع بها من أبي عبد اللَّه محمد بن العماد الحراني ، وأبي القاسم عبد الرحمن الصفراوي ، وأبي الفضل جعفر الهمداني ، وسمع بمصر من أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقا ، وأبي الفضل مكرم بن أبي الصقر ، وأبي الحسن بن المقير ، وجماعة يطول ذكرهم .

---

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٤٨/ ٢٦٨) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣١٩) ، «طبقات الشافعية» للسبكي (٨/ ٢٥٩) ، «طبقات الشافعية» لابن القاضي (٢/ ١٤٠) ، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٣٦) .

روى عنه : المصريون ، والمزي ، والبرزالي ، وابن سامة .

وصفه الذهبي بالمحدث المسند .

وقال المقريزي : وكتب الحديث بخطه وحدث ، وخرج لنفسه فوائد ، وكان فاضلا محدثا ثقة ، حسن الصورة ، لين الجانب .

وقال أبو الطيب الفاسي : وله عناية بالحديث وفهم ، وخرج موافقات .

درس الحديث بالمدرسة الصاحبية بمصر ، وكتب الخط الحسن .

ومات بمصر في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانين وستمائة وله بضع وستون سنة ، ودفن بسفح المقطم عند أبيه .

وقال الذهبي وابن فهد : في ربيع الآخر(١) .

وصف النسخة (م) وقيمتها العلمية:

هي نسخة تامة لم يتخللها سقط .

تبدأ من بداية الكتاب إلى نهايته ، وهي مجزأة إلى اثنين وثلاثين جزءا ، كل جزء يبدأ بعنوان الكتاب ، ثم إسناد النسخة ، ثم ذكر السماعات ، هكذا إلى آخر جزء في الكتاب .

وتتميز هذه النسخة من بين النسخ المقروءة على المنذري بتمامها .

كتبت بخط نسخ دقيق ، مشكولة شكلا تاما ، وتتميز أيضا بين نسخ «السنن» عامة بالضبط الكامل لكلماتها .

اسم الناسخ:

ذكر عند الكلام على مالك النسخة ، وهو : أبو صادق القرشي ابن الرشيد ابن العطار قال في «التقييد» : «وله عناية بالحديث ، وفهم ، وخرج موافقات»(٢) .

---

(١) تنظر ترجمته في : «تاريخ الإسلام» (٥١/ ٢٨٥) ، «ذيل التقييد» (١/ ٢٧٥) ، «لحظ الألحاظ» (١/ ٧٩) ، «المقفى الكبير» (٧/ ٤٤٠) .

(٢) «ذيل التقييد» للتقي الفاسي (١/ ٢٧٥) .

وقد توفي في سنة (٦٨٦هـ) بالقاهرة، وله بضع وستون سنة[١].

وقد تجلت دقته وضبطه للكتاب في التالي:

- ضبط النسخة ضبطا كاملا لحروفها.
- كتب الأبواب بخط أكبر من خط المتن.
- كتب لفظة التحديث في أول الحديث كاملة.
- استخدم الاختصار لـ «حدثنا» في داخل السند.
- كتب ألفاظ التحديث الأخرى كاملة.
- فصل بين الأحاديث بدارة منقوطة.

تاريخ النسخ:

قد أتم كتابة النسخة في (٦٥٤هـ)؛ فيكون كتب النسخة وهو في العشرينيات من عمره.

توثيقات النسخة:

مما يميزها أيضا أنها قرئت على حافظ، وكتبها محدث ممن له اهتمام بشأن الرواية ومن أبناء العلماء، وكتبها في حداثته[٢].

الحاشية:

في الحاشية فوائد خاصة بتخريج بعض الأحاديث، كتبت بخط قريب من خط الناسخ، وكتبت بعرض الصفحة، وأحيانا بميل لقصد عدم تداخلها، وتصدرت كل فائدة خاصة بحديث بكلمة: «حاشية»، وقد نُشط لها في الأجزاء من الأول إلى الثالث، وانعدمت تقريبا في باقي الأجزاء الأخيرة.

---

(١) انظر: «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٨٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٣٩٨).

(٢) يأتي الكلام عليه.

وبعض الفوائد ـ وهي قليلة - خاصة بالتعليق على رجال السند، كما في المجلدة الأولى: (٨٦/ أ، ٨٩/ أ).

وفي الحاشية بعض آثار للمقابلة، تتمثل في تصويبات ولحوقات بجوارها رمز التصحيح، وبعضها بإشارة لنسخة (خ)، وهي قليلة، انظر: المجلدة الأولى: (٧٦/ ب، ١٠١/ ب)[١].

وبعض هذه الفوائد خاصة بالغريب، وهي بخط مغاير لسابقتيها، وهي قليلة أيضا كما في المجلدة الأولى: (٧٧/ أ).

البلاغات:

اشتملت النسخة على بلاغات بخط الناسخ على نهاية كل جزء، كما في المجلدة الأولى: (٥٥/ ب، ٨٤/ أ، ١١٠/ أ، ١٤٢/ ب، ١٧٥/ أ).

وهي بلاغات بعرض النسخة على المنذري وهو ينظر في أصله.

السماعات:

أول وأهم طبقات سماع هذه النسخة هو سماع صاحبها وناسخها على راويها الحافظ المنذري؛ الراوي عن ابن طبرزد، وقد قرئت عليه النسخة بدار الحديث الكاملية، في جمادى ورجب سنة(٦٥٤هـ)، وكاتب السماع هو: أبو الحسن بن عبد العظيم الحصني[٢]، وقد دون هذا السماع على مدار الأجزاء العشرين الأولى، ولم يوجد على الجزأين الأولين في المجلدة الأخيرة، ودون على الجزء السابع والعشرين سماعا لأجزاء الكتاب المتبقية في ستة مواعيد، وكتب السماع: إسماعيل بن قريش.

وسجل صورة لسماع المنذري على ابن طبرزد كذلك بنهاية الخمسة الأجزاء الأولى، وآخر التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر، وهي بخط القرشي كاتب النسخة.

---

(١) وجود دارة منقوطة على مدار المجلدات الأربع يؤكد مقابلة النسخة على الأصل المنقولة منه.

(٢) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام»(٥/ ٢٨٥).

وسجل سماعا بآخر الكتاب في هذه الصفحة ، وهو سماع على المشايخ : زين الدين بن قريج ، وابن بردس ، وابن ناظر الصاحبية ، حضره جماعة من العلماء والفضلاء ، وكتبوا بخطوطهم بصحة السماع ، وكتب علي بن إسماعيل بن بردس ، وأحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبية بخطوطهما .

وفي أسفل الصفحة صورة لسماع جميع كتاب «السنن» على الشيخ زكي الدين المنذري ، بقراءة شمس الدين حسن بن أبي الحسن العزي إمام جامع الأقمر ، وسمع بقراءته جماعة من الفقهاء ، وكان ذلك في مجالس آخرها : يوم الثلاثاء النصف من جمادى الأولى سنة (٦٤٨هـ) ، كتبه : إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي .

وصورة سماع آخر على المنذري[١] بقراءة المولى الصاحب الأجل تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن محمود العلائي الشافعي ، وسمع بقراءته جماعة من الفضلاء والعلماء ، وكان ذلك في مجالس آخرها : ١٥ ربيع الآخر سنة (٦٥٤هـ) بدار الحديث الكاملية بالقاهرة .

أختام وتملكات :

صاحب النسخة ومالكها وناسخها ، هو : أبو صادق محمد بن يحيى بن علي جمال الدين ابن الحافظ الإمام رشيد الدين أبي الحسين القرشي المصري العطار ، المولود في حدود سنة (٦٢٠هـ) والمتوفى سنة (٦٨٦هـ) ، من المحدثين المصريين ممن عرفوا بعلو الإسناد دون درجة الحفظ ، وقد كتب وخرّج لنفسه موافقاتٍ ومصافحات ، روى عنه المزي ، والبرزالي ، وابن شامة[٢] .

وانتقلت النسخة عن طريق الشراء كما يظهر على أوائل المجلدات : «انتقل هذه المجلدة إلى ملك . . . . أحمد بن أبي . . . ثم انتقل بالبيع الشرعي إلى الفقير . . . .» ،

---

(١) المترجح أنه والسماع قبله - وقد أرخ سنة (٦٤٨ هـ) - ليسا سماعا للنسخة ، وقد أثني فيه على المنذري بصيغة الترحم ؛ لذا فهما صورة لسماع منقول من نسخة أخرى .

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٨٢) ، «حسن المحاضرة» (١/ ٣٨٣) .

وأسفل منها بخط مختلف : «دخل وما قبله في سلك ملك الفقير إلى ربه الغني الصمد : علي بن أحمد اللَّه بن محمد جمع بينه وبينهم في مقعد صدق وحبذا ذاك المقعد بالقاهرة سنة(٩٧٣هـ)» .

وعليها ختم وقفية كتب عليه : «وقف شيخ الإسلام السيد فيض اللَّه أفندي غفر اللَّه له ولوالديه بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة (١١١٣)» ، وكتب بجوار الختم : «من كتب الفقير السيد فيض اللَّه المفتي في السلطة العلية العثمانية عفي عنه . . . (١١٠٧)» .

رحلة النسخة :

نسخت في القاهرة ، وقرئت بدار الحديث الكاملية في القاهرة على المنذري وهو ينظر في أصله ، وذلك في منتصف القرن السابع (٦٥٥هـ) .

ثم آلت النسخة بعد ذلك لمالك دون اسم على رأس صفحة العنوان بالمجلدة الأولى[1] ، وانتقلت بالشراء في الربع الأخير من القرن العاشر (٩٧٣هـ) ، وذلك في القاهرة كما هو مسجل على صفحة العنوان بالمجلدات الأربع .

ثم ظهر انتقال النسخة للقسطنطينية - عاصمة الخلافة - ووقفها من قبل فيض اللَّه أفندي ـ مفتي الدولة العثمانية ـ على مدرسته التي أنشأها .

* * *

(١) لم نتبين قراءة التملك على أول المجلدة ، ويغلب على الظن أنه متأخر بعض الشيء .

٢- وصف نسخة مكتبة كوبريلي

وهي نسخة الحافظ ابن حجر، ورمزنا لها بالرمز (ح)

مصدر النسخة:

صورة عن الأصل المحفوظ بإستانبول ضمن مجموع تحت الأرقام : ١/ ١٥٨ [٢٩٤/ ١] وهو من متحصلات الوزير الشهير المعروف بكوبريلي زاده .

إسناد النسخة:

قد كُتب في الأوراق الأولى السابقة على المتن سماع وإسناد لروايات «للسنن» ، وفهرسة لأبواب الكتاب الرئيسية ، وكل هذا يحتل أسطرا قليلة من الورقات ، وتخلو النسخة في أوراقها الأولى من سماع آخر أو خطوط مغايرة لخط الناسخ ، وهذا بيان ما اشتملت عليه هذه الأوراق :

أنبأني برواية ابن داسه : شيخنا أبو علي محمد بن أحمد بن علي ابن المطرز ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن محمد بن عبد الرحمن شفنين ، عن عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، بسماعه من عبد الرحمن بن عفيف ، بسماعه من منصور بن عبد اللَّه الخالدي ، بسماعه من أبي بكر محمد بن بكر بن داسه ، بسماعه من أبي داود ، وهي موافقة لرواية اللؤلئي غالبًا .

وسمعت منه قطعة على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، بإجازتها من ابن سعد وغيره ، عن ابن اللتي ، عن أبي الوقت .

وأنبأني برواية أبي سعيد ابن الأعرابي الشيخ المذكور ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن الحسن بن محمد بن الصباح ، عن عبد اللَّه بن رفاعة بن غدير ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخلعي ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي ، سماعه من أبي داود .

وروايتُه أنقص الروايات .

وسمعت منه قطعة على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، بإجازتها من ابن سعد ، بسنده هذا .

وأنبأني برواية أبي الحسن علي بن عبد ، المعروف بابن العبد : الشيخ المذكور[١] ، عن أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي ، عن أبي الحسن علي بن محمود الصابوني وغيره ، أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السلفي مشافهة ، أخبرنا أبو عامر غالب بن علي بن أبي غالب الإستراباذي ، أخبرنا أبو حاجب محمد بن إسماعيل الإستراباذي ، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم الأسدي ، عنه .

وأنبأني برواية أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي وراق أبي داود : أبو حيان بن أبي حيان ، عن جده أبي حيان ، عن غير واحد ، عن ابن بشكوال ، عن أبي محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن سعيد بن عثمان ، عن أحمد بن خليل بن دحيم ، عنه .

وصف النسخة :

- هي من النسخ الهامة التي قام عليها عملنا في تقويم النص الأساسي ، وتعود هذه الأهمية إلى عناية الحافظ ابن حجر بها ؛ فقد قابلها بنفسه على الأصل المنقولة منه ، كما أوضح في عدة مواضع تأتي الإشارة إلى بعضها ، بيد أن الحافظ لم يفصح عن هذا الأصل ، وإلى وقتنا هذا لم يتبين لنا بعد البحث ، ولكن هذا لا يعكر على أهمية النسخة ، وخاصة أنها قد جمعت العديد من المميزات التي منها :
- أنها نسخة تامة سالمة من العيوب القادحة كالأرضة والتلفيق ونحو ذلك ، كتبت بقلم واحد من أولها إلى آخرها ، وخطها نسخي واضح ، نقطت فيها الأحرف ، والشكل فيها قليل يكاد يكون مقتصرا على المواضع المشْكَلة .

---

(١) يعني : أبا علي محمد بن أحمد بن علي بن المطرز .

- ومن مميزاتها الهامة أيضا اعتناء الحافظ بجمع فروق الروايات الأخرىٰ غير رواية اللؤلئي التي تمثل النص الأساسي للنسخة، مثل رواية ابن داسه، ورواية ابن الأعرابي، ورواية أبي الحسن بن العبد، ورواية أبي عيسى الرملي .

- ميز الحافظ بين فروق هذه الروايات فجعل لكل رواية رمزا خاصا ؛ فالرمز (س) إشارة إلىٰ رواية ابن داسه، قد يُكتب في الحاشية مقرونا بالاختلاف، وقد يكتبه فوق الكلمة بخط صغير ويقرن به الاختلاف[١]، والرمز (عب) إشارة لرواية ابن العبد، والرمز (عـ) لابن الأعرابي، أما الرملي فلم يرمز لها بشيء، بل ينص عليها صراحة، وهي نادرة جدا .

- وقد يُسبق أحد هذه الرموز بالرمز : «لـ»، ومثاله : «لـ س»[٢]، وأحيانا يفرده، لكنه قليل جدا .

- الرموز السابقة قد يضع بعضها بين علامتين : (لا . . . إلىٰ)، مثل : «لا : عـ س»، وهذه إشارة أن هذه الجملة ليست في روايتي ابن الأعرابي وابن داسه، وهي ثابتة في رواية غيرهما .

- وقد يأتي حرف «لا» سابقا للرمز، مثل : «لا : س»، أي : أن هذه الكلمة ليست عند ابن داسه، وإذا كان : «عـ س لا» فمعناه أنه ثابت في روايتهما منفي عن رواية غيرهما .

- ومن الرموز المستعملة أيضا : (خط) يريد به الإشارة إلىٰ أصل الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، وإشارته إليه قليلة، وأكثر ما جاء ذلك أولَ الكتاب، وقد يأتي مستقلا منفردا، وقد يأتي مع الرموز الأخرىٰ : (عب، س)، وقد يُذكر مصرحا به بقوله : (في نسخة الخطيب)[٣] .

---

(١) كما في (٤/ ب) (٥/ أ) .
(٢) كما في (ق : ٢١٤/ ب)، (ق : ٢٩٠/ أ) .
(٣) كما في (٢٣/ ب) .

- استخدام الرمز : (خ) ، والمتعارف أنه يشار به لنسخة أخرى[١] .

- استخدام الرمز : (م) مفردة ، ولم نتبين المشار به إليه ، كما في الحاشية اليمنى في (١٢/ ب) .

- وفي الحاشية أيضا تفسير لبعض الكلمات اللغوية ، وهي قليلة ، جاءت في أول الكتاب .

وفي الحاشية أيضا بعض الفوائد الحديثية ، منها :

- بعض إشاراته إلى رواية الحديث عند أصحاب الكتب الستة ، وهي قليلة[٢] .

- وبعض تفسير غريب الحديث ، وفوائد بخط مغاير لخط الناسخ ، وهي حديثة نسبيا ، ويبدو ذلك من خلال العزو في آخرها ، وهي عادة معزوة لحاشية السيوطي المسماة : «مرقاة الصعود» ، ويختمها بكلمة : «سيوطي»[٣] .

وعن الإمام الخطابي ، ويبدو أنه ينقل عنه ، بواسطة السيوطي[٤] .

وعن شرح الإمام ولي الدين العراقي بواسطة السيوطي ، وقد ينقل عن «القاموس المحيط»[٥] .

وأغلب هذه الحواشي ينتهي بالعزو إلى : (ط) وكتب فوقها خط[٦] .

---

(١) قال الشيخ عوامة : «فمن المحتمل أنه قابل نسخته بنسخة أخرى أو أكثر ، أو أنه نقل ما في الأصل الذي أخذ عنه نسخته ، وفيه الإشارة إلى هذه المغايرات ، وهذا الاحتمال أقرب» .

(٢) وذلك كحديث العباس رضي الله عنه في جواز تعجيل الصدقة ، فإن الإمام أبا داود رواه عن سعيد بن منصور ، عن إسماعيل بن زكريا ، عن الحجاج بن دينار ، عن الحكم ، عن حجية ، عن علي رضي الله عنه ، فكتب الحافظ بجانبه : «ت : عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الدارمي ، ق : عن الذهلي» أي : رواه الترمذي عن الدارمي ، وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي ، كلاهما عن سعيد بن منصور ، به .

(٣) كما في (١٣/ أ) .

(٤) في (١٧/ ب) .

(٥) كما في (١٧/ أ) ، (٣٢/ أ) .

(٦) ذكر عوامة عن هذه الحواشي المتأخرة المفيدة المرموز لها بـ(ط) أنها ربما تكون منقولة من حاشية على نسخة «ط» ، وربما تكون مستفادة من الخطابي ، أو المنذري ، أو ابن القيم ، أو السيوطي ، أو السندي ، أو أي كتاب آخر من شروح أبي داود ، أو حواشيه ، أو شروح غيره ، أو كتب الغريب .

تقع النسخة في مجلدة ضمن مجموع عدد أوراقه (٣٦١) ورقة، تحتل النسخة منه عدد (٣٢٥) ورقة، تبدأ من الورقة الثالثة وتحمل رقما داخليا: (٢٩٤).

وهي من القطع المتوسط، وقد أضيف للمجموع بعض أوراق في آخره في كتاب المراسيل، ويبدو أنها عوض عن أوراق ناقصة من الأصل[١].

يبدأ المتن بظهر الورقة الأولى بالبسملة على جانب الصفحة الأيمن، ثم: «اللهم يسر وأعن»، والمتن: «حدثنا أبو علي محمد بن عمرو اللؤلئي، أخبرنا...».

وعلى وجه الورقة الأولى زخارف تحتل الصفحة تقريبا، وكتب بجوارها في الحاشية: «كل ما عليه: (عب) فهو علامة لأبي الحسن بن العبد، وهو في الغالب في النصف الأخير، وما عليه علامة: (عـ) فهو من رواية أبي سعيد بن الأعرابي، وما عليه علامة: (س) فهو من رواية ابن داسه».

اسم الناسخ، وتاريخ النسخ:

جاء في آخر المتن: «علقه لنفسه الفقير إلى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر، وفرغ منه في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة ثمانمائة بزبيد[٢] من بلاد اليمن، حرسها الله تعالى، والحمد لله أولا وآخرا»[٣].

وعلى الحاشية اليسرى: «ثم قابلت الجزء الأخير في يوم السبت تاسع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة»[٤].

---

(١) وهي ست أوراق في الكراسة الأخيرة، وتظهر من المصورة أنها من نوع وحجم مختلف للأوراق في النسخة، وتحتل الأرقام: (٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢) وما قبل رقم: (١٢)، (١٣).

(٢) من الجدير بالذكر هنا أن هذه النسخة لم يرد لها ذكر.

(٣) ذكر الشيخ عوامة أن وضوح خط النسخة يرجع لأن ابن حجر كتبها وهو في مقتبل الشباب عند بلوغه السابعة والعشرين.

(٤) النسخة (ح): (٣٢٥/أ).

توثيقات النسخة:

المقابلات:

قوبلت على أكثر من أصل خطي بروايات مختلفة، بدليل الاختلافات المذكورة عن الروايات، وأشار إلى أصل في بعض المواضع في الحاشية[1].

لم أقف على بلاغات تبين قراءة النسخة أو تداولها بين طلبة العلم.

السماعات:

لم أقف على طبقات سماع متعددة غير طبقة السماع الوحيدة الموجودة على أول النسخة، وهي سماع لناسخها وصاحبها الحافظ ابن حجر، على شيخه علي ابن المطرز، وهي: «الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ سمع جميع «السنن» تأليف الإمام الأوحد، علم الحفاظ، قدوة الفقهاء أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني البصري، على الشيخ الصالح المبارك أبي علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي ابن المطرز البزاز[2]، بسماعه لجميعه على أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الختني

---

(١) قوله بحاشية الصفحة: (١٢/ب)، (١٦/ب): «ولم يعرف الحافظ بهذا الأصل كما قال الشيخ عوامة أن مصدر ابن حجر في نسخته هذه لم يذكره رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد قرأ الحافظ وأقرأ مرات عدة «السنن» من نسخة الملك المحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمهما الله...، وهي فرع عن نسخة الخطيب البغدادي، وتفرع عنها نسخ كثيرة، لكنها ليست مصدر نسخة الحافظ هذه بيقين، لكثرة الاختلافات والمغايرات والزيادة والنقصان بينهما، كما يتجلى هذا في الحواشي التي أثبت فيها المغايرات بينهما». مقدمة طبعة دار القبلة «للسنن» (١/ ٢٩).

(٢) هو محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد المهدوي شمس الدين المصري المعروف بابن المطرز، المولود بالقاهرة سنة (٧١٠ هـ)، والمتوفى بها سنة (٧٩٧ هـ)، قال في «التقييد»: «سمع على أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الحسيني كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني وحدث به». انظر: «ذيل التقييد» للتقي الفاسي (١/ ٥٧)، «المعجم المفهرس» لابن حجر (ص٣٠).

الحنفي[1]، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة، بسماعه لجميعه على الشيخين: الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري[2]، وصدر الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري[3]، سوى أنه فاته على المنذري خاصة الأول، والثاني، والثاني عشر، والتاسع عشر، بسماعهما لجميعه على أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي، بسماعه للأول، والثاني، والخامس، والسادس، والثامن، والثاني عشر، والرابع عشر، ومن أول السابع عشر، إلى آخر الثاني والعشرين، ومن أول الرابع والعشرين، إلى آخر الثلاثين، والثاني والثلاثين، على أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وبسماعه لبقية الكتاب وللجزء الثاني، والثاني عشر أيضًا على مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، بسماعهما من الحافظ العلم الفقيه الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي.

ح، وبإجازة شيخنا[4] عاليا من أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبوسي[5]، إن لم يكن سماعًا، عن علي بن الحسين بن علي البغدادي، عن

---

(١) هو أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر بن علي الختني جمال الدين المصري، قال في «ذيل التقييد»: «سمع على الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وشرف الدين محمد بن محمد البكري جميع «سنن أبي داود السجستاني» وفاته منها على المنذري فقط الجزء الأول، والثاني، والثامن عشر، والتاسع عشر، والثالث والعشرين، والسادس والعشرين».

(٢) يأتي التعريف به.

(٣) هو أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك العدل الشريف شرف الدين بن أبي عبد اللّٰه بن أبي الفتوح بن أبي سعد بن أبي سعيد القرشي التيمي البكري الدمشقي، المولود في سنة (٥٩٠ هـ)، والمتوفى سنة (٦٦٥ هـ)، سمع على عمر بن طبرزد «سنن أبي داود» رواية اللؤلئي، وحدث بها عنه، سمعها عليه أبو المحاسن يوسف بن عمر التجيبي. انظر: «ذيل التقييد» (١/ ٢٦١).

(٤) هو المهدوي، وقد تقدم التعريف به.

(٥) هو أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني ثم المصري الدبوسي، ويقال: الدبابيسي، المولود سنة (٦٣٥ هـ)، والمتوفى سنة (٧٢٩ هـ)، حدث عن أبي الحسن علي بن الحسين البغدادي ـ المعروف: بابن المقير ـ بأشياء كثيرة، منها ما سمعه عليه. انظر: «الذيل على التقييد» (٢/ ٣٣٤).

الفضل بن سهل الإسفراييني ، عن الخطيب بسماعه له ، بقراءته على أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي العباسي ، بسماعه له من أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، بسماعه من أبي داود ، بقراءة أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني - الشهير : بابن حجر - لطف اللّه به : الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن القطان الشافعي ، وولده بهاء الدين محمد ، وشعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حجر ، وناصر الدين محمد بن العدل شرف الدين محمد ابن الشيخ محب الدين يحيى ابن الشيخ الإمام شرف الدين يونس القلقشندي ، وعلي ابن المسمع ، وأبو بكر بن صدقة بن علي المناوي ، وبدر الدين محمد بن العدل شهاب الدين أحمد بن محمد الحلا ، والفاضل شمس الدين محمد ابن الإمام شمس الدين محمد بن حسن الأسيوطي ، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد اللّه حارس صهريج مسجد . . ، وابنه محمد ، وقطب الدين محمد بن المحب محمد بن الجوجري ، وعلي بن أبي بكر بن علي الدهروطي ، وياقوت النوبي ، وكاتبه ، وآخرون كثيرون ، كتبهم على نسخة السماع التي بخط الملك المحسن بن الناصر بن أيوب ، وصح في سبعة عشر مجلسًا آخرها رابع صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

وحضر مجلس الختم الأئمة : الحافظ زين الدين عبد الرحيم أبو الفضل بن الحسين العراقي ، ورفيقه الإمام أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، والعلامة برهان الدين إبراهيم بن موسى الإبناسي ، وسُمع عليهم المسلسل بالأولية قبل الشروع في القراءة ، وتسلسل لبعض السامعين بسماعهم الجزء الأخير الذي هو مجلس الختم .

أما الأولان : فعلى أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي ، أخبرنا القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني وعبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ، قال الأول : أخبرنا أبي ، أخبرنا نصر بن علي الحصري ، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي النقيب العلوي ، أخبرنا أبو علي التستري ، وبسماعهما الثاني والثالث على عمر بن حسن بن

أميلة المراغي، بسماعهما من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ... بن طبرزد بسنده المتقدم، وأجاز كلٌّ من المسمعين كلًّا من السامعين ما له روايتُه، والحمد للَّه كثيرا. قال أحمد بن علي بن حجر، وذا خطه.

أختام وتملكات:

اشتمل المجموع على عدة أختام، بيانها كالتالي:

على وجه الورقة الأولى ختم قديم بالحاشية اليسرى كتب عليه: «إنما لكل امرئ ما نوى»، وقد تكرر على الأوراق: (٧٨/ أ)، (١٠٣/ أ)، (١٢٥/ ب)، (١٢٦/ أ)، (١٧٤/ ب).

وعلى ظهر الورقة نفسها ختم وقفية: «هذا مما وقفه الوزير الأعظم أبو العباس أحمد ابن الوزير أبي عبد اللَّه محمد عُرف بكوبريلي، أقال اللَّه عثراتهما»، وكذا على الحاشية السفلى للورقة الثانية، وعلى الصفحات: (٥٢/ أ)، (٨٣/ أ) (٩٧/ أ)، (١٣٧/ أ)، (١٥٨/ أ)[١].



(١) يؤكد الشيخ عوامة أن هذه النسخة بقيت في حوزة الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ يعتمدها ويرجع إليها، ويعلق عليها حواشي وفوائد حتى فترة متأخرة جدا من عمره، ويرجع سبب ذلك أن خط تلك الحواشي والفوائد يطابق خط الحافظ بعد الأربعين والثمانمائة، كما خبره من قلم حواشيه المؤرخة على «التقريب». انظر المصدر السابق (١/ ٢٣).

٣- وصف نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي ، ورمزنا لها بالرمز (ض)

مصدر النسخة:

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة العامة المركزية بالرياض رقم : (٩) ، (١٩٤/٨٦) .

وصف النسخة:

النسخة مجزأة إلى (٣٢) جزءا ، وعدد أوراقها (٣٣٥) ورقة من القطع الكبير ، مسطرتها (٣١) سطرا في المتوسط .

وهي نسخة ملفقة ، بها نقص في أولها ووسطها وآخرها بقدر ثلاث وخمسين ورقة ، وقد استكمل بكتابة حديثة ترجع إلى سنة ١٢٨٩هـ[١] .

وهي مرتبة في مجملها باستثناء بعض الأوراق .

وقد نالها بعض التآكل في حواشيها مما أدى لذهاب بعض الكلمات من أطراف حواشيها ، ونقص أسطر من أسفلها ، أو كلمات في وسطها .

وبها آثار ترميم بدائي .

وخطها نسخي مقروء ، وهي كثيرة الضبط والنقط .

اسم الناسخ:

ليس في النسخة قيد فراغ يحتوي على اسم ناسخها ، لكن هناك استنتاج من محقق الطبعة السابقة من خلال نقل عن الحافظ في «النكت الظراف»[٢] أنه هو الملك المحسن أبو العباس أحمد ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي يوسف بن شادي ، المولود سنة (٥٧٧هـ) بدمشق أو بمصر ؛ والمتوفى بحلب أوائل سنة (٦٣٤هـ) ، ووصفه الذهبي

---

(١) لوحة : (٣٤٠/ب) .

(٢) نقل الشيخ عوامة عن قوله : « . . . في النسخة التي نقلها الملك المحسن من خط الخطيب . . . » وهو يرى أن في هذا النقل ما يؤكد كتابة الملك المحسن للنسخة .

بـ «المحدث الزاهد العالم . . كان صحيح النقل ، متواضعًا ، مفضلا على أهل الحديث ، وعلى الرواة ، سمع بمكة . . . وبغداد»[(١)] .

وقال ابن العديم : «سيَّر إلى بغداد وحمل منها أبا الحفص ابن طبرزد وحنبل ابن عبد اللَّه المكبر ، وسمع منهما عامة حديثهما ، وأفاد الناس بالشام حديثهما . . . كان يميل أولا إلى مذهب أهل الظاهر ، ثم مال إلى التشيع عند مقامه بحلب»[(٢)] .

ومن حبه للعلم وللحديث خاصة : أنه كان يحضر معه أولاده الثلاثة وبعض فتيانه هذه المجالس[(٣)] .

وللملك حواشٍ نادرة العدد ، يكتبها بقلمه ، وله حكاية واحدة أملاهما على يوسف بن خليل فكتبها بخطه ، تتعلق بسلم العلوي ويكتب عبارة وجيزة بخط لطيف : «بلغ أحمد بن يوسف قراءة على ابن طبرزد» .

وقد أبدى محقق الطبعة السالفة الشيخ محمد عوامة ثناءه على كتابتها قائلا : «إنه قد تجلى فيه من فنون الضبط والتقييد ورسوم الأقدمين في علم الخط والكتابة ومصطلحاتها ما يقضي له بالأولية بالنسبة لزماننا» .

تاريخ النسخ ومكان النسخ:

غالب الظن أنها نسخت أوائل القرن السابع ؛ وذلك لأن أقدم قراءة للنسخة كانت سنة (٦٠٣هـ) ، كما هو مدون آخر الجزء الأول .

ويترجح أن مكان النسخ هو دمشق ؛ لأن حائز النسخة الأول - والمترجح أنه ناسخها وهو الملك المحسن - كان بدمشق ، وهو الذي أقدم ابن طبرزد إليها من بغداد للسماع عليه[(٤)] ، والسماعات المثبتة كلها تنص على أن مجالس القراءة كانت بدمشق : بدار الملك المحسن ، أو بالجامع بالكلاسة قرب قبر والده صلاح الدين الأيوبي ، ومرة

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٢٣) .
(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٣/ ١٢٥٨ ، ١٢٥٩) .
(٣) انظر النص على حضورهم في طبقات السماع وقد مرّ .
(٤) «المستفاد من تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٨) .

واحدة كانت القراءة بجوبر أحد متنزهات غوطة دمشق ، فالاحتمال القريب جدا أن نسخها كان بدمشق .

توثيقات النسخة:

قيمة النسخة :

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ : «هي في غاية الإتقان» .

المقابلات :

قوبل وعورض بأصل الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي ، كما جاء هذا في أول وآخر أجزاء كثيرة ، وفيها النص على أنه وقع له أصل الخطيب نفسه فعارضه به ؛ بل ونقل صور السماعات المتعلقة بتلك النسخة .

السماعات :

النسخة على درجة عالية من الضبط والتوثيق ، تداولتها أيدي أهل العلم ، ومُلئت أرجاؤها بسماعاتهم ، وهي مزينة بخطوطهم :

سماع بخط الحافظ يوسف بن خليل بن عبد اللّه الدمشقي (ق : ٥٣/ ب) .

سماع للملك المحسن (ق : ٨/ أ) ، (ق : ١٦/ أ) .

سماع بخط الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين (ق : ٣٠/ ب) ، (٣٣/ ب) ، (٥٢/ ب) ، وفي (ق : ٦٩/ أ) سماع عليه وعلى الشيخ نور الدين الهيثمي ، والشيخ شمس الدين الهرساني .

سماع بخط الحافظ ابن حجر .

وقف وتملكات :

مالك النسخة وواقفها هو : الملك المحسن السلطان أحمد ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمهما اللّه تعالى ، كما كتب على صفحة العنوان في الجزء الرابع والخامس وما بعده[1] .

---

(١) يأتي الكلام عنه عند الكلام عن الناسخ .

رحلة النسخة:

النسخة دمشقية الأصل - غالبا - ويظهر هذا من أقدم قراءة لها على ابن طبرزد من توقيعه: «وصح ذلك وكتب عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي بدمشق»[(١)] .

فالجزء الأول قرئ بتاريخ يوم الأحد ٢٠ من جمادئ الآخرة سنة (٦٠٣هـ) .

والجزء الأخير الثاني والثلاثون قرئ بتاريخ: يوم الجمعة بعد الصلاة، الثاني من شهر رمضان سنة (٦٠٤هـ) .

وقرئت في حلب (٦٢٤هـ) على الشيخ الإمام جمال الدين مفتي الفِرَق أبي عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن علوان الأسدي، بروايته عن ابن طبرزد . . . بمدينة حلب بمدرسة ابن رواحة[(٢)] .

وقرئت في حلب أيضا سنة (٦٥٥هـ) كما في السماع الذي كتبه أحمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي غانم الحلبي عفا اللَّه عنه، وفي السامعين أئمة وأبناء أئمة، وكان الشيخ المسمع لهم طغريل بن عبد اللَّه المحسني من موالي الملك المحسن[(٣)] .

كما سمع بعض «السنن» على طغريل هذا شرف الدين ابن عشائر الحلبي (ولد بعد سنة ٦٤٠هـ، وتوفي سنة ٧٣٢هـ) .

ثم انتقلت إلى القاهرة ففي (٢٣٢/ أ) طبقة سماع تتكرر: الشيخ فيها هو النجيب عبد اللطيف الحراني، والقارئ فيها خليل بن بدران بن خليل الحلبي، وطبقة السماع بخطه: «مستهل شهر رجب من سنة سبعين وستمائة» .

---

(١) كما في لوحة: (٢٧/ أ)، (٣٩/ أ) .

(٢) موقع هذه المدرسة في المكان المعروف الآن بحلب زقاق الزهراوي شمالي ما يعرف الآن أيضا بالمكتبة الوقفية، والتي كانت تعرف سابقًا بدار الحديث الشرفية، مقر الإمام سبط ابن العجمي رَحِمَهُ اللَّهُ . مقدمة طبعة الشيخ عوامة (١/ ٣٨) .

(٣) انظر: (١٣٥/ أ) .

وقرئت على ابن خطيب المزة عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بالجامع الأزهر بالقاهرة المعزية (٦٧٦هـ)، وكاتب السماع هو أبو بكر بن علي بن عبد الخالق.

وقرئت على أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي (المتوفى ٧٤١هـ)، وهو الذي يكتب اسمه أول كل جزء: «فرغه قراءة أحمد الأذرعي المالكي».

وقرئت في دمشق على ابن أميلة: «المراغي الحلبي المزي بسماعه لجميع «السنن» على . . . ابن البخاري، بسماعه لجميعه من أبي حفص عمر بن طبرزد. في يوم الإثنين مستهل ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعمائة بجامع المرجاني بالمزة الفوقانية ظاهر دمشق المحروسة».

وقرئت في القاهرة على السراج البلقيني (ت٨٠٥هـ)، والعراقي (ت٨٠٦هـ).

وقرئت على ابن حجر (ت٨٥٢هـ) عدة مرات: لنفسه، وقارئًا، ومقروءًا عليه، والبقاعي (ت٨٨٥هـ) قارئًا لها سنة (٨٤٥هـ) على ابن بردس (ت٨٤٦هـ)، والكلوتاتي أحمد بن عثمان (ت٨٣٥هـ)، قرأها لنفسه وعلى العراقي، ومحمد بن أحمد بن محمد التزمنتي، واستخرج مع قراءته: «رباعيات أبي داود»، وكان يضع غالبًا بجانب كل حديث رباعي الإسناد دائرة.

وقرئت على عبد الحق بن محمد السنباطي (ت٩٣١هـ)، مصري جاور آخر حياته بمكة، وتوفي فيها رَحِمَهُ اللَّهُ، وكان القارئ محمد المظفري.

وكانت عند الشيخ محمد بن عبد القادر قاضي المبرز- من الأحساء - من آل عبد القادر، وهو أهداها إلى الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، وأهداها الشيخ عبد العزيز إلى المكتبة العامة بالرياض.

* * *

٤- وصف نسخة دار الكتب المصرية ، ورمزنا لها بالرمز (ت)

مصدر النسخة :

صورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٤٦) حديثًا ، وعدد أوراقها (٢٣٧) ورقة . كتب على طرة الكتاب : «وارد من جامع السلطان» فربما تم نقل الكتاب من مقر وقفه ـ وهي المدرسة الصالحية ـ إلى جامع السلطان حسن ، ثم استقر في آخر أمره بين رفوف دار الكتب المصرية العامرة بالكنوز .

عنوان النسخة :

كتب على بداية كل جزء من الأجزاء الموجودة : «كتاب «السنن» تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث» ، خلا الجزأين العاشر والحادي عشر ، كتب عليهما : «كتاب «السنن» لأبي داود» ، وخلا الجزء الثاني عشر فليس عليه عنوان .

إسناد النسخة :

كتب على الجزء الأول (ق : ٤ب) : «الجزء الأول من كتاب «السنن» تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني [كتب بخط مغاير بعد كلمة : «الأشعث» تكملة الاسم : ابن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمار] .

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي عنه .

رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري عنه .

رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ، وأبي علي بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري البصري السقطي [1] ،

(١) هو : علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر أبو علي التستري البصري السقطي . حدث «بسنن أبي داود» سليمان بن الأشعث عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، وحدث عن عمه =

وأبي طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني - ثلاثتهم - عن القاضي أبي عمر .

أخبرنا بجميع هذا الكتاب : أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغداد قراءة عليه وأنا أسمع ، عن أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني عن الخطيب .

وأخبرنا أيضا : أبو الحسن ، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الفارسي الأصل السلامي [1] ، قال : أخبرنا الشيخان أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي المضرب ، والعدل الفقيه أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء الحنبلي ، قالا : أخبرنا الخطيب .

= أبي سعيد الحسن بن علي بن إبراهيم بن بحر . سمع منه الحفاظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، ومؤتمن بن أحمد الساجي في آخرين . وحدث عنه بـ «السنن» أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي البصري ، وعبد الملك بن عبد الله المغربي . قال أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتابه قال : «سألت المؤتمن بن أحمد الساجي ببغداد عن أبي علي التستري فقال : كانت إليه الرحلة في سماع «سنن أبي داود السجستاني» في وقته وكان ثبتا فيه» . قال ابن الأثير : «وكان خيرًا ، حافظًا للقرآن ، ذا مال كثير ، وهو آخر مَن روى «سنن أبي داود السجستاني» عن أبي عمر الهاشمي» . توفي في رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة بالبصرة . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» (٢/ ١٨٩) ، «تاريخ الإسلام» (٣٢/ ٢٦٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٨١) ، «المنتظم» (١٦/ ٢٦٤) ، «الكامل» (٨/ ٣١٤) .

(١) هو : أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي الدار الفارسي الأصل ، ولادته في سنة نيف وستين وأربعمائة . عني بطلب الحديث أتم عناية ، لكنه لم يرحل . وتفقه على مذهب الشافعي ، وقرأ الأدب واللغة على أبي زكريا التبريزي . ولازم أبا الحسين بن الطيوري فأكثر عنه ، ثم خالط الحنابلة ومال إليهم . وانتقل إلى مذهب أحمد لمنام رآه ، وسمع أيضا أبا القاسم علي بن أحمد بن البسري ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري ، وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، ومن بعدهم . حدث عنه الأئمة والحفاظ : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطار ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو الفرج ابن الجوزي وخلق كثير . أثنى عليه الأئمة فقال عنه السمعاني : «وكان حافظ بغداد في عصره ، وكان عارفًا بمتون الحديث وأسانيده» . وقال ابن الجوزي : «وكان حافظا ضابطا ثقة من أهل السنة لا مغمز فيه» . وقال ابن النجار : «كان ثقة ، ثبتًا ، حسن الطريقة ، متدينًا ، فقيرًا ، متعففًا ، نظيفًا ، نزهًا» . وقال الذهبي : «الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق» . وتوفي في شعبان سنة خمسين وخمسمائة ببغداد ، ودفن بباب حرب عند أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ . تنظر ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٠٩) ، «مشيخة ابن الجوزي» (ص١٣٣) ، «التقييد» (١/ ١١٤) ، «تاريخ الإسلام» (٣٧/ ٤٠٤) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٦٥) وغيرها .

وفات ابن السمرقندي الجزء السابع والعشرون، فرواه عن الخطيب بالإجازة.

قال ابن ناصر: وقرأت هذا الكتاب مرارا على الشيخ الصالح أبي غالب محمد بن الحسن بن علي البصري الماوردي[1]، قال: أخبرنا أبو علي بن علي بن أحمد بن علي التستري، قالا...»

وقد كتب الإسناد كذلك على بداية كل جزء من الأجزاء الاثني عشر خلا الأجزاء الثلاثة الأخيرة، فكتب على الأجزاء الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع مختصرا عن الجزء الأول.

وفي الورقة: (٢ أ وب، ق: ٣أ) إسناد التقي الفاسي صاحب: «ذيل التقييد لرواة السنن والمسانيد» لكتاب «السنن» لأبي داود، عن شيخيه شهاب الدين السويداوي، وشمس الدين محمد بن خليل المنصفي الحنبلي، وكذلك طبقة سماع لكتاب «السنن» على الشيخين السالفين[2] الذكر، والإسناد وطبقة السماع كلها بخط التقي الفاسي.

أصل النسخة:

وأصل هذه النسخة هو أصل الإمام الخطيب البغدادي، وأصل آخر ذكر خلف التوني أنه نقل منه هذه النسخة مع أصل الخطيب، وقد ذكر ذلك في: (ق: ٦٤ب) حيث قال: «آخر الجزء الثالث من الأصل المنقول منه، ومن أصل الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ»، ولم يتضح من خلال القدر الموجود من الكتاب ما هو هذا الأصل الآخر، وقد ذكر خلف

(١) هو: أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الماوردي البصري، ولادته في سنة خمسين وأربعمائة بالبصرة. سمع أبا الحسين ابن النقور البزاز، وأبا محمد بن عبد السلام الأصبهاني، وأبا الحسن محمد بن الحسن بن المنشور الجهني وغيرهم، سمع من أبي علي علي بن أحمد بن علي التستري كتاب «السنن» لأبي داود، حدث عنه «بالسنن» جماعة منهم الحافظ ابن عساكر وعبد الله وإبراهيم ابنا محمد بن حمديه البيع. قال ابن نقطة: «وكان شيخا صالحا وسماعه صحيح». وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الدير. تنظر ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٠٥)، «مشيخة ابن الجوزي» (ص٨٤)، «التقييد» (١/ ٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٣٦/ ١٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٨٩).

(٢) كذا.

التوني أنه نقل من أصل الخطيب في موضعين آخرين فقط هما الموضع : (ق : ١٤٦أ) بعد نهاية الجزء السابع ، والموضع : (ق : ٢٤٥ب) بعد نهاية الثالث عشر .

وقد عورضت هذه النسخة بنسخة الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (١) التي كتبت

---

(١) هو : محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني الظاهري . مولده سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ببيت المقدس ، وأول ما كتب الحديث وسمعه سنة ستين وأربعمائة . طاف في طلب الحديث وسمع بالشام ومصر والعراق وخراسان والجبل وفارس واستوطن همذان ، وبالغ في طلب الحديث كل المبالغة ، وحرص عليه أشد الحرص ، وله في ذلك حكايات عجيبة . روىٰ عنه أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد المعاوي الأبيوردي ، وأبو البركات الأنماطي ، وأبو نصر اليونارتي ، و أبو المعمر الأنصاري . وحدث باليسير من مسموعاته ؛ لأنه لم يعمر .

قال أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ : «أحفظ من رأيت محمد بن طاهر» .

وقال يحيىٰ بن منده في «تاريخه» : «كان أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقًا ، عالمًا بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف ، لازمًا للأثر» . وقال ابن نقطة : «وكان ثقة في الحديث فاضلًا» . وقال ابن عساكر : «وكانت له مصنفات كثيرة إلا أنه كان كثير الوهم» . وتكلم فيه بعض أهل العلم لأمرين :

أولهما : كثرة أوهامه في تصانيفه : قال ابن ناصر : «كان لحنة ويصحف قرأ مرة : «وإن جبينه ليتفصد عرقا» بالقاف ، فقلت : بالفاء ، فكابرني» . وقال ابن عساكر : «جمع أطراف الكتب الستة فرأيته بخطه ، وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشًا» .

وثانيهما : ما ذكره الذهبي بقوله : «وله انحراف عن السنة إلىٰ تصوف غير مرضي» ، وقد دافع عنه الذهبي رَحِمَهُ اللهُ غير مرة في مؤلفاته . فمما قاله : «قلت : بل الرجل مسلم معظم للآثار وإنما كان يرىٰ إباحة السماع لا الإباحة المطلقة التي هي ضرب من الزندقة والانحلال» ، وقال ابن ناصر : «ابن طاهر لا يحتج به صنف في جواز النظر إلى المرد ، وكان يذهب مذهب الإباحة» ، قلت : «معلوم جواز النظر إلى الملاح عند الظاهرية وهو منهم» . له مصنفات كثيرة منها : «صفوة التصوف» ، «المختلف والمؤتلف في الأنساب» ، «أطراف الكتب الستة» ، «تكملة الكامل لابن عدي في الضعفاء» ، مجلدة ، «ذخيرة الحفاظ» ، و«كتاب أطراف الغرائب» ، و«كتاب مشايخ أبي داود السجستاني» . توفي يوم الجمعة خامس عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ودفن في المقبرة العتيقة بالجانب الغربي ، وقيل غير ذلك . تنظر ترجمته في : «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٨٠) ، «التقييد» (ص٥٦) ، «تكملة الإكمال» (٤/ ٧) ، «تاريخ الإسلام» (٣٥/ ١٦٨) ، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٢٤٢) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٦١) ، «ميزان الاعتدال» (٦/ ١٩٣) ، «لسان الميزان» (٧/ ٢١١) ، «معجم البلدان» (٥/ ١٧٢) ، «المقفى الكبير» (٥/ ٧٣٤) .

بخطه وبتجزئته ، وهذا الأصل مروي بحق سماع ابن طاهر من أبي علي التستري - قرين الخطيب في السماع - على القاضي أبي عمر الهاشمي .

وأصل ابن طاهر عارضه الحافظ ابن ناصر السلامي بأصل الخطيب البغدادي ، وهذا الأصل - أصل ابن طاهر - كان بحوزة تلميذ الحافظ ابن ناصر ، وهو : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللَّه الغساني التونسي ، وقد قرأ إسحاق التونسي أصل ابن طاهر على الحافظ ابن ناصر في شهر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمسمائة بمدينة السلام بغداد معارضا بأصل الخطيب ، وكان ابن ناصر ناظرًا في هذه النسخة أثناء المعارضة ، وذلك تجده في : (ق : ٤ب ، ق : ٦٤ب ، ق : ٦٥أ ، ق : ٨٣أ وب ، ق : ١٠٦أ وب) .

وتمت معارضتها بعد ذلك في مجالس سماع «السنن» لأبي داود على الشيخين : ابن خطيب المزة[1] ، وعز الدين الحراني ، وقد قورنت بأصل ابن طبرزد وذلك تجده في : (ق : ٤٢ب) وبأصل مسموع على ابن طبرزد ، وذلك تجده في : (ق : ٨٣أ ، ق : ١٣٢ب ، ق : ١٧٠ب ، ق : ٢٠٨أ ، ق : ٢٢٦ب) .

فهذه النسخة إذن اشتملت على أصل الخطيب البغدادي وأصل ابن طاهر عن التستري ، ومعارضة ابن ناصر بأصل الخطيب ، ومعارضة النسخة بأصل مسموع على ابن طبرزد .

---

(١) هو : عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم . المسند شهاب الدين ، أبو الفضل ، ابن خطيب المزة أبي الحجاج ، الموصلي ، ثم الدمشقي ، المعروف بابن العلم . ولد بسفح قاسيون في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . سمع في الخامسة حاضرا على عمر بن محمد بن طبرزد «سنن أبي داود» و«الغيلانيات» ومن أول «القطيعيات» إلى آخر الجزء الرابع منها ، وعلى حنبل الكبير كثيرا من «المسند» لأحمد بن حنبل . وحدث بعامة مسموعاته رَحِمَهُ اللَّهُ . قال أبو الحجاج الكلبي : «شيخ جليل فاضل كثير السماع» . وقال أبو محمد البرزالي : «كان شيخا حسنًا ، ذا فضيلة ونباهة وتدين» . وقال الذهبي : «كان فاضلا دينا ثقة» . توفي في تاسع رمضان يعني من سنة سبع وثمانين وستمائة . وكان يتعانى الكتابة رَحِمَهُ اللَّهُ . تنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٥١/ ٦٠٣) ، «ذيل التقييد» (٢/ ٢١٤) ، «العبر» (٣/ ٣٦٤) .

وهذه المزايا قلما تجتمع في أصل خطي واحد، وربما لو كملت هذه النسخة لكانت أصلا لبقية النسخ من كتاب «السنن» لأبي داود، وسيتضح ذلك أكثر من خلال عرضنا لتوثيقاتها .

وصف النسخة :

كتبت بخط نسخي جيد، وأكثره منقوط، والشكل والضبط فيها كثير .

والمصورة واضحة إلا في بعض مواضع يسيرة يضعف فيها الحبر، ولا يتضح النقط والشكل، وفي بعض أطراف الورق تآكل، خصوصا في الورقة التي كتب عليها : «الجزء الأول» (ت : ٤ ب)، وهذا التآكل أفقد كلاما هاما عن الأصل الذي عورضت به النسخة المصرية، هذا بالإضافة إلى بعض المواضع الأخرى، بيد أنها يسيرة .

الموجود من الكتاب حسب البطاقة التعريفية الخاصة بالكتاب في دار الكتب المصرية هو : (٢٣٧) ورقة، كل ورقة لوحتان، وعدد الأسطر في اللوحة الواحدة يتراوح بين ٢٤ و٢٦ سطرا في أغلبها، وعدد الكلمات في السطر يتراوح بين ١٢ و١٥ كلمة، وقد كتب على (ق : ٣ ب) : «المجلدة الأولى، فيه : الطهارة والصلاة الزكاة واللقطة والمناسك وبعض النكاح» .

وهذا الكتاب في الأصل مكون من ثلاثة مجلدات، وقد ذكر ذلك ابن خلف التوني، في وقفية أبيه للكتاب (ق : ٤ أ)، وهو مجزأ إلى ٣٢ جزءا حسب تجزئة الخطيب البغدادي للكتاب .

والمجلدة الأولى من الكتاب تحوي الأجزاء الاثني عشر الأولى، وقد ذكر ذلك عبد اللَّه بن الفارس في أول طبقة السماع الملحقة بآخر الكتاب في (ق : ٢٤٦ ب) قال : «بلغ السماع لجميع هذه المجلدة» وهي الأولى من «سنن أبي داود» وتشتمل على اثني عشر جزءًا .

وهي تبدأ من أول الكتاب إلى آخر حديث محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو عامر، تحت «باب في العضل»، قال خلف التوني بعده : «آخر الجزء الثاني عشر من أصل

الخطيب» ، وهذا القدر من الكتاب - وهو المجلدة الأولى - لا يوجد سقط في أثنائه ، فهو تام من أوله إلى آخره .

والذي ذكر أن الكتاب مجزأ بتجزئة الخطيب هو خلف التوني - ناسخ الكتاب ، كما في (ق : ٦٤ ب) ، (ق : ١٤٩ أ) ، (ق : ٢٤٥ ب) (ق : ١٧ ب) ، (ق : ١٨٨ أ) .

اسم الناسخ:

هو خلف بن علي بن أبي بكر التوني ، عُرف بالسائق ، ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٢٦١) ضمن وفيات سنة (٦٧٣هـ) فقال : «خلف بن علي بن أبي بكر بن علي ، أبو القاسم العسقلاني ، ثم التوني ، الدمياطي ، عاش نيفا وسبعين سنة ، وكان راغبا في الحديث وطلبه ، روى عن ابن المُقّير [1] ، ومات في شوال» اهـ .

وقد كانت له علاقة وطيدة بالحافظ الدمياطي ، وسيظهر ذلك جليا عند عرضنا لوقفية الكتاب ، بل كان رفيقا للحافظ الدمياطي في السماع على الشيخ أبي الحسن ابن المقير البغدادي في سماع «السنن» لأبي داود ، ويغلب على الظن أن سماعهما على ابن المقير لـ «سنن أبي داود» كان من هذه النسخة ، وذلك لأن الإمام الدمياطي كان يكتب طبقة السماع على هذه النسخة ، وكان يكتب في آخر طبقة السماع : «كتبه : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي» .

---

(١) هو : أبوالحسن علي بن أبي عبد اللّه الحسين بن علي بن منصور بن المقير البغدادي الأزجي المقرئ الحنبلي النجار . نزيل مصر . ولد ليلة الفطر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ببغداد . سمع من معمر بن الفاخر ، وأبي علي بن شيرويه ، وابن صدقة الحراني وغيرهم . حدث بكتاب «سنن أبي داود السجستاني» عن الفضل بن سهل الإسفراييني ، عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي . حدث عنه أئمة وحفاظ منهم : الدمياطي ، والسبتي ومحمد بن عبد الكريم المنذري وخلق ، وآخر مَن روى عنه بالسماع يونس العسقلاني . قال الحافظ تقي الدين عبيد : «كان شيخًا صالحًا كثير التهجد والعبادة والتلاوة صابرًا على أهل الحديث» . وقال الحافظ عز الدين الحسيني : «كان من عباد اللّه الصالحين كثير التلاوة مشتغلا بنفسه» . وقال : «الشيخ الإمام المحدث مسند الدنيا . . . صاحب الرواية الشهيرة» . مات في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالقاهرة . تنظر ترجمته في : «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٨٩) ، «ذيل التقييد» (٢/ ٢١٤) ، «ديوان الإسلام» (٤/ ٢٨٧) .

وذلك نجده في : (ق : ٢١ ب ، ق : ٤٠ أ ، ق : ٦٢ ب ، ق : ١٠١أ) ولكن جاء في الموضع الذي في : (ق : ٤٠ أ) وقال : «وسمعه من ابن المقير : القاضي السديد عثمان بن عبد الكريم التزمنتي ، وجمال الدين عبد المهيمن بن زكريا (. . .)[1] بقراءة ابن وردان في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة ، نقله عبد المؤمن» .

تاريخ النسخ:

نرجح أنها كتبت قبل سنة سبع وثلاثين وستمائة قبل شهر رمضان ، وهي السنة التي سمع فيها خلف التوني من الحافظ الدمياطي «سنن أبي داود» من أبي الحسن ابن المقير ، وذلك لأن الحافظ الدمياطي كان يكتب على هذه النسخة طبقة السماع ، وفي آخرها يكتب : «كتبه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي» ، وذلك تجده في : (ق : ٢١ ب ، ق : ٤٠ أ ، ق : ٦٢ أ ، ق : ١٠١ أ ، ق : ١٣٨أ ، ق : ٢١٣ب ، ق : ٢٣٠ب ، ق : ٢٤٦أ) .

وكذلك كتبت عليها بلاغات بالسماع لناسخ النسخة نفسه ، وهو خلف التوني - منها : (ق : ٥١ب) ، (ق : ١٠٦أ) .

وهناك بلاغات أخرى بنفس صورة هذا البلاغ ولكن طُمس منها اسم خلف التوني فلم نذكرها ، وبهذه الشواهد السابقة يتبين أن السماع كان من هذه النسخة .

توثيقات النسخة:

وهذه النسخة - نسخة دار الكتب المصرية- قد حظيت بقدر كبير من التوثيقات ، منها :

ما ذكرته من أنها انتسخت عن أصلين : أصل الخطيب ، وأصل آخر (ص٦٤ب) ، ثم إنها عورضت بأصل محمد بن طاهر المقدسي ، وأصل ابن طاهر قد عورض بأصل الخطيب البغدادي ، وكذلك عورضت بأصل مسموع على ابن طبرزد .

---

(١) طمس بمقدار كلمة .

مظاهر المقابلة والمعارضة المنثورة في الكتاب ، فقد ذكر في المجلدة الأولى لفظ : «قوبل» ، مرات كثيرة تجدها في : (١٣أ ٢ ، ص٣٣أ ، ص٤٢ب ، ص٨٥أ وب ، ص١٢٥أ ، ص١٣٦أ ، ص١٤٧أ ، ص١٦٠أ ، ص١٨١أ ، ص٢٠٣أ ، ص٢١٤أ) ، وكذلك المعارضة تجدها في : (ص٢٢ب) في الحاشية اليسرى ، ففيها : «بلغ العرض بأصل في . . .» ، ثم طمس ولا يظهر شيء .

أن النسخة المسموعة من طرق عن الخطيب البغدادي والتستري - صاحبي الأصلين الكبيرين - مضبوطة ضبط كتاب ، وذلك ما نقل من أصل الخطيب والأصل الآخر ، وعورضت بأصول أخرى ، وضبطت ضبط سماع ، وهو الرواية من طرق عن الخطيب وعن التستري .

ومن مظاهر التوثيق والضبط اعتناء الحافظ الدمياطي بتصويب الأخطاء الموجودة في الكتاب ، وكذلك وضعه حواشي للكتاب ، وهذا كثير مشاهد في أثناء الكتاب ، وأذكر من التصويبات جملة منها :

(ص٣٤ب) تعليقا على أم حبيبة بنت جحش ، قال : «صوابه : أم حبيبة حبيبة بنت جحش» .

(ص٤٧أ) تعليقا على عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، قال : «صوابه : الحارث بن عبد اللَّه بن عياش ، وليس بالحارث بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة الملقب بطباع» .

(ص٦٧ أ) تعليقا على أبي مسعود الزرقي ، قال : «صوابه : مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق ، وكنيته أبو هارون ، وولد في عهد النبي ﷺ ، روى له جماعة إلا البخاري ، قاله عبد المؤمن الدمياطي» .

وهذا الموضع (ص٦٧أ) هو الموضع الوحيد الذي صرح فيه الإمام الدمياطي باسمه ، وأفصح عن نفسه أنه صاحب الحواشي والتصويبات ، فإن الخط الذي كتبت به بقية الحواشي والتصويبات هو نفسه الخط الذي كتب به هذا التصويب (ص٦٧أ) ، وكذلك

فإنه نفسه الخط الذي نقل به الدمياطي مشاهداته على الأصل الذي عارضه ابن ناصر بأصل الخطيب ، وقد صرح الدمياطي في جميع الموجود من المشاهدات باسمه في آخرها .

سماعات الدمياطي على ابن المقير:

وكذلك فإن هناك مواضع أخرى للتصويبات تجدها في : (ص٧٨ب) تعليقا على معمر عن ابن مسعود ، و(ص٩٩ب) تعليقا على حديث علي بن يحيى بن خلاد عن عمه ، و(ص١٣٦أ) تعليقا على كلمة : «بارز» ، و(ص١٦٣ب) تعليقا على «خلا يخرج فيه لحاجة» ، وهذه جملة من تصويبات الدمياطي ، وكذلك فإنه نقل تصويبات وتقييدات لغيره مثل ابن ناصر وابن طاهر المقدسي .

ومن مظاهر التوثيق أيضا : تداول أهل العلم لها بالقراءة والسماع ، فمن بين ذلك :

ـ سماع الدمياطي لهذه النسخة على أبي الحسن ابن المقير[(١)] .

وسماع الدمياطي على ابن المقير يذكره الدمياطي في طبقة السماع على ابن المقير في أواخر أجزاء ابن طاهر ، وتجدها في : (ص٢١ب ، ص٤٠أ ، ص٦٢ب ، ص١٠١أ ، ص١١٨أ ، ص٢١٣ب ، ص٢٣٠ب ، ص٢٤٦أ) ، وربما يضع طبقة سماع بجزء واحد ، وربما يضع طبقة واحد لعدة أجزاء ، مثل : (٢٤٦ب) .

---

(١) قلنا : وقد ذكرت السبب في أن السماع كان من هذه النسخة ، مع ملاحظتي أن ابن المقير كان يقرئهم رواية التستري بتجزئة ابن طاهر ، وهذا واضح جدا في ذكر الإمام الدمياطي لطبقة السماع على ابن المقير بعد نهاية كل جزء من أجزاء ابن طاهر المقدسي ، وتجده في : (ص٢١ب) ، (٤٠أ) ، (ص٦٢أ) ، وهذا أظهر موضع على ما ذكرته ، قال الدمياطي فيه : «آخر الرابع من خط محمد بن طاهر وتجزئته عن أبي علي التستري ، وكتاب السنة داخل في الجزء الثالث والرابع من تجزئة ابن طاهر بعد كتاب الطهارة وقبل كتاب الصلاة» ا . هـ . وبقية الأجزاء لابن طاهر تجدها في : (ص٨١ب ، ص١٠١أ ، ص١١٩أ ، «ص١٣٨أ ، ص١٥٨ب ، ص١٧٧أ ، ص١٩٥أ ، ص٢١٣ب ، ص٢٣٠ب ، ص٢٤٦أ) ، وهذا الموضع الأخير (ص٢٤٦أ) هو نهاية الجزء الرابع عشر من تجزئة محمد بن طاهر عن التستري ، إذن فهذه المجلدة الأولى اشتملت على اثني عشر جزءا من تجزئة الخطيب ، وكذلك على أربعة عشر جزءا بتجزئة ابن طاهر» .

- قراءة وسماع خلف التوني – ناسخ النسخة ومالكها- على ابن المقير وكان سماعه مع الإمام الدمياطي ، وهو مذكور في طبقة السماع والقراءة السابقة (ص٢٤٦أ) ، وهناك بلاغات بالسماع لخلف التوني تجدها في : (ص٥١ب ، ص١٠٦أ) .

- قراءة أحمد بن محمد بن الحسين الهكاري على الحافظ الدمياطي وبلاغاته بالقراءة تجدها في : (ص٢٢ب ، ص٤٢ب ، ٦٤ب ، ص٨٣أ ، ص١٠٦أ ، ص١٣١ب) .

السماعات على الدمياطي :

وهناك طبقة سماع بخط أحمد بن أحمد الهكاري تكررت مفردة لكل جزء أو جامعة لجزأين مع الأجزاء الستة الأولى والجزء الثامن كما في : (ص٤٣أ) (ص٦٥أ وب ، ص١٠٦أ ، ص١٣١ب ، ص١٧٠ب) .

وهناك «طبقة سماع علي الحافظ الدمياطي» (ص١٥٠أ) ونصها كالآتي : «قرأت الجزء السابع هذا على شيخنا الشيخ الإمام الحافظ علم الأعلام ، مفتي الأنام ، مظهر الرقائق ، وكاشف الحقائق ، فخر المحدثين شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي – أمتع اللَّه به – بسماعه من ابن المقير سنده كما بين فيه ، قاله يوسف بن عبد العزيز بن يوسف الحراني ، والحمد للَّه» .

- وهناك طبقة سماع أخرى على الحافظ الدمياطي كتبها الحافظ الدمياطي بخطه في : (ص٢٤٦أ) .

وكذلك الإمام تقي الدين السبكي له سماع أو قراءة على الحافظ الدمياطي ، تجده في : (ص٤ب) والذي يظهر منه : «والمجلدين بعده : علي بن عبد الكافي بن علي السبكي»(١) .

ومثله في نفس الصفحة ولا يتضح إذا كان قراءة أو سماعا : «أبو بكر بن أحمد بن حسن الحراني على الحافظ الدمياطي» .

---

(١) قلنا : ربما يكون سماع هذا المجلد والمجلدين بعده .

ومثله في نفس الصفحة ولا يتضح إذا كان قراءة أوسماعا : «عيسى اللخمي وخاله ناصر بن يوسف على الحافظ الدمياطي» يظهر هذا القدر فقط .

وكذلك سماع أحمد بن محمد الصالحي ، على الحافظ الدمياطي تجده في : (ص٣ب) - والذي يظهر منه - نصه : «ابن محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، فرغه سماعا : أحمد بن محمد الصالحي الحنبلي» .

وهناك مناولة من الحافظ الدمياطي لجماعة منهم : علم الدين الإخنائي ، تجدها في : (ص٣ب) .

فائدة:

هذه المناولة لـ «سنن الإمام أبي داود» بهؤلاء المذكورين هي نفس المناولة لـ «صحيح مسلم» من الدمياطي أيضا ، الموجودة على نسخة الإسكوريال .

السماعات على ابن خطيب المزة وحده :

«طبقة سماع علي بن خطيب المزي بقراءة أبي حيان النحوي الأندلسي» ، وتجدها في : (ص٢٤٤ب ، ص٢٤٥أ) .

ـ وبلاغات أبي حيان بالقراءة على ابن خطيب المزي تجدها في : (ص٧٥أ ، ١٧٠أ ، ٢٠٨أ) ، والبلاغ الموجود في : (ص٧٥أ) نصه : «بلغت بقراءتي على الشيخ المسند شهاب الدين ابن خطيب المزة ، كتبه : أبو حيان» .

السماعات على ابن خطيب المزة وحده :

طبقة سماع علي بن خطيب المزة (ص٤٣أ) للجزأين الأولين فقط .

السماعات على ابن خطيب المزة والعز الحراني معا :

وهناك طبقة سماع تكررت ، في كل جزء لهما طبقة سماع ، باستثناء الجزأين الأولين ، فقد تكررت طبقة السماع للجزأين الأولين منهما جميعا ، وتجد هذه الطبقة في (ص٢٢ب ، ص٤٢ب ، ص٨٣أ ، ص١٣١ب ، ص١٧٠ب ، ص٢٠٨ ، ص٢٢٦ب) .

وهناك بلاغات بالسماع لخليل بن بدران بن خليل الحلبي على الشيخ ابن خطيب المزة، تجدها في: (ص٨٣أ، وص١٤٩أ، وص١٨٨أ، وص٢٠٨أ، وص٢٢٦ب)

السماع على المشايخ الأربعة:

وجاء في (ص٣ب) كلام مبتور أوله، ونصه:

«بعده على المشايخ المذكورين عبد اللَّه بن الفارس، يسمع الكتاب كله ولده علي والجماعة المثبتون في الطبقة».

قلنا: ولعل السقط هو: «قرأ المجلد الأول والمجلدين بعده على المشايخ».

وفي نفس الصفحة (ص٣ب) أيضا ما نصه: «قرأت جميع هذه المجلدة على المشايخ الأربعة: كمال الدين إبراهيم التزمنتي، وتاج الدين أحمد بن الحسن اللخمي المعروف بابن الصيرفي، وشمس الدين محمد بن غالي الدمياطي، وشهاب الدين أحمد بن كشتغري المعزي.

وفي (ص٢٤٦ب، ص٢٤٧أ) طبقة سماع على المشايخ الأربعة بقراءة عبد اللَّه بن علي بن بلبان الفارسي الشافعي.

وهناك طبقة سماع على الشيخين ابن المطرز والسويداوي جاءت في: (ص٣ب، ص١٨ب، ص٣٨أ، ص٦٤ب، ص٨٣أ، ص١٠٦أ، ص١٣١ب، ص١٥٥أ، ص١٧٥أ، ص١٨٨أ، ص٢٠٨أ، ص٢٢٦ب، ص٢٤٦أ).

السماعات على السويداوي والمنصفي:

جاء في بداية النسخة طبقة سماع كبيرة يسبقها إسناد للتقي الفارسي على الشيخين السويداوي والمنصفي الحنبلي، وهذه الطبقة وكذلك الإسناد يشغلان ثلاث صفحات كاملة، تجدها في (ص٢ أوب، ص٣أ).

وبلاغات محمد بن أحمد بن علي الحسن التقي الفاسي تجدها في: (ص٦٤ب، ص١٠٦أ، ص١٤٩أ، ص١٨٨أ، ص٢٢٦ب) نذكر منها الموضع الذي في: (ص٢٢٦ب) فإنه فيه زيادة حسنة، ونصه كالآتي:

«بلغت قراءة في «١١» على الشيخ شهاب الدين السويداوي بحضور شمس الدين المنصفي ، كتبه : محمد بن أحمد بن علي الحسن المكي - سامحه اللّٰه» .

والزيادة الحسنة هي قوله : «بحضور شمس الدين المنصفي» .

التملكات :

مالك النسخة هو : خلف بن علي التوني ، وفي نفس الوقت هو ناسخها ، وقد كتب بعد نهاية كل جزء : «كتبه لنفسه : خلف بن علي بن أبي بكر التوني» ، وقد ظلت النسخة عنده حتى أوقفها في مدة حياته ، ففي : (ق : ٤أ) ما نصه : «وقف هذا الكتاب ، وهو كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني في ثلاث مجلدات بخط واحد (. . .)[(١)] أبي رحمه ربه : السائق خلف بن علي بن أبي بكر التوني وحبسه وسبله وتصدق به على المشتغلين المنتفعين به ، وأوقفه بالقاهرة : كتابة ومقابلة ومطابقة بشرط يذكره بحقه ، وجعل النظر فيه لنفسه مدة حياته ، ولعبد المؤمن بن خلف الدمياطي ممن بعده ، ولمن شاء عبد المؤمن بن خلف ممن بعده ولكل ناظر فيه أن يسند النظر لمن شاء ممن بعده لا يباع ولا (. . .)[(٢)] ولا يوهب وذلك في سنة ثمان وستين وستمائة وقت قرأه بالمدرسة الصالحية خلف السائق» .

* * *

---

(١) طمس بقدر كلمة

(٢) طمس بقدر كلمة .

٥- وصف نسخة المكتبة الوطنية بباريس (١)، ورمزنا لها بالرمز (ن)

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة الأصل في المكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم (٧٠٧) (٤٧٢١٢).

وهي نُسخةُ ناقصة يوجد منها المجلد الأول وينتهي بآخر كتاب الصلاة، عددُ أوراقها (٢٦٨) ورقةً من القطع الكبير، مسطرتها (١٥) سطرا، متوسط (١٢) كلمة في السطر الواحد.

عنوان النسخة:

ذهب من النسخة صفحة العنوان، وتوجد ورقة عليها فائدة لغوية وشعار المكتبة.

وقبلها ورقة كتب عليها الأبواب التي اشتملت عليها المجلدة وهي: «الطهارة - شرح السنة - الصلاة - تفريع أبواب الجمعة - صلاة المسافر - صلاة التطوع - سجود القرآن - الوتر - قراءة القرآن - الدعاء».

إسناد النسخة:

رواية النسخة عن طريق ابن سكينة المثبت في الإسناد في أول الكتاب، وفي السماع الرئيسي في آخر المجلدة، وهو كما جاء في أول المتن: «أخبرنا شيخ الإسلام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد اللَّه ﷺ بقراءتي عليه في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: حدثنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني...».

وهذا يجعلها من الأصول المعتمدة لرواية التستري ، فضلا عن أن إسنادها من طريق ابن سكينة ؛ وقد اشتهر بالإتقان ، قال ابن النجار : «كان ثقة صالحا صدوقا صحيح السماع صبورا للطلبة حسن السمت» .

وقال ابن السبكي : «صحب الحافظين ابن عساكر وابن السمعاني واستفاد بصحبتهما»[(١)] .

أصل النسخة :

ذكر الأصل المنقول منه النسخة عدة مرات في قيد الفراغ : «قوبل هذا المجلد بأصله المنقول منه وهو بخط : محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، وفيه سماع شيخنا إبراهيم بن حمديه من أبي غالب الماوردي» فأصل النسخة هو أصل أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني المولود في سنة (٤٠٨هـ) والمتوفى سنة (٥٠٧هـ) .

قال عنه الذهبي : «الإمام ، الحافظ ، الجوال ، الرحال ، ذو التصانيف . . كتب ما لا يوصف كثرة بخطه السريع ، القوي الرفيع»[(٢)] ؛ ونقل عن السلفي قوله : «سمعت محمد بن طاهر يقول : كتبت «الصحيحين» و«سنن أبي داود» سبع مرات بالأجرة ، وكتبت «سنن ابنِ ماجه» عشر مرات بالري»[(٣)] .

وذكر أصل النسخة أيضا في السماع على ابن حمديه على حاشية الصفحة الأخيرة ، وكان ذلك بقراءة عثمان بن أبي بكر القلانسي المتوفى سنة (٥٩٢هـ)[(٤)] ، وكتب : إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمديه البيع العكبري . . . .»[(٥)] .

---

(١) انظر ترجمته في : «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٦/ ٥١٠) ، و«التقييد» لابن نقطة (ص٣٧٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨/ ٣٢٤) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٦١) . (٣) المصدر السابق (١٩/ ٣٦٣) .

(٤) أبو عمرو القلانسي عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جلدك ، ، الموصلي ، الشافعي ، المتوفى في(٥٩٢هـ) ، تفقه ببغداد على ابن فضلان ، انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٨٠) .

(٥) وفي آخر السماع ذكر روايته عن الخطيب كما جاء في حاشية (٥٦/ ب) عند كتاب «شرح السنة» : «سمع أبو طاهر بن حمديه من أول كتاب الطهارة إلى آخره على الشريف أبي السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي بروايته عن الخطيب عن أبي عمر الهاشمي البصري رَحِمَهُ اللَّهُ» .

وابن حمديه هو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمديه، أبو طاهر العكبري، البيع، قال الذهبي: «سمعه أبوه الكثير، وسمع بنفسه، وكتب بخطه. وروى الكثير عن هبة الله بن الحصين، وأبي غالب الماوردي، وهبة الله بن عبد الله الشروطي، وزاهر الشحامي، وكان صحيح السماع»[١]، توفي سنة (٥٩٢هـ).

وصف النسخة:

كتبت عناوين الكتب والأبواب بخط أكثر ثخانة، وروعي تمييز كلمة: «باب» بإطالتها.

يبدأ المتن بالبسملة والتصلية وإسناد النسخة: «أخبرنا شيخ الإسلام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله ﷺ بقراءتي عليه في ذي القعدة سنة....»، ثم: «باب التخلي عند قضاء الحاجة».

لهذه النسخة قيمة وميزة خاصة في معرفة الاختلاف بين رواية اللؤلئي من طريقي التستري والخطيب، وذلك من خلال عدة مظاهر يتم ذكرها عند الكلام على حاشية النسخة.

اسم الناسخ:

جاء في آخر السماع الرئيسي أسفل قيد الفراغ وهو بخط يطابق خط الناسخ للمتن: «... وقد نقل ذلك بمعناه من نسخة الأصل المسموع منه الفقير إلى الله علي بن المقداد بن محمود أبو....[٢] في شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة» وأسفله توقيع ضياء الدين ابن سكينة.

وعليه فإن الناسخ أخذ عنه وعن ابن حمديه، فهما من شيوخه ولم أقف على ذكر له فيما بين يدي من مصادر.

---

(١) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٧٣) وذكر روايته عن المتوكلي بالنسخة، انظر الحاشية السابقة.

(٢) لم نتبين الاسم لرداءة التصوير.

تاريخ النسخ:

قبل سنة (٥٨٤هـ) ، فقد جاء في سماع على ابن حمديه على ظهر الورقة : «سمع علي جميع هذه المجلدة بحق سماعي في الأصل المنقول منه هذه النسخة بقراءة أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن خلف القلانسي الموصلي الشيخ الأجل العالم جمال الدين أبو القاسم عبد القاهر بن إبراهيم بن محمد بن مهران الجزري نفعه الله تعالى بالعلم ، مع جماعة مثبتة في الأصل ، وذلك في مجالس آخرها : يوم الخميس تاسع عشر شعبان من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وكتب : إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمديه البيع العكبري» .

توثيقات النسخة:

الحاشية :

- تميزت بالحاشية ثلاثة خطوط :

أولها : الأقرب لخط الناسخ ، وبه رموز المقابلة على الأصلين : المنسوب لابن القيسراني (ع) ، والأصل الثاني برواية الخطيب بحوزة ابن سكينة (خ) .

وخط : كتبت به الفوائد .

وخط : أكثر ثخانة يقارب الخط المكتوب به بلاغ متأخر على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة (٩٢٦هـ) .

- وفي الحاشية إشارات إلى ترتيب أجزاء التستري كما في : (٢٥/ أ) وتذكر بالحاشية إشارة إلى تجزئة الماوردي ، وأن النسخة قد عرضت على هذا الأصل بخطه كما في : (٣١/ أ ، ٤٣/ ب ، ٧٥/ أ) .

- ترتيب أبواب الكتاب على رواية أبي غالب البصري عن أبي علي التستري .

- في : (٤٣/ أ) وغيرها إشارة لقراءة ومناولة الماوردي النسخة لابن سكينة .

- في النسخة زيادات على رواية الخطيب، كما كتب على حاشية (٦٠/أ): «من هنا ليس عند الخطيب إلى الموضع المعلم في ... التي تلي هذه[١] ولا هو أيضا من كتاب السنة. (نقلت معناه من خط ابن ناصر)».

« .. إلى هنا ليس في رواية الخطيب ولا هو من كتاب السنة ولا يدخل في هذا الباب، وقرأناه على الشيخ الحافظ أبي محمد بن السمرقندي، عن شيخه أبي علي التستري، عن أبي عمر».

«قال الشيخ أبو غالب البصري: محمد بن الحسن لم يكتب هذه الأحاديث في أصل شيخنا أبي علي التستري، بل كانت في آخر الكتاب على ظهر الجزء، فأخذها أحمد بن الحسن الشيرازي صاحب الشيخ - وكان وراق الشيخ - فكتبها وألحقها في هذا الموضع وليست هي من الكتاب»[٢].

عزيت بعض الفروق لـ «نسخة» هكذا مبهمة وهي عن التستري كما في: (٩/أ، ٦٧/أ).

البلاغات:

تضمنت النسخة بلاغات متعددة منها:

بلاغ بقراءة الشيخ نور الدين بن ناصر الدماطي على الشيخ عثمان الدين، انظر: (١٢/ب).

بلاغ بقراءة أبي بكر بن حسن الكردي[٣] على الشيخ الحافظ برهان الدين المعروف بابن المحدث[٤]، كما في: (٣٠/أ، ٣٦/أ، ١٧/ب).

---

(١) انظر الفقرة بعده.

(٢) انظر: (٦١/ب).

(٣) لم أقف عليه في ما بين يدي من مصادر.

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن رزق الله بن خلف، الفقيه العدل، برهان الدين، الرسعني، الحنفي، المعروف بابن المحدث، المتوفى سنة (٦٩٥ هـ).

بلاغ بالقراءة على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي ، وكاتبه هو محمد بن ناصر الشافعي بالقاهرة المحروسة كما في : (١٩/ أ ، ٢٣/ أ) .

بلاغ بالقراءة لابن ناصر على إمام جامع الغمري[1] بالقاهرة المحروسة كما في : (٩٢/ أ) .

الفوائد:

يمكن تمييز نوعين من الفوائد : بعضها متعلق بالحديث والإسناد ، وهي حديثية بعض الشيء ، بعضها معزو للذهبي كما في : (٢٧/ أ) .

والأخرى مختصة بالغريب ، وتنقل عن الخطابي أو غيره كما في : (٦٤/ أ ، ٦٦/ أ ، ٥٩/ أ ، ١٩/ ب) .

* * *

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين البدراني الأصل الدمياطي القاهري الشَّافعي إمام جامع الغمري ، قال تلميذه الشعراني : «انتهت إليه الرئاسة في علو السند بالكتب الستة وغيرها» . توفي ٩٢٩ هـ . انظر : «الضوء اللامع» (٧/ ٣٥) ، «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٢٦) .

٦- وصف نسخة المكتبة الوطنية بباريس (٢)، ورمزنا لها بالرمز (و)

مصدر النسخة:

المصدر ورقم المخطوط فيه: المكتبة الوطنية بباريس (٧٠٨/ ٤٧٢١٣).

عنوان النسخة:

كتب على أوله: «الجزء الأول من «سنن الإمام الحجة أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني». ينقص الكراسة الأولى من الطهارة إلى أثناء الوضوء».

إسناد النسخة:

جاء على اللوحة الثانية من النسخة ما نصه:

«الجزء الثاني من كتاب «السنن» تأليف أبي داود بن الأشعث رحمه الله، رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي

رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عنه[1]

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه

رواية الشيخين أبي البدر الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي كلاهما عنه

رواية الشيخ المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عنهما

رواية الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة الحافظ، عمدة الحفاظ، قدوة المحدثين، بقية السلف، ناصر السنة، المتقن المتفنن، جامع أشتات الفضائل، زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللّه المنذري عنه».

وكتب تحته: «الحمد للّه رب العالمين».

---

(١) كتب هنا في الحاشية: «سمع محمد بن علي البكري».

وصف النسخة:

عدد الأوراق: (١٧٢) ورقة.

مسطرتها: ثمان وعشرون (٢٨) سطرا، في كل سطر عدد الكلمات يتراوح بين أربع عشرة (١٤) كلمة وعشرين (٢٠) كلمة.

بدايتها ونهايتها: هي نسخة ناقصة، تبدأ بباب ترك الوضوء مما مست النار، وتنتهي بباب في العضل.

أي أنها قدر ثلث الكتاب تقريبا، كما جاء في الورقة الثانية من النسخة: «الجزء الثاني إلى الثاني عشر من تجزئة اثنين وثلاثين جزءا فهو ثلث الكتاب».

اسم الناسخ:

الإمام المحدث ابن الصيرفي، الحسن بن علي بن عيسى اللخمي، شيخ الحديث بالمدرسة الفارقانية[١].

تاريخ النسخ:

في حدود سنة (٦٥٣هـ)؛ إذ أن أقدم سماع عليها في هذه السنة.

توثيقات النسخة:

هذه النسخة من نفائس النسخ التي قرئت على الإمام المنذري رحمه الله، وعن أصله نُقلت، وعليها خطه، كما قرئت على غيره كما سيأتي بيانه.

ونسخة المنذري كتبت من أصل كتب من أصل الخطيب رحمه الله[٢].

نُقلت هذه النسخة من أصل الحافظ المنذري، وقوبلت عليه، ثم قرئت على الحافظ المنذري مرتين، كما سيأتي.

---

(١) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٥٢/ ٣٩٩)، «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٢١٢)، «الوافي بالوفيات» (١٢/ ٩٩).

(٢) كما في اللوحة (٧٠/ ب).

قال ابن الصيرفي ناسخها : «كُتب من أصل الحافظ المنذري ، وفي آخره كتب من أصل كتب من أصل الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ ، نقلت جميع هذا الجزء من أصل شيخنا العلامة أبي محمد المنذري حفظه اللَّه وعارضته به» .

ومن أهم مظاهر التوثيق عليها كثرة السماعات عليها وتداول كبار أهل العلم لها ، ومن أهم هذه السماعات :

السماعات :

أهم هذه السماعات : سماع على المنذري ، وهو أكثرها انتشارا على مدار المخطوطة .

والظاهر أنها سمعت عليه مرتين : أحدهما : بقراءة الشهاب ابن الخيمي[1] سنة (٦٥٣هـ) ، وهو يكتب هذا السماع في الحاشية ، كما في اللوحة (٤٧/ أ) : «بلغت سماعا على الحافظ العلامة زكي الدين عبد العظيم المنذري ، وعرضا بأصل سماعه ، وصح ذلك بقراءة الإمام شهاب الدين ابن الشيخ عبد المنعم الخيمي ، وذلك في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة (٦٥٣هـ) ، كتبه : الحسن ابن الصيرفي» .

والسماع الآخر : بقراءة ابن الصيرفي نفسه ، بدار الحديث الكاملية ، وبحضور جماعة ، منهم : الأمير الأجل أزدمر بن عبد اللَّه المعزي ، وذلك سنة (٦٥٥هـ) ، ويكتب هذا السماع آخر كل جزء من أجزاء «السنن» ، كما في اللوحة (٥٠/ أ) .

وثمة سماع آخر على ابن خطيب المزة بقراءة الحسن بن علي ابن الصيرفي سنة (٦٧٧هـ) بدار الأمير جمال الدين آقش بن عبد اللَّه المعزي ، بحضور جماعة كثيرين ، كما في اللوحة (١٤٤/ أ) (١٥٨/ أ) .

---

(١) هو محمد بن عبد المنعم بن محمد ، الشهاب ، ابن الخيمي ، الأنصاري ، اليمني الأصل ، المصري ، الأديب ، الفقيه الشافعي ، الصوفي ، الشاعر ، أحد المشايخ الفضلاء الأدباء البارعين المعروفين بالخير والدين وحسن الأخلاق ، توفي سنة (٦٨٤هـ) ، له ترجمة في : «تاريخ الإسلام» (٢٣٦/٥١) ، «ذيل التقييد» (١/ ١٦٧) ، «المقفى الكبير» (٦/ ١٤٣) ، «المنهل الصافي» (١٦٨/١٠) .

ويوجد سماع آخر بقراءة ابن الصيرفي بدار الحديث الكاملية سنة (٦٧٧هـ) أيضا على قطب الدين القسطلاني[1] وابن خطيب المزة، كما في اللوحة (٢١/ب)، وإسناد القطب القسطلاني مذكور في طبقة السماع آخر الجزء الأول من النسخة، وهو غير موجود فيما بين أيدينا منها.

وثمة سماع على ابن خطيب المزة كذلك بقراءة أبي حيان الأندلسي سنة (٦٨٣هـ)، وكان من جملة الحاضرين الحافظ شرف الدين الدمياطي، وفخر الدين أبي عمرو عثمان، وابن الصيرفي وغيرهم، وكاتب السماع هو أحمد ابن الصيرفي كما في اللوحة: (٧٠/أ، ٤٤/أ)، وآخر بحارة الصالحية الكبرى بقراءة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي.

وعليها سماع على شهاب الدين أحمد السويداوي[2]، كما في اللوحة (٧/أ) ولفظه:

---

(١) هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون. الإمام، الزاهد، قطب الدين، أبو بكر ابن الإمام تاج الدين علي بن القسطلاني، التوزري الأصل، المصري، ثم المكي، ابن الشيخ الزاهد أبي العباس. ولد بمصر سنة أربع عشرة وستمائة، ونشأ بمكة، سمع من محمد بن نصر بن الحصري، ويحيى بن العميرة، وإبراهيم بن أبي بكر الرعبي، وطائفة كبيرة ببغداد، روى عنه: الدمياطي، والمزي، والبرزالي، وخلق لا أعرفهم. ومات إلى رحمة الله في الثامن والعشرين من المحرم بالكاملية سنة ست وثمانين وستمائة، وكان شيخا، عالما، عابدًا، زاهدا، نبيلا، عليلا، مهيبا، حائزا للفضائل، كريم النفس، كثير الإيثار، حسن الأخلاق، قليل المثل. تنظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٥١/ ٢٧٧)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٤٣)، «ذيل التقييد» (١/ ٥٩)، «لحظ الألحاظ» (١/ ٧٦)، «المقفى الكبير» (٥/ ٢٣٠).

(٢) هو الشيخ المسند أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن مسعود بن غنيمة بن عمر المقدسي الأصل، المصري المولد والدار، المسند، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالسويداوي الصوفي المعدل، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وأجاز له من دمشق: المزي، والذهبي، والبرزالي، والجزري، وزينب بنت الكمال، وغيرهم، وحدث وسمع من: فاطمة بنت إسماعيل بن قريش، وأبي الفضل عبد المحسن ابن الحافظ أبي حامد ابن الصابوني، وبدر الدين محمد ابن الحافظ أبي العباس الظاهري، وست العجم فاطمة بنت محمد بن محمد الدربندي وغيرهم، سمع عليه «صحيح مسلم»، وعلى محمد بن غالي الدمياطي «سنن أبي داود» خلا الجزء =

«بلغ سماعا على شيخنا شهاب الدين أحمد السويداوي . وكتب : علي» .

وعليها أيضا سماع على الحافظ الدمياطي سنة (٧٠٣هـ) ، تجده في اللوحة (١٧٣/ أ) .

ومن ذلك أيضا سماع على شمس الدين السنباطي سنة (٨٨٨هـ) ، في صالحية القاهرة بإيوان الحنفية ، كما في (٥٠/ أ) (١٥٩/ أ) .

كما أن ناسخ المخطوطة ابن الصيرفي ينقل مشاهداته من على نسخة المنذري ، وهي صورة «السنن» من ابن طبرزد ، بقراءة الحافظ المنذري سنة (٦٠٤هـ) بجامع دمشق بالكلاسة ، وذكر جماعة ممن سمعوا معه ، منهم : ضياء الدين أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي ، وشرف الدين الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي ، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري وغيرهم .

ومن مظاهر الضبط والتوثيق أيضا :

أن النسخة مضبوطة بالشكل في غالبها ، وتناثرت على صفحاتها أشكال الضبط وألوان العناية بالنسخة من تصحيحات ، وتضبيب ، وضرب ، وشرح غريب ، وتعريف براو ، أو ذكر فائدة محكية عن أهل العلم والفضل ، وفيما يأتي أمثلة متعددة على ما سبق ، ذكرناها لتكون كالدليل على ما سواها .

= الحادي عشر ، والثاني والعشرين ، والثاني والثلاثين ، وسمعها أيضا على أحمد بن كشتغدي ، وهبة الرحمن أحمد بن الحسن بن علي الصيرفي ، وخلا من أولها إلى باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم ، وخلا التاسع عشر ، والعشرين ، والثالث والعشرين ، وعلى بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي «سنن أبي داود» بكمالها ، وعلى إبراهيم بن عبد الصمد التزمنتي «سنن أبي داود» خلا العاشر ، والحادي عشر ، والثاني والعشرين ، وعلى الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي أحد عشر جزءا متوالية من أول «سنن أبي داود» ، أضر في آخر عمره ، وساءت حاله ، وأقبل الناس على السماع عليه ، حتى مات بالقاهرة ، وقد بلغ الثمانين ، في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وثمانمائة بمنزله خارج باب النصر من القاهرة . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» (١/ ٣٠٦) ، «غاية النهاية» (١/ ٤٧) ، «المقفى الكبير» (١/ ٣٥٩) .

فمن شرح الغريب :

ما في اللوحة (٥٩/ أ) : «خمشا : دعاء عليه أن يخمش وجهه أو جلده» .

ولوحة (١١٧/ ب) : عند قوله : «أعوذ بك منك» ، قال : «معناه أعوذ بفضلك من عدلك» .

ومن التعريف بالرواة :

ما في لوحة (٦٧/ ب) : التميمي الذي يحدث بالتفسير عن ابن عباس ، كتب في الحاشية : «التميمي هذا هو أربدة ، ويقال : أربد» .

وفي لوحة (١١٠/ ب) : عند حديث لبهز بن حكيم ، كتب : «بهز بن حكيم لا يحتج به» .

ومن الفوائد التي ينقلها عن أهل العلم والفضل :

ما في لوحة (٦٨/ ب) عند حديث ابن شهاب ، قال سمعت أبا الأحوص ، يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب ، قال في الحاشية : «قال الحافظ المنذري : أبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه ، ولم يرو عنه غير الزهري ، تكلم فيه ابن معين وغيره» .

وفي لوحة (٤٢/ ب) عند قول أبي داود : «عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة» ، قال : «قوله : «لم يدرك المغيرة» لأن المغيرة بن شعبة توفي سنة خمسين ، وفيها ولد عطاء والله أعلم . قاله شيخنا الدمياطي» .

ومما يدل على دقة الناسخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

ما ذكره في (٨٦/ أ) عند حديث : «كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة» ، كتب هذا الحديث في الحاشية ، وقال : «كذا في الحاشية ولم يخرج له هكذا في الأصل» .

وفي اللوحة (٤٨/ ب) عقب حديث : «إذا صلى أحدكم إلى غير سترة فإنه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ، ويجزئ عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر» ، كتب عند بداية كلام أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ ، ما لفظه : «من هنا إلى العلامة التي في الأصل مضروب عليه ، ولم أتحقق سماعه» .

ومن تنبيهه على اختلاف النسخ :

ما جاء في اللوحة (٩٩/ أ) عند : باب قصر الصلاة في السفر ، كتب في الحاشية : «في نسخة : باب قصر قراءة السفر في الصلاة» .

وفي (١٠٦/ ب) عند حديث : « . . . ثم ترفع رأسك من السجود الثانية» ، ضبب على : «السجود» ، وكتب في الحاشية : «السجدة» وعزاه لنسخة (خ) .

ومن التضبيب :

ما في لوحة (٦١/ أ) عند حديث سهل بن سعد : خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن نقترى» ، في الأصل الخطي : «سهل بن سعيد» ، وضبب عليها وكتب في الحاشية : «سعد» .

وفي (١٠٥/ ب) عند قوله : «أيجزئ أحدكم من ذلك ركعتي الضحى؟» ، ضبب على : «ركعتي» ، وكتب في الحاشية : «صوابه : ركعتا» .

* * *

٧- وصف نسخة مكتبة بروسه ، ورمزنا لها بالرمز (ب)

مصدر النسخة :

المصدر ورقم المخطوط فيه : بروسه ، برقم : (٣٦٣٠) ، وعلى الورقة الثانية منها خاتم فيه : «وقف هذا الكتاب على طلبة العلم بشرط أن لا يخرج من مكتبة المسجد المودع فيه» .

إسناد النسخة :

هي من رواية اللؤلئي عن الإمام أبي داود ، وإسنادها : «أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد البغدادي المؤدب ، قراءة عليه ونحن نسمع ، قيل له : أخبرك أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي السبتي ، قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد؟ فأقر به ، قيل له : أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأحد سلخ المحرم سنة ثلاث وستين وأربعمائة؟ فأقر به ، قال : أخبرنا القاضي أبو . . . القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي . . . بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بقراءتي عليه في جمادى الآخرة من سنة . . . وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، قال : حدثنا أبو داود . . . بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر بن عامر الأزدي السجستاني الحافظ في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين» .

وفي آخر النسخة بخط الإمام قطب الدين ابن الخيضري - على ما يترجح لنا - ما نصه : «وهذه النسخة على ترتيب تجزئة الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، وهي الرواية التي قرأناها ، واتصل سماعها إلينا ، ولله الحمد والمنة» .

وصف النسخة:

عدد الأوراق : (٣٦٥) ورقة ، وهي نسخة كاملة .

عدد الأسطر : (٢٧) سطرًا .

بداية النسخة : تبدأ من أول الكتاب : «كتاب الطهارة باب التخلي عند قضاء الحاجة . حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي ، قال : حدثنا عبد العزيز ، يعني : ابن محمد ، عن محمد ، يعني : ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن المغيرة . . . أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد» .

نهاية النسخة : وتنتهي بآخر الكتاب : «كتاب الأدب : باب في الرجل يسب الدهر . حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «يؤذيني ابن آدم ، يسب الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار» . قال ابن السرح : عن ابن المسيب مكان سعيد . والحمد للَّه رب العالمين ، تم كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، بحمد اللَّه ذي المنن ، على يد العبد الذليل ، المزعج بالرحيل ، المفتون بأمله ، اللاهي عن أجله : محمد بن ياغي باستي ، أصلح اللَّه تعالى أحواله ، وختم بالصالحات أعماله ، في شهور سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقدس الشريف» .

اسم الناسخ:

محمد بن ياغي باستي .

تاريخ النسخ:

سنة (٨١٥هـ) .

توثيقات النسخة:

علامات الضبط والتوثيق بادية على كل لوحة من لوحات هذه النسخة تقريبا من : سماعات ، وقراءات ، وبلاغات ، وإلحاقات ، وتصويبات ، وفروق للنسخ ، وضرب ،

وتضبيبات ، ، وتعليقات حسنة في غريب الحديث وضبط أسماء بعض الرواة أو التعريف بهم ، وهذه أمثلة لبعض ذلك :

القراءات والسماعات والبلاغات :

فعلى حاشية النسخة الكثير من القراءات والسماعات والبلاغات ، فمن ذلك :

قراءة منقولة من الأصل للإمام قطب الدين الخيضري[(١)] وبخطه على الشيخة المسندة المعمرة أم عبد اللَّه عائشة بنت إبراهيم بن خليل البعلية الشهيرة بابنة الشرائحي[(٢)] سنة (٨٣٧هـ) .

وقراءة منقولة من الأصل للإمام قطب الدين الخيضري أيضًا وبخطه على الشيخ المسند المعمر زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان الحنبلي سنة (٨٤٣هـ)[(٣)] .

---

(١) هو : الحافظ قطب الدين محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن خيضر الخيضري الزبيدي ، الدمشقي ، الشافعي ، وُلد في رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، وأقبل على الحديث صغيرا فأكثر من السماع ، ولازم الحافظ ابن ناصر الدين فتنبه به ، ثم لازم الحافظ ابن حجر وتخرج به ، ووصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ ، وألف «شرح ألفية العراقي» ، و«الخصائص النبوية» ، و«طبقات الشافعية» ، و«شرح التنبيه» ، و«الأنساب» ، و«البرق اللموع في الخبر الموضوع» وغير ذلك ، وولي قضاء الشافعية بدمشق ، وكتابة السر بها ، وعدة مدارس بدمشق ، مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثمانمائة . ينظر : «نظم العقيان» (ص١٦٢) ، «الضوء اللامع» (٩/ ١١٧) .

(٢) هي : عائشة بنت إبراهيم بن خليل بن عبد اللَّه ، أم عبد اللَّه الزبيدية ، البعلية ، ثم الدمشقية ، وتعرف بابنة الشرائحي ، وُلدت في حدود سنة ستين وسبعمائة بدمشق ، وأسمعت الكثير من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم بدمشق والقاهرة وبعلبك ، كابن أميلة ، والصلاح بن أبي عمر ، ومحمود المنبجي ، وأبي المحاسن يوسف بن عبد اللَّه الحبال ، وابن المحب ، ويوسف بن الصيرفي ، وأجاز لها الخلاطي ، وابن الجوخي ، ومحمد بن موسى بن السيرجي ، وابن السوقي ، وابن نباتة ، وآخرون ، وحدثت بالكثير ، سمع منها الأئمة كابن حجر ، وابن ناصر الدين ، وابن موسى ، والآبي ، وكانت صالحة فقيرة ، ماتت بالبيمارستان النوري في يوم الأربعاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وأربعين ، ودفنت بمقبرة باب توما . ينظر : «الضوء اللامع» (١٢/ ٧٣) .

(٣) هو : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان بن الطحّان الحنبلي الصّالحي المسند ، وُلد في خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعمائة على الصحيح ، واعتنى به أبوه ، فأسمعه على صلاح =

وأسفل منهما سماع على الإمام قطب الدين الخيضري بروايته عن الشيخين المذكورين ، وإجازة بالرواية عنه كتاب «السنن» وجميع ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله ، وقع ذلك بالمدرسة القطبية إنشاء المسمع سنة (٨٧٩هـ) .

وفي النسخة سماع آخر مؤرخ سنة (٨٨٧هـ) على الإمام قطب الدين الخيضري بقراءة الشيخ العلامة كمال الدين القادري بالجامع الأزهر .

وقراءة مؤرخة سنة (٨٨٨هـ) على الشيخ العلامة ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بن قدامة الحنبلي (١) .

وسماع على أحمد الغزي المحدث بخطه سنة (١١٦٥هـ) .

وعلى حاشية النسخة بلاغات بالسماع على الإمام قطب الدين الخيضري بقراءة ولده نجم الدين أبي الفضل أحمد سنة (٨٧٩هـ) مثل ما في : (٥ب ، ١٠ب ، ١٤أ ، ١٨أ ، ٢٧أ ، ٨٣أ ، ١٧١أ ، ١٨٣ب ، ٢١٨أ) .

= الدين بن أبي عمر ، وعلي بن أميلة جامع «الترمذي» و«السنن» لأبي داود ، و«مشيخة» الفخر ابن البخاري ، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني ، وعلى زينب بنت قاسم ما في المشيخة من «جزء الأنصاري» و«صحيح مسلم» وغيرهم ، وقرأ بنفسه على ابن المحبّ ، وسمع على أبي الهول علي بن عمر الجزري كتاب «الذّكر» لابن أبي الدنيا ، وأكثر من الرواية والمشايخ ، بحيث صار من كبار المسندين المشار إليهم ، وأخذ عنه خلق كثير ، وقدم مصر فأسمع «سنن أبي داود» وقطعة كبيرة من «المسند» ، وتوفي بقلعة الجبل يوم الإثنين سابع عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة . ينظر : «إنباء الغمر» (٤/ ١٩٢) ، «الضوء اللامع» (٤/ ١٦٠) ، «شذرات الذهب» (٩/ ٣٧٣) .

(١) هو ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد ، أخي الموفق عبد الله صاحب «المغني» المقدسي ، الدمشقي ، الصالحي ، الحنبلي ، ولد بصالحية دمشق في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، وهو من ذرية شيخ الإسلام أبي عمر ، قرأ على علماء عصره ، وبرع ومهر ، وأفاد ، وعلّم ، وروى عنه خلق من الأعيان ، وكان منوّر الشيبة ، شكلا حسنا ، على طريقة السلف الصالح ، وولي الناظر على مدرسة جدّه أبي عمر مدة طويلة ، وناب في الحكم ، ثم تنزه عن ذلك ، وتوفي بالصالحية عشية يوم السبت تاسع جمادى الآخرة سنة تسعمائة . ينظر : «الضوء اللامع» (٧/ ١٦٩) ، «نظم العقيان» (ص١٤٠) ، «شذرات الذهب» (٩/ ٥٥١) .

وبلاغات بالسماع على الإمام قطب الدين الخيضري بقراءة الشيخ كمال الدين القادري سنة (٨٨٧هـ)، وإجازة منه، مثل ما في: (٤٨أ، ٥٦ب، ٦٦ب، ١٣٥ب).

وبلاغات بالسماع لحسين الأسطواني على الشيخ العلامة ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بن قدامة الحنبلي وذلك سنة (٨٨٨هـ)، مثل ما في: (٣٠أ، ١٣٣أ، ١٥٥ب، ١٩٣ب، ٢١١أ، ٢٣٩ب، ٢٨٣ب).

وعليها بلاغات بلفظ: «بلغ» مثل ما في: (١١أ، ٢٢٩أ، ٢٣٦ب).

وبعضها بلفظ: «بلغ سماعا عليَّ وكتبه أحمد الغزي» مثل ما في: (١٧٥أ، ١٨٢ب، ٢٨١أ، ٢٨٥أ).

والنسخة مقابلة على الأصل المنقولة منه، يدل على ذلك وجود إلحاقات مصحح عليها على حواشي النسخة مثل ما في: (٢أ، ١٢أ، ٢٦ب، ٣٢أ، ١٦٩ب، ١٩٣ب).

ومقابلة على نسخ أخرى، ووُضعت فروق النسخ في الحواشي وعليها رمز (خـ) مثل ما في: (١ب، ٤أ، ١٧٥أ، ٢١٥أ، ٢٩٤أ).

وقد يكتب فوق فرق النسخة الذي في الحاشية: «نسخة» مثل ما في: (١٦٩أ، ١٧٤أ، ١٧٩ب، ١٨٠ب).

وأحيانا يصحح على الكلمة التي في المتن، ثم يذكر الفرق في الحاشية منسوبا لنسخة مثل: (٤أ).

وأحيانا يذكر اسم النسخة مثل ما في: (٨أ، ٩ب) حيث ذكر فرقا في الحاشية ورمز عليه «حـ خطيب» يعني: نسخة الخطيب البغدادي.

وكذلك في: (١١أ، ٣٢ب، ٤٨ب، ١٧١أ) حيث ذكر فرقا في الحاشية ورمز عليه: (حـ سه) ولعله يعني: رواية ابن داسه.

وأحيانا يذكر في حواشي النسخ أحاديث من رواية ابن داسه مثل ما في: (٥أ، ٢٠٦أ).

وقد يضبط الكلمة بضبطين ويكتب فوقها : «معا» ويوجه الضبطين في الحاشية مثل ما في (١٧٤ب ، ١٧٩ب) .

ويضبط الكلمات الغريبة في المتن بالشكل ، ويعيد ضبطها في الحاشية بالحروف مثل ما في : (٢٥٩أ، ٢٦٢أ) .

كما ينبّه في الحواشي على الفروق بين الروايات مثل ما في : (١٩٢أ ، ١٩٨ب ، ٣٤٥أ) .

وعلى حواشي النسخة تصويبات مثل ما في : (٥ب ، ٥٣أ ، ١٩٩أ ، ٢٢٢أ) ، حيث يكتب الكلمة كما وجدها في الأصل ، ثم ينبه في الحاشية على الصواب .

* * *

٨- وصف نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية (٢) ، ورمزنا لها بالرمز (ل)

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم (٣٥٨٠) .

إسناد النسخة :

كتب على أول الجزء الثاني الذي يمثل بداية النسخة :

«الجزء الثاني من كتاب «السنن»

تأليف الشيخ الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، عنه .

رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عنه .

رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عنه» .

أصل النسخة :

للنسخة أصل يشير إليه بالحاشية ، ويبدو أن الناسخ قد خالفه في المتن بالنظر لأصول أخرى كما في (٢٥/ ب) و(٤١/ أ) و(٦٠/ أ) ، ولعله - أي : هذا الأصل - أن يكون أحد الفروع المقابلة على أصل التستري .

وصف النسخة :

هي في مجلدة مبتورة الأول ، تبدأ من الجزء الثاني وتقع في (٢٦٨) ورقة ، كتبت بقلم نسخي ، وكتبت الأبواب بقلم أكثر ثخانة من المتن ، وهي بحالة شبه جيدة أثرت الأرضة في قرابة العشرين ورقة الأولى وعشر ورقات في آخرها ، إلا أن المتن مقروء واضح في الأغلب الأعم ، وقد زيدت الورقات من (٧٣ إلى ١٠٩) بخط مغاير حديث لاستكمال النسخة .

اسم الناسخ:

يوسف بن خلف المهري الحنفي ، كذا جاء توقيعه في آخر الكتاب ، وقد كتب طبقة السماع الرئيسية للكتاب وانتسابه للمَهري ، وهي نسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قبيلة كبيرة[(١)] ، ولم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

توثيقات النسخة:

الحاشية :

يمكن تمييز خطين مختلفين بمدادين مختلفين ، أحدهما : قريب من خط الناسخ أو يطابقه ، وكتب به بعض الفروق وطبقة السماعات ، وهي مؤرخة وموقعة باسم الناسخ .

أما الخط الآخر : فقد كتب بمداد أسود وهو أحدث ، ويتمثل في بعض بلاغات مؤرخة بـ (١٠٩٤) .

وفي الحاشية بعض الكتابة بالحمرة ، وتتعلق عامة بتقسيمات الكتاب على أجزاء الخطيب .

السماعات :

أما طبقة السماع الرئيسية لصاحب النسخة فهذا بيانها :

جاء في ختام النسخة[(٢)] : «سمع جميع هذا الجزء الثاني والثلاثين عرضا بأصل مسموع على ابن طبرزد على الشيخين الأجلين : شهاب الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الشافعي[(٣)] ، وعز الدين أبي العز عبد العزيز بن

---

(١) «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٢٧٥) .

(٢) جاء السماع في آخر النسخة ، وقد ذهبت بعض كلماته ، وقد جاء السماع نفسه أكثر وضوحا في أماكن أخرى من النسخة . انظر : الورقة (٥٢/ ب) فيها سماع الجزأين الثالث والرابع عشر .

(٣) هو : أبو الفضل الدمشقي ، عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن سليم الموصلي ، عرف

عبد المنعم بن علي الحراني ، بسماع الأول وإجازة الثاني واللفظ له ، من أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، بسماعه له[1] من الفقيه أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي[2] ، بسماعه من أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بسنده فيه ، بقراءة الإمام العالم فخر الدين أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري[3] ، ولداه : أم الخير خديجة وأبو البركات محمد وهو في الثالثة ، والقاضي الأجل مجد الدين أبو الروح عيسى بن أمين الدين أبي حفص عمر بن خالد المخزومي ، وأولاده أبو البركات أحمد وفاطمة وعائشة في الخامسة ، ووالده وولده ضياء الدين محمد ، والشيخ الصالح أبو علي عمر بن أحمد . . . المحسن البجائي ، وابن شيخنا أبو المبارك محمد ويدعى عبد العظيم ابن شيخنا الفقيه الإمام ، العالم العامل ، المسند الحافظ الضابط ، صدر الحفاظ ، جمال المحدثين ، شيخ المسندين ، شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ، أمتع اللَّه بحياته . . . والفقير إلى عفو ربه المعترف بذنبه يوسف بن محمد بن خلف الحنفي المهري ، صاحب هذه النسخة ، عفا اللَّه عنه بكرمه ، وهذا خطه ، وصح ذلك ، وثبت في مجلس . . . سنة خمس وسبعين وستمائة بالمدرسة الظاهرية عمرها اللَّه»[4] .

= بابن خطيب المزة ، سمع حاضرا على ابن طبرزد «سنن أبي داود» . قال الذهبي : «كان فاضلا دينا ثقة ، توفي ٦٨٧ هـ» . انظر : «ذيل التقييد» (٢/ ١١٤) .

(١) سماع ابن طبرزد لـ «السنن» كاملة ملفقا على هذا الشيخ وآخر ، هو : مفلح الدومي .

(٢) إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر ، أبو البدر الكَرْخي ، قال ابن السمعاني : ولد تقديرًا في سنة خمسين وأربعمائة ، وأصله من كرخ جدّان ، وكان يسكن في دار أبي حامد الإسفراييني ، وهو شيخ صالح معمر ، توفي ٥٣٩ هـ . انظر : «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٨٠) .

(٣) الشيخ أبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن داود الإفريقي فخر الدين التوزري المصري المالكي نزيل مكة ، المولود في سنة ٦٣٠ هـ والمتوفى بها في ٧١٣ هـ . «ذيل التقييد» (٢/ ١٧٢) .

(٤) كذا في آخر السماعات بخط الناسخ وكتابة التواريخ ، وكلها بمجالس بالمدرسة الظاهرية ، إلا أنها في آخر الكتاب ذهب جزء منها لتآكل حواف الورقة ، وقد تجنبنا كتابة الأسماء المثبتة كلها بالسماعات خشية الإطالة .

أوقاف وتملكات :

جاء على أول النسخة انتقالها بالبيع الشرعي : «انتقل بالبيع الشرعي إلى ملك الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير إلى اللَّه تعالى الفقير : زين الدين ابن تاج الدين» .

وبخط مغاير للأول على يسار الصفحة كتب : «انتقل بالابتياع الشرعي إلى ملك الفقير محمد جانبك المالكي . . . بدمشق . . . بعشرين قطعة» .

وأسفل منها : «انتقل بالبيع الشرعي إلى ملك الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير إلى اللَّه تعالى الفقير . . . بن نمر الخوراني» .

وعلى نفس الصفحة وقفية نصها : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، الحمد للَّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعد : فقد أوقف هذا الجزء الشريف وحبسه وسبله الشيخ الصالح البركة الفالح الشيخ كريم الدين العطار الدمشقي على سيدنا ومولانا الحبر الهمام العلامة والعمدة الفهامة المنلا إبراهيم بن المنلا حسـ . . . ، القاطن بالمدينة المنورة في زاوية مولانا المرحوم العارف باللَّه الشيخ أحمد الدجاني ، ثم من بعده على عامة طلاب العلم من أهل المدينة قاصدا بذلك وجه المولى وحصول دعوة يفوز بها ، ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٨١]» .

وكتب أسفل الصفحة أيضا : «وقف هذا الجزء الشيخ كريم الدين على مولانا إبراهيم ، ثم بعده على طلبة العلم من أهل المدينة» .

وقفية مطموسة ، أسفلها ختم قديم مطموس وختم مكتبة بلدية الإسكندرية .

* * *

٩- وصف نسخة جامعة برنستون بأمريكا، ورمزنا لها بالرمز (ر)

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة الأصل في جامعة برنستون بأمريكا ضمن مجموعة يهودا، تحت رقم (٥٩٦).

إسناد النسخة:

جاء على صفحة العنوان: «النسخة رواية الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، عن الإمام أبي عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر النميري، عن الفقيه الحافظ أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن، عن أبي بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري، ويعرف بابن داسه، عن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رحمة اللَّه عليهم أجمعين ورضوانه».

وجاء أعلى صفحة العنوان: إجازة لصاحب النسخة، ولولديه عبد اللَّه وعبد الرحمن ولم نتبين اسم المجيز، وذلك في سنة ٥٩٠هـ.

وجاء العنوان كالتالي: «سفر فيه جميع «السنن» عن رسول اللَّه ﷺ، تصنيف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ﵁، رواية أبي بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسه، رحمهم اللَّه ورضي عنهم أجمعين».

وأسفل العنوان إجازة لرواية الكتاب من أبي العباس أحمد بن حرب، عن الحافظ أبي علي الغساني لصاحب النسخة، ونصها: «قرأ الفقيه النـ...[1] الحاج أبو الربيع سليمان بن داود بن يوسف... ثم الألشي».

وسماع ومناولة من أبي محمد عبد اللَّه بن سليمان ابن حوط اللَّه المتوفى ٦١٤هـ[2]، وهذا نصها: «سمع علي قطعة من أول كتاب «السنن» لأبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ الشيخ الأجل المعظم أبو محمد عبد اللَّه ابن الشيخ».

---

(١) طمس في الأصل.

(٢) انظر ترجمته في «مطلع الأنوار» (ص٢٣٦).

أصل النسخة:

هو أصل قديم قوبل على أصل لابن الأخضر النحوي المتوفى ٥١٤هـ[(١)]، وهو - أي أصل الأخضري - فرع عن كتاب أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر القيسي المتوفى ٥٤٢هـ[(٢)]، وهو قد قابل كتابه بأصلين عتيقين بعث بهما ابن داسه للحكم المستنصر بالله[(٣)]، وقابل أبو علي الغساني (٤٩٨هـ) هذين الأصلين على رواية ابن الأعرابي من أصل ابن حزم[(٤)] كما جاء في أول النسخة: «وجدت في الأم التي انتسخت منها هذا الأصل: قرأ هذا الكتاب، وهو المصنف في «السنن» لأبي داود، على الشيخ الأستاذ الجليلِ أبي الحسنِ عليِّ بن عبد الرحمن التنوخي، وهو يُمسك كتابه عليَّ بنفسه قراءةً وتقييدًا، وقابل كتابه بكتاب صاحبه الفقيه أبي بكرِ محمد بن أحمد بنِ محمد بن طاهر القيسي، وكان قد عارضه بِنسختين عتيقتين كانتا للحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين، بعث بهما إليه أبو بكر بنُ داسه، فيهما خطُّ يده، ثم تولَّى مقابلته أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغسَّاني بكتاب أحمد بنِ سعيد بنِ حزم روايته، عن أبي سعيد بن الأعرابي، من أوَّل الديوان إلى آخره»[(٥)].

---

(١) هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران أبو الحسن ابن الأخضر التنوخي الإشبيلي النحوي له سماع من أبي علي الغساني وغيره، ووصف بالثبات والتوثيق والصيانة، توفي ٥١٤ هـ. انظر ترجمته في «إنباء الرواة» للقفطي (٢/ ٢٨٨)، «بغية الوعاة».

(٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر، الإشبيلي، القيسي. المتوفى ٥٤٢ هـ، محدث أكثر عن أبِي علي الغساني، واختص بِه. انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١١/ ٨١١).

(٣) الحكم المستنصر بالله، صاحب الأندلس أبو العاص ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي، المتوفى ٣٦٦ هـ، أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ممن عرف بحسن السيرة، والاهتمام بالعلم كان يستجلب المصنفات من الأقاليم والنواحي، باذلا فيها ما أمكن من الأموال، حتى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرام بها، وله معرفة بالرجال والأنساب والأخبار. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٣٠)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٥٤).

(٤) أحمد بن سعيد بن حزم أبو عمر وزير الدولة العامرية والد الفقيه ابن حزم الظاهري من أهل العلم والأدب والخير، وكان له في البلاغة يد قوية. انظر: «بغية الملتمس» (ص١٨٢).

(٥) الصفحة السابقة على صفحة العنوان.

وصف النسخة:

هي نسخة تامة جيدة (ضمن مجموع) في مجلدة بها آثار ترميم حديث، خطُّها مغربيٌّ، قريب من المجوهر، عدد أوراقها (٢٤٤) ورقة من القطع الكبير مسطرتها (٣٩)، متوسط ٢٢ كلمة في السطر الواحد.

كتبت عناوين الكتب والأبواب بخط أكثر ثخانة وروعي تمييز كلمة (باب) بإطالتها.

يحتل كتاب «السنن» من هذا المجموع (٢٢٢) ورقة، ثم كتاب «المراسيل» و«رسالة أبي داود إلى أهل مكة» و«تسمية شيوخ أبي داود» للجياني.

يبدأ المتن بالبسملة والتصلية، ثم «باب التخلي عند قضاء الحاجة، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسه، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: أخبرنا عبد اللَّه...».

جاء في أول أوراقها: «هذه النسخة على لفظ رواية ابن داسه، وما كان فيها من علامة (عـ) فهي للرملي، و(ع) للجياني، و(سـ) لابن داسه، و(ب) لابن الأعرابي، و(ذ) للؤلئي، و(خ) للخطابي في «تفسيره»، و(خ) للؤلئي أيضا رواية... حاشية في علة حديث، أو تعريف رجل، فهو عن الشيخ أبي علي الغساني، وبعضها عليه عين، وبعضها سين، وما كان فيه عن أبي عبد الرحمن النسائي فهو منقول من مصنفه، وعن علي بن السكن كذلك...»[١].

اسم الناسخ:

سليمان بن داود بن يوسف بن علي بن محمد الأسلمي، ثم الألشي، المعروف بابنِ فرتبيب؛ كذا جاء اسمه في آخر الكتاب، ولم أقف على ذكر له فيما بين يدي من تراجم إلا أن نسبة الألشي تعني الانتماء إلى (ألش)، وهو أحد الأقاليم بالأندلس[٢].

---

(١) الورقة الأولى السابقة على صفحة العنوان.

(٢) «الروض المعطار في خبر الأقطار» (ص٣٠).

والمترجح أنه عاش ما بين منتصفي القرن السادس والسابع الهجريين من طبقة قد أخذت عن تلامذة أبي علي الغساني، وقد حلي في إحدى الإجازات بالفقيه الحاج.

والناسخ ضابط يراعي النقط وعلامات الإهمال، والضبط في أكثر المواضع.

تاريخ النسخ:

جاء في قيد الفراغ للنسخة: «فرغ من نسخها يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر، وهو اليوم الخامس والعشرون من رمضان المعظم، سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة»[(١)].

توثيقات النسخة:

الحاشية:

اشتملت حاشية النسخة على خط واحد كتبت به متعلقاتها من فروق أو لحوقات أو زيادات عن المتن، وأغلبها يتصدر برمز الرواية بالحمرة والكتابة في حاشية النسخة مكتوبة بمداد باهت بعض الشيء، مما يجعل قراءتها من المصورة بالصعوبة بمكان، وقد كتب معظمها باتجاهات مختلفة لتحاشي تداخلها، وتختلف في الطول والقصر.

أوقاف وتملكات:

لم أقف إلا على اسم ناسخها وأنه جعلها لابنيه (عبد اللَّه وعبد الرحمن) من بعده.

وقد اشتملت صفحة العنوان على فائدة بوفاة ابن القطان الفاسي نزيل مراكش سنة ٦٢٨ هـ بسجلماسة، وأن مصدر الفائدة هو ابن الصفار، فيكون تلميذ ابن الصفار حائزًا للنسخة في هذا الوقت[(٢)].

---

(١) اللوحة رقم (٢٢٢/ أ).

(٢) لعله محمد بن عبد اللَّه بن عمر بن علي، أبو عبد اللَّه، الأنصاري، القرطبي، الضرير، المعروف بابنِ الصفار نزيل مراكش. انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٤/ ٣٠٠).

ويبدو أنها آلت لأحمد بن محمد بن عبد الملك الجُذَامي المتوفى (٦٥٠هـ) ، كما جاء في صفحة العنوان[١] .

ثم آلت إلى الشيخ أبي عبد اللَّه محمد الفكون ، كما أشير إلى ذلك في آخر كتاب «السنن» ، فقد جاء فيه : «الحمد للَّه ، بلغت مقابلته بقدر الطاقة مع مالكه الشيخ الإمام العلم الهمام سيدي أبي عبد اللَّه محمد الفكون ، فسح اللَّه في مدته وجعل البركة في عافيته وذريته ، . . . كتبه الراجي عفو ربه المجيد : العباسي أحمد بن سعيد ، غفر اللَّه له ، وجبر خلله آمين ، أوسط شعبان ، من عام ١٢٤١هـ»[٢] .

* * *

(١) هو : أحمد بن محمد بن عبد الملك الجذامي القرطبي الطبيب المحدث ، نزيل سبتة ، المعروف بالبطبيط ، والمتوفى بمراكش ٦٥٠هـ . انظر ترجمته في : «الصلة» (ص٣٢٦) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٤/ ٦٣٣) .

(٢) اللوحة رقم (٢٢٢/ أ) .

١٠- وصف نسخة مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية ، ورمزنا لها بالرمز (ف)

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة الأصل في جامعة لايبزيك بألمانيا .

عنوان النسخة :

كتب بأعلى الصفحة بخط الناسخ : «الجزء الحادي والعشرون من كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني» .

إسناد النسخة :

هذا الجزء من كتاب «السنن» رواية اللؤلئي عن الإمام أبي داود ، وجاء إسناده على صفحة العنوان كالتالي : «الجزء الحادي والعشرون من كتاب السنن لأبي داود السجستاني رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلئي عنه ، رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه ، رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب عنه ، رواية القاضي الإمام الزاهد أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء عنه ، سماع أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي منه ، نفعه اللَّه به» .

أصل النسخة :

لا يوجد قيد فراغ في آخر هذا الجزء ؛ لأنه مبتور الآخر ، ولكن يوجد صورة لسماع منقول من الأصل المنسوخ منه يترجح منه أنه أصل القاضي الإمام الزاهد أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء .

وصف النسخة :

هي نسخة بها سقط في أولها وبتر في آخرها تقع في (١٣٩) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرتها (١٦) متوسط (١٤) كلمة في السطر الواحد .

وهي مجزأة على تجزئة الخطيب البغدادي كما جاء في آخر كل جزء .

يبدأ المتن بـ : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم باب لباس النساء . حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث . . .» أثناء كتاب اللباس .

وتنتهي بـ : «باب النوم على طهارة . حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال : «ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرًا فيتعار من الليل ، فيسأل اللَّه ﷻ خيرًا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه» .

قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ، قال ثابت : قال فلان : لقد جهدت أن أقولها حين أنبعث فما قدرت عليها» أثناء كتاب الأدب .

اسم الناسخ:

لم نقف على اسم ناسخ النسخة إلا أن خطه يكاد يتطابق مع خط السماع الرئيسي في آخر الأجزاء ، وهو لكاتبه عبد العزيز بن داود بن أبي طالب ، يتبين من خلال النسخة أنه متقن كتب نسخته بخط نسخ نفيس ، يراعي فيه التبويب في سطر منفرد ، وشكل بعض الكلمات .

تاريخ النسخ:

لم يتبين لنا تاريخ نسخها لعدم وجود قيد الفراغ ، إلا أن بآخرها سماعات للنسخة أقدمها (٥٧٣هـ) .

توثيقات النسخة:

الحاشية :

عليها بعض الرموز التي تشير إلى مقابلتها على بعض النسخ كالرمز (ح ، س ، ع) .

الأوقاف والتملكات :

على صفحة العنوان تملكان يرجع تاريخهما لسنة (١٠٣٨هـ) و(١٠٩٧هـ) .

السماعات :

وقع في آخر كل جزء من أجزاء النسخة ثلاث سماعات ، أولها : هو المنقول من الأصل الذي نقلت منه النسخة وبيانه كالتالي : «صورة السماع في الأصل : سمع جميع هذا الجزء وهو الواحد والثلاثين[1] من كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني على القاضي الإمام الزاهد العدل أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء رحمه الله ، بقراءة الشيخ أبي الحسن علي بن هبة اللّه بن مسعود البزار ، الشيوخ : إبراهيم بن سليمان بن رزق اللّه الورداشي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد البرشفي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن القاسم الحساب ، وسبطه أبو مسعود بن أبي الحسن بن الحراساني ، وأبو الفتح المبارك بن أبي الفوارس بن عبد الباقي المقرئ ، وأحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، وذلك في شهر رمضان من سنة عشرين وخمسمائة بباب منزله بباب المراتب» .

السماع الثاني وبيانه كالتالي : «سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخين الأجلين العدلين جمال الإسلام أبي المظفر أحمد بن أحمد بن محمد بن حمدي صان اللّه قدره بحق سماعه من ابن الفراء ، عن الخطيب وفخر الإسلام أبي الفضل مسعود بن علي بن عبيد اللّه بن النادر ، عن السمناني ، عن الخطيب بقراءة الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن أحمد بن أحمد البندنيجي الحمال ، أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد سبط المقدسي ، والشيخ أبو الفوارس بن حماد بن أبي بكر خليفة المقرئ الضرير وأبو منصور أحمد بن أبي البدر بن أحمد الصوفي ، وعبد العزيز بن داود بن أبي طالب وهذا خطه ، في ذي القعدة من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمسجد ابن جرادة عمره اللّه وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه» .

---

(١) كذا .

السماع الثالث بيانه كالتالي : «سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم العدل جمال الإسلام أبي المظفر أحمد بن محمد بن حمدي أبقاه اللَّه ، بقراءة الإمام الموفق أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، الأشياخ الفقيه أبو منصور عبد العزيز بن ثابت بن طاهر الخياط ، وأبو عبد اللَّه الأنجب بن محمود بن أبي البركات العميدار ، وأبو محمد عبد اللَّه بن علي بن أحمد بن الزيتون البوازيجي ، وأبو أدهم عبد اللَّه بن عمر بن أبي بكر بن عبد اللَّه بن سعد ، وأبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسيان ، وأبو عبد اللَّه محمد بن . . . . . [1] ، وإبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ، وكتب السماع وذلك يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، وصح بمسجد الشيخ المقروء عليه» .

***

(١) مكان النقط لم نستطع قراءته .

١١- وصف نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا- مصطفى أفندي، ورمزنا لها بالرمز (س)

مصدر النسخة:

صورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة السليمانية بإسطنبول تحت رقم (١٤٥).

إسناد النسخة:

لا تُعدّ هذه النسخة تمثيلا لرواية ابن داسه وحدها، فقد جمع بينها وبين روايتي ابن الأعرابي وأبي عيسى الرملي، وقد ذكر بالحاشية سقطا من كتاب ابن داسه، وهو أحد الأفوات في روايته، وأكمل من رواية ابن الأعرابي (٣١٣/ أ)، كما أنه يعرض لبعض اختلافات رواية اللؤلئي، كما في (ق: ٣٣/ أ) و(ق: ٣٦/ أ) وغير ذلك كثير، وغالبا ما يرمز لها بالحاشية بالرمز (و)، أو يكتب بعدها (لؤلئي)، وفي الحاشية أجزاء سقطت من أصل ابن داسه كما في (٥٧/ أ).

ولا يمكن تحديد إسناد النسخة قطعا لذهاب أولها لكن الأقرب احتمالا أن تكون مروية عن الغساني صاحب الأصل المنقول منه هذه النسخة، وهو يروي «السنن» من طريق ابن عبد البر، قرأها عليه في منزله بشاطبة سنة ٤٥٣هـ، وقرأها ابن عبد البر على عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى عرف بابن الزيات سنة ٣٩١هـ. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار، ويعرف بابن داسه البصري.

وللغساني من طريق ابن عبد البر رواية لـ«السنن» بروايتي ابن الأعرابي والرملي، ومن طريق الباجي والعذري عن أبي ذر الهروي رواية اللؤلئي[١].

وصف النسخة:

هي مبتورة الأول وتنقصها بعض أوراق استكملت بخط مغاير، يبلغ عددها خمسين ورقة، موزعة على مواضع متفرقة من بداية النسخة إلى آخرها.

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص٨٨) وما بعدها.

وهي بحالة جيدة خالية من الأرضة ، وبها بعض البقع الزيتية ، وبها آثار ترميم بدائي يتمثل في لاصق أبيض على الحواف .

تقع في ٣٩١ ورقة ، مسطرتها ٢٥ ، متوسط ١٣ كلمة في السطر .

يحتل كتاب«السنن» منها ٣٧٣ ورقة ، وبعده «المراسيل» برواية اللؤلئي في قرابة الـ٢٠ ورقة .

وهي نسخة نفيسة كتبت بخط مغربي أنيق تكاد تكون خالية من النقط إلا فيما يشكل قراءته ، وقد راعى علامات الإهمال ، ورسم الحركات على بعض الكلمات ، وكتابة الأبواب بقلم أكثر ثخانة ، وتنتهي الأبواب عادة بدارة منقوطة .

وفيها فهرسة على ظهر المجلدة ويبدو من مظهر الخط أنها فهرسة حديثة نسبيا ، ثم ورقة بيضاء كتب على ركنها الأيمن : «بالله يثق عبده أحمد مصطفى . . .» .

صفحة العنوان تحتوي على ختم وقفي بيضاوي نقشه : «الله حي بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذا الكتاب مصطفى أفندي رئيس الكتاب السابق أبو عبد الله . . . سنة ١١٥٠هـ» . وشعار المكتبة السليمانية .

وينقسم الكتاب إلى سفرين ينتهي السفر الأول من الكتاب بنهاية كتاب الفيء والخراج والإمارة (٢١٤/ ب) ، ويبدأ السفر الثاني من الكتاب بكتاب النكاح ، وينتهي بكتاب الفتن والملاحم ، وبه ينتهي الكتاب (٣٧٣/ ب) .

- ألحق بآخر هذه النسخة كتاب «المراسيل» ، من تأليف المصنف ، رواية أبي علي اللؤلئي ، وعنه أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن محمد الوراق ، يعرف بالهراس ، وعنه الإمام الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، وهذه من النسخ النفيسة ؛ قرأها أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري الحافظ على ابن الدباغ ، كما دوّن على الورقة الأولى .

اسم الناسخ:

لم نقف على اسم الناسخ ، ويبدو أن هذه النسخة كُتبت في حياة أبي علي الغساني الجياني ، ويتبين ذلك من تاريخ نسخها كما يأتي بعد قليل ، ولا يقال إنه عبد الله بن

محمد الأشيري ؛ نظرا لأن كثيرا من الفوائد بالحاشية قد كتبت بخطه ، وهي التي يعلوها بالحمرة (أشـ) ، وهذا يؤكد أن النسخة كانت في حوزته ، لكن هذه التعليقات متأخرة عن كتابة النسخة[١] .

تاريخ النسخ:

أما تاريخ النسخ فقد جاء في نهاية الجزء الأول (ق : ٢١٤/ ب) ما نصه : «كمل السفر الأول من المصنف بحمد اللَّه وعونه ، وصلى اللَّه على محمد نبيه وآله ، وذلك آخر يوم من شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة» .

وفي آخر الكتاب وهي نهاية الجزء الثاني (٣٧٣/ ب) : «تم كتاب الفتن والملاحم بتمام جميع المصنف ، مصنف أبي داود السجستاني ، والحمد للَّه كثيرا ، وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم تسليما ، وكان الفراغ منه انسلاخ ذي الحجة ، آخر عام اثنين وتسعين وأربعمائة» .

توثيقات النسخة :

الحاشية :

اشتملت الحاشية على عدة خطوط ؛ منها ما هو قريب إلى خط الناسخ ، وأخرى مغايرة كتب بعضها بدرجات من الحمرة ، وتدور مشتملات الحاشية على فوائد متعلقة بالحديث ورجال السند والغريب والرواية .

أهم هذه الخطوط التي يمكن تمييزها بالحاشية :

خط كتب به بعض الفوائد خاصة برجال الإسناد وبالغريب باللون الأسود بخط مغربي أكثر تأنقا من خط المتن ، وتبدأ هذه الفوائد عادة بدارة منقوطة وتكتب بعرض

---

(١) أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه الصنهاجي المغربي المعروف بابن الأشيري المتوفى ٥٦١ هـ ، كهل فاضل ، سمع بالأندلس أبا جعفر بن عزلون ، وأبا بكر محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن العربي الإشبيلي وغيرهما ، وحصلت له كتب حسان ، وكان يكتب لصاحب صاحب المغرب ، فلما مات صاحبه استشعر ، فأخذ أهله وكتبه وتوجه إلى الشام ، وقدم دمشق وأقام بها . «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/ ٢٣٤) .

الصفحة كما في (٢٨/ ب)، (٢٩/ أ)، (٣١/ أ) (٣٤/ أ)، وصرح صاحبها بالنقل من كتاب محمد بن حيويه (٢٢/ أ).

خط ثان يكتب به بعض زيادات تنسب لروايات، وهو أقرب ما يكون لخط الناسخ[١].

خط آخر كتب به بعض الفوائد خاصة برجال الإسناد بالحمرة، وجل اعتمادها على نقولات من كتاب «التاريخ» للبخاري كما في (٣٧٣/ ب).

بعضها ينقل كلام للمصنف مصدرا إياه بقوله: «قال أبو داود»، كما في (٣٧٢/ أ).

خط رابع كتب به بعض الفوائد ويبدو أنه كُتب حديثا، وهو بخط مشرقي دقيق وفيه إشارة لنسختي النووي والعيني (٥٢/ ب) (٢٣٣/ أ).

وبعضها رموز كتبت بالحمرة للدلالة على الرواية.

وبعضها كتب بالسواد، وكتب فوقه بالحمرة: «ا شـ»، وكتب بعده: «ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر»، ويبدو أن الكتابة بالحمرة متأخرة عن هذه الحاشية، ولعلها إشارة للأشيري أحد الأسماء التي يمكن ربطها بهذه النسخة.

وقد يكتب بالحمرة كلمات هي لتفسير بعض الأسماء كما في (٢٨٦/ أ).

بعضها متعلق بنسخ أخرى لم تذكر، ويشار إليها بـ(خ) (٣٥٦/ ب)، وفي بعض الأحيان يضاف: «كتاب» لـ «خ» كما في (٣١٢/ أ).

---

(١) من منهج الكتابة عند المحدثين إذا كان للكتاب أكثر من رواية، أن يكتبوا الرواية الواحدة ثم يشيرون بالرموز إلى روايات وهو ما عبر عنه العراقي في ألفيته بقوله:

وليبـن أولا على روايـه ... كتابه ويحسن العنايـه

بغيرها بكتب راوي سميا ... أو رمزا او يكتبها معتنيا

بحمرة وحيث زاد الأصل ... حوَّقه بحمـرة ويجلـو

وإن كان الاختلاف بالنقص أعلَمَ على الزائد أنه ليس في رواية فلان باسمه، أو الرمز إليه، وإن شاء كتب زيادة الرواية الأخرى بحمرة، وما نقص منها حوق عليه بالحمرة، فقد حكاه القاضي عياض عن كثير من الأشياخ وأهل الضبط كأبي ذر الهروي وأبي الحسن القابسي وغيرهما.

ومن الرموز المستخدمة كذلك بالحاشية : «بـ» ، وعادة ما يراد بها ابن الأعرابي و (سـ) (٢٨٢/ ب) .

وبعض فروق كتبت بخط صغير بالحمرة فوق الكلمة (بين السطور) ، وهي غالبا مرتبطة بالروايات ، وبعضها كتبت في الحاشية بإشارة بحروف للرواية أو تصريح بنقل أو نسخة كما في التصريح بنسخة ابن حزم[1] (٢٨٢/ أ) .

اشتملت الحاشية (٢١٤/ ب) على بلاغ وحيد بالقراءة على ابن بونة[2] سنة ٥٤٢هـ ، ونصه : «بلغت بقراءتي على الشيخ الفقيه أبي مروان عبد الملك بن بونة المعروف بالبيطار ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، والحمد للَّه وحده» .

المقابلات :

قوبل هذا الأصل بعد انتساخه بأصل الغساني المقابل على الروايات الثلاث المذكورة لابن داسه وابن الأعرابي والرملي كما جاء في آخر كتاب «السنن» :

«تم كتاب الفتن والملاحم بتمام جميع المصنف مصنف أبي داود السجستاني ، والحمد للَّه كثيرا ، وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم تسليما ، وكان الفراغ منه انسلاخ ذي الحجة آخر عام اثنين وتسعين وأربعمائة» ، وكتب أسفله بخط أصغر : «بلغت المعارضة بأصل الشيخ الفقيه الحافظ أبي علي رحمه الله ، وكان أصله قد عارضه بأصل أبي بكر بن داسه وابن الأعرابي وأبي عيسى الرملي ، والحمد للَّه على ذلك ، وكان الفراغ منه في عقب شهر شعبان من سنة خمس وتسعين وأربعمائة» .



---

(١) أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المنتجيلي أبو عمر ، توفي سنة خمسين وثلاثمائة ، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٨٣) : «كان أحد من عُني بالسنن والآثار ، صنف تاريخا في المحدثين بلغ فيه الغاية ، ولم يزل يحدث إلى أن مات» . اهـ . وانظر : «بغية الملتمس» (ص١٨١) .

(٢) هو : أبو مروان عبد الملك ابن بونة بن سعيد بن عصام القرشي العبدري القاضي ، عرف بابن البيطار ، ولد ٤٦٢ هـ ، وتوفي بمالقة ٥٤٩ هـ ، سمع من غالب بن عطية ، وأبي محمد بن عتاب ، وأبي جعفر البَطْرُوجيّ . انظر : «بغية الملتمس» للضبي (ص٣٧٦) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٩٦٨) .

١٢- وصف نسخة المكتبة المحمودية ، ورمزنا لها بالرمز (د)

مصدر النسخة :

صورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، برقم (٤٣٣) .

إسناد النسخة :

هذا الأصل ليس بين صاحبه وبين الإمام أبي داود إلا رجلان اثنان ، وهما : الحسن بن داود السمرقندي وشيخه ابن داسه ، فهذه نسخة تروى عن تلميذ ابن داسه أبي علي الحسن بن داود بن رضوان الفقيه السمرقندي البارع ، وقد سمع «سنن أبي داود» من ابن داسه بالبصرة ، قال الحاكم : «وكان أحد الفقهاء الكوفيين المتقدمين في النظر والجدل ، وخرج إلى العراق ، وأقام بها يسمع ويتفقه ، ثم انصرف إلى نيسابور ، ودرس الفقه ، وبنى بها مدرسة توفي سنة ٣٩٥هـ»[١] .

أصل النسخة :

جاء في آخر الجزء الموجود من النسخة بخط الناسخ (عورض بأصل الشيخ أبي الحسن الماسرجسي) ، وكذا كتبت في نهاية الجزء الخامس على حاشية (٣٩/ أ) .

فيكون أصل النسخة هو أصل أبي الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح ، الماسرجسي الفقيه الشافعي ، وهو أحد كبار أئمة الشافعية بخراسان ، ولد سنة (٣٠٨هـ) والمتوفى ٣٨٤هـ ، قال عنه الحاكم : «كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه ، سمع بدمشق أبا الحسن بن حذلم ، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي ، وبالبصرة أبا بكر بن داسه ، والأخيرين من رواة «السنن» وغير هؤلاء»[٢] .

---

(١) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص١٩٠) ، «الطبقات السنية» (ص٢٢٥) .

(٢) انظر ترجمته في : «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣١٦) ، «الوفيات» لابن خلكان (٤/ ٢٠٢) .

وصف النسخة:

هي من أقدم النسخ في رواية ابن داسه، إن لم تكن هي أقدم نسخ «السنن» على الإطلاق، مع نقص فيها، فهي تقع في ٢١٥ لوحة، وخطها كوفي قديم قليل النقط.

تبدأ بـ: «أخبرنا الفقيه أبو علي الحسن بن داود السمرقندي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد البصري بها، حدَّثنا أبو داود...».

آخرها: «باب صوم الدهر...» بهذا الحديث، زاد: «قال: يا رسول اللَّه، أرأيت صوم يوم الإثنين ويوم الخميس، قال: «فيه ولدت، وفيه أنزل علي القرآن»».

يتلوه: «حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم».

توثيقات النسخة:

السماعات:

وُجد على النسخة عدة طبقات للسماع، يبدأ في إحداها بذكر السامعين على غير نسق السماعات المتأخرة التي يبدأ بذكر المسمع، جاء في أولها: «سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره قاضي نيسابور وفقيه الحنفية ورئيسهم أبو العلاء، صاعد بن محمد - أيده اللَّه- وبنوه أبو الحسن، وأبو سعيد، وأبو نصر... وجماعة...»[(١)].

وأبو العلاء هذا، هو: الأستوائي صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد اللَّه النيسابوري وصف بالإمام عماد الإسلام، ممن بهم يقتدئ وبسيرهم يهتدئ، ولد في ٣٤٣هـ بأستوا وتوفي ٤٣١هـ، وكان السماع في شهر شوال سنة ٣٨٩هـ[(٢)].

---

(١) في (١٥١/أ).

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب (١٠/ ٤٧٠)، «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص٢٧٧)، لم أقف على المسمع، وقد يكون الراوي للنسخة، ولم أر من ذكره أو ذكر روايته «للسنن» فيمن ترجم له.

وسمعت من أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق بن حمشاذ المتوفى ٤٤٥هـ، بقراءته على أبي علي الروذباري، وهو الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الطُّوسي المتوفى ٤٠٣هـ، وأبي الحسن محمد بن علي الماسرجسي المتوفى سنة ٣٨٤هـ، (هو صاحب الأصل المعروض عليه النسخة)، عن أبي بكر بن بن داسه، وذلك في سنة (٤٢٥هـ)[١].

وسمعت كذلك في طبقة أخرى من السماع سنة ٤٥٧هـ لم نتبين القارئ أو المسمع.

وسمعت على أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، سمعها أبو نصر منصور بن محمد بن منصور، وأخوه أبو الفتح مسعود، ومثبت السماع هو أبو سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد بن جعفر البَحِيري النيسابوري المتوفى ٤٧٨هـ[٢]، وسماع هذه الطبقة سنة ٤٦٨هـ.

وسمعت عليه أيضا - أي: أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي - بقراءة القاضي أبي القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، وسمع في هذه الطبقة عبد الغافر الفارسي (المولود ٤٥١هـ والمتوفى ٥٢٩هـ)، وأبوه زوج بنت القشيري (٥٠٤هـ) وعلي بن أبي نصر المناديلي (٤٨٢)، وكُتب تاريخ السماع مضطربا ولا أراها إلا في حدود (٤٧٠هـ)[٣].

وسمعت على أبي الفتح نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، الحاكمي الطوسي المتوفى بعد ٤٧٠هـ أحد المشاهير[٤]، حدث بـ «السنن» عن أبي علي

---

(١) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص١٠٥)، «التقييد» لابن نقطة (ص٢٣٢).

(٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠/ ٤٢٠).

(٣) أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي، المتوفى ٤٩٠ هـ، سمع الحديث الكثير، وقرأ وحصل النسخ، وكان محتشما نبيلا، مفتيا إماما، إليه المرجع في مذهب أبي حنيفة. انظر ترجمته في: «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص٤٨٠)، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٥٤).

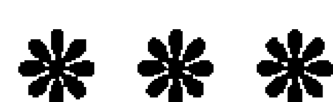
(٤) وأخطأ بعض المحدثين في نسبة روايته لابن داسه مباشرة. انظر: «روايات سنن أبي داود ونسخها» (١/ ٤٩).

الرُّوذْبَارِي ، عنِ ابنِ داسه ، وأحضروه إلى نيسابور ، فسمعوا منه الكتاب ، وكانت هذه الطبقة سنة ٤٦٨هـ ، والقارئ ومثبت الأسماء ، هو : أبو سعيد إسماعيل بن أبي عبد الرحمن عمرو البحيري النيسابوري[١] .

وسمعها أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل أبو المعالي النيسابوري الحنفي المتوفى سنة ٥٢٧هـ وذلك في سنة ٥٠٢هـ من أبيه صاعد بن منصور ، وسمع معه صاعد بن الحسين القاضي النيسابوري .

رحلة النسخة :

لم أقف على تصريح بالسماع في مكان ما في طبقات السماع ، والمظنون أن النسخة قرئت بنيسابور ؛ وذلك لأن طبقات السماع تدور في أغلبها على رواة من أهل تلك النواحي .



---

(١) انظر ترجمته في : «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص١٥٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥١٩) ، «التقييد» (١/ ٤٦٤) .

١٣- وصف نسخة المكتبة الأزهرية ، ورمزنا لها بالرمز (هـ)

مصدر النسخة :

هذه النسخة موجودة بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم : خاص (٩٢٥) ، ورقم عام هو : (٩٠٤٧) حديث[١] .

وعلى أول النسخة وآخرها خاتم الكتبخانة الأزهرية .

عنوان النسخة :

لم نقف على عنوان النسخة لعدم وجود أولها ، لكن وقع آخر هذه النسخة : «كمل جميع كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني ، والحمد للَّه كثيرًا مباركًا[٢] كما هو أهله ومستحقه» .

إسناد النسخة :

أول النسخة غير موجود فلم نقف على إسنادها ، لكن وقعت عبارات في حواشي النسخة يمكن من خلالها - مع تتبع نظائرها - معرفة رواية هذه النسخة عن أبي داود :

ففي حاشية [هـ/ ٤/ أ] كلام لأبي داود مكتوب بخط مقارب لخط الناسخ ، وكُتب بعده عبارة : «لابن داسه» .

وفي حاشية [هـ/ ١١/ أ] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ عبارة : «هذا الحديث المعلم عليه في أوله وآخره إنما هو لابن داسه انفرد به وحده» .

وفي [هـ/ ١١/ ب] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ عبارة : «هذا من رواية ابن [. . .] أيضا وابن داسه . صح» .

---

(١) ينظر : «فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م» (١/ ٤٨٢) ، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩١٢) .
وتحمل قراءة النمرة العمومية على أول النسخة : عمومية (٩٠٥٤٧) ، وقد كتبت مرة أخرى بخط آخر [هـ/ ٢/ أ] : (عـــ٩٠٢٧) .

(٢) صحح عليه في (هـ) .

وفي حاشية [هـ/ ٢٤/ ب] حديث بخط مقارب لخط الناسخ، وكتب بعده عبارة: «صح من رواية ابن الأعرابي».

وفي حاشية [هـ/ ٢٨/ ب] كلام لأبي داود مكتوب بخط مقارب لخط الناسخ، وكُتب بعده: «صح للؤلئي».

وفي حاشية [هـ/ ٣٢/ أ] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ: «حــــ بن سالم [. . .] ابن الأعرابي ورواه أحمد، عن حميد، عن إسحاق الرملي، عن أبي داود».

وفي حاشية [هـ/ ٣٢/ ب] بخط مقارب لخط الناسخ - قبالة آخر باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة - عبارة اتضح لنا منها: «أحمد: بلغت قراءة حميد في رواية، عن إسحاق بن [. . . . . . .] وراق أبي داود، عن [. . .] صح حــــ صح».

وفي حاشية [هـ/ ٣٣/ ب] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ عبارة: «هذا الحديث لابن[(١)] داسه وحده».

وفي حاشية [هـ/ ٣٥/ ب] حديث بخط مقارب لخط الناسخ، وكتب بعده عبارة: «لأبي عيسى الرملي وابن داسه[(٢)]».

وفي حاشية [هـ/ ٣٩/ أ] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ عبارة: «المعلم عليه سقط من كتاب أبي علي الغساني، وذكر أنه ليس من أصل التأليف ولا من معنى الباب. قال أبو علي: ولم يصح عند شيوخنا وهو صحيح لابن داسه في نسخة الحكم وغيرها. قاله أبو ذر. صح».

وفي حاشية [هـ/ ٥٦/ ب] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ عبارة: «قال لنا أبو ذر: هذا الحديث منكر موضوع والله أعلم صح».

---

(١) أوله غير واضح في (هـ)، وأثبتناه تخمينًا.

(٢) آخره غير واضح في (هـ)، وأثبتناه تخمينًا.

وفي حاشية [هـ/ ٦١/ ب] قبالة بعض الأحاديث بخط مقارب لخط الناسخ عبارة: «قال أحمد: قال أبو سعيد: سقط عني من إسناد هذا الحديث رجلان بعد الناقط، ولم يقرأه لنا».

وصف النسخة:

هذه النسخة من جزء واحد، وهي غير كاملة؛ إذ بها سقط من أولها، وكُتب على أول لوحة فيها بخط حديث لعله خط المفهرس: «به ثلاث خرمات، وبأوراقه تقطع».

وقد وقفنا فيها على أربعة مواضع فيها سقط:

السقط الأول:

وقع هذا السقط من أول الكتاب، وينتهي في أول كتاب الطهارة عند آخر باب الرخصة - الواقع بعد باب كراهية استقبال القبلة عند الحاجة، قبل قوله [هـ/ ١/ أ]: «باب كيف التكشف عند الحاجة. حدثنا أبو داود قال: حدثنا زهير بن حرب[١] قال: [. . . . . .][٢] الأعمش، عن رجل، عن ابن عمر، عن[٣] النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة لا [. . .][٤] ثوبه حتى يدنو من الأرض . . .». وآخر هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى: « . . . حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد اللَّه قال: نهى نبي اللَّه ﷺ أن تستقبل القبلة ببول، فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها».

السقط الثاني:

وقع بين [هـ/ ٦/ ب] و[هـ/ ٧/ أ]، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الطهارة عند آخر باب في تخليل اللحية، بعد قوله [هـ/ ٦/ ب]: « . . . حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا أبو المليح، عن الوليد بن زروان، عن أنس بن مالك أن

---

(١) في حاشية (هـ): «أبو خيثمة»، ورقم عليه: «بـ».

(٢) غير واضح في (هـ)، وموضعه في نسخ الأخرى: «حدثنا وكيع عن».

(٣) في حاشية (هـ): «أن»، ولعله متعلق بهذا الموضع.

(٤) غير واضح في (هـ)، وموضعه في نسخ الأخرى: «يرفع».

رسول اللَّه ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته، وقال: «هكذا أمرني ربي جل وعز». قال أبو داود: الوليد بن زروان: روى عنه حجاج بن حجاج، وأبو المليح الرقي. تم كتاب الطهارة الأول والحمد للَّه كثيرًا»، وأول هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى: «باب المسح على العمامة...».

وينتهي هذا السقط في أول كتاب الطهارة أثناء باب في المذي، قبل قوله [هـ/ ٧/ أ]: «هشام بن عروة، عن عروة أن علي بن أبي طالب رضوان اللَّه عليه قال للمقداد... وذكر نحو هذا. قال: فسأله المقداد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «ليغسل ذكره وأنثييه»...»، وآخر هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى: «... حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمره أن يسأل رسول اللَّه ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله، فخرج منه المذي ماذا عليه؟ فإن عندي ابنته، وأنا أستحيي أن أسأله، قال المقداد: فسألت رسول اللَّه ﷺ عن ذلك، فقال: «إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة». حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن...».

السقط الثالث:

وقع بين [هـ/ ١٤/ ب] و[هـ/ ١٥/ أ]، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الطهارة، أثناء باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها، بعد قوله [هـ/ ١٤/ ب]: «... حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني ثابت الحداد قال: حدثني عدي بن دينار، قال: سمعت أم قيس بنت محصن تقول: سألت النبي ﷺ عن دم الحيض يكون في الثوب، فقال: «حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر». حدثنا أبو داود، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا سفيان»، وأول هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى: «...».

وينتهي هذا السقط في أول كتاب الصلاة، أثناء باب ما يؤمر المأموم من اتباع الإمام، قبل قوله [هـ/ ١٥/ أ]: «حدثنا سفيان، عن أبان بن تغلب، قال زهير: قال: حدثنا الكوفيون - أبان وغيره، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء

قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا يحنو أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ يضع[1] . . .» ، وآخر هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى : « . . . حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي يخطب الناس ، قال : حدثنا البراء وهو غير كذوب ، أنهم كانوا إذا رفعوا رءوسهم من الركوع مع رسول الله ﷺ قاموا قياما ، فإذا رأوه قد سجد سجدوا . حدثنا زهير بن حرب وهارون بن معروف المعنى ، قالا :» .

السقط الرابع :

وقع بين [هـ/ ٢٢/ ب] و[هـ/ ٢٣/ أ] ، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الصلاة ، أثناء باب ما جاء فيمن ترك القراءة في الصلاة ، بعد قوله [هـ/ ٢٢/ ب] : « . . . حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال : أخبرنا عيسى ، عن جعفر بن ميمون البصري ، قال : حدثنا أبو عثمان النهدي ، قال : حدثني أبو هريرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : «اخرج فناد في المدينة : إنه لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد» . حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن» ، وأول هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى : «بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا جعفر ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي : إنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد . . .» .

وينتهي هذا السقط في أول كتاب الصلاة ، أثناء باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه؟ قبل قوله [هـ/ ٢٣/ أ] : «أحدهما وأكبر علمي أنه في حديث محمد بن جحادة وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه . . .» ، وآخر هذا السقط قوله - كما في نسخ أخرى : « . . . حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا همام ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ . . . فذكر حديث الصلاة قال : فلما سجد وقعتا ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقعا كفاه ، قال همام : وحدثني شقيق ، قال : حدثني عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . . . . بمثل هذا ، وفي حديث» .

---

(١) كثير من كلمات هذا الحديث غير واضحة في (هـ) ، وأثبتناه استظهارًا مستئنسين بما في نسخ أخرى .

تبدأ النسخة بقوله [هـ/ ١/ أ] : «باب كيف التكشف عند الحاجة . حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا زهير بن حرب[١] ، قال : [. . . . . .][٢] الأعمش ، عن رجل ، عن ابن عمر ، عن[٣] النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة لا [. . .][٤] ثوبه حتى يدنو من الأرض» .

وتنتهي النسخة بنهاية أول كتاب الملاحم بقوله [هـ/ ٢١٠/ ب] : «حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوان ، عن شريح بن عبيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ قال : «إني لأرجو أن لا يعجز اللَّه أمتي أن يؤخرهم نصف يوم» . قيل لسعد : وكم نصف يوم؟ قال : خمسمائة سنة[٥] . كمل جميع كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني ، والحمد للَّه كثيرًا مباركًا[ح] كما هو أهله ومستحقه ، وذلك في الموفي عشرين من ذي الحجة عام أربعة عشر وستمائة[٥]» .

الكتب التي تحتوي عليها النسخة مرتبة كما وقع فيها :

١ - أول كتاب الطهارة . وهو ناقص من أوله وآخره .

٢ - أول كتاب الصلاة . وهو ناقص من أوله .

٣ - كتاب الجنائز .

٤ - أول كتاب الزكاة .

٥ - أول كتاب الصيام .

٦ - كتاب المناسك .

٧ - كتاب الضحايا .

---

(١) في حاشية (هـ) : «أبو خيثمة» ، ورقم عليه : «بـــ» .
(٢) غير واضح في (هـ) ، وموضعه في النسخ الأخرى : «حدثنا وكيع عن» .
(٣) في حاشية (هـ) : «أن» ، ولعله متعلق بهذا الموضع .
(٤) غير واضح في (هـ) ، وموضعه في النسخ الأخرى : «يرفع» .
(٥) صحح عليه في (هـ) .

٨- كتاب اللقطة .

٩- أول كتاب الجهاد .

١٠- أول باب الخراج والفيء والإمارة .

١١- كتاب الفيء .

١٢- أول كتاب الخراج .

١٣- أول كتاب البيوع .

١٤- كتاب النكاح .

١٥- كتاب الطلاق .

١٦- كتاب الحدود .

١٧- كتاب الأيمان والنذور .

١٨- كتاب النذور .

١٩- كتاب العتق .

٢٠- كتاب الوصايا .

٢١- كتاب الفرائض .

٢٢- كتاب الأدب .

٢٣- أول كتاب العلم .

٢٤- كتاب الطب .

٢٥- كتاب القضاء .

٢٦- أول كتاب الديات .

٢٧- كتاب الأطعمة .

٢٨- كتاب الأشربة .

٢٩- كتاب الذبائح .

٣٠- كتاب العقيقة .

٣١- كتاب الصيد .

٣٢- أول كتاب الحروف .

٣٣- كتاب شرح السنة .

٣٤- كتاب اللباس .

٣٥- كتاب الترجل .

٣٦- كتاب الخاتم .

٣٧- كتاب الحمام .

٣٨- كتاب الفتن والملاحم .

٣٩- أول كتاب الملاحم .

بلغ عدد لوحاتها (٢١٠) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٢١٠) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٤٢٠) صفحة، ومسطرتها (٣٧) سطرًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٩) و(٢٢) كلمة للسطر.

اسم الناسخ:

لم نقف على اسم ناسخ هذه النسخة .

تاريخ النسخ:

وقع في آخر هذه النسخة: «كمل جميع كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني، والحمد للَّه كثيرًا مباركًا[١] كما هو أهله ومستحقه، وذلك في الموفي عشرين من ذي الحجة عام أربعة عشر وستمائة[١]».

(١) صحح عليه في (هـ).

مكان النسخ:

لم نقف على مكان نسخ هذه النسخة .

وقد كُتبت هذه النسخة بقلم مغربي واضح في أكثره منقوط في أغلبه ، مضبوط بالشكل في أكثر حروفه ، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض ، وذلك كله واضح لمن تصفح لوحات النسخة .

حالة المخطوط جيدة التصوير ، لكن بدت فيها بوضوح آثار للرطوبة قد تؤثر أحيانا على ظهور بعض الكلمات ، ينظر : [هـ/ ١/ أ] ، [هـ/ ٧/ أ] ، [هـ/ ١٥/ أ ، ب] ، [هـ/ ١٦/ أ ، ب] ، [هـ/ ١٩٢/ ب] .

وبها آثار للأرضة وتآكل في اللوحات ، ينظر : [هـ/ ١/ ب] ، [هـ/ ٩١/ ب] ، [هـ/ ١٩١/ أ] ، [هـ/ ٢١٠/ أ ، ب] .

وبها آثار بقع وطمس ، ينظر : [هـ/ ١٥٥/ ب] ، [هـ/ ١٥٦/ أ] ، [هـ/ ١٩٢/ ب] ، [هـ/ ١٩٣/ أ] ، [هـ/ ٢٠٨/ أ ، ب] .

توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر من الضبط والإتقان والجودة ، ومن دلائل جودتها وإتقانها أنها نسخة مقابلة ومصححة عن الأصل المنقولة عنه ، فمن ذلك أن الناسخ يستعمل الدائرة المنقوطة بعد نهاية الحديث أو الفقرة ، وهذا مما يدل على المقابلة ، وقد يستعمل الثلاث نقاط المجتمعة (∴) دون دائرة بعد نهاية الحديث أو الفقرة ، وقد اعتُبرت هذه العلامة من دلائل المقابلة أيضًا[١] ، وكلا الأمرين واضح لمن تصفح لوحات النسخة .

وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب ، التي تكون بخط الناسخ أحيانا وبخط مغاير أحيانا ، وهذا واضح لمن يطالع النسخة .

(١) ينظر : «توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين» لموفق عبد القادر (ص٢٠٢) .

كما تميزت بذكر فروق الروايات بحواشيها مع استخدامه للرموز المختلفة في ذلك بل ربما استعملت الكلمات لبيان فروق الروايات .

هذا مع ما دون بالحواشي من الفوائد والفرائد الحديثية واللغوية .

البلاغات والسماعات :

فيما يتعلق بذكر البلاغات أو السماعات بحواشي النسخة وقفنا على عبارة غير كاملة ، وقعت في حاشية [هـ/ ٥/ أ] بخط مغاير نصها : «بلغ السماع في» .

وفي حاشية [هـ/ ٦/ ب] كلمة : «قف» .

الأوقاف والتملكات :

هي نسخة وقفية ، فقد وقع أول النسخة [هـ/ ١/ أ] وآخرها [هـ/ ٢١٠/ ب] : «وقف العينية (١)» .

وثمة مدرسة تسمى بالعينية نسبة إلى بدر الدين العيني ، كانت قريبة من الجامع الأزهر (٢) ، قال الآلوسي : «أنشأ فيها خزانة كتب وضع فيها كتبًا نفيسة في فنون مختلفة» (٣) ، وذكر السخاوي في ترجمة العيني أنه في آخر حياته صار يبيع من أملاكه وكتبه سوى ما وقفه على مدرسته منها وهو شيء كثير (٤) .



(١) غير منقوط في (هـ) في المواطن الذي وردت به ، ولا يخفى احتمال قراءته بأكثر من وجه بناء على نقطه ، ولعل المثبت يكون المراد .

(٢) ينظر : «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٤٩٧) ، (١٠/ ١٧٠) ، «عجائب الآثار» (٣/ ٥٣٣) ، «الخطط التوفيقية» (٢/ ٩٢) ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٢٠٠) .

(٣) ينظر : «غاية الأماني» (٢/ ١٥٤) .

(٤) ينظر : «الضوء اللامع» (١٠/ ١٣٣) .

١٤- وصف نسخة رواق المغاربة بالمكتبة الأزهرية - غالب بن عطية ، ورمزنا لها بالرمز (ني)

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة في رواق المغاربة بمكتبة الأزهر العامرة بالقاهرة ، وعليها ختم المكتبة الأزهرية في اللوحة الثالثة .

الرقم الخاص : (٦١٥٣) ، والرقم العام : (٩٣٢٤٢) ، حديث مغاربة .

وصف النسخة:

- عدد الأوراق : تقع في (١٩٠) لوحة من القطع المتوسط .

- عدد الأسطر : (٢٥) سطرا ، في كل سطر بين أربع عشرة وعشرين كلمة .

وهي ناقصة من أولها وآخرها ، وعلى بعض ألواحها رطوبة تمنع من قراءة بعض حواشيها .

وفقد من أثناء المخطوط أوراق كثيرة [عند اللوحة ٩١] ، عند الحديث رقم : (١٢٠١) ، «عن ابن عباس قال : جمع رسول اللَّه ﷺ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء بالمدينة ، من غير خوف ولا مطر ، فقيل لابن عباس : ما أراد إلى ذلك؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته» ، سقط منه آخر كلمتين ، إلى قوله : «أي دعوة كان يدعو بها رسول صلى عليه وسلم أكثر ، قال : كان أكثر دعوة يدعو بها : «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار»» الحديث رقم : (١٥١٢) .

بداية النسخة : تبدأ من قوله : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة في هذا الخبر قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : «تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة»» . وهو من : «باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها من كتاب الصلاة» .

نهاية النسخة : تنتهي عند : «باب الإقامة بأرض الشرك : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن داود ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : أخبرنا سليمان بن موسى ، حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، قال : حدثني حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . أما بعد ، وقال : «من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله» . تم السفر الأول من «مصنف أبي داود» ، والحمد لله كثيرا كما هو أهله ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده وصفوته ، وسلم كثيرا وشرف وكرم . يتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى : كتاب النكاح» .

نوع الخط : أندلسي .

تاريخ النسخ:

قبل سنة (٥١٨هـ) ، لأنها سُمِعت على الحافظ أبي بكر غالب بن عطية وقد توفي في هذه السنة .

توثيقات النسخة:

هي نسخة نفيسة متقنة ومقابلة ، قرئت على الحافظ الكبير أبي بكر غالب بن عطية - والد ابن عطية المفسر - قرأها عليه الحافظ الكبير محمد بن عبد الرحيم الخزرجي .

وقد تملكها الوزير الحافظ أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم حفيد الحافظ القاضي محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، ويبدو أنها كانت لجده .

البلاغات والسماعات :

على النسخة سماع على الإمام الحافظ المتقن أبي بكر غالب بن عطية[1] ، كما في : (٦/ أ ، ٣٥/ أ ، ٩٣/ ب ، ١٥٢/ ب) .

---

(١) هو : أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرءوف بن تمام المحاربي ، مولده سنة (٤٤١ هـ) ، كان من أهل الدراية والرواية ، روى عن أبيه ، وأبي علي الحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ ، وأبي علي الغساني وغيرهم ، ورأى أبا عمر بن عبد البر ولم يأخذ عنه شيئًا . ورحل إلى المشرق ، فحج ولقي أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة ، فسمع منه «صحيح مسلم» وأجاز له ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد النحوي ، ولقي بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسين الجوهري .

وعليها قراءة مؤرخة سنة (٥٥٩هـ) على الحافظ القاضي محمد بن عبد الرحيم الخزرجي[(١)] ، كما في اللوحة الأخيرة من المخطوطة ، ونصها :

«قرأ هذا السفر على الفقيه الأجل المشاور الحافظ الأكمل أبي عبد اللَّه محمد بن عبد الرحيم الخزرجي رضي الله عنه : أحمد بن محمد بن رضا البكري ، نفعه اللَّه به ، وجعله اللَّه من أهل العلم ، وكتب أحمد بن محمد . . . الثاني والعشرين من شعبان المكرم عام تسعة وخمسين وخمسمائة» .

وهناك سماع آخر في محرم سنة ستين وخمسمائة ، ونصه : «سمع بعض هذا الديوان على الفقيه الأجل المشاور ، الحافظ المحدث ، القاضي الأعدل ، أبي عبد اللَّه محمد بن عبد الرحيم الخزرجي رضي الله عنه وعن صلبه ، وتناوله جميعه من يده عبد الرحيم بن علي بن الضحاك . . . وذلك في محرم ستين وخمسمائة ، وصلى اللَّه على محمد وآله» .

وعليها قراءة مؤرخة سنة (٦٣٦هـ) على المحدث القاضي أبي عامر بن أبي الحسين بن ربيع[(٢)] ، كما في (١/ ب) .

= قال ابن بشكوال : «وكان حافظًا للحديث وطرقه وعلله ، عارفًا بأسماء رجاله ونقلته ، منسوبًا إلى فهمه ، ذاكرًا لمتونه ومعانيه ، وكان أديبًا شاعرًا لغويًّا دينًا فاضلًا ، أخذ الناس عنه كثيرًا ، وكف بصره في آخر عمره» . وقال الذهبي : «الإمام الحافظ الناقد المجود ، توفي رحمه الله بغرناطة سنة (٥١٨ هـ)» . وينظر : «الصلة» (٢/ ٤٥٧) ، «الإحاطة» (٤/ ٢٣٧) ، «بغية الملتمس» (١/ ٤٤٠) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٨٦) ، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٦٩) ، «طبقات المفسرين» (٢/ ٢٦) .

(١) هو : محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس الأنصاري الخزرجي الغرناطي ، من ولد سعد بن عبادة ، مولده سنة (٥٠١ هـ) ، سمع أباه وأخذ عنه القراءات ، وتفقه عليه ، وسمع أبا بكر بن عطية ، وابن رشد ، وأبا عبد اللَّه المازري ، وأبا علي الصدفي ، وغيرهم من الشيوخ المتقدمين .

قال الأبار : كان عالمًا حافظا ، راوية مكثرًا ، متحققًا بالقراءات والفقه ، وله مشاركة في الحديث والأصول مع البصر بالفتوى . نزل مرسية ، وولي خطة الشورى ، ثم ولي قضاء بلنسية ، ثم استعفى منه ، وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل مع المعرفة بالآداب . وكانت أصوله أعلاقا نفيسة لا نظير لها ، جمع منها كثيرًا وكتب بخطه أكثرها . توفي بإشبيلية سنة (٥٦٩ هـ) رحمه الله تعالى . تنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٣٩/ ٢٩٥) ، «الديباج المذهب» (١/ ٢٨٦) ، «بغية الملتمس» (١/ ١٠٢) ، «الوافي بالوفيات» (٣/ ٢٠٢) .

(٢) لم نجد له ترجمة .

وعليها سماع مؤرخ سنة (٦٤٧هـ) على المحدث الثبت أبي الخطاب بن خليل[1] وعليها خطه، كما في اللوحة الأولى من المخطوطة.

وقد ناول الوزيرُ الحافظ أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم[2] - صاحبُ النسخة - هذه النسخة لعدد من المشايخ، كما في (١/ ب).

وعلى النسخة إجازة بالتحديث لبعض الفقهاء المذكورين في إحدى القراءات، كما في اللوحة الأولى منها.

وهذه النسخة قابلها بالأصل التي نُقلت منه: المحدثُ الجليل علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي العافية الأنصاري[3]، وذلك سنة (٥٦٤هـ)، كما في (١/ ب).

والموجود على مدار القطعة سماعان، وبعض البلاغات بألفاظ مختلفة.

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، القاضي أبو الخطاب السكوني، الأندلسي الكاتب، من شيوخ ابن الزبير ذكره فقال: كان روضة معارف، متقدما في الكتابة والعلوم الأدبية، لم ألق مثله، يخطب على البديهة، ويكتب من غير تكلف، وكان مشاركا في العلوم، وقد كثر انتفاعي به، وكان عالي الرواية ثبتا، وله معرفة بالرجال، لازمته سنين، وأجاز له: أبو عبد اللّٰه بن زرقون، وأبو القاسم السُّهَيلي، والحافظ السِّلَفِي، توفي سنة (٦٥٢هـ). تنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٤٨/ ١٣٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٩٩).

(٢) هو: أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس الخزرجي الأندلسي، الوزير الحافظ اللغوي أحد الأعلام، أخذ عن أبيه فأكثر، وعن أبي الحسن بن كوثر، وعبد الحق بن بونة، وابن رفاعة، وانفرد بالرواية عنهم، وأجاز له من المشرق: الأرتاحي والبوصيري وجماعة، كان يدري كثيرا من مشكل الحديث وغريبه، وله أصول وأمهات يُرجع إليها، أسمع الحديث طول حياته، توفي في سنة (٦٦٣ هـ). تنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٨٦)، «الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٠٤).

(٣) هو: علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي العافية الأنصاري، سكن مرسية، روى عن ابن الفخار وابن مدرك وابن حبيش والسهيلي؛ روى عنه ابن أخته أبو عبد اللّٰه بن حازم؛ وكان محدثًا جليلًا، ذا حظ من النثر، وجمع بين «صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» جمعًا حسنًا. تنظر ترجمته في كتاب «الذيل» (١/ ٤٢٢ - السفر الخامس).

مميزات النسخة:

- علامات الضبط والتوثيق بادية على كل لوحة من لوحاتها تقريبا من : سماعات وبلاغات ، وتصحيحات ، وضرب ، وتضبيبات ، وتعليقات حسنة في غريب الحديث وضبط أسماء بعض الرواة أو التعريف بهم ، وإشارة إلى بعض روايات أبي داود الأخرى ، ونقولٍ مهمة عن علماء هذا الشأن ، وهذه أمثلة لكل واحد مما ذُكر :

التصحيحات الموجودة على المخطوطة أنواع منها :

١- التصحيح على الكلمة التي قد تشتبه بعد أن يضبطها :

ومثاله : ما وقع في (٢/ ب) ، حيث كتب : «حَرِيزٌ» مضبوطة بالشكل ، ورسم علامة إهمال الحاء تحت أولها ، وصحح فوقها .

٢- التصحيح على الكلمة والإشارة إلى أنها في رواية :

مثاله ما في (٢/ ب) : «لم يلث التراب» ، كتب في الحاشية مصححا عليها : «يلت : رواية ، وهي الصواب» .

٣- التصحيح على الكلمة ، وكتابة كلمة أخرى في الحاشية والتصحيح عليها كأنه يشير إلى أنهما روايتان ثابتتان :

في (٩/ أ) : «رأيت» وصحح عليها ، وكتب في الحاشية : «أُريت» بقلم أحمر ، وقبل الكلمة حرف «ع» ، وصحح عليها .

٤- التصحيح على الكلمة ، وكتابة ما وجده في الأصل مبالغة في التثبت والضبط :

مثاله ما في (٤٥/ ب) : «ولا إله غيرك» ، صحح على كلمة «إله» وكتب في الحاشية : «ولا إلى» ، وصحح عليها ، وكتب تحتها : «الأصل» .

التضبيب :

فمثاله ما في (٣٣/ أ) : «عبد الرحمن بن حجير» : ضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «ابن حجيرة ، هو الصواب» .

وما في (١٦١/ ب) : «عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه» ، ضبب على كلمة «عمودا» الثانية ، وكتب في الحاشية : «عمودين : هو الصواب» .

شرح الغريب :

ما في (٥/ أ) : «القُصّة» رسم فوقها علامة تشبه الضبة ، وكتب في الحاشية : «هو الجص» .

وما في (٤٤/ ب) : كتب في الحاشية - عند حديث همزه الموتة : «الموتة : الجنون . قاله خ» لعله يرمز إلى الخزرجي .

التعريف بالرواة :

(٥١/ أ) : «عبد اللَّه بن مسلم أخي الزهري» ، كتب في الحاشية : «عبد اللَّه هو : أخو ابن شهاب الزهري ، وهو ثقة ، يروي عنه أخوه ، ويروي هو عن أخيه ، كل واحد منهما يروي عن صاحبه» .

(١٠٤/ أ) : «ابن الساعدي» كتب في الحاشية : «صوابه السعدي . انظره في كتاب «الصحابة» لابن عبد البر ، هو : ابن السعدي ، اسمه : عبد اللَّه» .

التنبيه على الروايات والنسخ :

في (٦/ ب) : «باب كراهية البزاق . . .» ، كتب في الحاشية : «البصاق» ، وعليها : «خ» إشارة إلى نسخة .

وفي (١٩/ أ) : «فقام صف» ، وضع على «فقام» : «صح» ، وكتب في الحاشية : «فقاموا صفين . . .» ، ثم كتب : «هذا في الأصل ، والذي في داخل الكتاب رواية» .

وفي (٦٢/ أ) : «قال أبو داود : أنصتوا ليس بشيء» ، كتب في الحاشية : «في رواية ابن الأعرابي قال أبو داود : قوله : «وأنصتوا» ليس بمحفوظ لم يتابع سليمان على هذا الحديث» .

الفوائد والنقل عن أهل العلم:

مثاله ما في (٨/ ب) : «القنع» صحح عليه، وفي الحاشية : «ويروى القبع : بالقاف والباء مشددة، ويروى القثع : بالثاء مثلثة، قاله الخطابي» .

وفي (٤١/ ب) : «هلال بن يسار» ، وصحح عليه، وكتب في الحاشية : «هكذا وقع في النسخ، وقال البخاري : بلال بن يسار بن زيد» .

وفي (٦٩/ أ) : عند ذكر رواية : «وإذا قرأ فأنصتوا» قال في الحاشية : «أبو خالد هو : سليمان بن حيان، علل به أبو داود هذا الحرف : «وإذا قرأ فأنصتوا» ، وقد روي عن مسلم بن الحجاج أنه قال في هذا الحرف في حديث أبي هريرة هذا : إنه صحيح من صحيح الحديث» .

ومما ينبغي التنبيه عليه :

- إن هذه التوثيقات والتعليقات مكتوبة بخطوط مختلفة، وبعضها مكتوب بالمداد الأحمر، مما يدل على أن النسخة تداولتها أكثر من يد .
- في النسخة ضبط بالشكل خاصة فيما يشكل، وقد يستخدم اللون الأحمر في الضبط والتصحيح، وأحيانا يضبط بالحروف مما يدل على مزيد من الإتقان والعناية بهذه النسخة .
- الأحاديث التي يرويها أبو داود بعلو (الرباعيات) ، يكتب في الحاشية بجانب الحديث : «رباعي» .
- النسخة خالية من عبارة التحويل (ح) ، وقد خلت عنها تقريبا كل النسخ التي بين أيدينا من رواية ابن داسه .

-إن كان الحديث أو غيره من رواية غير ابن داسه كتبه في الحاشية ونبه على ذلك، مثل ما في (١٢٤/ أ) : «حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا أبو عاصم . وحدثنا عباس العنبري - المعنى، قال : حدثنا روح، عن ابن جريج . . .» الحديث بتمامه، وبعده تعليق

الإمام أبي داود عليه ، ثم قال : «هذا الحديث في رواية ابن الأعرابي واللؤلئي . . . صح . . . في نسخة اللؤلئي» .

- وقع خلل في ترتيب النسخة يبدأ من اللوحة (١٢٤) : باب كراهية المسألة من كتاب الزكاة ، بعده : باب ما جاء فيمن نذر أن يصلي في بيت المقدس ، من كتاب الأيمان والنذور ، وذكر ستة أبواب من أبواب الأيمان والنذور ، ثم عاد إلى كتاب اللقطة ، ثم كتاب الصيام .

* * *

١٥- وصف نسخة المتحف البريطاني، ورمزنا لها بالرمز (ط)

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة في المكتبة البريطانية[١]، وقد وقع على الورقة الثانية من مصورة النسخة أنه تم التصوير من قبل المكتبة البريطانية:

FILMED BY THE BRITISH LIBRARY

ووقع على نفس الورقة: **NO: O/C NEG 4565**

عنوان النسخة:

لم نقف على عنوان النسخة لعدم وجود أولها كما سيأتي ذكره.

إسناد النسخة:

لم نقف في أول هذه النسخة على إسنادها؛ لكون أولها غير موجود، لكن وقع في حاشية [ط/ ١٠٥/ أ]: «سمع من أول الجزء الحادي والعشرين إلى: باب فيمن نذر أن يتصدق بماله، فيه وهذا الجزء الثالث والعشرين كاملا على الشيخ الأجل شرف الدين أبي الفضل محمد بن[٢] [...][٣] البكري بحق سماعه للكتاب كله من ابن طبرزد بسنده، بقراءة الإمام العالم المفيد ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان بن سليمان الكردي الزرزاري الرهاوي...».

---

(١) ورد في كتاب «المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية» (ص٥) في الكلام عن مخطوطات علم الحديث: «١٢ من مخطوطات الحديث كتبت منذ مطلع القرن السادس الهجري (القرن الثاني عشر الميلادي) وأقدمها «السنن» كتبها أبو داود (٥٥١ هـ/ ١١١٧م)...».

ولعل هذه النسخة هي المشار إليها في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٩) بعبارة: «البريطانية ١٤٤ [٥٠]- ٥١١ هـ».

(٢) غير واضح في (ط)، وأثبتناه استظهارًا.

(٣) غير واضح في (ط)، وفي «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٢٠)، «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤٤٢) - جامعة أم القرى - أن أباه اسمه: «محمد».

فأفاد هذا أن النسخة مسموعة من طريق ابن طبرزد ، وقد قال ابن نقطة في حديثه عن ابن طبرزد : «وسمع كتاب «السنن» لأبي داود من أبي البدر الكرخي بعضها ، وبعضها من مفلح الدومي بروايتهما كما بين عن أبي بكر الخطيب»[(١)] .

وكُتب في حاشية [ط/ ١٧٣/ أ] قَبْل «باب في التفضيل» : «زاد ابن الأعرابي وابن داسه خمسة عشر حديثا ، وهو سقط عند اللؤلئي والرملي» . وليست هذه الأحاديث الخمسة عشر في النسخة (ط) ، بما يؤكد أنها من رواية اللؤلئي .

وصف النسخة :

هذه النسخة جزء من آخر الكتاب ، من أثناء «كتاب الجهاد» إلى آخر «السنن» .

تبدأ النسخة أثناء «أول كتاب الجهاد» من أول حديث في «باب في الرجل يموت بسلاحه» بقوله [ط/ ١/ أ] : «حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الرحمن وعبد اللَّه[(٢)] بن كعب بن مالك - قال أبو داود : قال أحمد - كذا قال هو وعنبسة ، يعني : ابن خالد - قال أحمد : والصواب عبد الرحمن بن عبد اللَّه - أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالًا شديدًا ، فارتدَّ عليه سيفُه فقتله ، فقال أصحاب رسول اللَّه ﷺ في ذلك وشكُّوا فيه : رجلٌ مات بسلاحه . فقال رسول اللَّه ﷺ : «مات جاهدًا مجاهدا» . قال ابن شهاب : ثم سألت ابنًا لسلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه بمثل ذلك ، غير أنه قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : «كذبوا ، مات جاهدًا مجاهدا ، فله أجره مرتين» .

وتنتهي النسخة بآخر الكتاب بقوله [ط/ ١٩٩/ ب] ، [ط/ ٢٠٠/ أ] : «بابٌ في الرجل يسب الدهر . حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابنُ السرح ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٨٠ ، ١٨١) .

(٢) ضبب فوق حرف العطف في (ط) .

النبي ﷺ قال: «يُؤذيني[١] ابن آدم يسب الدهرَ، وأنَا الدهرُ، بيدي الأمرُ، أقلِّبُ الليلَ والنهار». قال ابن السرح: عن ابن المسيب مَكَان سَعيدٍ. تم كتاب «السنن»، والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم، وذلك في اليوم السابع وعشرين[٢] من جمادىٰ الآخر[٢]، سنة إحدىٰ عشرة وخمسمائة، وكتب [...] الفقير إلى رحمة اللَّه: سلامة بن عبد اللَّه العراياتي، رضي اللَّه عمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين. فرغت من معارضته بنسخة الخطيب رضي الله عنه في يوم السبت، وهو الثاني من ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة، وذلك بعد أن سمعته على الشيخ الإمام أبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، وللَّه الحمد والمنة، وصلواته على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا، وكتبه سلامة بن عبد اللَّه بن عبد الكريم العراياتي، نفعه اللَّه بالعلم، وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين [آمين يا رب العالمين]».

والنسخة يتخللها سقط في أكثر من موضع:

السقط الأول: وقع بين [ط/ ٧١/ ب]، و[ط/ ٧٢/ أ]، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الجنائز في أثناء باب المسك للميت بعد قوله [ط/ ٧١/ ب]: «.... ب المسك للميت. حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا المستمر بن الريان»، وأول هذا السقط قوله: «عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أطيب طيبكم المسك»...».

وينتهي هذا السقط في أول كتاب الجنائز أثناء باب: المشي أمام الجنازة قبل قوله [ط/ ٧٢/ أ]: «ﷺ قال: «الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي يمشي خلفها وأمامها، وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها...»، وآخر هذا السقط قوله: «... حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن يونس، عن زياد بن جبير، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: وأحسب أن أهل زياد أخبروني أنه رفعه إلى النبي».

(١) صحح على أوله وعلى آخره في (ط).
(٢) كذا في (ط).

السقط الثاني: وقع بين [ط/ ٧٧/ ب]، و[ط/ ٧٨/ أ]، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الأيمان والنذور، في أثناء باب التغليظ في اليمين الفاجرة، بعد قوله [ط/ ٧٧/ ب]: «... حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا الحارث بن سليمان، قال: حدثني كُرْدُوسٌ، عن الأشعث بن قيس، أن رجلا من كِندة ورجلًا»، وأول هذا السقط قوله: «من حضرموت اختصما إلى النبي ﷺ في أرض من اليمن، فقال الحضرمي: يا رسول اللَّه، إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا، وهي في يده...».

وينتهي هذا السقط في أول كتاب الأيمان والنذور، أثناء باب اليمين في قطيعة الرحم، قبل قوله [ط/ ٧٨/ أ]: «غيرها خيرًا منها، فليدعها، وليأت الذي هو خير، فإن تركها كفارتها. بابٌ فيمن يحلف كاذبًا متعمدًا...»، وآخر هذا السقط قوله: «... حدثنا المنذر بن الوليد، حدثنا عبد اللَّه بن بكر، حدثنا عبيد اللَّه بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم، ولا في معصية اللَّه، ولا في قطيعة رحم، ومن حلف على يمين فرأى».

السقط الثالث: وقع بين [ط/ ١١٧/ ب] و[ط/ ١١٨/ أ]، وقد وقع هذا السقط في كتاب الأطعمة، في أثناء باب التسمية على الطعام، بعد قوله [ط/ ١١٧/ ب]: «... ثم جاءت جارية كأنما تدفع، فذهبت لتضع(١)»، وأول هذا السقط قوله: «يدها في الطعام، فأخذ رسول اللَّه ﷺ بيدها وقال: «إن الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم اللَّه عليه...»».

وينتهي هذا السقط في أول كتاب العتاق، في أثناء باب في بيع المكاتب إذا فسخت المكاتبة، قبل قوله [ط/ ١١٨/ أ]: ««ما بال رجال يقول أحدهم: أعتق يا فلان والولاء لي. إنما الولاء لمن أعتق». حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى

---

(١) غير واضح في (ط)، وأثبتناه استظهارًا.

أبو الأصبغ الحراني . . .» ، وآخر هذا السقط قوله : « . . . وساق الحديث نحو الزهري . زاد في كلام النبي ﷺ في آخره» .

السقط الرابع : وقع بين [ط/ ١١٨/ ب] ، و[ط/ ١١٩/ أ] ، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب العتاق ، أول باب فيمن روىٰ أنه لا يستسعىٰ ، بعد قوله [ط/ ١١٨/ ب] : « . . . باب فيمن روىٰ أنه لا يستسعىٰ . حدثنا أبو داود . . .» ، وأول هذا السقط قوله : «حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد اللَّه بن عمر ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : «من أعتق شركا له في مملوك أقيم عليه قيمة العدل فأعطىٰ شركاءه حصصهم وأعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق»» .

وينتهي هذا السقط في أول كتاب العتاق ، في أثناء باب أي الرقاب أفضل ، قبل قوله [ط/ ١١٩/ أ] : «فداءه من النار . حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن شرحبيل بن السمط ، أنه قال لكعب بن مرة - أو : مرة بن كعب - حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ . . .» ، وآخر هذا السقط قوله : « . . . حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني سليم بن عامر ، عن شرحبيل بن السمط ، أنه قال لعمرو بن عبسة : حدثنا حديثا سمعته من رسول اللَّه ﷺ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «من أعتق رقبة مؤمنة كانت»» .

السقط الخامس : وقع بين [ط/ ١١٩/ ب] ، و[ط/ ١٢٠/ أ] ، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الحروف ، بعد قوله [ط/ ١١٩/ ب] : « . . . حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو كامل ، قال : حدثنا عبد العزيز ، يعني : ابن المختار ، قال : حدثنا ثابت» ، وأول هذا السقط قوله : «عن شهر بن حوشب ، قال : سألت أم سلمة كيف كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ هذه الآية : ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [هود : ٤٦]؟ فقالت : قرأها (عَمِلَ غيرَ صالح) [هود : ٤٦] . قال أبو داود : رواه هارون النحوي وموسىٰ بن خلف ، عن ثابت كما قال عبد العزيز . . .» .

وينتهي هذا السقط في أول كتاب اللباس أثناء باب ما جاء في الأقبية، قبل قوله [ط/ ١٢٠/ أ] : «وعليه قباء منها فقال : خبأتُ هذا لك قال : فنظر إليه - زاد ابن موهب : مخرمة ثم اتفقا - قال : رضي مخرمة . قال قتيبة، عن ابن أبي مليكة : لم يسمه . . .»، وآخر هذا السقط قوله : « . . . حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب - المعنى، أن الليث حدثهم، عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، أنه قال : قسم رسول اللَّه ﷺ أقبية ولم يعط مخرمة شيئا، قال مخرمة : يا بني انطلق إلى رسول اللَّه ﷺ، فانطلقت معه قال : ادخل فادعه لي فدعوته، فخرج إليه» .

السقط السادس : وقع بين [ط/ ١٩٢/ ب]، و[ط/ ١٩٣/ أ]، وقد وقع هذا السقط في أول كتاب الأدب، أثناء باب الهدي في الكلام، بعد قوله [ط/ ١٩٢/ ب] : « . . . حدثنا أبو داود، قال : حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالا : حدثنا وكيع، عن سفيان»، وأول هذا السقط قوله : «عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها اللَّه قالت : كان كلام رسول اللَّه ﷺ كلاما فصلا ؛ يفهمه كل من سمعه» .

وينتهي هذا السقط في أول كتاب الأدب، أثناء باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان، قبل قوله [ط/ ١٩٣/ أ] : «حدثنا أبو داود، قال : حدثنا يحيى بن أيوب، يعني : المقابري، قال : حدثنا إسماعيل، يعني : ابن جعفر، قال : حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، قال : خرجت مع رسول اللَّه ﷺ حتى دخلت حائطا . . .»، وآخر هذا السقط قوله : « . . . حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أنه ذهب إلى النبي ﷺ في دين أبيه فدققت الباب فقال : «من هذا؟» قلت : أنا قال : «أنا أنا» كأنه كرهه» .

بلغ عدد لوحاتها (٢٠٢) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (١٩٩) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٣٩٨) صفحة، ومسطرتها ما بين (٢٢) و(٢٥) سطرًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٢) و(١٨) كلمة للسطر .

وقد كُتب أعلى اللوحات جهة اليسار أرقام بالأحرف، فلعل ذلك إشارة إلى رقم الكراس؛ إذ الكراس يقدر بعشر ورقات[1]، وهو ما يظهر من خلال ملاحظة الفرق بين موضع هذه الأرقام المكتوبة، ينظر: حواشي [ط/ ١٢/ أ]، [ط/ ٢٢/ أ]، [ط/ ٣٢/ أ]، [ط/ ٤٢/ أ]، [ط/ ٥٢/ أ]، [ط/ ٦٢/ أ]، وغيرها.

اسم الناسخ:

وقع في آخر الكتاب [ط/ ٢٠٠/ أ]: «تم كتاب «السنن»، والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم، وذلك في اليوم السابع وعشرين[2] من جمادى الآخر[2] سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وكتب [. . .] الفقير إلى رحمة اللَّه: سلامة بن عبد اللَّه العراياتي».

تاريخ النسخ:

وقع في آخر الكتاب [ط/ ١٩٩/ ب]، [ط/ ٢٠٠/ أ]: «تم كتاب «السنن»، والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم، وذلك في اليوم السابع وعشرين[2] من جمادى الآخر[2] سنة إحدى عشرة وخمسمائة»، ثم قال الناسخ: «فرغت من معارضته بنسخة الخطيب ﷺ في يوم السبت، وهو الثاني من ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة».

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ مختلط بالرقعة أحيانًا واضح منقوط في أغلبه، وكأنما كتب النسخة أكثر من ناسخ ينظر: [ط/ ٧٠/ ب]، [ط/ ٧١/ أ]، [ط/ ١٩٣/ أ، ب] مع مقارنة ذلك بسائر النسخة.

والخط مضبوط بالشكل في بعض حروفه، ينظر: [ط/ ٣/ أ]، [ط/ ٤٤/ أ]، [ط/ ٤٨/ ب]، [ط/ ٩٣/ ب]، [ط/ ١٠٤/ أ]، [ط/ ١٢٩/ ب]، [ط/ ١٩٨/ أ].

---

(١) ينظر: «تحقيق النصوص ونشرها» لعبد السلام هارون (ص٢٥)، و«معجم مصطلحات المخطوط العربي» (ص٢٩٨).

(٢) كذا في (ط).

وقد ميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض ، ينظر : [ط/ ٢/ ب] ، [ط/ ٣/ أ] ، [ط/ ٢٥/ ب] ، [ط/ ٢٩/ ب] ، [ط/ ٣٦/ ب] ، [ط/ ٦٥/ أ] ، [ط/ ٧٦/ ب] ، [ط/ ٨١/ ب] ، [ط/ ١٠٧/ ب] .

حالة النسخة:

رديئة التصوير ؛ فبعض المواضع لم تظهر جيدًا نتيجة خفة التصوير وعدم وضوح الكلام في بعض اللوحات ، ينظر : من [ط/ ١٠٤/ أ] إلى [ط/ ١١٧/ ب] .

كما أن بعض الكلام الملحق في الحاشية المكمل للصلب لم يظهر كاملًا في الحاشية بسبب التصوير ، ينظر : [ط/ ٧/ ب] .

وبعض الحواشي والتعليقات لم تظهر جيدًا نتيجة خفة التصوير أيضًا ، ينظر : [ط/ ٣/ ب] ، [ط/ ٤/ ب] ، [ط/ ٦/ ب] ، [ط/ ١٣/ ب] ، [ط/ ١٤/ أ] ، [ط/ ٢٦/ ب] ، [ط/ ٢٧/ أ] ، [ط/ ٢٨/ ب] .

ولم يتضح لنا في المصورة آثار للأرضة أو الرُّطوبة ؛ لأن مثل هذا لا يظهر غالبا في التصوير الرديء ، لكن في [ط/ ١٩٢/ أ ، ب] أثر لذلك في التصوير .

توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر من الضبط والإتقان والجودة ؛ ومن دلائل جودتها وإتقانها أنها نسخة مقابلة ومصححة عن الأصل المنقولة عنه ، بل قال الناسخ في آخرها [ط/ ٢٠٠/ أ] : «فرغت من معارضته بنسخة الخطيب رحمه الله في يوم السبت ، وهو الثاني من ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وذلك بعد أن سمعته على الشيخ الإمام أبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني ، ولله الحمد والمنة ، وصلواته على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ، وكتبه : سلامة بن عبد الله بن عبد الكريم العراياتي» .

ومن دلائل هذه المقابلة استعمال الناسخ الدائرة التي يخرج من وسطها خط لأسفل بعد نهاية ترجمة الباب أو بعد نهاية الحديث ، ينظر : [ط/ ١/ ب] ، [ط/ ٤٢/ أ] ، [ط/ ١٠٢/ ب] .

وذلك ظاهر من الإلحاقات بالحواشي المكملة للصُّلب، وتارة تكون الحواشي المكملة للصلب مصححًا عليها، ينظر: [ط/ ١/ ب]، [ط/ ٤/ أ]، [ط/ ٩/ أ]، [ط/ ١٠/ ب].

وقد تقع الإلحاقات المكملة للصلب بخط مغاير مصححًا عليها، ينظر: [ط/ ١٦/ ب]، [ط/ ١٧/ أ].

ومن الحواشي المكملة للصلب ما تكون دون تصحيح، ينظر: [ط/ ٥/ أ] بخط مغاير، [ط/ ٦/ ب] بخط مغاير، [ط/ ٧/ ب]، [ط/ ١٠/ ب]، [ط/ ١٤/ ب]، [ط/ ٢٤/ ب] بخط مغاير، [ط/ ٣٦/ أ]، [ط/ ٥٦/ أ]، [ط/ ٦٠/ ب]، [ط/ ٧٩/ أ].

كما وقع بالحواشي ذكر فروق النسخ باستعمال الرمز (خـ)، ينظر: [ط/ ١/ ب]، [ط/ ٨/ ب]، [ط/ ١٣/ أ]، [ط/ ١٤/ أ]، [ط/ ١٤/ ب].

وقد تقع الإشارة إلى فروق النسخ بالكلمات، ففي [ط/ ٢٥/ ب]: «حدثنا أبو داود، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري[(١)]، عن عاصم بن كليب، عن أبي الجويرية الجرمي، قال: أصبت بأرض الروم جَرةً حمراء...». وكُتب في الحاشية: «في حاشية نسخة الخطيب يقول: وجد في نسختين مرويتين عن أبي داود [.............]، عن ابن المبارك، عن أبي عوانة، عن عاصم ابن».

ووقع في حاشية [ط/ ٦٥/ ب] عند حديث: «إن العبد إذا سبقت له من اللَّه منزلة لم يبلغها بعمله...». وكتب بعده: «ليس عند الخطيب».

ووقع في [ط/ ١١١/ ب] عند حديث عبد اللَّه بن عمر[(١)] أن نبي اللَّه ﷺ نهى عن الخمر...». وكُتب في الحاشية بخط مقارب: «صوابه: عبد اللَّه بن عَمرو، ولكن كذا وقع عند الهاشمي».

---

(١) ضبب عليه في (ط).

وربما استعمل الناسخ الرمز (ن) فوق الكلمة في الحاشية لبيان ما لم يتضح في الصلب، ينظر: [ط/ ٩/ أ].

هذا مع ما دون في الحواشي من الفوائد الحديثية واللغوية وغيرها:

فمن الفوائد الحديثية: أنه وقع في [ط/ ١٨/ أ] حديث ميمون بن أبي شبيب، عن علي رضي الله عنه، أنه فرق بين جارية وولدها: «يزيد فيه مقال، وميمون لم يسمع من علي».

وفي [ط/ ١٨٤/ أ]: «حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت، قال: شهدت أبا برزة...» الحديث. وكُتب في الحاشية: «قال الحافظ صلاح الدين العلائي: ليس في الكتاب ثلاثي غيره. وعبد السلام وثقه ابن معين وغيره».

وينظر حواشي: [ط/ ١٤/ ب]، [ط/ ٢٠/ أ]، [ط/ ٢٢/ أ]، [ط/ ٢٧/ ب]، [ط/ ٣٧/ أ]، [ط/ ٥٠/ أ]، [ط/ ٥٨/ أ]، [ط/ ٦٢/ ب]، [ط/ ١٠٩/ أ].

ومن الفوائد اللغوية: أنه ورد في [ط/ ٣/ أ] حديث معاذ، قال: كنتُ ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير. وكُتب في الحاشية بخط مغاير: «عفير تصغير أعفر يحذفون الألف من[1] تصغيره كما حذفوه في تصغير أسود، فقالوا: سُويد. وكان القياس في تصغير أعفر أعيفر كما قالوا: أحيمر من أحمر»، وهذه العبارة في «معالم السنن»[2] بتصرف.

ومن الفوائد الأخرى:

أنه وقع في [ط/ ١٦/ أ] حديث سعد قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسولُ اللَّه ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وسماهم وابن أبي سرح.... فذكر الحديث. وكُتب في حاشية (ط): «عكرمة بن أبي جهل، وعبد اللَّه بن خطل، ومقيس، وابن أبي سرح».

---

(١) كذا اتضح لنا في (ط)، والصواب كما في «معالم السنن»: «في».

(٢) «معالم السنن» (٢/ ٢٥٠) ط. المطبعة العلمية بحلب.

وقد يُذكر في الحاشية تصويبٌ لما في الصلب: ففي [ط/ ٦٥/ أ]: «... عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هشام...»، وكُتب في الحاشية: «صوابه: هاشم».

البلاغات:

قد وقع في بعض الحواشي كلمة «بلغ» التي تشير إلى سماع أو قراءة أو مقابلة، ينظر: [ط/ ٢٧/ أ]، [ط/ ٣٦/ ب]، [ط/ ٤٤/ أ]، [ط/ ٥٣/ أ]، [ط/ ٦٠/ أ]، [ط/ ٦٥/ أ]، [ط/ ١٦٢/ ب]، [ط/ ١٦٩/ ب]، [ط/ ١٨٩/ ب].

ووقع في حاشية [ط/ ٤/ أ]: «بلغ قراءة على شيخ الإسلام الشيخ يونس [العيثاوي]».

وفي حاشية [ط/ ١٨١/ أ] عبارة كأنها: «بلغ المرشدي قراءة بأصله».

وربما وقع في بعض الحواشي كلمة: «عورض»، ففي [ط/ ٧٤/ ب]: «آخر الجزء العشرين. عورض»، وفي حاشية [ط/ ٨٨/ أ]: «آخر الجزء الحادي والعشرين. عورض»، وفي حاشية [ط/ ١٠٣/ أ]: «آخر الجزء الثاني والعشرين. عورض»، وفي حاشية [ط/ ١١٦/ ب]: «آخر الجزء الثالث والعشرين[(١)]. عورض»، وفي حاشية [ط/ ١١٩/ أ]: «عورض»، وفي حاشية [ط/ ١٤٨/ أ]: «آخر الجزء السادس والعشرين من تجزئة الخطيب. عورض»، وينظر: [ط/ ١٧٨/ ب].

السماعات:

في [ط/ ٢٧/ أ] [ط/ ٦٠/ أ]: سماع على الشيخين مجد الدين إسماعيل الحنفي وشمس الدين ابن المطرز.

وفي [ط/ ١٠٥/ أ]: سماع على الشيخ الأجل شرف الدين أبي الفضل محمد بن[(١)] [...][(٢)] البكري.

(١) غير واضح في (ط)، وأثبتناه استظهارًا.

(٢) غير واضح في (ط)، وفي «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٢٠)، و«ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤٤٢) - جامعة أم القرى - أن أباه اسمه: «محمد».

ومن السماعات سماع ناسخ النسخة فقد وقع في آخر الكتاب [ط/ ٢٠٠/ أ] : «فرغت من معارضته بنسخة الخطيب رحمه الله في يوم السبت ، وهو الثاني من ذي الحجة ، من سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وذلك بعد أن سمعته على الشيخ الإمام أبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني» .

وبآخر النسخة [ط/ ٢٠٠/ أ] ، [ط/ ٢٠١/ أ] سماعات أخرى ، منها صورة سماع منقولة من أصل الحافظ عبد العظيم .

التملكات :

وقع على أول لوحة موجودة من هذه النسخة [ط/ ١/ أ] خاتم لم تتضح لنا بياناته .

* * *

١٦- وصف نسخة مكتبة الجامع الكبير بالأوقاف بصنعاء، ورمزنا لها بالرمز (ص)

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة الأصل في مكتبة الجامع الكبير بالأوقاف بصنعاء، تحت رقم (٧٤ حديث)[١].

عنوان النسخة:

جاء عنوان الجزء عليها كالآتي:

(الجزء الرابع من أربعة أجزاء من كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن داود بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ).

إسناد النسخة:

جاء على صفحة العنوان:

«رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي عنه، رواية أبي بكر محمد بن بكر بن داسه عنه، رواية أبي سعيد ابن الأعرابي عنه، رواية أبي عيسى الرملي عنه».

فعلى هذا تكون النسخة ملفقة من الروايات الأربع، لكن هذا العنوان أتى بخط مغاير، ولا شك أنه أضيف للنسخة بأخرة لإكمال البتر في أولها، ويبدو من سماع صاحب النسخة في آخرها أنها من رواية ابن أبي الصيف[٢]، وهو أحد الرواة عن اللؤلئي من طريق التستري، كما أن إثبات فروق النسخة بالحاشية استخدم رموزا لم تذكر بهذه الصفحة (خط).

---

(١) كذا جاء الرقم في «الفهرس الشامل للتراث»: قسم الحديث (٢/ ٩١٠).

(٢) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي، الفقيه اليمني الشافعي، المعروف بابن أبي الصيف، المتوفى سنة ٦٠٩ هـ، حصل كثيرا من الكتب، وسمع بمكة، ومن شيوخه: ابن معزوز التلمساني، وهو الذي يروي عنه «السنن» عن القاضي الميانشي. انظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٢٢٣).

أصل النسخة :

جاء في سماع في آخر الكتاب ، وهو بخط يطابق خط الناسخ : «وقد جُمع في هذه النسخة أصلان : أحدهما : أصل ابن الصيف ، والآخر : أصل الخطيب ، وكلاهما سمعته غير مرة ، ولي فيهما إجازات ، وفي غيرهما من أصول السنن ، فطريق سماعي في أصل ابن أبي الصيف من جهتين : أحدهما : عن شيخي جمال المحدثين ، بقية الحفاظ ، زين المجاورين ، بركة البلد الأمين ، الخضر بن حسين البابتي العراقي [1] ، كافأه اللّه عني بأحسن المكافأة ، وترضى عنه وأرضاه ، فقرأته عليه في النسخة التي نسخت منها هذه ، وهو يسمع في نسخة لم تكن نسخة سماعه ، وقال إنه سمعها عن أصحاب ابن أبي الصيف ، قال : ولم يكن عند سماعه قرأ ما تفضل عن أصل : ابن معزوز التلمساني [2] غير الذي جمع ابن أبي الصيف عنه فتأخر منها نسخه ؛ وأما الجهة الثانية في أصل ابن أبي الصيف بقراءة الفقيه حسام الدين أسعد بن علي بن محمد . . . قرأه على شيخنا وأنا أسمع ، وقال : إنه سمعه على الفقيه المحدث برهان الدين إبراهيم بن علي العلوي الزبيدي سنة أربعين وسبعمائة ، وأجازه له عقب السماع ، وقال إنه سمعه على الفقيه شهاب الدين أحمد بن أبي الخير ، عن والده أبي الخير ، عن مشايخه الذين هم : محمد بن أبي إسماعيل الحضرمي ، وأبو بكر بن أحمد الشراجي ، وعمر بن خليل العسقلاني ، وبطال بن أحمد الركبي ، ومحمد بن عبد اللّه العجيبي ، وسفيان بن عبد اللّه النحوي في آخرين قال . . .» [3] .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي «ذيل التقييد» : خضر بن حسين بن محمود النابتي العراقي الأصبهاني ، نزيل مكة ، توفي سنة ٧٤٣ هـ . انظر : «ذيل التقييد» (١/ ٥١٢) .

(٢) هو : أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن علي بن عبد اللّه التلمساني ، المغربي ، المالكي ، الشهير بالكومي ، يروي عن علي بن عبد اللّه المكناسي ، عن أبي بكر الطرطوشي ، عن التستري ، ويروي عن أبي محمد الأشيري ، عن أبي بكر بن العربي ، عن الطرطوشي ، ويروي عن الحافظ أبي حفص الميانشي ، عن القاضي أبي المظفر محمد بن محمد بن علي بن الحسين الطبري ، عن أبي عبد اللّه محمد بن إبراهيم المقري ، عن التستري . انظر : «ملء العيبة بما جُمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطَيبة» (ص٢٣٧ ، ٢٣٨) .

(٣) كذا جاء السماع في مصورة النسخة ناقصا ، إلا أن الخط يطابق خط الناسخ ، ولعل صاحبها هو المشار إليه بالسماع .

وصف النسخة:

هي نُسخةٌ ناقصة في أربع مجلدات الموجود منها الرابع ، ويبدأ من أول كتاب الحدود وينتهي بـ«باب في قتال اللصوص» ، من كتاب «السنة» .

والنسخة خطُّها نسخ مشرقي نفيس ، إلا الصفحات الأولى من المجلدة فكتبت بخط مغاير معتاد ، عددُ أوراقها (١٣٠) ورقةً من القطع المتوسط ، ومسطرتها (٢١) سطرا ، متوسط (١٥) كلمة في السطر الواحد .

كتبت عناوين الكتب والأبواب بخط أكثر ثخانة ، وروعي تمييز كلمة (باب) بإطالتها .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ:

جاء في قيد الفراغ من النسخة : «تم الكتاب «السنن» بحمد اللَّه وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من نسخه يوم الأحد ، عند الظهر ، السادس والعشرين من شهر المبارك رمضان عمت ميامنه ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، على يد العبد الفقير المعترف بالتقصير : محمد بن إسماعيل الهندي الدهلوي ، اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه ولمن قرأ فيها ولوالديهما ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات آمين ، والحمد للَّه رب العالمين» . ولم أقف له على ترجمة أو ذكر فيما بين يدي من مصادر أو تواريخ .

توثيقات النسخة:

جاء في بداية النسخة أنه استخدم عدة رموز للدلالة على اختلاف الروايات ، وهي تشتق من اسم صاحب الرواية أو الطريق المسندة به ، وهي : اللؤلئي وعلامته : (لو) ، وعلامة ابن داسه : (سه) ، وعلامة ابن الأعرابي : (بـ) ، وعلامة أبي عيسى الرملي : (عـ) ، وعلامة أبي ذر من رواية اللؤلئي من طريق الأشيري : (ذ) ، وعلامة ابن حزم : (ح) من طريقه أيضا ، ثم علامة الأشيري : (شـ) ، وعلامة الأنصاري : (ن) ، وعلامة الطرطوشي من طريق المكناسي : (طـ ك) ، وعلامة القاضي شيخ الميانشي : (ض) ،

فمتى أثبت علامة واحد منهم أو أكثر على شيء فهو يختص به، ومتى تقدمها (لا) فهو منفي عنه، ومتى أثبت ميم على شيء، ثم بعده على آخر فهي علامة التقديم والتأخير.

وهذه هي الروايات وفروقها بالحاشية، والملاحظ وجود بعض الرموز التي لم يشر إليها كرمز (خط).

ويمكن تمييز خط آخر كتبت به بعض الفوائد المختصة بالحديث، ويكتب فوقها (حاشية)، وهو يشبه خط الكتابة المتأخرة في أول النسخة.

أوقاف وتملكات:

وجاء في قيد الفراغ من النسخة: «اللهم اغفر لصاحبه وكاتبه ولمن قرأ فيها ولوالديهما...»، ودلالة ذلك أن الناسخ قد كتبها لغيره، وهو صاحب النسخة الأول، ولم نتمكن من الوصول إليه لذهاب صفحة العنوان الأصلية للنسخة، والمترجح أن يكون مذكورا في أولها.

جاء على صفحة العنوان[1] عدة وقفيات وتملكات أولها بركن الصفحة الأيسر العلوي:

«من كُتُب الفقير إلى اللَّه برهان الدين... وقفه للَّه»[2]

«وقفية علوان بن علي اليلفعي خادم السنة النبوية بمحروسة تعز في شهر الحجة الحرام سنة ١١٦٨هـ على الذرية المنسوبين إليه ما تناسلوا بطنا بعد بطن»[3].

* * *

(١) نعني البديلة.

(٢) لم نتبيّن اسمه في الأصل.

(٣) لم أقف عليه.

١٧- وصف نسخة «خدابخش بتنة» ، ورمزنا لها بالرمز (ش)

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة الأصل في (خدابخش بتنة) بالهند تحت رقم (٥٠٧) ، ويوجد منها مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية برقم ميكروفيلم (٣١٣٨) .

عنوان النسخة:

كتب بأعلى الصفحة بخط الناسخ : «الثالث من «سنن أبي داود» سليمان بن الأشعث السجستاني رحمة اللَّه عليه» .

أما الصفحة السابقة على العنوان فقد كتب على أعلى الركن الأيسر منها : «هذا هو الجزء الثالث ، والأخير من «سنن أبي داود» على رواية القاضي الشيخ الميانشي وعلامته : (ض) ، والمكناسي وعلامته : (ك) ، والطرطوشي وعلامته : (ط) ، وهو لا يرى[1] إلا عن المكناسي» .

إسناد النسخة:

هذه النسخة رواية اللؤلئي عن الإمام أبي داود ، وهي من طريق التستري .

ولا يمكن الجزم بإسناد النسخة لغياب الأجزاء الأولى ، إلا أن طبقة السماع الرئيسية على صفحة العنوان في المجلدة تبين أن النسخة من رواية اللؤلئي ، عنه التستري ، عنه الطرطوشي .

وفي آخر النسخة أن صاحبها سمع «السنن» مع الجماعة على أبي طاهر ابن عوف[2] وهو المذكور في طبقة السماع في صفحة العنوان .

---

(١) كذا في (الأصل) .

(٢) هو صدر الإسلام أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي ، تفقه على أبي بكر الطرطوشي ، وسمع منه ، وبرع في المذهب ، وقصده السلطان صلاح الدين ، وسمع منه «الموطأ» ، وله مصنفات ، توفي سنة ٥٨١ هـ . انظر ترجمته في «الديباج المذهب» لابن فرحون (١/ ٢٩٢) .

والسماع في صفحة العنوان : «سمع جميع كتاب «السنن» هذا الذي هو في ثلاث مجلدات هذا آخرها على الشيخ العالم نظام الدين أبي علي حسين بن يوسف بن الحسن الشاطبي الصنهاجي ، أبقى الله بركته بحق روايته فيه عن الشيخ الثقة أبي الفضل عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندي الخطي بين قراءة وسماع ، وعن الشيخ الفقيه العالم أبي الحرم مكي ابن الشيخ الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري سماعا ، وعن الشيخ الإمام الفقيه العالم المفتي أبي الطاهر إسماعيل والد أبي الحرم المذكور إجازة ، قال ابن دليل وإسماعيل بن عوف سماعا ، وقد زاد مكي : إجازة ، قالوا كلهم : حدثنا الفقيه العالم المفتي الإمام الحجة أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي رَحِمَهُ اللَّهُ ، المذكور في سند الجزء الأول والثاني ، بسنده المذكور فيهما ، وذلك بقراءة الفقيه المحدث الصوفي أبي البركات أحمد بن حسن الزهري السلاوي الفقيه . . . . وصح في سنة إلا يسيرا من هذه المجلدة ، . . . هذا الجميع ، كتاب «السنن» هذا سماعا بالسند المقيد ، إلا كتاب السنة المقيد في آخر هذه المجلدة فإنه من . . .» .

وفي آخر ورقة في النسخة جاء سماع آخر على ابن دليل المتقدم ذكره ، وكتب هذا السماع حسين بن يوسف ابن الحسيني ، وهو مؤرخ في رمضان سنة ٥٨٤هـ .

وجاء سماع في آخر النسخة بعد قيد الفراغ مباشرة على أحد تلامذة ابن دليل ، وهو : نجيبُ الدّين ، أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن إبراهِيم بن فارس بن عبد العزيز ، القاضي ، الوزير ، المتوفى سنة ٦٣٨هـ ، وذلك بالإسكندرية .

وبآخر أوراق النسخة سماع على أحد تلامذة ابن دليل أيضا ، وهو : عبد المعطي بن محمود بن عبد المعطي المتوفى سنة ٦٣٨هـ ، مؤرخ في رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة بالإسكندرية أيضا .

أصل النسخة:

يترجَّح أنه أصل الفقيه سند[1] الذي قوبلت عليه النسخة، وهو متفرع عن أصل الطرطوشي، فيكون أحد أهم الفروع التي تمثل رواية التستري.

وصف النسخة:

هي نسخة ناقصة تقع في ثلاث مجلدات يوجد فقط الأخير منها، خطُّها أندلسي جميل، روعي فيه النقط على طريقة المشارقة والشكل التام.

عددُ أوراقها (١٩٢) ورقةً من القطع المتوسط، مسطرتها (٢١) سطرا، متوسط (١١) كلمة في السطر الواحد، بآخرها رسالة الإمام أبي داود لأهل مكة.

يبدأ المتن بالبسملة.. أول كتاب الطب والترجل باب الرجل يتداوى.

اسم الناسخ:

لم يذكر في آخر المجلدة اسمه، لكن من تاريخ النسخ، وطريقة الكتابة، يتبين أنه من الطلبة الأندلسيين النازحين للإسكندرية، وله سماع من صغار تلامذة الطرطوشي، ولم يدرك القاضي سند المالكي المتوفى سنة ٥٤١هـ، وله إدراك لابن عوف المالكي تلميذ الطرطوشي.

تاريخ النسخ:

جاء في قيد الفراغ للنسخة أنها نسخت وقوبلت في العشر الأول من المحرم سنة ٥٧٦هـ على نسخة الفقيه سند الذي قابل نسخته بنسخة الطرطوشي.

---

(١) أبو علي، سند بن عنان بن إبراهيم الأزدي، تفقه بالطرطوشي، وجلس في حلقته بعده، وشرح «المدونة»، وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين، فقيهًا فاضلًا، مات بالإسكندرية سنة ٥٤١ هـ. انظر: «الديباج المذهب» (١/ ١٢٦).

توثيقات النسخة :

الحاشية :

تميز بالحاشية خطان : أحدهما : يقارب لخط النسخ الأندلسي ، ويتمثل عادة في الإلحاقات ، وإصلاحات المتن ، والآخر : قريب من خط التملك المشرقي على صفحة العنوان ، ويشتمل على فوائد خاصة بالإسناد ، ومقابلات على روايات أخرى وبعضها رقم عليه بالرمز (ت) ، ومرة (خ) .

الأوقاف والتملكات :

على صفحة العنوان تملك لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، ولم نتمكن من تحديد صاحب الاسم .

وعلى الصفحة السابقة لصفحة العنوان وقفية مؤرخة بشهر شوال في سنة ١٢٣٨هـ ، ولم نتبين صاحبها لرداءة الخط .

* * *

١٨- وصف نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية (١)، ورمزنا لها بالرمز (ك)

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة بالمكتبة البلدية بالإسكندرية، تحت رقم (٣٥٨١/ ج حديث)[١].

وقد وقع على الأوراق الأولى بعد غلاف النسخة بطاقة بيانات فيها: «نمرة متسلسلة: ٦٩٧٧، نمرة الخزانة: ٣٥٨١- ج».

ووقع على غلاف النسخة رقم آخر وهو: «٣٠٦٦/ ١٥٤ حديث»، ولعله رقم حفظ قديم بالمكتبة.

ووقع على الأوراق الأولى بعد غلاف النسخة خاتم بياناته: «كتب خانة مجلس بلدية إسكندرية»، وينظر: [ك/ ١٢٧/ أ]، [ك/ ٢٣٠/ أ]، [ك/ ٢٨٤/ ب].

عنوان النسخة:

تضمنت هذه النسخة كتاب «السنن» للإمام أبي داود، وقبله «رسالة أبي داود لأهل مكة»، وقد ورد في النسخة ما يتعلق باسم كل منهما:

أما بالنسبة لكتاب «السنن»: فتبدأ النسخة بـ«رسالة أبي داود لأهل مكة» وفي أولها [ك/ ١/ ب] قول الإمام أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ: «... فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب «السنن» أهي أصح ما عرفت في الثبت[٢]؟ فقد وقفت على جميع ما ذكرتم ...».

---

(١) «فهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية - الجزء الخامس، الحديث» إعداد يوسف زيدان (٥/ ٢١١، ٢١٢)، و«فهرس بعض المخطوطات العربية المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية منذ إنشائها سنة ١٨٩٢م إلى سنة ١٩٣٠م» جمع وترتيب: محمد البشير الشندي- فهرس الحديث النبوي (ص٢٠).
وينظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين- النسخة العربية (١/ ١/ ٢٩٢)، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩١٢).

(٢) في حاشية (ك) بخط مغاير: «الباب»، ونسبه لنسخة.

وكتب على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ أ] : «هو الأول» وكتب تحته بخط مغاير : «من «سنن أبي داود» في رواية ابن أبي الصيف[١]» .

وكتب على ورقة أخرى من أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٥/ أ] : «السفر الأوَّل من كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ» .

وفي نهاية الجزء [ك/ ٢٨٣/ ب] : «تم السفر الأوّل من «السنن» بحمد اللَّه وعونه، وصلّى اللَّه على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا» .

وقد جاء بعد نهاية الجزء الموجود من «السنن» كلام عن عدد أحاديث الكتاب وبيان مكانته وشيء من ترجمة مصنفه، ثم جاء بعد ذلك [ك/ ٢٨٤/ ب] بخط مقارب لخط النسخة : «وقد أخبرنا بجميع كتاب «السنن» الشيخ الأجل المسنِد أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي بقراءتي عليه بعضه، وقراءة عليه وأنا أسمع لباقيه . . .» .

وأما بالنسبة إلى «رسالة أبي داود لأهل مكة» : ففي آخر هذه الرسالة [ك/ ٢/ ب] ، [ك/ ٣/ أ، ب] : «نقلت هذه «الرسالة» من خط الحافظ علاء الدين مغلطاي . . . ورأيت بخطه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أخبرنا بجميع هذه «الرسالة» أمين الدين عبد المحسن بن الصابوني قراءة عليه . . . سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عون بن عبيد اللَّه[٢] بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بمكة يقول[٣] : سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد السجستاني بالبصرة وسئل عن «رسالته التي كتبها إلى أهل مكة» وغيرها جوابا لهم، فأملى علينا فذكر «الرسالة» . قال : وقد سمعت أبا الفضل بن طاهر المقدسي الحافظ بهمذان في كتاب «اليواقيت» من تأليفه يقول : قال أبو داود في «رسالته إلى أهل مكة» فذكر كلاما ذكره في مقدمة «معالم السنن» ، واللَّه تعالى أعلم .

---

(١) لم يتضح آخره في (ك) لتآكل اللوحة، وأثبتناه استظهارًا، ويدل عليه أول «السنن» [ك/ ٥/ ب] .

(٢) قوله : «عبيد اللَّه» كذا في (ك) . وفي «معجم الشيوخ» لابن جميع الغساني (ص١٢٦) ، «برنامج التجيبي» (ص٩٨) : «عبد اللَّه» .

(٣) وضع مكانه علامة لحق بالحمرة في (ك) ، وأُلحق في الحاشية بخط كأنه مغاير وصحح عليه .

الحمد للَّه، سمع هذه «الرسالة» من لفظ الحافظ علاء الدين مغلطاي جماعة منهم أبو بكر بن حسين بن عمر المراغي . . . الحمد للَّه وحده، سمع «رسالة الإمام أبي داود إلى أهل مكة» على سيدنا العبد الفقير إلى اللَّه تعالى الإمام العلامة مفتي المسلمين شيخ المدرسين زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي الشافعي . . .» .

إسناد النسخة:

تميزت هذه النسخة بذكر إسناد الكتاب إلى الإمام أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ مع تنوع الطرق في ذلك، ووقع ذكر هذا في عدة مواضع :

فقد كتب على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ أ] : «هو الأول»، وكتب تحته بخط مغاير : «من «سنن أبي داود» في رواية ابن أبي الصيف[١]» .

وكتب على ورقة أخرى من أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٥/ أ] : «السفر الأوّل من «كتاب السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ[٢] . رواية أبي[٣] علي محمد بن أحمد بن عمرو[٤] اللؤلئي عنه . ورواية أبي بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن[٥] داسه، عنه . ورواية أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد[٦] ابن الأعرابي، عنه . ورواية أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد[٧] الرملي، عنه .

ولكل واحد من هؤلاء الأربعة في هذا الكتاب وكذلك للشيوخ الأربعة علامة هي بعض من اسمه : فعلامة اللؤلئي (و)، وعلامة ابن داسه (سه)، وعلامة أبي ذر من

(١) لم يتضح آخره في (ك) لتآكل اللوحة، وأثبتناه استظهارًا، ويدل عليه أول «السنن» [ك/ ٥/ ب] .
(٢) في حاشية (ك) بخط مغاير : «مولده سنة ٢٠٢هـ ووفاته سنة ٢٧٥ هـ» .
(٣) كُتب بين الأسطر في (ك) بخط مغاير .
(٤) كُتبت الواو في (ك) بخط مغاير .
(٥) قوله : «بن محمد بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن» أُلحق في حاشية (ك) بالحمرة وصحح عليه .
(٦) قوله : «أحمد بن محمد بن زياد» ألحق في حاشية (ك) بالحمرة وصحح عليه .
(٧) قوله : «إسحاق بن موسى بن سعيد» وقع بعد آخر السطر في حاشية (ك) بالحمرة دون علامة .

رواية اللؤلئي من طريق الأشيري[١] (ذ) ، وكذلك علامة ابن حزم من طريقه أيضا (ح) ، ثم علامة الأشيري (شه)[٢] ، وعلامة الأنصاري (ن) ، وعلامة الطرطوشي من طريق المكناسي (ط ك) ، وعلامة القاضي شيخ الميانشي (ض) ، فمتى أثبت علامة أحد منهم أو أكثر على شيء فهو مختص به ، ومتى تقدمها (لا) فهو منفي عنه ، ومتى أثبت (ميم)[٣] على شيء ثم بعده على آخر ، فهي علامة التقديم والتأخير» .

ووقع أول «سنن أبي داود» من [ك/ ٥/ ب] إلى [ك/ ٧/ أ][٤] : «بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم وبه أستعين . أخبرنا الشيخ الفقيه ، الأجل الإمام ، العالم الأوحد ، الفَاضل الكامل ، الورع الزاهد المتبع : أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف ، أعلى اللَّه في الدارين درجته ، وعظم فيهما منزلته ، قراءة عليه بالمسجد الحرام ، تجاه الكعبة المعظمة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز التلمساني المغربي ، نضّر اللَّه وجهه ، قراءة عليه بالمسجد الحرام ، تجاه الكعبة المعظمة ، زادها اللَّه شرفا ، سنة سبع وستين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه العالم أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي ثم القرشي ، قراءة عليه بالمسجد الحرام ، سنة ستين وخمسمائة سنة[٥] . وأخبرنا[٦] الشيخ الإمام المقدم الذكر ، أن له منه إجازة ، قال : حدثنا القاضي الأجل الإمام ركن الدين ، تاج الخطباء ، أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ، قاضي الحرمين الشريفين ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام العدل ، أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم المقرئ

(١) في حاشية (ك) بخط مغاير : «وأشيرة كسفينة : بلد بالمغرب منه عبد اللَّه بن محمد الحافظ النحوي . «قاموس»» .

(٢) كذا في (ك) ، بينما رمز له أثناء الكتاب بالرمز : (ش) أو (س) .

(٣) كذا في (ك) ، بينما رمز له أثناء الكتاب بالرمز : (م) .

(٤) يلاحظ أن الأرقام المذكورة أثناء الكلام كُتبت بالحمرة وبعض الكلمات كُتبت بالسواد ثم أعيد عليها بالحمرة .

(٥) صحح عليه في (ك) ، وألحق بعده في الحاشية بخط مغاير : « . . . لي منه إجازة» ، ونسبه لنسخة ، وفوق ذلك في الحاشية : «ابن . . .» .

(٦) صحح عليه في (ك) بالحمرة .

البغدادي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي التستري، قال: أخبرنا القاضي القاسم أبو عمر الهاشمي، عن محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الميانشي ثم القرشي: وأخبرني به أيضا هذا القاضي[١] المذكور قال: وأخبرني به أيضا ٤-[٢] الشيخ الأجل الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطوسي، المعروف بالمقدسي، عن أبي الفتح نصر بن محمد الطبراني، عن أبي علي الحسين بن محمد الروذباري، عن أبي بكر محمد بن[٣] بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه البصري، عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

ح قال الشيخ[٤]: وأخبرنا الشيخ الأجل أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمود، المعروف بالمكناسي [ك/ ٥/ ب]، إمام المالكية بالمسجد الحرام، قراءة عليه بالمسجد الحرام، سنة ستين وخمسمائة أيضا. وأخبرنا الشيخ المقدم ذكره، أنه[٥] أدرك هذا الشيخ فلم يسمع عليه، ولم تكن له نسخة- أعني: المكناسي، وكذلك الشيخ المذكور لم تكن عنده حينئذ نسخة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطَّرْطُوشِي بالإسكندرية، قال: حدثنا الشيخ أبو علي[٦] علي[٦] بن أحمد بن علي التُّستري بالبصرة في شهر شوال، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال: حدثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

---

(١) ألحق بعده في حاشية (ك) بخط مغاير: «أبو المظفر»، ونسبه لنسخة، وكان بعده في الصلب نحو كلمة لكن طُمِست بالحمرة.

(٢) كُتب هذا الرقم بالسواد بخط مخالف.

(٣) كان بعده في (ك) نحو كلمتين لكن طُمِستا بالحمرة.

(٤) ألحق بعده في حاشية (ك) بخط مغاير: «أبو الحسن التلمساني»، ونسبه لنسخة، وكان بعده في الصلب كلمة لكن طُمِست بالحمرة.

(٥) كتبت الهاء في (ك) بخط مغاير.

(٦) صحح عليه في (ك) بالحمرة.

ح قال الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو الحسن بن علي[(١)] بن خلف بن معزوز التلمساني[(٢)] المغربي: وأخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو محمد[(٣)] عبد الله بن[(٤)] محمد بن عبد الله بن علي الأشيري بالمسجد الحرام، تجاه باب الكعبة -شرفها الله وعظمها وقدسها- في شهور سنة إحدىٰ وستين وخمسمائة، وأخبرنا الشيخ المقدم ذكره، أنه رأىٰ هذا الشيخ ولم يسمع عليه، ولم يكن له بهذا الكتاب نسخة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي، يعرف بابن الزقاق، قال: أخبرنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر النمري، قال: الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد[(٥)] بن عبد الله بن علي الأشيري. وأخبرني القاضي أبو الفضل عياض بن موسىٰ بن عياض اليحصبي والشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر القيسي الإشبيلي، قالا: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغسّاني، ويعرف بالجيّاني، قال: أخبرنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر، قال: قال لي أبو عمر: قرأت مصنف أبي داود علىٰ أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن، سنة إحدىٰ وتسعين وثلاثمائة[(٦)]، وقال[(٧)] لي: قرأته بالبصرة علىٰ أبي بكر بن داسه [ك/ ٦/ أ] سنة[(٨)] أربعين وثلاثمائة، وقال أبو عُمَر: وقرأت علىٰ أبي زيد عبد الرحمن بن يحيىٰ بن محمد في أصل سماعه، أن أبا عمر أحمد بن سعيد بن حزم حدثهم، قال: حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، واللفظ لابن داسه، قالا: حدثنا أبو داود.

---

(١) قوله: «أبو الحسن بن علي» كذا وقع في (ك)، والصواب كما سبق: «أبو الحسن علي»، وينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢/ ١١٧٧) ط. بشار.

(٢) قوله: «معزوز التلمساني» كان في (ك) غَيْر ذلك ثم غُيِّر بخط مغاير كالمثبت.

(٣) ألحق في حاشية (ك) بخط مغاير وصحح عليه.

(٤) أقحم في (ك) بخط مغاير.

(٥) قوله: «بن محمد» ألحق في حاشية (ك) بخط مغاير وصحح عليه.

(٦) كذا في (ك)، لكن ذكر ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (ص٢٤٨) أنه توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الخميس للنصف من رجب سنة تسعين وثلاثمائة.

(٧) أقحمت الواو في (ك) بخط مغاير.

(٨) كتب في (ك) فوق السطر بخط مغاير.

قال[١] أبو علي الغساني : وقرأت مصنف أبي داود أجمع على أبي عمر بن عبد البر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، قال أبو علي الغساني : وحدثني به حكم بن محمد الجذامي ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار ، قال : حدثنا ابن الأعرابي ، قال : حدثنا أبو داود .

قال : وليس في رواية ابن الأعرابي من روايته عن أبي داود كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ، وسقط عنه من كتاب اللباس نحو نصفه ، وفاته من كتاب الوضوء والصلاة أوراق كثيرة خرجها من روايته عن شيوخه ، قال أبو علي الغساني : وحدثني أبو عمر النمري ، عن سعيد بن عثمان النحوي المعروف بابن القزاز ، قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن دحيمة[٢] بن خليل ، قال : حدثنا أبو عيسى الرملي سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو داود .

قال أبو علي الغساني : وحدثني[٣] أبو عبد اللَّه محمد بن عتاب ، قال : حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن ربيع بن بَنُوشٍ[٤] . وحدثني[٥] أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى الحذاء ، قال : حدثنا أبي ، قالا : أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الملك[٦] الخولاني ، عن ابن الأعرابي وابن داسه ، جميعا ، عن أبي داود .

قال الشيخ أبو محمد عبد اللَّه بن الأشيري : وأخبرني بهذا المصنف الفقيه القاضي أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن العربي[٧] ، عن أبي بكر بن الوليد الفهري الطُّرْطُوشي ، عن أبي علي التُّسْتَري ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أبي علي اللؤلئي ، عن أبي داود .

---

(١) كان بعده في (ك) كلمة لكن طُمِست بالحمرة .

(٢) كذا في (ك) ، وفي «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (ص٣٥) : «دحيم» .

(٣) رمز فوقه في (ك) بالحمرة بالرمز : «عـــ» .

(٤) كذا اتضح لنا ضبطه في (ك) ، ولم نقف على من نص على ضبطه .

(٥) رمز فوقه في (ك) بالحمرة بالرمز : «عـــ» .

(٦) قوله : «عبد» كُتب في (ك) آخر السطر بخط مغاير .

(٧) كأنه كان في (ك) : «العزي» ثم غُير بخط مغاير كالمثبت .

قال ابن الأشيري : وأخبرني برواية اللؤلئي أيضا الفقيهان القاضيان المحدثان : أبو الوليد بن الدباغ وأبو الفضل عياض ، عن القاضي أبي علي الصدفي ، عن أبي بكر بن عبد الباقي ، عن أبي بكر الخطيب ، عن أبي عمر الهاشمي ، عن اللؤلئي [ك/ ٦/ ب] ، عن أبي داود .

قال ابن الأشيري : وأخبرني بها أبو جعفر بن غزلون(١) ، عن القاضي أبي الوليد الباجي ، عن أبي ذر الهروي ، عن أبي عبد اللّه الحسين بن(٢) بكر بن محمد الوراق ، يعرف بالهراس ، عن اللؤلئي ، عن أبي داود .

ح قال الشيخ(٣) : وأخبرني الشيخ الصالح الزاهد أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري البطليوسي ، قراءة عليه سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وأخبرنا الشيخ المقدَّمُ الذِّكر أنه قرأ عليه من نسخته ولم تكن له يومئذ نسخة في شهر جمادىٰ الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن محمد(٤) بن بكر بن محمد بن داسه ، عن المصنف أبي داود .

قال الأنصاري : وأخبرنا به أيضا الإمام مجد الدين أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، قال : أخبرنا الحاكم أبو الفتح نصر بن علي الطوسي ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن داسه ، عن أبي داود .

---

(١) رمز فوقه في (ك) بالحمرة بالرمز : «خـ» .

(٢) أقحم في (ك) بخط مغاير .

(٣) ألحق بعده في حاشية (ك) بخط مغاير : «أبو الحسن» ، ونسبه لنسخة .

(٤) قوله : «أبو بكر بن محمد» كذا وقع في (ك) ، والصواب كما سبق : «أبو بكر محمد» . ينظر : «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ٨٣٩) ط . بشار .

قال الأنصاري : وأخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، قال : أخبرنا الحاكم أبو الفتح نصر بن علي الطوسي . . . بسنده إلى أبي داود .

قال الأنصاري : وأخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد السرخسي ، عن أبي المظفر السمعاني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ابن الأعرابي .

قال الأنصاري : وأخبرنا به الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطُّرْطُوشي ، قال : قرأته مرة وسمعته أخرىٰ على الشيخ الإمام أبي علي علي بن أحمد بن علي التستري ، قال : أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي - كلهم جميعا ، عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال . . .» .

وقد جاء بعد نهاية الجزء الموجود من «السنن» كلام عن عدد أحاديث الكتاب وبيان مكانته وشيء من ترجمة مصنفه ، ثم جاء بعد ذلك [ك/ ٢٨٤/ ب] بخط مقارب لخط النسخة : «وقد أخبرنا بجميع كتاب «السنن» الشيخ الأجل المسنِد أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي بقراءتي عليه بعضه وقراءة عليه وأنا أسمع لباقيه ، قال : أخبرنا بجميع الكتاب الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي ، على ما هو مبين في الأصل من اجتماعهما في بعض الأجزاء ، وانفراد أحدهما عن الآخر ببعضها ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أبو عمرو(١) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ» . ثم جاء بعد ذلك كلام متعلق بترجمة الإمام أبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

---

(١) كذا وقع في (ك) ، والمعروف في كنيته : «أبو عمر» ، تنظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) ط. بشار ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٢٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٥) .

وصف النسخة:

هذه النسخة ليست من النسخ الكاملة، فهي تمثل الجزء الأول من «السنن»، فقد كُتب على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» من هذه النسخة [ك/ ٤/ أ]: «هو الأول»، ووقع على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ أ] عبارة: «فهرست الكتب في السِّفْر الأول[١]»، وكُتب على ورقة أخرى من أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ ب] أسماء الكتب وبعض الأبواب الجامعة في كتاب «السنن» كاملًا، وكتب فوق كلمة «النكاح» بالحمرة بخط مغاير: «آخر السفر الأول»، وكتب فوق الكلمة التالية لها: «الطلاق» بالحمرة أيضًا بخط مغاير: «أول السفر الثاني»، وكُتب على ورقة أخرى من أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٥/ أ]: «السفر الأوّل من كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، ووقع في نهاية هذا الجزء [ك/ ٢٨٣/ ب]: «تم السفر الأوّل من «السنن» بحمد اللَّه وعونه، وصلّى اللَّه على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا، يتلوه في السفر الثاني إن شاء اللَّه تعالى: أبواب الصداق».

وكُتب فهرس ما في هذا الجزء على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ أ] بالحمرة وبعض كلماته بالسواد، وهذا نصه: «كتاب الطهارة وفيه الحيض والتيمم، كتاب الصلاة، تفريع أبواب الجمعة، العيدين، تفريع صلاة الاستسقاء، صلاة الكسوف، تفريع صلاة السفر، صلاة الخوف، تفريع أبواب صلاة التطوع، وفيه: صلاة الضحى، وصلاة التسبيح، وقيام رمضان. باب الدعاء، وفيه: الاستغفار والاستخارة والاستعاذة. كتاب الزكاة، وفيه: حقوق المال وحق السائل وآداب السؤال وفضل سقي الماء والمنيحة وأجر الخازن وصلة الرحم. كتاب اللقطة، كتاب المناسك، كتاب الصوم، الاعتكاف، كتاب الأيمان والنذور، كتاب الضحايا، الذبائح، العتيرة، العقيقة، الصيد، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب الوصايا وفيه شيء من الهبة والوقف، كتاب الفرائض، كتاب النكاح».

---

(١) كانت العبارة أولًا: «فهرست أبواب السِّفْر الأول»، ثم غُيرت لتصير كالمثبت.

وكُتب أيضًا فهرس ما في الكتاب عمومًا على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ ب]، وهذا نصه: «الطهارة، الصّلاة، تفريع أبواب الجمعة، صلاة المسافر، صلاة التطوع، سجود القرآن، الوتر، قراءة القرآن، الدّعاء، الزكاة، اللقطة، المناسك، الصوم، الاعتكاف، الأيمان، الضحايا، الذبائح، الصيد، الأطعمة، الأشربة، الوصايا، الفرائض، النكاح[١]، الطلاق[٢]، العتاق، الجهاد، القضاء، العلم، الحروف والقراءات، الفتن والملاحم، الطب والترجل، الإمارة والفيء والخراج، الجنائز، الحدود، الديات، الأدب، البيوع، الحمام، اللباس، الخاتم، السنة».

ولقد اطَّرد الناسخ في استعمال طريقة التعقيبة بين الأوجه، وقد أفادنا ذلك في التنبه إلى تقديم وتأخير في بعض الأوجه داخل النسخة، ينظر من [ك/ ٩٧/ ب] إلى [ك/ ١٠٩/ أ].

وليس في هذا الجزء الموجود من تلك النسخة سقط سوى لوحة واحدة سقطت من لوحات هذا الجزء بين [ك/ ١٤٩/ أ]، [ك/ ١٥٠/ ب]، وقد وقع هذا السقط في «كتاب الصلاة» أثناء «باب في صلاة الليل» بعد قوله [ك/ ١٤٩/ أ]: «... أن كريبا مولى ابن عباس أخبره، أنه قال: سألت ابن عباس كيف كانت صلاة».

وينتهي هذا السقط أثناء «باب في قيام شهر رمضان» قبل قوله [ك/ ١٥٠/ ب]: «ومالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول اللَّه ﷺ يُرَغِّبُ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ...» وآخر هذا السقط قوله: «باب في قيام شهر رمضان: حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن المتوكل، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر. قال الحسن في حديثه».

وتبدأ النسخة بـ «رسالة أبي داود لأهل مكة» [ك/ ١/ ب] بقوله: «بسم اللَّه الرّحمن الرحيم، وصلّى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وسلم، كتب أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إلى أهل

---

(١) فوقه بالحمرة بخط مغاير: «آخر السفر الأول».

(٢) فوقه بالحمرة بخط مغاير: «أول السفر الثاني».

مكة : أما بعد ، عافانا اللَّه وإياكم عافية لا مكروه معها ، ولا عقاب بعدها برحمته ، فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب «السنن» ، أهي أصح ما عرفت في الثبت[(١)]؟ فقد وقفت على جميع ما ذكرتم ، واعلموا أنه كذلك كله إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين ، أحدهما أقدم إسنادا ، والآخر صاحبه أقدم في الحفظ ، فربما كتبت ذلك ولا أرى في كتابي هذا عشرة أحاديث . . .» .

وتنتهي «رسالة أبي داود لأهل مكة» [ك/ ٢/ ب] بقوله : «قال : ولم نصنف في هذا الكتاب إلا الأحكام ، ولم نصنف فيه الزهد ، ولا فضائل الأعمال ولا غيره . وهذه الأربعة الآلاف والثمانمائة كلها في الأحكام ، وفي غير هذا من الزهد والفضائل وغيره أحاديث كثيرة صحاح لم نخرجه . والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته» .

ويبدأ كتاب «السنن» للإمام أبي داود [ك/ ٥/ ب] بذكر إسناد النسخة ورواة الكتاب ، ثم جاء بعد ذلك [ك/ ٧/ أ ، ب] : « . . . كلهم جميعا عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ ، قال : كتاب الطهارة . باب التخلّي عند[(٢)] الحاجة . قال : حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، حدثنا عبد العزيز ، يعني : ابن محمد ، عن محمد ، يعني : ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب[(٣)] أبعد» .

وينتهي هذا الجزء أثناء «كتاب النكاح» آخر : «باب في تزويج من لم يولد» ، بقوله [ك/ ٢٨٣/ ب] : «حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، أن خالته أخبرته عن امرأة - قالت : هي مُصَدَّقَةٌ امرأةُ صِدْقٍ[(٤)] . . .» .

---

(١) في حاشية (ك) بخط مغاير : «الباب» ، ونسبه لنسخة .

(٢) بعده في حاشية (ك) : «قضاء» ، ونسبه لنسخة .

(٣) أُلحق في حاشية (ك) بخط مقارب ، وصحح عليه .

(٤) قوله : «عن امرأة قالت : هي مصدقة امرأة صدق» كان في (ك) : «عن امرأة صدق» ، ثم غُير بخط مغاير كالمثبت .

وقد جاء بعد نهاية هذا الجزء من «السنن» كلام عن عدد أحاديث الكتاب وبيان مكانته وحديث عن مصنفه. ينظر: [ك/ ٢٨٤/ أ، ب].

بلغ عدد لوحات هذا الجزء (٢٨٥) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٢٨١) لوحة، مقاس الصفحة ٥, ٢١ × ١٥سم تقريبًا، ومسطرتها (٢٥) سطرًا في الغالب، وقد تقل إلى (٢٣) سطرا، وربما تزيد إلى(٢٦)سطرا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (٩) كلمات و(١٦) كلمة للسطر.

تاريخ النسخ:

أما عن تاريخ النسخ، فقد أشار سزكين إلى أنها نسخت سنة ١٠٩٦هـ[(١)]، ولعل عمدته في ذلك ما وقع في حاشية بخط مغاير لخط النسخة [ك/ ٢٨٣/ ب]: «بلغ [.....][(٢)] سنة ١٠٩٦»، فإن مكان النقاط تحتمل قراءته كلمة: «نسخ»

ولا يسلم له هذا ففي النسخة بلاغات قبل هذا التاريخ، كما في [ك/ ٦٢/ أ] إلا أنه يمكن القول بأنها نسخت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا[(٣)].

كُتبتْ هذه النسخة بقلم معتاد واضح وأكثره بخط النسخ وهو منقوط في أغلبه، مضبوط بالشكل في بعض حروفه، ينظر: [ك/ ٧/ ب]، [ك/ ٥٠/ أ]، [ك/ ١١٢/ أ]، [ك/ ١٤٨/ أ]، [ك/ ١٩٣/ أ]، [ك/ ٢٠٠/ ب]، [ك/ ٢٢٣/ ب]، [ك/ ٢٤٧/ أ]، وأحيانًا يكون هذا الضبط بالسواد وأحيانًا يكون بالحمرة.

وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير بالحمرة، ينظر: [ك/ ٧/ أ]، [ك/ ٤٧/ ب]، [ك/ ١٣١/ ب]، [ك/ ١٨٥/ ب]، [ك/ ٢٢٠/ ب].

وقد تُكتب بعض الأبواب في الصلب بالسواد، ينظر: [ك/ ٤٨/ أ]، [ك/ ٥١/ ب].

---

(١) «تاريخ التراث العرابي» لفؤاد سزكين- النسخة العربية (١/ ١/ ٢٩٢).

(٢) هاهنا عبارة في (ك) لم نستوضحها.

(٣) «فهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية- الجزء الخامس الحديث» إعداد يوسف زيدان (٥/ ٢١٢).

وقد تُكتب بعض الأبواب في الحواشي بالسواد، ينظر: [ك/ ١٢/ أ].

حالة المخطوط جيدة التصوير، وليس في النسخة آثار للأرضة أو الطمس، وبها بعض آثار للرطوبة لكن لم تؤثر على ظهور الكلام. ينظر من [ك/ ١٧/ أ] إلى [ك/ ١٩/ ب]، [ك/ ٢١٨/ أ]، [ك/ ٢٥٣/ أ].

توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر من الضبط والإتقان والجودة؛ وذلك لأنها قد جمعت روايات متعددة لكتاب «السنن» من طرق مختلفة، كما سبق بيانه في مبحث إسناد النسخة.

ومن دلائل جودتها وإتقانها أنها نسخة مقابلة ومصححة عن الأصل المنقولة عنها، وربما أشير إلى ذلك «الأصل» المنقول منه في الحاشية، ففي حاشية [ك/ ٧١/ أ]: «باب إمارة البر والفاجر. حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا، وإن عمل الكبائر». هذا في عرض كتاب حميد بن ثوابة الراوي عن أبي عيسى الرملي. هذا الباب مكتوب في حاشية الأصل». اهـ. وقوله: «هذا في عرض» إلى قوله: «الرملي» رمز على أوله: «خـ» وعلى آخره «إلى».

ومن دلائل المقابلة أن الناسخ يستعمل الدائرة المنقوطة بعد نهاية الحديث أو الفقرة. ينظر على سبيل المثال: [ك/ ٩/ أ]، [ك/ ١٠٣/ ب]، [ك/ ١١٨/ أ]، [ك/ ١٣٩/ ب]، [ك/ ١٥٢/ أ]، [ك/ ٢٠١/ ب]، [ك/ ٢٥٩/ أ]، [ك/ ٢٨٣/ ب].

وتظهر آثار هذه المقابلة أيضا على الأصل المنقولة منه من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب. ينظر: [ك/ ٨/ ب]، [ك/ ١١/ أ]، [ك/ ٥٤/ أ].

ومن دلائل جودتها ما وقع فيها من ذكر لفروق الروايات، وقد تقدم الإشارة إلى ذلك عند الحديث على إسناد النسخة.

على أنه قد تُذكر فروق الروايات بذكر اسم صاحب الرواية صراحة، ففي [ك/ ١٠٦/ أ، ب]: «باب الإشارة في الصلاة»، كتب في الحاشية: «هذه الترجمة وأول حديث فيها ليس للأنصاري، ولا لابن داسه عند الأشيري».

وقد وقع داخل النسخة ذكر الرمز (٤) مع أنه لم يذكر معناه في العبارة الواقعة على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» والتي سبق ذكرها كما في [ك/ ١١٥/ ب] [ك/ ١٣٠/ أ].

وقد تزيد بعض الروايات أحاديث ليس في الروايات الأخرى، ينظر: [ك/ ٥٢/ أ]، [ك/ ٨٦/ أ]، [ك/ ٩١/ ب].

كما تقع الإشارة أحيانًا إلى فروق النسخ، ينظر للوقوف على ذلك: [ك/ ٢/ أ]، [ك/ ٥/ ب]، [ك/ ٧/ أ]، [ك/ ٨/ أ]، [ك/ ٩/ أ]، [ك/ ٢٥٨/ أ].

ومن دلائل جودتها ما دُوِّن في الحواشي من الفوائد والنقول الحديثية: ففي [ك/ ٧/ ب] حديث جابر بن عبد اللّه أن النبي ﷺ كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد بعد، وكتب في الحاشية: «وأخرجه أيضا الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح. منذري[(١)]».

وفي [ك/ ٧/ ب] حديث زيد بن أرقم عن رسول اللّه ﷺ قال: «إن هذه الحشوش محتضرة...» وكتب في الحاشية: «وأخرجه أيضا النسائي وابن ماجه. م»، والرمز (م) اختصار كلمة «منذري»؛ فهذه عبارته[(٢)].

ومن دلائل جودتها ما دُوِّن في الحواشي من الفوائد والنقول اللغوية:

ففي [ك/ ٧/ ب] حديث فيه عبارة: «فأراد أن يبول فأتى دمثا»، وكتب في الحاشية: «دمث المكان: سهل ولان. ق»، والرمز (ق) اختصار كلمة «قاموس»، فهذه عبارته بتصرف يسير[(٣)].

---

(١) هذه عبارة المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (١/ ١٤).

(٢) «مختصر سنن أبي داود» (١/ ١٦).

(٣) «القاموس المحيط» (دمث) (١/ ١٦٦)، وعبارته: «دمث المكان وغيره، كفرح: سهل ولان».

وفي [ك/ ٧/ ب] حديث جابر بن عبد اللَّه، أن النبي ﷺ كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد، وعلق على ضبط كلمة «البراز» في الحاشية بقوله: «بالكسر عند النووي، وبالفتح عند[1] الخطابي [. . .] والرواية بالكسر. فتح»، وكلمة: «فتح» إشارة إلى «فتح الودود على سنن أبي داود» للسندي، فهذه عبارته بتصرف[2].

ومن الفوائد غير ما سبق:

ما جاء في [ك/ ١٥٠/ ب] حديث قيام رمضان، وفيه: «. . . إلا أني خشيت أن تفرض عليكم»، وكتب في الحاشية: «ذكر شراح هذا الحديث هنا إشكالا، وهو: أنه ﷺ قد أخبر عن اللَّه سبحانه ليلة المعراج أنه سبحانه لا يزيد على الخمس الصلوات بقوله: «لا يبدل القول لدي»، فكيف يخشى أن يزاد في الفرائض؟ وأجابوا بأجوبة؛ منها: أن ذلك محمول على غير رمضان، فلا ينافي الزيادة فيه، ومنها: ألا أفرض ابتداءً مني، وأما إذا تعرضتم لذلك وشددتم فقد أفرض. ومنها: أن الفرض الذي ينوب عن عشرة مخصوصٌ بالخمس، فلا ينافي فرض ما لا يكون كذلك. فليراجع. واللَّه أعلم. طه».

البلاغات:

قد وقع في بعض حواشي النسخة ما يشير إلى سماع أو قراءة أو مقابلة بذكر كلمة: «بلغ»، ينظر: [ك/ ٧/ ب]، [ك/ ٨/ ب]، [ك/ ٩/ ب]، [ك/ ١٠/ ب].

وقد يُكتب في بعض الحواشي كلمة: «قف»، ينظر: [ك/ ١٧/ أ]، [ك/ ٤٧/ أ]، [ك/ ٦٧/ أ، ب]، [ك/ ٦٨/ ب]، [ك/ ٢١٥/ أ]، [ك/ ٢٥٨/ ب].

---

(١) غير واضح في (ك)، وأثبتناه استظهارًا.

(٢) ينظر: «فتح الودود على سنن أبي داود»، دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى آخر باب: «الوضوء في آنية الصفر» رسالة ماجستير للباحث محمد محمد محمد إبراهيم الفواخري (ص٦٩)، ونسخة خطية للكتاب (بتركيا) (ق/ ٣).

ومن هذه البلاغات ما صرح فيه بزمانه ومكانه :

فمنها بلاغات كانت سنة ١١٠٩هـ :

ففي حاشية [ك/ ٢٥٣/ ب] : «بلغ ٤ رمضان سنة ١١٠٩» ، وفي حاشية [ك/ ٢٦٠/ ب] : «بلغ ٥ رمضان سنة ١١٠٩» ، وفي حاشية [ك/ ٢٦٦/ أ] : «بلغ ٦ رمضان سنة ١١٠٩» .

ومنها بلاغات كانت سنة ١١١٢هـ ، قراءة على الشيخ حسن العجيمي كما في [ك/ ٣٣/ ب] ، [ك/ ٧٢/ أ] ، [ك/ ٨٣/ أ] .

والشيخ حسن العُجَيْمي هو حسن بن علي بن يحيى أبو البقاء ، وقيل : أبو علي العُجَيْمي المكي الحنفي ، مؤرخ من العلماء بالحديث ، يماني الأصل ، مولده بمكة ، كان يجلس للدرس في الحرم المكي عند باب الوداع ، وباب أم هانئ تجاه الركن اليماني ، توفي بالطائف سنة ١١١٣هـ(١) .

ومنها بلاغات كانت سنة ١١١٦ : كما في : [ك/ ٤٦/ ب] ، [ك/ ٦٥/ ب] ، [ك/ ٨٧/ ب] ، [ك/ ١٠٧/ ب] .

ومنها بلاغات كانت سنة ١١٣١ في المسجد النبوي كما في [ك/ ١٩/ أ] .

ولعل المقصود بأبي طاهر هذا : أبو طاهر الكوراني ، وهو : محمد أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني ، ولد بالمدينة المنورة في حادي عشر رجب سنة إحدى وثمانين وألف ، وكانت وفاته في تاسع رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع(٢) . وقد أخذ عن حسن بن علي العجيمي(٣) .

ومنها بلاغات كانت في أوقات أخرى .

---

(١) تنظر ترجمته في «الأعلام» (٢/ ٢٠٥) ، «هدية العارفين» (١/ ٢٩٤) ، «معجم المؤلفين» (١/ ٥٧٤) ط . الرسالة .

(٢) تنظر ترجمته في «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» للأنصاري (ص٤٥٩) ، «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» (٤/ ٢٧) ، «الأعلام» (٥/ ٣٠٤) ، «هدية العارفين» (٢/ ٣٢١) .

(٣) ينظر : «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» (٤/ ٢٧) .

السماعات :

ومن دلائل جودتها ما وقع فيها من سماعات :

أما بالنسبة لكتاب «السنن» :

فقد وقع على بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٤/ ب] بخط بعضه بالحمرة وأكثره بالسواد - وكُتبت الأرقام فوق الكلمات بالحمرة : «الحمد للَّه ، أخبرنا[(١)] به مسلسلا باليمنيين إلى ابن أبي الصيف[(٢)] إجازة : الفقيه نور الدين علي بن محمد اليمني التعزّي العقيبي[(٣)] الأنصاري ، نفع اللَّه به ، عن شيخه جمال الدين محمد بن علي بن[(٤)] مطير ، عن والده علي بن محمد مطير ، عن عمه عبد اللَّه ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه أبي القاسم بن عمر مطير ، عن أبيه عمر ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه المحدث[(٥)] إبراهيم ، عن أبيه الحافظ محمد بن عيسى مطير ، عن خاليه محمد وإبراهيم ابني عمرو التِّبَّاعي ، عن والدهما الفقيه مظفر الدين[(٦)] عمرو بن علي التباعي ، عن الحافظ أبي عبد اللَّه[(٧)] محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني إجازة مشافهة في بيته عند باب إبراهيم ، وفي المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة سنة ٦٠٨هـ ، بسنده المثبت في أول هذا الكتاب[(٨)]» .

---

(١) لعل القائل هو : إبراهيم الكوراني . وينظر : «العجالة» للفاداني (ص٦٠ ، ٦٥) .

(٢) قوله : «مسلسلا باليمنيين إلى ابن أبي الصيف» كُتب في (ك) فوق الكلام بخط كأنه مغاير ، وصحح عليه .

(٣) كذا في (ك) ، وفي «البدر الطالع» (١/ ٤٩٦) : «العقيني» ، وفي «هدية العارفين» (١/ ٧٦٣) : «العقبي» .

(٤) كذا في (ك) بإثباته دون المواضع التالية ، وينظر : «تاج العروس» (م ط ر) (١٤/ ١٣٩) ، «العجالة في الأحاديث المسلسلة» للفاداني (ص٦٠) .

(٥) كُتب في (ك) بين الأسطر بخط كأنه مغاير ، وصحح عليه .

(٦) غير واضح في (ك) ، وأثبتناه استظهارًا .

(٧) قوله : «أبي عبد اللَّه» وقع في (ك) بين الأسطر بخط مغاير .

(٨) قوله : «المثبت في أول هذا الكتاب» كان مكانه في (ك) كلام آخر ثم كُشط وغُير إلى المثبت ، ووقع بعده كلام آخر مضروب عليه .

وكتب على ورقة أخرى من أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٥/ أ] – وكُتبت الأرقام فوق الكلمات بالحمرة : «الحمد للّه ، أخبرنا شيخنا العارف باللّه صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره سماعا عليه لبعضه وإجازة لسائره بإجازته ، من الشمس محمد بن أحمد الرملي ، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر العثماني المراغي ثم المدني ، عن القطب الشرف إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العَقيلي الجَبَرْتي الزبيدي [. . . . . . .] بإجازته ، عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الواني والقاسم بن مظفر بن عساكر ، بإجازتهما من [. . . . . . .] محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي [. . . . . . .] ، بإجازته من الإمام أبي عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة بسنده المثبت في أول هذا السفر ، وبإجازته(١) أيضا عاليا من الإمام أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي نزيل مكة المعظمة والخطيب بالمسجد الحرام بسنده هنا [. . . . .] .

ح وبه(٢) إلى [. . .] محيي الدين ، حدثنا نصر بن أبي الفرج بن علي الحُصْري ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد السمناني ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري ، عن اللؤلئي ، عن أبي داود .

ح وبه إلى [. . .] محيي الدين(٣) ، عن السلفي ، عن الحداد ، عن أبي نعيم ، عن ابن داسه ، عن أبي داود» .

وأما بالنسبة لـ«رسالة أبي داود لأهل مكة» :

ففي آخر هذه الرسالة [ك/ ٢/ ب] ، [ك/ ٣/ أ ، ب] : «الحمد للّه وحده ، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، نقلت هذه الرسالة من خط الحافظ علاء الدين

---

(١) كُتب في (ك) بالحمرة .

(٢) قوله : «ح وبه» كُتب في (ك) بالحمرة .

(٣) من قوله : «ح وبه» إلى هنا كُتب في (ك) بالحمرة .

مغلطاي بالمدينة المشرفة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، وكتبَ أنه كتبها يوم الإثنين عاشر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، والحمد للَّه وحده. ورأيت بخطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: أخبرنا بجميع هذه الرسالة أمين الدين عبد المحسن بن الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان سنة ثمانٍ[(١)] وعشرين وسبعمائة بجامع عمرو، قال: أخبرنا جدي لأمي أبو حامد بن الصابوني، قال: أخبرنا ابن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي الفقيه بدمشق يقول: سمعت أبا نصر الحسين بن محمد بن طلّاب القرشي يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغسّاني بِصَيْدَا يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيىٰ بن القاسم بن عون بن عبيد اللَّه[(٢)] بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بمكة يقول[(٣)]: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد السجستاني بالبصرة وسئل عن «رسالته التي كتبها إلىٰ أهل مكة» وغيرها جوابا لهم فأملىٰ علينا فذكر «الرسالة». قال: وقد سمعت أبا الفضل بن طاهر المقدسي الحافظ بهمذان في كتاب «اليواقيت» من تأليفه يقول: قال أبو داود في «رسالته إلىٰ أهل مكة» فذكر كلاما ذكره في مقدمة «معالم السنن»، واللَّه تعالىٰ أعلم».

التملكات:

ومما وقع لها من تملكات:

ما كُتب علىٰ بعض أوراق غلاف «سنن أبي داود» [ك/ ٥/ أ] وضرب عليه: «من كتب إبراهيم بن محمد [...][(٤)] الكردي المدني عفي عنه آمين».

---

(١) كأنه كان في (ك): «ثماني»، ثم غُير كالمثبت.

(٢) قوله: «عبيد اللَّه» كذا في (ك)، وفي «معجم الشيوخ» لابن جميع الغساني (ص١٢٦)، «برنامج التجيبي» (ص٩٨): «عبد اللَّه».

(٣) وضع مكانه علامة لحق بالحمرة في (ك)، وأُلحق في الحاشية بخط كأنه مغاير وصحح عليه.

(٤) غير واضح في (ك)، ولعله: «أبي طاهر». تنظر ترجمة إبراهيم بن محمد أبي طاهر الكوراني الكردي وترجمة أبيه في «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» للأنصاري (ص٤٥٩، ٤٦٠).

كما تم وقفها ففي [ك/ ٤/ أ] صيغة وقف مكشوطة ظهر منها : «وقف الأ . . . .» ، وتحتها خاتم لم تتضح لنا بياناته .

ووقع في حاشية [ك/ ٥/ ب] بخط مغاير : «الحمد للّه وقف مولانا السيد عثمان بيك بن إبراهيم باشا ابن العظم ، بنظر إبراهيم طاهر ، رجاء للثواب ، تقبل اللّه منه . شهد بذلك السيد قاسم الجندي سنة ١١٧٩ ، والشاهد على ذلك محمّد الشافعي العنتابي ، والشاهد على ذلك السيد قاسم جندي» .

هذا ، وعلى الأوراق الأولى بعد غلاف النسخة خاتم لم تتضح بياناته ، وعلى تلك الأوراق أيضًا أثر لكشط كلام كان مكتوبًا .

* * *

صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ

الجزء الأول من كتاب السنن

تأليف أبي داود سليمن بن الأشعث السجستاني رحمه الله

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي عنه

رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عنه

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه

رواية الشيخ أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عنه

رواية الشيخ الثقة المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه

رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري عنه

سماع منه لمالكه محمد بن خير علي القرشي المكي

نفعه الله بالعلم ونبّهه بالحلم وجمله



صورة غلاف نسخة مكتبة فيض اللّه أفندي بالقسطنطينية بتركيا (المنذري/ م)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
أخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ المحدث الفاضل
زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رضي الله عنه
قراءة عليه وانا اسمع سنة اربع وخمسين وستمايه في جمادى الاول
قيل له اخبرك الشيخ المسند ابو حفص عمر بن محمد بن يحيى
احمد بن عثمان بن طبرزد الدارقزي بقراءتك عليه في رابع
المحرم سنة اربع وستمايه بدمشق فاقر به قال انا الشيخ
ابو البدر ابرهيم بن محمد بن منصور الكرخي السني قال
اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن
مهدي الخطيب قراءة عليه وانا اسمع قال انا القاضي ابو عمر
القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بقراءتي عليه في
جمادى الاخرة من سنة اثنتي عشرة واربعمايه بالبصرة قال
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي قال نا ابو داود
سليمن بن الاشعث السجستاني في المحرم سنة خمس وسبعين
ومايتين قال

باب التخلي عند الحاجة

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي نا عبد العزيز
يعني بن محمد عن محمد يعني ابن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد
حدثنا ابو داود نا مسدد بن مسرهد نا عيسى بن يونس

أول نسخة مكتبة فيض الله أفندي بالقسطنطينية بتركيا (المنذري/ م) وهو أول الكتاب

ذلك احظى للمرأة واحب إلي البعل قال ابو داود وكذا روى عن عبد الله
ابن عمرو عن عبد الملك معناه قال ابو داود وبشر هو ابن الفوي

باب في مشي النساء في الطريق

حدثنا ابو داود ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد
عن ابي اليمان عن شداد بن ابي عمرو بن حماس عن ابيه عن حمزة بن ابي اسيد
الانصاري عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق
فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به

حدثنا ابو داود ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة عن
داود بن ابي صالح عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي
يعني الرجل بين المرأتين

باب في الرجل يسب الدهر

حدثنا ابو داود ثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح قالا ثنا سفيان
عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني ابن
آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
قال ابن السرح عن ابن المسيب مكان سعيد

آخر كتاب السنن لابي داود والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما ووافق الفراغ منها سلخ جمادى الاول سنة خمس وخمسين ...

آخر نسخة مكتبة فيض الله أفندي بالقسطنطينية بتركيا (المنذري/ م) وهو آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر وأعن

حدثنا أبو علي محمد بن عمرو اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين قال

أول كتاب الطهارة باب التخلي عند الحاجة حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ثنا عبد العزيز

يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعد

حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا عيسى بن يونس ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد باب الرجل يتبوأ لبوله حدثنا موسى بن إسماعيل

ثنا حماد أنا أبو التياح حدثني شيخ قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى فكتب عبد الله إلى أبي موسى

يسأله عن أشياء فكتب إليه أبو موسى إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل

جدار فبال ثم قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء

حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا دخل الخلاء قال عن حماد قال اللهم إني أعوذ بك وقال عن عبد الوارث قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث حدثنا

الحسن بن عمرو يعني السدوسي ثنا وكيع عن شعبة عن عبد العزيز هو ابن صهيب عن أنس بهذا الحديث قال اللهم إني أعوذ بك وقال

شعبة مرة أعوذ بالله حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث باب كراهية استقبال

القبلة عند الحاجة حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قيل له

قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة قال أجل لقد نهانا صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول وأن لا نستنجي باليمين

وأن لا يستنجي أحدنا بأقل من ثلاثة أحجار أو نستنجي برجيع أو عظم حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا ابن المبارك عن

محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم

فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة

أول نسخة مكتبة كوبريلي وهي نسخة الحافظ ابن حجر (ح) وهو أول الكتاب

٢٢٥

٢٢٧

للنساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن داود بن أبي صالح الليثي عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي الرجل

بين المرأتين باب الرجل يسب الدهر حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح قالا ثنا سفيان عن

الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار قال

ابن السرح ابن المسيب مكان سعيد آخر كتاب الأدب وهو آخر كتاب السنن

والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام الأتمان من الملك الرحيم الرحمن على أفضل المرسلين

وأشرف الخلق أجمعين محمد وآله وصحبه وأزواجه وعترته وحزبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

علقه لنفسه الفقير إلى عفو ربه

أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر

وفرغ منه في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول

سنة ثمان وثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن حرسها الله

والحمد لله أولاً وآخراً





آخر نسخة مكتبة كوبريلي وهي نسخة الحافظ ابن حجر (ح) وهو آخر الكتاب

الحمد لله لقد أهدى لي أخونا الشيخ محمد بن عبد القادر بن قاضي المبرز
الأحساء هذه النسخة القيمة وذات السماعات التي اكسبته
وميزة علاوة على ما تمتاز به من قدم الخط وجماله فجعلناها
لمكتبة الرياض السعودية وارجو الله أن ينتفع بها رواد المكتبة وقد
ألحقتها بالكتب وكتبه وأنا الفقير إلى الله سبحانه محمد بن عبد العزيز بن محمد
بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ والحمد لله رب العالمين
حرر في ١٣٧٠٧/١٠/١٣٢٨هـ

مكتبة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وبه ثقتي
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن طبرزد البغدادي
الدارقزي بقراءتي عليه في مجلسين آخرهما يوم الأحد العشرين من جمادى
الآخرة من سنة ثلاث وستمائة بدمشق قلت له أخبرك أبو البدر
إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي السني قراءة عليه وأنت تسمع في يوم
الجمعة العشرين من جمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة
ببغداد فأقر به قيل له أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأحد سلخ محرم من سنة ثلاث
وستين وأربعمائة فأقر به قال أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم
بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر

أول نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي (ض) وهو أول الكتاب

[illegible]

وخلف بن هشام المقرئ قالا ثنا عبد الله بن يحيى التوأم ح وحدثنا عمرو بن عون ثنا
أبو يعقوب التوأم عن عبد الله بن أبي مليكة عن أمه عن عائشة قالت بال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر قال ماء توضأ به
قال ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة

باب في الاستنجاء بالماء حدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني
الواسطي عن خالد يعني الحذاء عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل حائطا ومعه غلام معه ميضأة وهو أصغرنا فوضعها عند
السدرة فقضى حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء حدثنا محمد بن العلاء أنا معاوية بن
هشام عن يونس بن الحارث عن إبراهيم بن أبي ميمونة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء فيه رجال يحبون أن يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية

باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى

حدثنا إبراهيم بن خالد ثنا أسود بن عامر ثنا شريك ح وحدثنا محمد بن عبد الله يعني المخرمي
ثنا وكيع عن شريك عن إبراهيم بن جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أتى الخلاء أتيته بماء في تور أو ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الأرض ثم أتيته بإناء آخر
فتوضأ قال أبو داود وحديث الأسود بن عامر أتم

باب السواك

حدثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه قال
لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة

[illegible]

وكان يأمر بالسواك لكل صلاة فكان ابن عمر يرى أن به قوة وكان لا يدع الوضوء لكل صلاة
قال أبو داود إبراهيم بن سعد رواه عن محمد بن إسحاق قال عبيد الله بن عبد الله

باب كيف يستاك

حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي قالا ثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير
عن أبي بردة عن أبيه قال مسدد قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فرأيته
يستاك على لسانه قال أبو داود وقال سليمان قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه

أثناء كتاب الطهارة من نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي (ض)

الجزء الثاني من كتاب السنن

تأليف أبي داود سليمن بن الأشعث السجستاني رحمه الله

رواية عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي رحمه الله

رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عنه رحمه الله

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ عنه رحمه الله

رواية أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق رحمهما الله عنه

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن حسان بن طبرزد عنهما

سماع لأحمد بن يوسف ...

صورة غلاف الجزء الثاني من نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي (ض)

آخر نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي (ض) وهو أثناء كتاب الصلاة

الجزء الأول من كتاب السنن

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري عنه

رواية أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان

بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري عنه

رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

وأبي علي علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري البصري السقطي

وأبي طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني بسماعهم عن القاضي أبي عمر

صفحة غلاف نسخة دار الكتب المصرية (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
الخطيب قراءة عليه وأنا أسمع قال أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر
ابن عبد الواحد الهاشمي بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة أربع عشرة
وأربعمائة بالبصرة قال أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي
نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في المحرم
سنة خمس وسبعين ومائتين قال أول كتاب الطهارة
باب التخلي عند الحاجة نا أبو داود نا عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب القعنبي نا عبد العزيز يعني ابن محمد
عن محمد يعني ابن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعد
حدثنا أبو داود نا مسدد بن مسرهد نا عيسى بن يونس
أنا إسمعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز انطلق
حتى لا يراه أحد باب الرجل يتبوأ لبوله
حدثنا أبو داود نا موسى بن إسمعيل نا حماد أنا أبو التياح
قال حدثني شيخ قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان
يحدث عن أبي موسى فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن
أشياء فكتب إليه أبو موسى إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال ثم
قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله
باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء حدثنا أبو داود نا مسدد بن
مسرهد نا حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال عن حماد قال اللهم
إني أعوذ بك وقال عن عبد الوارث قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث

أول نسخة دار الكتب المصرية (ت) وهو أول الكتاب

نكاحها فليفعل فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما
دعاني إلى نكاحها وتزوجها فتزوجتها

باب في الولي

حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا ابن جريج عن سليمان بن موسى
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها فنكاحها باطل ثلاث مرات فإن
دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها فإن تشاجروا فالسلطان ولي
من لا ولي له ٥ حدثنا أبو داود حدثنا القعنبي حدثنا ابن لهيعة عن جعفر
يعني ابن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمعناه نحوه قال أبو داود جعفر لم يسمع من الزهري
كتب إليه ٥ حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن قدامة بن أعين حدثنا أبو عبيدة
الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبي موسى
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح إلا بولي قال أبو داود وهو
يونس عن أبي بردة وإسرائيل عن أبي إسحق عن أبي بردة ٥
حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أم حبيبة أنها كانت عند ابن
جحش فهلك عنها وكان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فزوجها
النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندهم

باب في العضل

حدثنا أبو داود حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثني أبو عامر حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال حدثني
معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي فأتاني ابن عم لي
فأنكحتها إياه ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت
عدتها فلما خطبت إلي أتاني يخطبها فقلت لا والله لا أنكحها أبدا قال
ففي نزلت هذه الآية وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن الآية قال فكفرت عن يميني فأنكحتها إياه ٥

آخر الجزء الثاني عشر من أصل الخطيب [illegible]
نفع الله به في الدنيا والآخرة وغفر له ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
يتلوه إن شاء الله باب إذا أنكح الوليان

آخر نسخة دار الكتب المصرية (ت) وهو أثناء كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا شيخ الاسلام ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله
رضي الله عنه بقراتي عليه في ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
قال اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي رحمه الله قال
انا ابو علي علي بن احمد بن علي التستري بالبصرة قال انا ابو عمر القاسم بن
جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللولوي
قال نا ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق السجستاني قال

باب التخلي عند الحاجة

حدثنا عبد الله بن مسلمه بن قعنب القعنبي نا عبد العزيز بن محمد
عن محمد يعني بن عمرو عن ابي سلمه عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد

حدثنا مسدد نا عيسى بن يونس انا اسمعيل بن عبد الملك عن
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز
انطلق حتى لا يراه احد

باب الرجل يتبوا لبوله

حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ابو التياح حدثني شيخ
قال لما قدم عبد الله بن عباس البصره كان يحدث عن ابي موسى فكتب
عبد الله الى ابي موسى يسأله عن اشيا فكتب اليه ابو موسى اني كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا

أول نسخة المكتبة الوطنية بباريس ١ (ن) وهو أول الكتاب

باب في بناء المساجد

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشييد المساجد. قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي نا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد

حدثنا رجاء بن المرجى نا أبو همام نا سعيد بن السائب عن محمد بن عبد الله بن عياض عن عثمان بن أبي العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن موسى وهو أتم قالا نا يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن صالح نا نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن المسجد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن والجريد وعمده قال مجاهد عمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده قال مجاهد عمده خشبا وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة

أثناء كتاب الصلاة من نسخة المكتبة الوطنية بباريس ١ (ن)

[illegible] الحال فإن تعذر ذلك فاذهب الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب الصلوة

[illegible] في المجلد [illegible] إن شاء الله عز وجل كتاب

[illegible] الحمد لله رب العالمين وصلواته

على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما وحسبنا الله

ونعم الوكيل [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا المجلد على الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] أبي أحمد عبد الوهاب بن [illegible] علي بن علي [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الكريم [illegible] وأخي الشيخ الإمام العالم [illegible] أبو الحسن علي

[illegible] عبد الكريم [illegible] كل واحد منهما [illegible]

[illegible] أبو الحسن علي بن [illegible] بن علي بن وهبان [illegible]

[illegible] الشيخ العالم [illegible] محمد بن محمد بن علي بن [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] وذلك في مجالس آخرها [illegible]

[illegible] وقد سمع ذلك الشيخ [illegible]

[illegible] ومنه رحمه الله و [illegible]

[illegible]

[illegible]

صحح ذلك وكتب عبد الوهاب علي بن علي [illegible]

آخر نسخة المكتبة الوطنية بباريس ١ (ن) وهو آخر كتاب الصلاة

الجزء الثاني من كتاب السنن لأبي داود بن الأشعث رضي الله عنه

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

رواية السري عن أبي عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عنه

رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه

رواية الشيخ أبي البدر الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الرومي كلاهما عنه

رواية أبي المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عنهما

رواية الإمام العالم العلامة القدوة الحافظ عمدة الحفاظ قدوة المحدثين بقية السلف ناصر السنة ... جامع أشتات الفضائل زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري عنه

بلغ سماعا على شيخنا ... المحدث ... المنذري ...

صورة غلاف نسخة المكتبة الوطنية بباريس ٢ (و)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
باب في ترك الوضوء مما مست النار حدثنا
ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ثنا عثمان
ابن ابي شيبة ومحمد بن سليمان الانباري المعنى قالا ثنا وكيع عن مسعر عن ابي صخرة جامع بن
شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فامر بجنب فشوي واخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء بلال فاذنه
بالصلاة قال فالقى الشفرة وقال ما له تربت يداه وقام زاد الانباري وكان شاربي
وفى فقصه لي على سواك او قال اقصه لك على سواك حدثنا ابو داود قال ثنا مسدد
ثنا ابو الاحوص ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى حدثنا ابو داود ثنا حفص
ابن عمر النمري ثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا ابو داود ثنا ابراهيم بن الحسن الخثعمي
ثنا حجاج قال ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم
دعا بفضل طعامه فاكل ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ حدثنا ابو داود ثنا موسى
ابن سهل ابو عمران الرملي ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن
جابر قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار
[illegible] حدثنا ابو داود ثنا احمد بن عمرو بن السرح
[illegible] خيار المسلمين قال حدثني عبيد بن
[illegible] الحارث بن جزء من اصحاب رسول الله
[illegible]

أول نسخة المكتبة الوطنية بباريس ٢ (و) وهو أثناء كتاب الطهارة

حتى نزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ الآية، قال: فكفرت عن يميني فأنكحتها إياه.

آخر الجزء الثاني عشر من أصل الخطيب من تجزئة ٣٢ بلغ العرض إحياء

[illegible] ومن شاء الله من بعده المحدث [illegible] الحمي نفعه الله به في الدنيا والآخرة

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه. يتلوه إن شاء الله

باب إذا أنكح الوليان

سمع جميع هذا الجزء [illegible] [illegible] والذي بعده [illegible] عشر [illegible]
[illegible] فتح الدومي [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] محمد عبد العظيم بن عبد القوي [illegible] المنذري [illegible] القاضي [illegible]
أبو الحسين محمد [illegible] عرف [illegible] وشرف الدين أبو عبد الله
[illegible] الأربلي [illegible] بن محمد بن محمد [illegible] التيمي وهذا خطه
[illegible] الفضل [illegible] وذلك يوم [illegible]
محرم سنة أربع وستمائة [illegible]

صح سماع الجميع هذا الجزء الثاني عشر ولما بعده من الأجزاء إلى آخر الجزء الثاني والثلاثين وهو آخر الكتاب على سيدنا وشيخنا الفقيه الإمام العالم العلامة الحافظ الحبر القدوة عمدة الحفاظ والمحدثين جامع أسباب الفضائل زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري أثابه الله الجنة بسماعه لجميع كتاب السنن لأبي داود السجستاني هذا الكتاب من أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي بعضه بقراءته وبعضه بقراءة ابن البندي كما هو مثبت وذلك من أول الكتاب إلى آخر الثالث عشر بقراءته وباقي الكتاب بقراءة [illegible] الحسن البلدي سماع ابن طبرزد لجميع الكتاب بعضه من أبي البدر الكرخي وبعضه من أبي الفتح الدومي على ما هو مبين في الأصل وبطبقة السماع المنقولة من الأصل من اجتماعهما في بعضه [illegible] وانفراد أحدهما من آخر ببعضها عن الحافظ أبي بكر الخطيب عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داود السجستاني رحمنا الله وإياه وذلك بقراءة الشيخ [illegible] المحدث المتقن [illegible] الدين أبي الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن الجمني [illegible] على الأصل [illegible] فوات في الجزء الثالث عشر والجزء التاسع عشر فإني [illegible] عليه بعد ذلك وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها في يوم الأحد [illegible] من شهر [illegible] سنة خمس وخمسين وستمائة بدار الحديث الكاملية [illegible] القاهرة المعزية وكتبه [illegible] الحسن بن علي بن عيسى اللخمي والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

آخر نسخة المكتبة الوطنية بباريس ٢ (و) وهو أثناء كتاب النكاح

الرحيم

... محمد بن معمر بن يحيى بن احمد بن حسان بن طبرزد البغدادي
... يسمع قيل له اخبرك ابو البدر ابرهيم بن محمد بن منصور بن عمر
الكرخي ... وانت تسمع في يوم الجمعة العشرين من جمادى الاخرة من سنة
خمس ... ببغداد فاقر به قيل له اخبركم ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قراءة عليه وانت تسمع في يوم الاحد سلخ المحرم سنة ثلث وستين واربع مائة فاقر به
قال اخبرنا القاضي ابو القسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن
جعفر بن سليمن بن علي بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بقراءتي عليه
في جمادى الاخرة من سنة ... الربع مائة قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو
اللولوي قال حدثنا ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر
الازدي السجستاني في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين قال

كتاب الطهارة باب التخلي عند قضا الحاجة

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن عمرو
عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد
قال ... حدثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا عيسى بن يونس قال انا اسمعيل بن عبد الملك عن ابي
الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد

باب الرجل يتبوا لبوله

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد قال انا ابو التياح قال حدثني شيخ قال لما قدم عبد الله بن
عباس البصرة فكان يحدث عن ابي موسى فكتب عبد الله الى ابي موسى يسأله عن اشيا فكتب
اليه ابو موسى اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا
في اصل جدار فبال ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله

باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلاء

حدثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيز عن انس بن مالك

أول نسخة مكتبة بروسه (ب) وهو أول الكتاب

وقد روي هذا القول عن سعيد بن جبير عن علي وابن عباس رضي الله عنهم

باب من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا

حدثنا ابن معاذ قال حدثنا ابي قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
قالت استحيضت امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت ان تعجل العصر وتوخر
الظهر وتغتسل لهما غسلا وان توخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل
لصلاة الصبح غسلا فقلت لعبد الرحمن اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احدثك
عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال نا محمد بن سلمة عن محمد
بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان سهلة بنت سهيل استحيضت
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك امرها
ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح قال
ابو داود ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امراة استحيضت فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فامرها بمعناه حدثنا وهب بن بقية قال انا خالد عن سهيل بن ابي
صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة
بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر
والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا وتوضا
فيما بين ذلك قال ابو داود ورواه مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع
بين الصلاتين قال ابو داود ورواه ابراهيم عن ابن عباس وهو قول ابراهيم النخعي وعبد الله بن
شداد حدثنا محمد بن جعفر بن زياد قال نا وحدثنا عثمن بن ابي شيبة قال نا شريك عن
ابي اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه في المستحاضة تدع
الصلاة ايام اقرائها ثم تغتسل وتصلي والوضوء عند كل صلاة قال ابو داود زاد عثمن
وتصوم وتصلي حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال نا وكيع عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت
عن عروة عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
خبرها قال ثم اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة وصلي حدثنا احمد بن سنان قال نا يزيد
عن ايوب بن ابي مسكين عن الحجاج عن ام كلثوم عن عائشة في المستحاضة تغتسل يعني
مرة واحدة ثم توضا الى ايام اقرائها حدثنا احمد بن سنان قال نا يزيد عن ايوب ابي العلاء
عن ابن شبرمة عن امراة مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو داود

أثناء كتاب الطهارة من نسخة مكتبة بروسه (ب)

الرزاق قالا نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى
قال انا أبو إسحق الفزاري عن أبي إسحق الشيباني عن ابن سعد قال أبو داود وهو الحسن
بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق
لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن
قال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار باب في قتل الضفدع
حدثنا محمد بن كثير قال نا سفين عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن عثمن أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها باب في الخذف
حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخذف وقال إنه لا يصيد صيدا ولا ينكأ عدوا وإنما يفقأ العين ويكسر السن باب في الختان
حدثنا سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي قالا نا مروان قال نا محمد بن
حسان قال نا عبد الوهاب الكوفي عن عبد الملك بن عمير عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن
بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل قال
أبو داود روي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بمعناه قال أبو داود ليس هو بالقوي
باب في مشي النساء في الطريق
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن أبي اليمان عن شداد بن أبي عمرو بن
حماس عن أبيه عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للنساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة
تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به حدثنا أحمد بن يحيى بن فارس
قال نا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين باب في الرجل يسب الدهر
حدثنا محمد بن الصباح بن سفين وابن السرح قالا نا سفين عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار قال
ابن السرح عن ابن المسيب مكان سعيد
والحمد لله رب العالمين

آخر نسخة مكتبة بروسه (ب) وهو آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

الجزء الثاني من كتاب السنن

تاليف الشيخ الامام ابي داود سليمن
ابن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى
روايه ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي عنه
روايه القاضي ابي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عنه
روايه الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه

ل

انتقل بالبيع الشرعي
الى ملك الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير
الى الله تعالى الفقير زين الدين
ابن تاج الدين

وقف هذا الجزء الشيخ ...
من بعده على طلبة العلم من اهل المدينة

صورة غلاف نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ٢ (ل)

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

باب تفريع ابواب التطوع وركعات السنه

حدثنا ابو داود نا محمد بن عيسي نا ابن عليه نا داود بن ابي هند
حدثني النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسه بن ابي سفيان
عن ام حبيبه قالت قال النبي صلي الله عليه وسلم من صلي في يوم ثنتي عشرة
ركعة تطوعا بني له بهن بيت في الجنه ٥ حدثنا ابو داود نا احمد بن حنبل ثنا
هشيم انا خالد وحدثنا ابو داود نا مسدد نا يزيد بن زريع نا خالد المعني
عن عبد الله بن شقيق قال سالت عايشه عن صلاه رسول الله صلي الله عليه وسلم
من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع
الي بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الي بيتي فيصلي ركعتين
وكان يصلي بهم العشا ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع
ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قايما وليلا طويلا جالسا فاذا قرا وهو
قايم ركع وسجد وهو قايم واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا
طلع الفجر صلي ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر ٥ حدثنا ابو داود نا
القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي
قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلاة
العشا ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعه حتي ينصرف فيصلي ركعتين ٥ حدثنا
ابو داود ثنا مسدد نا يحي عن شعبه عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن
عايشه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل صلاه الغداة

باب ركعتي الفجر حدثنا ابو داود نا مسدد نا يحي عن ابن جريج قال حدثني عطا
عن عبيد بن عمير عن عايشه قالت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يكن علي شي من
النوافل اشد معاهدة منه علي الركعتين قبل الصبح

باب تخفيفهما

حدثنا ابو داود نا احمد بن ابي شعيب الحراني نا زهير بن معويه نا يحيي بن
سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عايشه قالت كان النبي صلي الله
عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر حتي اني لاقول هل قرا فيهما بام القران
حدثنا ابو داود نا يحي بن معين نا مروان بن معوية نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة

ان

أول نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ٢ (ل) وهو أثناء كتاب الصلاة

آخر نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ٢ (ل) وهو آخر الكتاب

صفحة غلاف نسخة جامعة برنستون بأمريكا (ر)

أول نسخة جامعة برنستون بأمريكا (ر) وهو أول الكتاب

آخر نسخة جامعة برنستون بأمريكا (ر) وهو آخر الكتاب

الجزء الحادي والعشرون من كتاب السنن لأبي داود السجستاني
رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي عنه
رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه
رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب عنه
رواية القاضي الإمام الزاهد أبي الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء عنه
سماع أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي منه
نفعه الله به

صورة غلاف نسخة جامعة لايبزيك بألمانيا (ف) وبه إسناد النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب لباس النساء

حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهات
من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء ◦ حدثنا زهير
ابن حرب ثنا ابو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس
لبسة الرجل ◦ حدثنا محمد بن سليمان لوين وبعضه قراته عليه
عن سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امراة
تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء ◦

باب في قوله

يدنين عليهن من جلابيبهن

حدثنا ابو كامل ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة
عن عائشة انها ذكرت نساء الانصار فاثنت عليهن وقالت لهن
معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجور او حجوز شك
ابو كامل فشققهن فاتخذنه خمرا ◦ حدثنا محمد بن عبيد

أول نسخة جامعة لايبزيك بألمانيا (ف) وهو أثناء كتاب اللباس

احدهما فقال ان احمد وشمت احدهما وترك الآخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا
لم يحمد الله

باب في الرجل ينبطح على بطنه

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال كان ابي من اصحاب
الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت عائشة فانطلقنا
فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت بجشيشة فاكلنا ثم قال يا عائشة اطعمينا
فجاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت
بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير
فشربنا ثم قال ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد قال فبينما انا مضطجع من
السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال
فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في النوم على سطح غير محجر

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم يعني ابن نوح عن عمر بن جابر الحنفي عن وعلة بن
عبد الرحمن بن وثاب عن عبد الرحمن بن علي يعني ابن شيبان عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة

باب في النوم على طهارة

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد قال اخبرنا عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن ابي
ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا
فيتعار من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه قال ثابت
البناني قدم علينا ابو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثابت قال فلان لقد جهدت ان اقولها حين انبعث فما قدرت عليها

[illegible]

آخر نسخة جامعة لايبزيك بألمانيا (ف) وهو أثناء كتاب الأدب

صورة السماع في نهاية نسخة جامعة لايبزيك بألمانيا (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

باب التخلي عند قضاء الحاجة
قال الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه
نا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا عبد العزيز يعني بن محمد عن محمد يعني بن عمرو
عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب
المذهب أبعد وقال نا مسدد بن مسرهد قال نا عيسى بن يونس قال أنا
إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد باب الرجل يتبوأ
لبوله نا أبو داود قال نا موسى بن إسماعيل قال نا حماد نا أبو التياح حدثني
شيخ قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى فكتب
عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء فكتب إليه أبو موسى إني كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال ثم قال
إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله باب ما يقول الرجل إذا
دخل الخلاء نا أبو داود قال نا مسدد قال نا حماد بن زيد وعبد الوارث
عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
الخلاء قال عن حماد قال اللهم إني أعوذ بك وقال عن عبد العزيز فليتعوذ
بالله وقال عبد الوارث قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث نا أبو داود قال حدثنا
الحسن بن عمرو قال نا وكيع عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس
في هذا الحديث قال اللهم إني أعوذ بك وقال شعبة وقال مرة أعوذ بالله
قال شعبة عن عبد العزيز وليتعوذ بالله نا أبو داود قال نا عمرو بن
مرزوق قال أنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء
فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث باب كراهية استقبال
القبلة عند الحاجة نا أبو داود قال نا مسدد قال نا أبو معاوية
عن

أول نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا - مصطفى أفندي (س) وهو أول الكتاب

أثناء كتاب الطهارة من نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا - مصطفى أفندي (س)

حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه فيما يتحدثون عن هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد أن ينخرم ذلك القرن

حدثنا موسى بن سهل قال ثنا حجاج بن إبراهيم قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم

حدثنا عمرو بن عثمان قال ثنا أبو المغيرة قال حدثني صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمس مائة سنة

تم كتاب الفتن والملاحم بتمام جميع المصنف تصنيف أبي داود السجستاني والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

وكان الفراغ منه ... في الحجة آخر عام اثنين وتسعين وأربعمائة

آخر نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا- مصطفى أفندي (س) وهو آخر الكتاب

او الله اعلم خلف عمرو

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الفقيه [illegible] أبا الحسن [illegible] وأوى السمرقندي وأنا علي

قال أخبرنا أبو [illegible] بن [illegible] النميري [illegible]

حدثنا أبو داود [illegible] رحمه الله

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال [illegible]

النزال بن عمار عن أبي عثمان النهدي أنه صلى خلف

ابن مسعود المغرب فقرأ قل هو الله أحد

حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا

عيسى عن إسماعيل عن أصبغ مولى عمرو بن حريث

عن عمرو بن حريث قال كأني أسمع صوت النبي صلى

الله عليه يقرأ في صلاة الغداة فلا أقسم

بالخنس الجوار الكنس حدثنا أبو داود قال حدثنا

أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو

عن ابن أبي هلال عن معاذ بن عبد الله الجهني أن

رجلا من جهينة أخبره أنه سمع رسول الله صلى

الله عليه يقرأ في الصبح إذا زلزلت الأرض في الركعتين

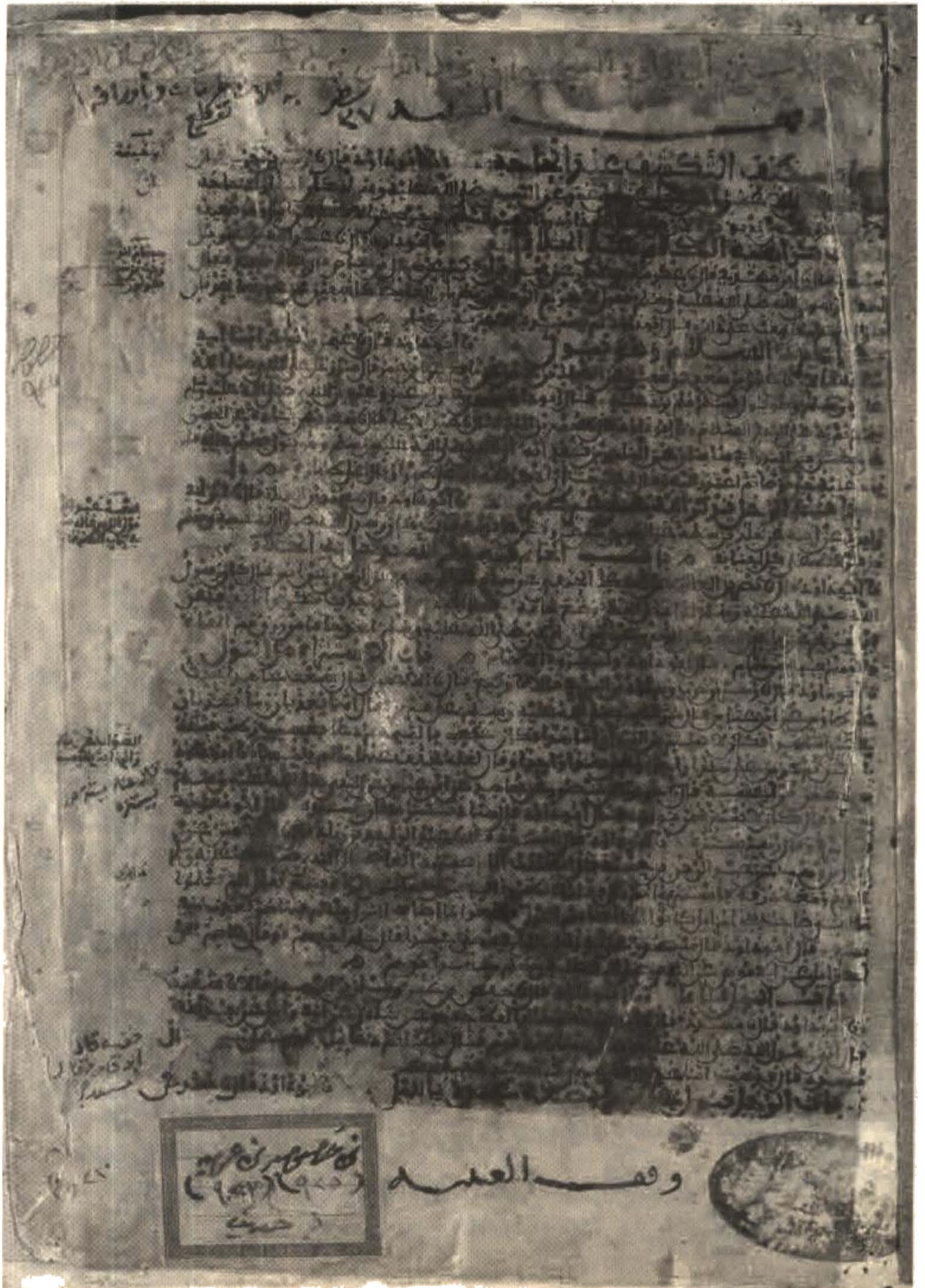
كلتيهما فلا أدري أنسي رسول الله صلى الله عليه

أول نسخة المكتبة المحمودية (د) وهو أثناء كتاب الصلاة

الجزء الخامس من كتاب الصلوة من السنن لأبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه

صورة غلاف الجزء الخامس من نسخة المكتبة المحمودية (د)

آخر نسخة المكتبة المحمودية (د) وهو أثناء كتاب الصيام



أول نسخة المكتبة الأزهرية (هـ) وهو أثناء كتاب الطهارة

أثناء كتاب الصلاة من نسخة المكتبة الأزهرية (هـ)



آخر نسخة المكتبة الأزهرية (هـ) وهو آخر الكتاب

أول نسخة رواق المغاربة بالمكتبة الأزهرية - غالب بن عطية (لي) وهو أثناء كتاب الصلاة

قال أبو داود حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال حدثنا معوية يعني ابن سلام عن زيد أنه
سمع أبا سلام يقول حدثني عبيد الله بن سلمان أن رجلا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه حدثه قال لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي
فجعل الناس يتبايعون غنائمهم فجاء رجل فقال يا رسول الله لقد ربحت
ربحا ما ربح اليوم مثله أحد من أهل هذا الوادي قال ويحك وما ربحت قال
ما زلت أبيع وأبتاع حتى ربحت ثلثمائة أوقية فقال رسول الله صلى
الله عليه أنا أنبئك بخير رجل ربح قال وما هو يا رسول الله قال
ركعتين بعد الصلاة ○ باب في حمل السلاح إلى أرض العدو
قال أبو داود حدثنا مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا أبي عن أبي إسحق
عن ذي الجوشن رجل من الضباب قال أتيت النبي صلى الله عليه
بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لي يقال لها القرحاء فقلت يا محمد إني قد جئتك
بابن القرحاء لتتخذه فقال لا حاجة لي فيه وإن شئت أن أقيضك به
المختارة من دروع بدر فعلت قلت ما كنت لأقيضه اليوم بغرة قال
فلا حاجة لي فيه ○ تم الكتاب بحمد الله وعونه ومن رواية ابن الأعرابي
باب الإقامة بأرض الشرك ○ قال أبو داود قال حدثنا محمد بن داود
قال حدثني يحيى بن حسان قال حدثنا سليمن بن موسى أبو داود قال
حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال حدثني خبيب بن سليمن عن أبيه سليمن بن
سمرة عن سمرة بن جندب أما بعد قال من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله
تم السفر الأول من مصنف أبي داود والحمد لله كثيرا كما هو أهله وصلى
الله على محمد نبيه وعبده وصفوته وسلم كثيرا
يتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى كتاب النكاح

قرأت هذا السفر على الفقيه الأجل ... الحافظ الأجل أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ...
أحمد بن محمد ... بعض أهل العلم وكتب أحمد بن محمد ... في ...
... عام تسعة وتسعين وخمسمائة

سمع بعض هذا الديوان على الفقيه الأجل ... الحافظ ...
أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي رضي الله عنه ...
[illegible]
[illegible]

آخر نسخة رواق المغاربة بالمكتبة الأزهرية - غالب بن عطية (نِي) وهو أثناء كتاب الجهاد

حدثنا ابو داود نا احمد بن صلح قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن ملك قال
ابو داود قال احمد كذا قال هو وعنبسة يعني ابن خلد قال احمد والصواب
عبد الرحمن بن عبد الله ان سلمه بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر
قاتل اخي قتالا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات بسلاحه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم
سالت ابنا لسلمه بن الاكوع فحدثني عن ابيه بمثل ذلك غير انه قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله اجره
مرتين حدثنا ابو داود قال نا هشام بن خلد قال نا الوليد عن معوية بن
ابي سلام عن ابيه عن جده ابي سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال اغرنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه
فاخطاه واصاب نفسه بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمائه وصلى عليه ودفنه فقالوا
يا رسول الله اشهيد هو قال نعم وانا له شهيد باب الدعاء عند اللقاء حدثنا ابو داود قال نا الحسن
بن علي قال نا ابن ابي مريم قال نا موسى بن يعقوب الزمعي عن ابي حازم
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل
ما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضه بعضا قال موسى
وحدثني رزق بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ووقت المطر باب فيمن سال الله الشهادة
حدثنا ابو داود قال نا هشام بن خلد ابو مروان وابن المصفى قالا نا
بقية عن ابن ثوبان عن ابيه يرد الى مكحول الى ملك بن يخامر ان معاذ

أول نسخة المتحف البريطاني (ط) وهو أثناء كتاب الجهاد

الخذف حدثنا ابو داود قال نا حفص بن عمر قال نا شعبة
عن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن معقل قال نهى رسول الله صلى الله عليه
عن الخذف وقال انه لا يصيد صيدا ولا ينكا عدوا وانما يفقا العين ويكسر السن العين
باب في الختان حدثنا ابو داود قال نا سليمن بن عبد الرحمن
الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الاشجعي قالا نا مروان قال نا محمد بن
حسان قال عبد الوهاب الكوفي عن عبد الملك بن عمير عن ام عطية الانصارية
ان امراة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك
احظى للمراة واحب الى البعل قال ابو داود روي عن عبيد الله بن عمرو
عن عبد الملك بمعناه قال ابو داود ليس هو بالقوي باب في مشي
النساء في الطريق حدثنا ابو داود قال نا عبد الله بن مسلمة قال نا عبد
العزيز يعني ابن محمد عن ابي اليمان عن شداد بن ابي عمرو بن حماس عن ابيه
عن حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء استاخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق
عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار
من لصوقها به حدثنا ابو داود قال نا محمد بن يحيى بن فارس قال نا ابو قتيبة
سلم بن قتيبة عن داود بن ابي صالح عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين باب في الرجل يسب الدهر
حدثنا ابو داود قال نا محمد بن الصباح ابن سفيان وابن السرح قالا نا
سفين عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذيني
ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار قال
ابن السرح عن ابن المسيب مكان سعيد تم كتاب
السنن والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين

[illegible]

آخر نسخة المتحف البريطاني (ط) وهو آخر الكتاب

الجزء الرابع من اربعة اجزاء من كتاب السنن
لابي داود سليمن بن داود بن الاشعث السجستاني رحمه الله

رواية ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي عنه ل

رواية ابي بكر محمد بن بكر بن داسه عنه ه

رواية ابي سعيد بن الاعرابي عنه ع

رواية ابي عيسى الرملي عنه ح

لكل واحد من هولا الاربعه نسخه كما في النسخ الامات وهذا الكتاب
علامه في بعض من اسمه فعلامه اللؤلؤي ل وعلامه
ابن داسه ه وعلامه ابن الاعرابي ع وعلامه ابي عيسى
الرملي ح وعلامه ابي ذر من رواية اللؤلؤي من طريق الاشري د
وعلامه ابن حزم من طريق نصر ابضا ح ثم علامه الاسري س وعلامه
الانصاري ت وعلامه الطوسي من طريق الكاساني طك
وعلامه القاضي شيخ الميانشي ص فمتى ابن علامه واحد منهم
او اكثر على شي فهو مختص به ومن عدمها الا فهو متفق عليه ومن
اسقط منهم على شي يتبع على اخره علامه التقدم والتاخير

صورة غلاف نسخة مكتبة الجامع الكبير بالأوقاف بصنعاء (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب الحدود وجنايات

باب الحكم فيمن ارتد حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل نا إسماعيل بن إبراهيم
نا أيوب عن عكرمة أن عليا أحرق ناسا ارتدوا عن الإسلام فبلغ ذلك
ابن عباس فقال لم أكن لأحرقهم بالنار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعذبوا بعذاب الله وكنت قاتلهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال ويح أم ابن عباس
نا عمرو بن عون نا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم رجل مسلم يشهد
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس
بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة نا محمد بن سنان الباهلي نا إبراهيم
بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
إلا في إحدى ثلاث رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله
فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها نا أحمد بن حنبل ومسدد
قالا نا يحيى بن سعيد قال مسدد نا قرة بن خالد نا حميد بن هلال نا أبو بردة
قال قال أبو موسى أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني
والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فقال ما تقول يا أبا
موسى أو يا عبد الله بن قيس قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما
وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت قال
لن نستعمل أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله
بن قيس فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل قال فلما قدم عليه معاذ قال انزل وألقى
له وسادة فإذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه
دين السوء قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله قال اجلس نعم قال لا أجلس
حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما
معاذ بن جبل أما أنا فأنام وأقوم أو أقوم وأنام وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي نا
الحسن بن علي نا الحماني نا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن طلحة بن يحيى وبريد بن عبد الله
بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدم علي معاذ وأنا باليمن ورجل كان يهوديا فأسلم

أول نسخة مكتبة الجامع الكبير بالأوقاف بصنعاء (ص) وهو أول كتاب الحدود

قال عفان فلما قدم معاذ بن هشام وابن همام في احاديث كان يحيى ثنا قال
بعد ذلك كيف قال همام في هذا قال ابو داود سمعت احمد يقول سماع هولاء عفان واصحابه
من همام اصلح من سماع عبد الرحمن وكان يتعاهد كتبه ثنا حسين بن علي ثنا عفان
ان شا الله قال قال لي همام كنت اخطى ولا ارجع فاستغفر الله تعالى قال ابو داود
سمعت علي بن عبد الله يقول اعلمهم ثنا علاه ما سمع همام سمع شعبه واروايهم هشام
واحفظهم سعيد ابن ابي عروبة في قصه هشام هذا كله لحكونه عن معاذ بن هشام
ان كان يقع هشام عن سعيد لو برز له ثنا احمد ابن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قالا
ثنا سفين ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب ابن منبه عن اخيه عن معويه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فاني لا ريد الامر فاوخره كيما تشفعوا
فتوجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا توجروا ثنا ابو معمر قال
ثنا سفين عن بريد عن ابي برده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

تم الكتاب السنن بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ من نسخته يوم الاحد عند الظهر السادس
والعشرين من شهر المبارك رمضان عمت بركاته
سنه ثمان واربعين وسبعمايه على
يد العبد الفقير المعترف بالتقصير
محمد بن اسمعيل الهندي الدهلوي
اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه
ولمن قرا فيها ولوالديهما
ولجميع المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات
امين والحمد لله
رب العالمين

آخر نسخة مكتبة الجامع الكبير بالأوقاف بصنعاء (ص) وهو آخر الكتاب

كتاب الطب كتاب الترجل كتاب الإمارة

والفيء والخراج ٥ كتاب الجنائز ٥ كتاب الحدود كتاب الديات

كتاب الأدب كتاب البيوع كتاب الصيام كتاب اللباس كتاب الخاتم

كتاب شرح السنة ٥

صورة غلاف نسخة خدابخش بتنة (ش)

بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب الطب والله المستعان
باب الرجل يتداوى حدثنا حفص بن عمر النمري قال حدثنا
شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال أتيت النبي عليه السلام
وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من
ههنا وههنا فقالوا يا رسول الله أنتداوى فقال تداووا فإن الله تعالى
لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم باب
في الحمية حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو داود وأبو عامر لفظ
أبي عامر عن فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري
عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت دخل
علي رسول الله عليه السلام ومعه علي وعلي ناقه ولنا دوالي معلقة
فقام رسول الله عليه السلام يأكل منها وقام علي ليأكل فطفق رسول الله
عليه السلام يقول لعلي مه إنك ناقه حتى كف علي قالت وصنعت
شعيرا وسلقا فجئت به فقال رسول الله عليه السلام يا علي أصب
من هذا فهو أنفع لك باب في الحجامة حدثنا موسى بن
إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن رسول الله عليه السلام قال إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة
حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي حدثنا يحيى يعني ابن حسان حدثنا
عبد الرحمن بن أبي الموال حدثنا فايد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع
عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادم رسول
الله عليه السلام قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله عليه السلام

أول نسخة خدابخش بتنة (ش) وهو أول كتاب الطب

ذلك لأحمد فقال سعيد بن أبي عروبة في قصة هشام هذا كله يحكونه
عن معاذ بن هشام إن كان يقع هشام من سعيد لو تبرز له ٥ حدثنا
أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال قال رسول الله
عليه السلام اشفعوا توجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا
فتوجروا فإن رسول الله عليه السلام قال اشفعوا توجروا ٥ حدثنا
أبو معمر قال حدثنا سفيان عن بريد بن عبد الله بن بردة عن أبي موسى عن النبي
عليه السلام مثله ٥ تم كتاب السنن بعون الله ٥

قابلت جميعه بنسخة الفقيه سنان بن عنان الأزدي وقابله الفقيه من نسخة الطرطوشي
بمدرسة الاسكندرية وكان الفراغ من نسخه ومقابلته في العشر الأول من المحرم
من سنة ست وسبعين وخمس مائة قال الفقيه سند وحدثناه أيضا الفقيه
أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي عن شيخه القاضي أبي الوليد الباجي عن عبد الله
ابن الوليد عن أبي موسى عيسى بن خنيف عن أبي بكر محمد بن بكر بن داسة عن
أبي داود ٥ وسمعت جميعه على الفقيه أبي الطاهر مع سيف الدين الجماعة سنة خمس
وسبعين وخمس مائة
في أربع [illegible]

بلغ السماع لجميع هذه المجلدة على سيدنا الشيخ الفقيه الأجل بقية السلف الصالح الإمام
العالم جامع أشتات الفضائل مجد الدين أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم [illegible]
رضي الله عنه بحق سماعه رضي الله عنه على ما ذكره من الشيخ الإمام الثقة أبي الفضل عبد الجبار
بن الحسين بن دليل وإجازة جميع ما يرويه الفقيها العبد أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الصقلي
الترجمان وولده نور الدين أبو الحسن علي والفقيه [illegible] بن محمد بن [illegible]
والفقيه عماد الدين سليمان بن الشيخ [illegible] أبي العباس [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] أبا عبد [illegible] الأنطاكي [illegible]
في [illegible] آخرها في [illegible]

آخر نسخة خدابخش بتنة (ش) وهو آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
كتب أبو داود رحمه الله تعالى إلى أهل مكة أما بعد عافانا الله وإياكم عافية لا
مكروه معها ولا عتاب بعدها برحمته فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث
التي في كتاب السنن أهي أصح ما عرفت في الباب فقد وقفت على جميع ما ذكرتم
واعلموا أنه كذلك كله إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين وأحدهما أقدم
إسنادا والآخر صاحبه أقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك ولا أرى في كتابي
هذا عشرة أحاديث ولم أكتب في الباب إلا حديثا أو حديثين وإن كان في الباب
أحاديث صحاح فإنه يكثر وإنما أردت قرب منفعته وإذا أعدت الحديث
في الباب من وجهين وثلاثة فإنما هو من زيادة كلام فيه وربما يكون فيه
كلمة زائدة على الأحاديث وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته
بطوله لم يفهمه بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه فيه فاختصرته
لذلك وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفين الثوري
ومالك والأوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيه وتابعه على ذلك أحمد وغيره
رحمهم الله قال أبو داود وإذا لم يك مسند ضد المرسل ولم يوجد المسند
فالمراسيل يحتج بها وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن
الذي صنفته عن رجل متروك الحديث وإذا كان فيه حديث منكر بينته أنه
منكر على نحوه في الباب غيره وهذه الأحاديث ليس منها في كتاب ابن
المبارك ولا في كتاب وكيع إلا الشيء اليسير ومن موطأ ملك شيء صالح
وكذلك من مصنفات حماد بن سلمه وعبد الرزاق وليس ثلث هذه
الكتب فيما أحسب في كتب جميعهم أعني مصنفات ملك وحماد وعبد
الرزاق وقال أبو داود وقد ألفته نسقا على ما وقع عندي فإن ذكر ملك
عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليس مما خرجته فاعلم أنه حديث واه
إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر فإني لم أخرج الطرق لأنه يكثر على المتعلم
ولا أعلم أحدا جمع على الاستقصاء غيري وأسأل الله تعالى المغفرة وكان
الحسن بن علي الخلال قد جمع قدر تسعمائة حديث قال أبو داود وذكروا

الباب خ

ليس ح

أول نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١ (ك) وهو أول رسالة أبي داود لأهل مكة

مولده سنة ٢٠٢
ووفاته سنة ٢٧٥

السفر الأول من كتاب السنن لأبي داود سليمن
ابن الأشعث السجستاني رحمه الله رواية أبي علي محمد بن أحمد
ابن عمرو اللؤلؤي عنه ورواية أبي بكر محمد بن بكر بن داسة
عنه ورواية أبي سعيد ابن الأعرابي عنه ورواية أبي عيسى اسحق بن موسى بن سعيد
الرملي عنه ولكل واحد من هاولاء الاربعة في هذا الكتاب
وكذلك للشيوخ الاربعة علامة هي بعض من اسمه فعلامة
اللؤلؤي في وعلامة ابن داسة سه وعلامة ابي ذر من رواة
اللؤلؤي من طريق الاشيري ذ وكذلك علامة ابن حزم من طريقه
انصاح ثم علامة الاشيري شه وعلامة الانصاري ن
وعلامة الطرطوشي من طريق المكناسي طك وعلامة القاضي
شيخ الميانشي ض فمتى اثبت علامة احد منهم او اكثر علي شي
فهو مختص به ومتى تقدمها لا فهو منفي عنه ومتى اثبت ميم
علي شي ثم بعده علي اخر فهي علامة التقديم والتاخير

احمد بن محمد بن زياد

الحمد لله

انا سمعا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني قدس سره ... بعضه واجازة لسائره باجازته من الشمس محمد بن احمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد الانصاري عن الشرف ابي الفتح محمد بن الزين ابي بكر العثماني المراغي ثم المدني عن القطب الشرف اسمعيل بن ابراهيم الهاشمي العقيلي الحنفي ... باجازته عن المسند المعمر الحسني علي بن عمر الواني والقاسم بن مظفر بن عساكر باجازتهما من امام المحققين محي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي قدس سره باجازة من الامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة بسنده المثبت في اول هذا السفر وباجازته ايضا عاليا من الامام ابي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي نزيل مكة المعظمة والخطيب بالمسجد الحرام رحمهم الله تعالى اجمعين
وبه الى الشيخ محي الدين ...

صورة غلاف السنن من نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١ (ك)

بحمد لله مولانا السيد عثمان بيك بن ابراهيم باشا ابن المعظم بنظر ابراهيم
وقف ... للثواب تقبل الله منه شهد بذلك السيد قاسم الجندي
طاهر رجاء
١١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
اخبرنا الشيخ الفقيه الاجل الامام العالم الاوحد الفاضل
الكامل الورع الزاهد المتبع ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابي الصيف اعلى الله في الدارين درجته وعظم فيهما منزلته
قراة عليه بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة سنة ثلاث وثمانين
وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن
علي بن خلف بن معزوز التلمساني المغربي نضر الله وجهه
قراءة عليه بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفا
سنة سبع وستين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الفقيه
العالم ابو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي ثم القرشي قراة عليه
بالمسجد الحرام سنة ستين وخمس مائة ... واخبرنا
الشيخ الامام المقدم الذكر اذن له منه اجازة قال انا القاضي
الاجل الامام ركن الدين تاج الخطبا ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين
الشيباني الطبري قاضي الحرمين الشريفين قال انا
الشيخ الامام العدل ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المقري البغدادي
قال انا علي بن احمد بن علي التستري قال انا القاضي الامام
ابو عمر الهاشمي عن محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي عن ابي داود
سليمن بن الاشعث السجستاني رحمه الله قال الميانشي
ثم القرشي واخبرنا به ايضا هذا القاضي ... المذكور قال واخبرنا
به ايضا الشيخ الاجل الزاهد ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الطوسي المعروف بالمقدسي عن ابي الفتح نصر بن محمد الطبراني
عن ابي علي الحسين بن محمد الروذباري عن ابي بكر محمد بن
بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري عن ابي داود
سليمن بن الاشعث السجستاني ح قال الشيخ ... واخبرنا
الشيخ الاجل ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمود المعروف بالمكناسي

والشاهد على ذلك محمد ...
وشاهد ... السيد قاسم جندي
اجازة
ابو المظفر
ابو الحسن التلمساني

امام

أول كتاب السنن من نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١ (ك)

جارية وبلغت ثم جئته فقلت له أهّب جهّزهم إلي فحلف
أن لا يفعل حتى أصدقها صداقا جديدا غير الذي كان بيني
وبينه وحلفت أن لا أصدق غير الذي أعطيته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقرن أي النساء هي اليوم [وبقرن أي]
قال قد رأت القتير قال أرى أن تتركها قال فراعني ذلك [القتير كالشيب]
ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك
مني قال لا تأثم ولا يأثم صاحبك قال أبو داود القتير الشيب [ولا يأثم صح]
حدثنا أحمد بن صالح قال نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج
قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة أن خالته أخبرته عن امرأة قالت
[هي مصدقة امرأة صدق] قالت بينا أبي في غزاة في الجاهلية إذ رمضوا فقال رجل
من يعطيني نعليه وأنكحه أول بنت تولد لي فخلع أبي نعليه
فألقاهما إليه فولدت له جارية فبلغت ذكر نحوه لم يذكر قصة
القتير

تم السفر الأول من السنن بحمد الله وعونه وصلى الله
على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا
يتلوه في السفر الثاني إن شاء الله تعالى أبواب الصداق

آخر نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١ (ك) وهو أثناء كتاب النكاح

الباب الرابع

أولا : المبررات العلمية لإعادة ضبط وتحقيق نص «السنن» للإمام أبي داود من جديد ، والموقف من الطبعات السابقة

لقد صدر «للسنن» للإمام أبي داود طبعات عديدة كان لها أكبر الأثر في تعريف الناس بالكتاب ، واستفاد منها المسلمون في شتى بقاع الأرض ، ومع تفاوتها في الوثاقة والإتقان ، إلا أنها في المجموع قد أدت دورًا هامًّا في الدراسات البحثية حول الكتاب .

ونظرا للتطور الهائل الذي طرأ على حركة البحث والتفتيش عن كتب التراث ، وما صاحب ذلك من تطور في مناهج علم تحقيق وضبط المخطوطات - بعد فترة طويلة من الخمول والكمون - كان لزاما على أهل العلم إعادة تقويم ما تم إنجازه وتقديمه للأمة من كتب التراث - خاصة الأصول الستة - في ضوء ما يستجد من حقائق علمية ، حيث لا ينبغي أن يترك أمر إعادة تحقيق وإصدار الأصول التي سبق ضبطها وتحقيقها لمجرد النزوات التجارية ، بل لا بد من وجود مبررات علمية واضحة لإعادة التحقيق ، وهذا يضمن عدم تكرار الجهود والتشغيب على الأعمال الجادة .

ونبرز فيما يلي أهم المبررات العلمية التي استندت إليها دار التأصيل في إعادة تحقيق وضبط «السنن» للإمام أبي داود :

أولا : الوقوف على مزيد من النسخ الخطية الموثقة والمنسوبة ، والتي لم يسبق لمحققي الطبعات السابقة الوقوف عليها ، فكثرة عدد النسخ الخطية الموثقة تعد من الضرورات العلمية للتحقيق وذلك لإحداث نوع من غلبة الظن المفضية إلى مايشبه اليقين أن هذا هو النص الذي تركه المصنف ، وقد تيسر لنا من النسخ الموثقة الكاملة نسختان هما :

١ - نسخة مكتبة فيض اللَّه - والتي رمزنا لها بالرمز (م) - وقد نقلت عن أصل الحافظ الكبير عبد العظيم المنذري ، وقرئت وسمعت عليه ، وقد سبق وصفها .

٢- نسخة مكتبة السليمانية (رئيس الكتاب) - والتي رمزنا لها بالرمز (س) - وهي نسخة نفيسة جديرة بالعناية ، فقد قوبلت على أصل أبي علي الغساني الذي قابله بدوره على الروايات الثلاث : ابن داسه ، وابن الأعرابي ، والرملي .

هذا فضلا عن عدد من القطع غير الكاملة ، بيد أنها من النفاسة والجودة بمكان ،

١- النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية - والتي رمزنا لها بالرمز (ني) - ومع عدم اكتمالها فهي نسخة نفيسة متقنة ومقابلة ، قرئت على الحافظ الكبير : أبي بكر غالب بن عطية - والد ابن عطية المفسر - قرأها عليه الحافظ الكبير : محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، وقد سبق وصفها في الفصل المعد لذلك .

٢- النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس - قطعة منها - ورمزنا لها بالرمز (و) ، وهذه النسخة من نفائس النسخ ، قرئت على الحافظ المنذري رحمه الله مرتين ، وعن أصله نُقلت ، وعليها خطه ، كما قرئت على غيره .

وهذه المخطوطات لم تكن رقما ضمن أرقام ، بل كان لها أكبر الأثر في إعادة تقويم النص واستكماله ، كما يتبين في النقطة التالية .

ثانيا : استكمال صورة النص ؛ سواء كان في الصلب أو الحاشية ، وذلك بالوقوف على كثير من الزيادات والاختلافات والمغايرات وأوجه الضبط ، وهذا يتبين من خلال المقارنة مع عدد من الطبعات السابقة ، التي اتخذت من النسخ الخطية مرجعا لضبط وتحقيق النص ، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المقارنات قد تمت على ما يقارب ثمن الكتاب ، وإلا فالأمر يتجاوز هذا العدد بكثير ، يتبين ذلك من خلال تتبع الحواشي على النص .

تقويم مختصر لبعض الطبعات الهامة لكتاب «السنن» للإمام أبي داود ، ومنها :

١- الطبعة الهندية :

التي طبعت في أربعة أجزاء مع شرح واسع جيد وهو المسمى بـ : «عون المعبود» ، وذلك في الهند سنة ١٣٢٣هـ ، وهي طبعة جليلة نفيسة تعد من الطبعات التاريخية

الهامة، حيث إنها أُسست على أصول خطية متعددة، لعلنا نفتقد بعضها الآن، بيد أن محققها شمس الحق العظيم آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ لم يفصح عن حقيقة هذه النسخ لكي نتمكن من تقويمها والحكم عليها، وقد نهج في إخراجها منهجا علميًّا رصينًا، يأتي الإشارة إليه لاحقا، وهذا مما زاد من قيمتها ونفاستها، وتقدير أهل العلم لها، وفي هذا يقول الشيخ محمد بن لطفي الصباغ في بحثه: «أبو داود حياته وسننه» (مجلة البحوث الإسلامية: ١/ ٣٢٦ - وما بعده): وأستطيع أن أقرر أن هذه الطبعة هي أصح ما رأيت من الطبعات وأفضلها وأكثرها تحقيقًا.

ويبدو أنه قد بذل فيها غاية الجهد، ولولا أنّ هذه الطبعة حجرية على الطريقة التي لا يزال المسلمون في الهند يجرون عليها الطباعة وأنها خالية من الترقيم لكان ينبغي أن يعتمد عليها جل الاعتماد. اهـ. كلام الشيخ الصباغ رَحِمَهُ اللَّهُ.

اتبع الشارح الأستاذ شمس الحق آبادي في إخراج الكتاب، منهجا علميا رصينا فقد اعتمد في مجمل منهجه على القواعد والضوابط المتعارف عليها بين أهل العلم، فقال في خطته التي ألحقها في آخر الكتاب: والخامس: أني ظفرت على إحدى عشرة نسخة من «سنن أبي داود» كلها من رواية اللؤلئي إلا نسخة واحدة فهي من رواية ابن داسه فجعلت نسخة واحدة صحيحة عتيقة من هذه النسخ أصلا وأُمّا وباقي النسخ عليها معروضة.

ووقعت مقابلة النسخ ومعارضتها مع جماعة من أهل العلم فوجدت المخالفة بين النسخ بأربعة أنواع:

الأول: الاختلاف في بعض ألفاظ المتون والأسانيد.

الثاني: المخالفة في عنوان التبويب، ففي بعضها بلفظ، وفي أخرى بلفظ آخر موافقا في المعنى مغايرا في اللفظ، ومع الزيادة والنقصان أيضًا، ففي بعضها الأحاديث المتعددة تحت باب واحد، وفي بعضها تلك الأحاديث تحت الأبواب.

الثالث: المخالفة في محل الكتب والأبواب بالتقديم والتأخير.

الرابع : المخالفة في زيادة الأحاديث ونقصانها ، فوجد بعض الحديث في بعض النسخ وأخرى خالية عنه ، وفي بعضها أحاديث كثيرة ليست في غيرها ، فتحيرت لأجل هذا الاختلاف وتعسر عليَّ تمييز رواية اللؤلئي عن غيرها ، فرجعت إلى كتب الأئمة المتقدمين «كتحفة الأشراف» للحافظ المزي ، و«مختصر السنن» للحافظ المنذري ، و«جامع الأصول» للحافظ ابن الأثير ، و«معالم السنن» للخطابي ، و«معرفة السنن والآثار» للبيهقي ، و«المنتقى» للإمام ابن تيمية ، و«كتاب الأحاديث» للحافظ عبد الحق الإشبيلي ، و«نصب الراية» للعلامة الزيلعي ، و«حاشية السنن» لابن القيم ، و«تلخيص الحبير» للحفاظ ابن حجر ، و«الاستيعاب» للحافظ ابن عبد البر ، و«أسد الغابة» لابن الأثير ، و«تجريد أسماء الصحابة» للذهبي ، و«الإصابة» لابن حجر ، وغير ذلك من الكتب الكثيرة المعتمدة المعتبرة التي يطول بذكرها المقام ، فزال بحمد اللَّه تعالى إشكالي ، وميزتُ رواية اللؤلئي عن غيرها ، وعلمتُ أن نساخ «السنن» خلطوا رواية اللؤلئي برواية غيره والتبس عليهم الأمر ، فعلى قدر الامتزاج والاختلاط اختلفت النسخ فيما بينها ، فجعلتُ النسخة الصحيحة المذكورة من رواية اللؤلئي أصلا وأُمًّا ، وقابلتُ حديثًا حديثًا منها على أحاديث «مختصر المنذري» .

فالحديث الذي وُجد في تلك النسخ ووافقت عليه رواية المنذري والمزي علمت أنه من رواية اللؤلئي سواء كان ذلك الحديث موجودًا عند غير اللؤلئي أم لا .

والحديث الذي وُجد في بعض نسخ المتن لكنه لم يوجد في «مختصر المنذري» ، وما ذكره المزي أيضا من رواية اللؤلئي بل قال المزي : إنه في رواية ابن داسه أو ابن العبد أو ابن الأعرابي علمت أنه من رواية هؤلاء أو أحد منهم وليس من رواية اللؤلئي .

ثم إني اخترت للشرح رواية اللؤلئي ، ومع ذلك ما تركت حديثًا واحدًا من الأحاديث التي وجدت من غير رواية اللؤلئي في النسخ الحاضرة بل أخذتها بالاستيعاب وأدخلتها في رواية اللؤلئي تكميلا للفائدة وتتميما «للسنن» ، ونقلت تحت كل حديث من غير رواية اللؤلئي عبارة «الأطراف» للحافظ المزي ؛ لئلا تختلط

روايات غير اللؤلئي بروايات اللؤلئي ، فصار هذا المتن والشرح جامعًا لرواية ابن داسه وابن العبد وابن الأعرابي أيضًا ، بل فيه بعض رواية الرملي أيضًا لكنه قليل جدًّا . اهـ .

وقد استعان في تقويم نص الكتاب وحل مشكلاته ، وتحرير فروق النسخ المتعارضة بالرجوع إلى المصادر الوسيطة مثل : «تحفة الأشراف» ، و«مختصر المنذري» و«معالم السنن» و«جامع الأصول» وغيرها ، مما زاد عمله جودة وإتقانا

وقد استدرك ما وقع من أخطاء في نهاية كل جزء ، وعن هذه الطبعة أخذ الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان «السنن» ، وأعاد صفه من جديد في (١٤) مجلدا فوقع في أخطاء كثيرة ، وعنه أخذت دار الكتب العلمية ، وهي الأكثر انتشارًا الآن .

ومع جلالة الطبعة الهندية ونفاستها ، فهي لا تخلو من ملاحظات هامة ينبغي التفطن لها عند النقل والاقتباس منها ، من أهم هذه الملاحظات :

أولا : لم يفصح الأستاذ المحقق عن النسخ الخطية التي اعتمدها في التحقيق لكي ننظر في مدى وثاقتها وصلاحيتها للاعتماد عليها ، ومدى كفايتها في ذلك .

ثانيا : إقحامه نصوصا على النص الأساس ، الذي اختار في منهجه أن يكون على رواية اللؤلئي ، دون إشارة إلى رواية أو نسخة ، ومثاله :

١ - ما جاء في الموضع (١ / ٣١) عقب حديث معاذ بن جبل : «اتقوا الملاعن الثلاثة» : «باب : البول في المستحم» .

وهذا العنوان قد خلت منه كل النسخ الخطية التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وكذا خلت منه شروح «السنن» ؛ مثل : «الإيجاز» للنووي ، «مختصر السنن» للمنذري ، ومتن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني ، ثم إنه لا حاجة إليه هنا ؛ لأن الأحاديث تحته متوافقة مع الباب الذي قبله : «باب المواضع التي نهي عن البول فيها» .

وهذا العنوان وقع في نسخة وحيدة هي (ك) ، وهي نسخة ملفقة من عدة نسخ ، وأشار أن هذا العنوان من نسخة .

٢- حديث أنس بن مالك قال : «كان موضع المسجد حائطا لبني النجار فيه حرث ونخل وقبور المشركين فقال رسول اللَّه ﷺ : «ثامنوني به» ، فقالوا : لا نبغي ، فقطع النخل وسوىٰ الحرث . . . .» .

زاد في متن «السنن» من «العون» (٤٥٠) وبعض المطبوعات في لفظ الحديث : [. . . لا نبغي [به ثمنا] فقطع . . .] وقد خلت عنها كل النسخ الخطية التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وكذا خلت عنها المصادر الوسيطة : كرواية البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٤٠) من طريق ابن داسه ، و«مختصر المنذري» ، ومتن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٤٣٦) .

ثالثا : الخلط (التلفيق) بين الروايات دون تنبيه أو إشارة مما فوت على الباحثين التعرف علىٰ معالم كل رواية ، وغيب الكثير من المغايرات والاختلافات الهامة التي تساعد في مقارنة وتقويم الروايات ، ومثاله :

«باب : الإسبال في الصلاة» وهذا العنوان مما انفردت به رواية ابن داسه دون رواية اللؤلئي ، وكذا جاء ترتيب الأحاديث تحته مخالفا لرواية اللؤلئي ، ولم ينبه صاحب «العون» علىٰ هذا الاختلاف . متن «السنن» من «العون» (٢ / ٣٤٠)

زاد عقب حديث مسلم القرشي (٢٤١٥) عبارة : «قال أبو داود : «وافقه زيد العكلي ، وخالفه أبو نعيم ، قال : مسلم بن عبيد اللَّه» ، وهذه العبارة مما تفردت به رواية ابن الأعرابي دون باقي الروايات ، وقد أوضحنا ذلك في التعليق على الحديث .

٣ - زاد عقب حديث حذيفة : «لا تقدموا الشهر حتىٰ تروا الهلال . . .» : «قال أبو داود : رواه سفيان وغيره ، عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، لم يسم حذيفة» . وهذه الزيادة زيدت في بعض النسخ وهي مما صح لأبي عيسىٰ ، كما أوضحنا في حاشية التحقيق ، وقد أثبتها صاحب «العون» (٦/ ٤٤٥) في متن «السنن» المرفق بطبعته دون تنبيه ، فأوهم أنها من جملة رواية اللؤلئي حسب منهجيته التي أفصح عنها آخر الشرح .

٤- ما وقع عقب حديث عائشة رقم (٢٢٥٠) من الزيادة : «قالت : دخل عليَّ مسرورا تبرق أسارير وجهه ، قال الإمام أبو داود : كان أسامة أسود ، وكان زيد أبيض . قال الإمام أبو داود : سمعت أحمد بن صالح يقول : كان أسامة أسود شديد السواد مثل القار ، وكان زيد أبيض من القطن» وهذا انفردت به رواية ابن داسه عن رواية اللؤلئي ، وقد ألحق صاحب «العون» هذه الزيادة بالصلب دون تنبيه . «العون» (٦/ ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

٥- ومثله أيضا ما زاده عقب حديث عكرمة أن رجلا ظاهر من امرأته ثم واقعها قبل أن يكفر فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال : «ما حملك على ما صنعت؟» قال : رأيت بياض ساقيها في القمر ، قال : «فاعتزلها حتى تكفر عنك» .

زاد عقب هذا الحديث : «حدثنا الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، أن رجلا ظاهر من امرأته ، فرأى بريق ساقها في القمر فوقع عليها ، فأتى النبي ﷺ فأمره أن يكفر» .

قال صاحب «العون» (٦ / ٣٠٧) : «هذا الحديث ليس في بعض النسخ» .

وهذا الحرف قد خلت منه كل النسخ الخطية التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وهي على درجة عالية من الدقة والجودة ، وكذا لم يشر إليه المزي في «تحفة الأشراف» ، ولا ذكره صاحب «بذل المجهود» ، والذي نرجحه ، أن هذا مما زاده ابن الأعرابي على نص «السنن» ، ويؤكد على ذلك أن الزعفراني وإن كان من شيوخ الإمام أبي داود ، إلا أنه لم يرو له في كتاب «السنن» من حديثه عن ابن عيينة ؛ ولذا لم يشر المزي إلى ذلك في «تهذيب الكمال» .

٦ - في حديث زيد بن أبي الزرقاء : حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن أم مكتوم ، قال : «يا رسول اللَّه ، إن المدينة كثيرة الهوام والسباع . . .» .

زاد في آخره : قال أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمي ، عن سفيان .

هكذا جاء نص هذه العبارة من رواية اللؤلئي ، وزاد ابن داسه في روايته : «وليس في حديثه : فحي هلا» .

فظاهر العبارة عند اللؤلئي أن القاسم الجرمي متابع لزيد بن أبي الزرقاء ، والعبارة عند ابن داسه صريحة أنه خالف ، ولم يذكر : «فحي هلا» .

فإذا علم أن رواية اللؤلئي هي آخر العرضات كما جاء صريحا عنه في مواضع من الرواية ، فنسبة هذه الزيادة من - رواية ابن داسه - للمصنف تتوقف على ثبوت أحد الاحتمالين ، الاحتمال الأول : أن المصنف حذفها في العرضة الآخيرة ، وهذا وارد بقوة .

الاحتمال الثاني : أنها مما فات اللؤلئي وسقط من روايته سهوا منه ، وهذا وارد أيضا بدرجة أقل من الأول ، ويحتاج إلى دليل ولا دليل حتى الآن .

بل الأقرب للصواب الاحتمال الأول ، ويقوي هذا الاحتمال أن رواية القاسم الجرمي وردت في غير مصدر من مصادر السنة ، وفيها : «فحي هلا» .

ولعل الإمام أبا داود اطلع على هذه الطرق فحذف عبارة ابن داسه ، وينظر تحرير هذا في موضعه من طبعة دار التأصيل «للسنن» .

الطبعة الثانية :

طبعة مصطفى البابي الحلبي ، بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، صدرت الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ .

وهي من الطبعات الهامة التي ينبغي أن تخضع للدراسة والتقويم نظرا لأنها محط أنظار الباحثين ، ومصدرا من مصادر النقل عن هذا السفر الجليل :

وهذه الطبعة على شهرتها لا تعد ضمن الطبعات العلمية ، حيث لم تتوفر لها المعايير الواجب توافرها في مثل هذه الطبعات ، وذلك للآتي :

أولا : ذكر الشيخ في مقدمة التحقيق أنه رجع إلى مخطوطات ومطبوعات ولكنه لم يذكر ما هي هذه المخطوطات التي رجع إليها وأين مكان وجودها ، وما هو محلها من الضبط والوثاقة ، ويبدو أنه بالغ في ذلك مبالغة ظاهرة ، فبالنظر إلى الحواشي لا نرى أثرا لهذه المخطوطات .

ثانيا : لم يكلف نفسه عناء الرجوع إلى كتاب المنذري ، الذي أتيح له فيما بعد ، وغيره من المصادر الوسيطة للمساعدة في ضبط وتقويم النص .

ثالثا : أضاف في الطبعة الثانية التي صدرت سنة ١٣٦٩هـ إلى متن الكتاب إضافات كان يضعها بين معقوفين ، لم يبين مصدر هذه الزيادات .

رابعا : لم يلتزم نهجا واضحا في الترقيم . فقد يعطي الخبر المنقول عن عالم من العلماء رقما كما في الحديث (٧٦٩) وقد نقل فيه رأيا لمالك وهو : «لا بأس بالدعاء في الصلاة في أوله وأوسطه وآخره في الفريضة وغيرها» ، وأقوال العلماء التي يوردها المصنف عقب الأحاديث إنما هي مادة إضافية خارج مقصود الكتاب الذي هو الأحاديث المرفوعة[1] .

الطبعة الثالثة :

طبعة الشيخ محمد عوامة : وهي التي كان الإصدار الأول منها عام ١٤٠٩هـ / ١٩٩٨م - طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية وغيرها .

وكان إصدارها الثالث - وهو محل المناقشة - عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م - طبع دار اليسر ودار المنهاج للنشر والتوزيع ، وكلتا الطبعتين بتحقيق الشيخ / محمد عوامة حفظه الله .

وقد استقبل أهل العلم وطلبته هذه الطبعة بالحبور والترحاب ، نظرا لأنها أول طبعة علمية تصدر لكتاب «السنن» ، وقد سبقها العديد من الطبعات التي تفتقد للضوابط العلمية اللازمة لمثل هذه الكتب ، هذا بالإضافة إلى أنها قد حملت من مظاهر العناية والتوثيق قدرا لا بأس به ، فالطبعة صُدرت بالمنهج العلمي الذي قام عليه التحقيق ، مع توصيف كامل للنسخ الخطية التي اعتمدت في ضبط وتوثيق النص ، وهذا لم يكن معهودا في الطبعات السابقة ، وبالولوج داخل الطبعة والتقليب في جنباتها يتبين من النظرة الأولى مدى الجهد الذي بذله الشيخ في العناية بضبط النص واستكماله وتتبع مفرداته ، فقد امتلأت الحواشي بالكثير من الفروق من زيادات واختلافات ومغايرات ،

(١) انظر بحث «أبو داود حياته وسننه» للشيخ محمد بن لطفي الصباغ (مجلة البحوث الإسلامية : ١/ ٣٢٦ - وما بعده) .

هذا بالإضافة إلى حرص الشيخ على تمييز ما أضافه في صلب المتن الذي اعتمد فيه اعتمادا أساسيًا على نسخة الحافظ ابن حجر، فيرقم على موضع الزيادة تمييزا لها، هذا مع الإشارة في الحاشية إلى مصدر هذه الزيادة، ولذا شكّلت هذه الطبعة، بالنسبة لما قبلها، نقلة علمية هامة، بيد أن الأمر لا يخلو من بعض الانتقادات العلمية الهامة، ومن أهم هذه الانتقادات :

الأولى : من المعلوم أن كتاب «السنن» للإمام أبي داود تعددت رواياته وكثرت، وقد انتشرت بين المشرق والمغرب، كما كثرت وتعددت نسخ كل رواية، مما ترتب عليه :

١ - المخالفة في عناوين الأبواب، فبعضها بلفظ، وبعضها بلفظ آخر موافقًا له في المعنى، مع الزيادة والنقصان، وفي بعضها تتعدد الأحاديث تحت باب واحد، وفي بعضها تتوزع تلك الأحاديث تحت الأبواب .

٢- المخالفة في محل الكتب والأبواب بالتقديم والتأخير .

٣- الاختلاف في بعض ألفاظ المتون والأسانيد .

٤- المخالفة في زيادة الأحاديث ونقصانها .

لم يشر الشيخ في منهج التحقيق إلى هذه الخلافات ولا كيفية معالجتها، مع الأهمية القصوى لهذا الأمر في استكمال النص من رواياته المختلفة، وخاصة أن الشيخ يرى جواز الجمع بين الروايات المختلفة للكتاب، وقد ترتب على ذلك أن افتقد النص المحقق للكثير من الزيادات والمغايرات، كما يأتي شرحه من خلال الجداول المرفقة نهاية الفصل .

الملاحظة الثانية : اقتصر الشيخ في ضبط وتقويم النص الأساس للكتاب على نسخة الحافظ ابن حجر، إلا قليلا، دون إبداء العناية الواجبة بالنسخ الأخرى التي لا تقل جودة ووثاقة عن نسخة الحافظ ابن حجر، بل قد تزيد، مثل نسخة الملك المحسن، وقد ترتب على ذلك سقوط العديد من الألفاظ، والمغايرات، وبعض أوجه الضبط مما خلت عنه نسخة ابن حجر، ومثاله :

١- ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري تحت رقم (١٣٧٧ - طبعته) : «وقد رايتني أسجد في ماء وطين . . . .» كذا في نسخة ابن حجر ، وفي نسخة الملك المحسن وغيرها : «وقد رأيتني أسجد في [صبيحتها] في ماء وطين . . . .» .

٢- ما جاء في حديث ابن عمر تحت رقم (١٨٠٠ - طبعته) : : «فأهل بالعمرة إلى الحج ، وتمتع الناس بالعمرة إلى الحج» كذا جاءت العبارة في نسخة ابن حجر ، أما في نسخة الملك المحسن وغيرها : «فأهل بالعمرة [ثم أهل بالحج ، وتمتع الناس مع رسول اللَّه ﷺ بالعمرة] إلى الحج . . . . .» .

٣- ما جاء في حديث علي بن يحيى بن خلاد عن عمه تحت رقم (٨٥٣ - طبعته) : «فإذا فعل ذلك تمت صلاته» كذا في نسخة ابن حجر ، أما في نسخة الملك المحسن وغيرها : «فإذا فعل ذلك [فقد] تمت صلاته» .

والأمثلة على ذلك كثيرة تأتي ضمن الجداول المعدة لذلك آخر هذا الفصل .

الملاحظة الثالثة : القراءة الخاطئة لنسخة ابن حجر وهي النسخة المعتمدة عند الشيخ عوامة في التحقيق ، ومثاله :

١- في حديث أبي موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود (رقم :) : قوله (عن أبيه، ضبب على آخره في (ح) ، (ض) إشارة إلى أنه ليس فيه : «عن ابن لعبد اللَّه بن مسعود» ، وجاء في طبعة الشيخ عوامة هكذا : «عن أبيه وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ» وهذا خطأ نشأ عن وهم في قراءة النسخة الخطية ، وهي نسخة الحافظ ابن حجر ، فقوله : «وعن ابن مسعود» حقيقة الواو هنا أنها علامة التضبيب التي أشار بها الحافظ أن الإسناد ليس فيه : «ابن لعبد اللَّه بن مسعود» ، وما حررناه هو المثبت في كل النسخ التي بين أيدينا ، وكذا «تحفة الأشراف» .

٢- حديث عائشة رضي الله عنها وفيه : «مَلِك يوم الدين»[الفاتحة : ٤] كذا في كل النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، ومنها نسخة ابن حجر : «مَلِكِ» بدون ألف ، وهي قراءة الجمهور ، وفي طبعة الشيخ عوامة بإثبات الألف ، على قراءة

عاصم والكسائي ويعقوب وخلف ، هذا فضلا عن أنه خلاف ما أثبت في كل النسخ التي بين أيدينا ، وأيضا التي بين يديه ، فهو معارض لتعليق المصنف آخر الحديث ، الذي ينص على أنها بإسقاط الألف قراءة أهل المدينة .

٣- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وفيه : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغا) [النور : ٣٣] قوله : «البغا» ، كذا بإسقاط الهمزة في نسخة ابن حجر وعليه : «صح» ، وغيرها ، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء وقنبل في وجه مع المد والقصر . انظر : «التيسير في القراءات السبع» (ص٣٢) ، «الوجيز» (ص١٠٢) ، وفي طبعة الشيخ عوامة بإثبات الهمزة خلاف نسخة ابن حجر ، نعم في بعض النسخ : «البغاء» بإثبات الهمزة ، وهي قراءة الجمهور ، لكن موضع النقاش هو نسخة الحافظ ابن حجر التي اعتمدها الشيخ عوامة في التحقيق واعتبرها الأصل .

الملاحظة الرابعة : من المعروف أن رواية أبي عمر الهاشمي عن اللؤلئي لا تتوقف فقط على طريق الخطيب البغدادي ، وإن كان هو الأكثر شهرة وانتشارا ، فهناك أيضا طريق أبي علي التستري علي بن أحمد بن علي البصري ، فقد كانت الرحلة إليه في سماع «سنن أبي داود» ، كما نص عليه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٤٣) ، فهذه الرواية تتوفر نسخها في العديد من المكتبات ، بل بين أيدي الكثير من المعنيين بأمر المخطوطات ، فليس هناك مبررٌ علميٌّ مقنعٌ لإغفال الشيخ عوامة لهذه الرواية ، وخاصة أنه قد ترتب على غيابها سقوط العديد من الزيادات والمغايرات ، فضلا عن تدعيم رواية الخطيب في المواضع التي قيل إنها من رواية ابن العبد لا من رواية اللؤلئي ، ومن الأمثلة على ذلك :

١- ما جاء في كتاب الجمعة : باب في القعود بين الخطبتين وتحته حديث ابن عمر رضي الله عنهما : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ ، أراه قال : المؤذن ، ثم يقوم ، فيخطب ، ثم يجلس ، فلا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب» .

فعنوان الباب والحديث تحته قد خلت عنهما رواية الخطيب ، كما نبه الشيخ عوامة في حاشية التحقيق ، بيد أنهما قد ثبتا في رواية التستري عن أبي عمر عن اللؤلئي ، في

عدة نسخ ، وكذا في عدة نسخ من رواية ابن داسه ، وعليه فهذا الباب والحديث تحته من الفوائت على طبعة الشيخ عوامة .

٢- جاء في صلب طبعة الشيخ عوامة : «بابٌ في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره» وقال في الحاشية : التبويب من (ع) [وهي نسخة غير موثقة بنص توصيف الشيخ] ، وفي (ب) ، وحاشية (ص) ، (ح) ، (ك) ، (ظ) : «باب زيارة القبور» ، وفي (س) : «باب» فقط .اهـ .

وهذه الترجمة مما افتقد التوثيق اللازم ، ولذا انتقدها البعض على طبعة الشيخ عوامة ، وحق لهم ذلك ، فالباب وعنوان الترجمة قد خلت عنهما رواية الخطيب ، كما نبه صاحب«عون المعبود» ، ويأتي نص كلامه بعد قليل ، والصواب أن الباب في هذا الموضع ثابت في رواية اللؤلئي من طريق التستري ، لكن عنوانه : «باب زيارة القبور» ، كما هو مثبت في صلب وحواشي بعض النسخ ، وكذا هو مثبت في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٦ / ١٩١) ، ومتن «السنن» من «عون المعبود» (٦ / ٢٦) ، وقال : «هكذا في بعض النسخ ، والأكثر خال عن هذا ، وليس هذا الباب في المنذري أيضا ، وإنما أورد المؤلف في باب تحريم المدينة أحاديث تحريمها وما يتعلق بفضائل المدينة وزيارة قباء والصلاة والسلام عند قبر النبي ﷺ وغير ذلك» .

أما العنوان الذي ذُكر في طبعة الشيخ عوامة فهو في رواية ابن داسه ، كما بينا في التحقيق .

٣- أيضا من الفوائد الهامة للوقوف على نسخة التستري : التأكيد على صحة نسبة بعض الأحاديث التي شكك بعض أهل العلم في نسبتها لرواية اللؤلئي ، ومثاله : حديث المقدام بن شريح ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كنت أتعرق العظم وأنا حائض ، فأعطيه النبي ﷺ ، فيضع فمه في الموضع الذي فيه وضعته ، وأشرب الشراب ، فأناوله ، فيضع فمه في الموضع الذي كنت أشرب .

قال المزي في «تحفة الأشراف» (١٦١٤٥) : «حديث د في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله : «رأيته في نسخة الخطيب التي بخطه من رواية اللؤلئي ، لكن ذكروا أن الخطيب نسخ نسخته من طريق أبي الحسن بن العبد ، ثم قابلها على رواية اللؤلئي ، فصار الأمر محتملا» . اهـ . نقول وبالله التوفيق : إن هذا الاحتمال منقطع ، والحديث ثابت ثبوتا لا شك فيه ضمن نص رواية اللؤلئي ، فقد ثبت في جميع نسخ رواية اللؤلئي التي بين أيدينا ، ومنها النسختان : (ن) ، (ت) ، وكلاهما - كما سبق التعريف بهما في الفصل الخاص بتوصيف النسخ المعتمدة من مقدمة التحقيق ، أما بالنسبة للنسخة (ن) فهي من رواية التستري عن أبي عمر الهاشمي عن اللؤلئي ، وأما النسخة (ت) ؛ فمتنها لأبي علي التستري وقد عورضت بأصله ، كما أن أصل الخطيب البغدادي قد عورض بها ، وميز ما انفرد به كل أصل ، فما انفرد به أبو علي رمز له (ت) ، وما انفرد به الخطيب رمز له (خ) ؛ وعلى هذا فالحديث ثبت بالإسناد المتصل عن أبي علي التستري والخطيب البغدادي ، كلاهما عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عن أبي علي اللؤلئي ، كما عورضت هذه النسخة بأصل ابن طاهر المقدسي ، وكذا قرأت على أبي غالب الماوردي ، وكلاهما - ابن طاهر والماوردي - عن أبي علي التستري ؛ وبهذا يتأكد ثبوت الحديث في هذا الموضع لأبي علي اللؤلئي ، وبه يسقط الاحتمال الذي ذكره الحافظ من كون هذا الحديث لأبي الحسن بن العبد ، وليس للؤلئي ، وسقوط هذا الاحتمال إن لم يكن يشمل النسخة كلها ، فهو يتأكد بالنسبة لهذا الموضع .

٤- أيضا من الآثار السلبية لغياب نسخ رواية التستري سقوط العديد من ألفاظ رواية اللؤلئي وبالتالي سقوطها من نص طبعة الشيخ عوامة ، ومثاله : حديث ابن عباس قال : أحسبه عن رسول الله- ﷺ -قال : «إذا صلى أحدكم إلى غير سترة فإنه يقطع صلاته الحمار ، والخنزير ، واليهودي . . . . .»

كذا في رواية الخطيب ، زاد في رواية التستري : «يقطع صلاته [الكلب] والحمار . . .» انظر الحديث رقم (٧٠٠) من طبعة دار التأصيل مع التعليق عليه ، وكذا انظر المزيد من هذه الزيادات في جدول المقارنة بين طبعة دار التأصيل والطبعات السابقة .

٥- من الإفادات الهامة التي نبهت إليها رواية التستري ما جاء في : باب الخروج إلى العيد من طريق والرجوع من طريق ، وتحته حديثان : «حديث ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ أخذ يوم العيد في طريق ، ثم رجع في طريق آخر»

كذا اقتصر على هذا الحديث الواحد في نسخ رواية اللؤلئي من طريق الخطيب ، وأضاف في رواية التستري حديثا آخر :

قال أبو داود : حدثنا حمزة بن نصير ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، أخبرني أنيس بن أبي يحيى ، أخبرني إسحاق بن سالم مولى نوفل بن عدي ، أخبرني بكر بن مُبشر الأنصاري قال : «كنت أغدو مع أصحاب رسول اللّه ﷺ إلى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحى ، فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى ، فنصلي مع رسول اللَّه ﷺ ، ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا» ، ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي ، وكتب في حاشيتي (ر) ، (هـ) : «حديث حمزة بن نصير هو لابن داسه ولأبي عيسى الرملي» .

وهذا الحديث قال العيني في «شرح أبي داود» (٤ / ٥٠٥) : «لم يذكره عبد العظيم في «مختصر السنن» إلا في باب : إذا لم يخرج الإمام للعيد ، وليس بمناسب ، بل المناسب ما ذكرناه كما هو واقع في النسخ الصحيحة» .

الملاحظة الخامسة : رواية ابن داسه من الروايات الهامة لكتاب «السنن» ، ونسخها خاصة من طريق المغاربة ، متوفرة بين أيدي الكثير من المشتغلين بمجال المخطوطات ، بيد أن الشيخ عوامة لم يبدِ الاهتمام الكافي بهذه الرواية ، في محاولة جمع أصولها الخطية ، وهذا مما أفقد النص محل التحقيق في طبعة الشيخ عوامة الكثير من الزيادات والفروق ومواضع الاختلاف بين الكتب والأبواب وكذا الاختلاف في مواضع الأحاديث تحت الأبواب ، وهذا الأمر لا غنى عنه في كتاب مثل «السنن» ، لما له من أثر على دراسة الكتاب ، والتعرف على منهجية مصنفه ، فقد اكتفى الشيخ عوامة في تحرير نص هذه الرواية بقطعة من نسخة نفيسة وهي النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية ، ويرمز لها بالرمز (م) وإسنادها مشرقي ، بيد أنها غير مكتملة حيث فقد منها الكثير ، ومع هذا لم

يبد الشيخ الاهتمام الكافي بهذه النسخة الهامة ، فجاءت طبعته خالية من الكثير من فروق هذه النسخة ، انظر على سبيل المثال :

الحديث رقم : (١٣٩١ : طبعته) قوله : «والمدثر والمزمل» ليس في (م) . وقوله : «وهل أتى ولا أقسم بيوم القيامة» ليس في «م» .

- (١٤٢٦) جاء هذا الحديث في النسخة (م) وغيرها من نسخ رواية ابن داسه مسبوقًا بـ : «باب في الوتر قبل النوم» ولم يشر الشيخ عوامة إلى ذلك .

- (١٤٤٣) وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن . . . في (م) : يحيى بن سعيد ولم ينبه الشيخ عوامة إلى ذلك .

- (٢/ ٣٤٦) باب في ثواب قراءة القرآن . وفي (م) باب قراءة القرآن ولم ينبه الشيخ عوامة إلى ذلك .

- (١٥٠٩) « . . . عثمان بن واقد العُمَري عن أبي نُصيرة . . .» . في (م) : عن أبي بَصيرة ، وفي حاشيتها : «عن أبي نصيرة . . .» ولم ينبه الشيخ عوامة إلى ذلك .

- في الحديث رقم (٩٧٤) : « . . . من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى . . .» قوله : «يكتالَ» وقع ضبطه في طبعة الشيخ عوامة بالفتح وأشار في الحاشية أنه لم يعثر على ضبطه سوى في نسخة متأخرة ، مع أن هذا الضبط من النسخة (م) وغيرها من النسخ القديمة ولم ينبه الشيخ عوامة إلى ذلك .

- في الحديث رقم (١٠٠٥) : قال أبو داود : رواه يحيى بن أبي كثير وعمران بن أبي أنس . . . . . .إنه سجد سجدتين . زاد بعده في (م) وغيرها : «ورواه ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . قصة هذا ، قال فيه : لم يسجد للسهو . ورواه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ورواه داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة ، وذكر أنه سجد السجدتين» .

وهذه الزيادة لم ينبه عليها الشيخ عوامة .

- الحديث (١٠٠٦) ليس في (م) وغيرها من نسخ ابن داسه، ولم ينبه الشيخ عوامة إلى ذلك.

- الحديث (١٠١٤): «توشوش» وفي (م) وغيرها: «توسوس» بالسين المهملة، ولم ينبه الشيخ عوامة إلى ذلك.

وغير ذلك من الأمثلة التي أوردناها في ثنايا التحقيق.

واعتمد الشيخ عوامة أيضا في إثبات فروق هذه الرواية الهامة على ما سجله الحافظ ابن حجر من فروق هذه الرواية على حواشي نسخته، وكذا ما سجل على حواشي نسخة الملك المحسن، ومع أهمية ذلك إلا أنه لا يمثل سوى قدر ضئيل من مجموع نص الرواية، ولذا غاب عن النص في مطبوعة الشيخ عوامة الكثير من الفروق الهامة التي لا يمكن إغفالها في نص كتاب مثل «سنن أبي داود»، ومثال ذلك:

١- ما جاء في بعض نسخ ابن داسه: «قال أبو داود: «هذا الحديث لم يرفعه - في الحاشية: «لم يروه» - إلا قتيبة، وليس في تقديم الوقت حديث قائم»».

وفي حاشيتي بعض نسخ ابن داسه أيضًا منسوبا لرواية أبي عيسى الرملي: «قال أبو داود: «وحديث قتيبة هذا، وحديث المفضل بن فضالة، عن الليث، عن أبي الزبير منكران على هذا التفسير، وحديث أبي الطفيل هذا لم يروه إلا قتيبة، وسمعت أبا عبد اللَّه - أو: بلغني عنه، أنه قال: «يشبه هذا كلام الليث»، يعني: التفسير على تقديم الوقت، وحديث أبي الزبير لم يروه إلا المفضل، عن الليث»»: «صح من نسخة الغساني»، وكتب بجوارها: «نسخة لأبي عيسى».

ولا تخفى أهمية هذه النقول لكل دارس للكتاب. وينظر التعليق على حديث رقم: (١٢١٠) في طبعة دار التأصيل.

٢- ومن الاختلافات الهامة بين روايتي اللؤلئي وابن داسه التي كشفت عنها نسخ رواية ابن داسه:

«باب الكنز وما هو؟ وزكاة الحلي» كذا في رواية اللؤلئي، وجاء تحته أربعة أحاديث دون فاصل بينهم، أما في نسخ ابن داسه فجاء النص كالتالي: «باب الكنز، وما هو؟»

وذكر تحته حديثا فردا ؛ هو حديث محمد بن عيسى ، ثم أعقبه : «باب زكاة الحلي» ، وتحته ثلاثة أحاديث : حديث أبي كامل وحميد بن مسعدة ، وحديث محمد بن إدريس الرازي ، وحديث صفوان بن صالح ، وكذا هو في «شرح أبي داود» للعيني (٦ / ٢١٩) حيث فصل بين البابين .

وهذا الاختلاف لم ينبه عليه الشيخ عوامة مع أنه قد تضمنته النسخ التي بين يديه .

٣- من الزيادات الهامة التي أفادتها نسخ رواية ابن داسه :

ما جاء في حديث زيد بن أبي الزرقاء : حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن أم مكتوم ، قال : «يا رسول اللَّه ، إن المدينة كثيرة الهوام والسباع . . .» .

في آخر الحديث : قال أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمي ، عن سفيان . اهـ .

هكذا جاءت عبارة أبي داود في رواية اللؤلئي ، وزاد ابن داسه في رواية : «وليس في حديثه : فحي هلا» .

فظاهر العبارة عند اللؤلئي أن القاسم الجرمي متابع لزيد بن أبي الزرقاء ، أما العبارة عند ابن داسه صريحة أنه خالف ، حيث صرح الإمام أن القاسم الجرمي لم يذكر : «فحي هلا» . انظر تحرير هذا الخلاف من طبعة دار التأصيل حديث رقم : (٥٥٠) .

٤- ومن الإفادات الهامة التي أفادتها هذه الرواية من طريق المغاربة : ما جاء في حديث أبي قتادة : «فجاءت هرة فشربت منه . . .» .

قوله : «فشربت منه» رقم عليه ابن حجر في نسخته أنه ليس عند ابن داسه ، يقصد من رواية المشارقة عن ابن داسه ، وإلا فقد ثبت في عدة نسخ من رواية المغاربة كما أوضحنا في التعليق ، انظر الحديث رقم (٧٤) من طبعة دار التأصيل.

وما جاء أيضا في حديث عبد اللَّه بن مغفل مرفوعا : «أنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور . . .» .

قوله : «في هذه الأمة» رقم عليه ابن حجر في نسخته بعلامة ليس عند ابن داسه ، أي من رواية المشارقة ، ويؤكد على ذلك أن البيهقي أخرج الحديث في «الدعوات الكبير» (٣٢٩) من طريق أبي علي الروذباري عن ابن داسه ، وهي رواية المشارقة ، وقد خلت عن هذا الحرف ، أما رواية المغاربة والمتمثلة في النسخ : (ر) ، (س) ، (هـ) فقد ثبت فيها هذا الحرف . انظر التعليق على الحديث رقم (٩٦) من طبعة دار التأصيل.

نكتفي بهذا القدر من الملاحظات التي تبين وتؤكد على أهمية ما قامت به دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات من إعادة ضبط وتحقيق الكتاب على نسخه الخطية من جديد لاستكمال المجهودات التي بذلت من قبل ، وكذا استدراك ما ند من زيادات واختلافات بين الروايات والنسخ وما أكثرها ، وأرفقنا بهذا الفصل جداول تفصيلية بمواضع هذه الزيادات والاختلافات بين طبعة دار التأصيل وطبعة الشيخ عوامة ، وإتماما للفائدة ألحقنا بالجداول فروق بعض الطبعات الأخرى ، مثل طبعتي مؤسسة الرسالة بتحقيق الشيخ/ شعيب الأرناءوط ، وطبعة مؤسسة الصديق بتحقيق الشيخ/ عصام الهادي .

* * *

جداول المقارنة بين طبعة دار التأصيل والطبعات المذكورة آنفا وهي:

١ - طبعة الشيخ / محمد عوامة ، الطبعة الثالثة .

٢ - طبعة الشيخ / شعيب الأرناءوط .

٣- طبعة الشيخ / عصام هادي .

وقد وقع الاختيار على هذه الطبعات الثلاث لتكون محلا للمقارنة ، وذلك لأنها أخرجت على نسخ خطية ، وروعي في جملتها مناهج التحقيق المعتبرة .

بيان مواضع الزيادات التي فاتت الطبعات السابقة

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١	حاشية الحديث (١٥)	زاد في حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي : «وهو من حديث أهل المدينة ، حدثناه أبو سلمة ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى ، بهذا ؛ يعني : موقوفا» ، وبنحوه في حاشية (ب) ، وحاشية (ر) وعليه فيها أيضا علامة ابن الأعرابي .	سقطت الزيادة برمتها من طبعة الشيخ شعيب ، أما طبعة الشيخ عوامة فليس فيها سوى : «وهو من حديث أهل المدينة» ، وطبعة هادي على العكس منها ، حيث سقطت العبارة المذكورة أعلاه .
٢	حاشية الحديث (١٩)	في حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي : «ثم ألقاه ، ولم يحدث بهذا الحديث إلا همام» .	ليست في طبعتي الشيخ شعيب وهادي .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٣	عقب حديث (١٩)	«باب الاستبراء من البول» ، وردت في بعض النسخ ، وبعضها عليه علامة التستري : «باب الاستنزاه من البول» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٤	حاشية الحديث (٢٠)	«ثم غرس على هذا واحدًا» : زاد بعد «على» في بعض النسخ عن أصل المقدسي ، كلمة : «قبر» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٥	حاشية حديث (٢٠)	«باثنين» ، وردت في بعض النسخ من أصل المقدسي : «باثنتين» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٦	حاشية الحديث (٢١)	وزاد هنا في (س) ، (هـ) ، ونسخة على حاشية (ت) : «وقال زهير : يستنزه» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٧	حديث (٢٥)	«اللاعنان» ، في نسخة عندنا : «اللاعنات» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٨	حديث (٢٥)	قوله : «أو ظلهم» ، في نسخة : «وظلهم» .	لم ترد في طبعة الشيخ شعيب ، ونبه عليها هادي نقلا عن النووي ، وليست في أصوله .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٩	حاشية الحديث (٢٦)	«البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل» : زاد آخر الحديث في بعض النسخ : «بخراءة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٠	حاشية الحديث (٣٤)	قوله : «سعيد» زاد في بعض النسخ : «يعني ابن أبي عروبة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١١	حاشية الحديث (٣٦)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : تفرد بهذا الحديث أهل مصر» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٢	حاشية الحديث (٤٢)	قوله : «قتيبة بن سعيد وخلف بن هشام المقرئ» زاد في بعض النسخ : «المعنى» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٣	حاشية الحديث (٤٩)	«حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي» زاد في بعض النسخ : «المعنى» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وهادي .
١٤	الحديث (٥٠)	«كبر كبر» ، قوله : «كبر» الثانية ، زيادة من بعض النسخ .	لم ترد في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١٥	حاشية الحديث (٥٣)	زاد في بعض النسخ آخر الحديث : «بالماء» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي .	لم ترد في طبعتي الشيخ شعيب وهادي .
١٦	حاشية الحديث (٦٠)	زاد في بعض النسخ : «قال أبو داود : هو عبد اللَّه بن محمد بن عقيل» ، ورقم له بعلامة أبي عيسى الرملي .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٧	حاشية الحديث (٧٩)	«نتوضأ نحن والنساء» زاد بعده في بعض النسخ : «ونغتسل» .	لم ترد في طبعة الشيخ شعيب .
١٨	حاشية الحديث (٧٩)	«على عهد رسول اللَّه ﷺ» زاد بعده في بعض النسخ : «زاد فيه» ، ورقم له بعلامة ابن داسه .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٩	الحديث (٨٨)	«وحدثنا مسدد» ، قوله : «وحدثنا» زيادة من بعض النسخ .	لم ترد في طبعتي الشيخ شعيب وهادي .
٢٠	حاشية الحديث (١٠٧)	«مسح رأسه» زاد في بعض النسخ : «واحدة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٢١	حاشية الحديث (١١٦)	في حاشية بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		به من هذا الحديث، مسح باطن الأذنين، مع قوله: وظاهرهما مع الرأس».	
٢٢	حاشية الحديث (١٦٦)	«ثم نضح فرجه»: زاد في بعض النسخ: «ولم يتوضأ».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٢٣	الحديث (١٧٧)	«لم يسمع من عائشة شيئا»، قوله: «شيئا» زيادة من بعض النسخ.	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٢٤	حاشية الحديث (١٨١)	زاد في بعض النسخ: «عن أبيه، بإسناده ومعناه، قال: في الصلاة».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٢٥	عقب الحديث (٢٠٢)	باب الرجل يطأ الأذى: زاد في بعض النسخ: «برجله».	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب.
٢٦	حاشية الحديث (٢٠٨)	«هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد عن النبي ﷺ» زاد في بعض النسخ عقب «المقداد»: «عن علي».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٢٧	حاشية الحديث (٢٣٨)	«الفرق ستة عشر رطلا» زاد في بعض النسخ: «والصاع	لم ترد في الطبعات الثلاث.

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		خمسة أرطال وثلث»، ورقم له بعلامة الرملي .	
٢٨	حاشية الحديث (٢٥٠)	حديث : «كان رسول اللَّه ﷺ يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة، ولا أراه يحدث وضوءا بعد الغسل» زاد بعده في حاشية بعض النسخ عقب هذا الحديث عنوانا من غير لفظ : «باب» وتحته حديث : «ما يقول إذا فرغ من وضوئه . نا الحسين بن عيسىٰ (صح) البسطامي، قال : نا عبد (صح) اللَّه بن يزيد المقرئ، قال : نا حيوة بن شريح، قال : نا أبو عقيل، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال عمر بن الخطاب : قال رسول اللَّه ﷺ : «من توضأ فأحسن	لم يرد في الطبعات الثلاث . وهذا الحديث مكرر، فقد سبق بهذا الإسناد برقم : (١٦٩) إلا أنه لم يأت بلفظه تاما .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		الوضوء ، ثم رفع بصره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء» ، وصحح عليه ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي . وعقبه : «هذا الحديث تكرر هنا ، وهو طرف من حديث عقبة بن عامر المتقدم قبل هذا في الورقة السادسة هذه ، في باب : ما يقول الرجل إذا توضأ ، ووقع هنا لابن الأعرابي ، قال أحمد : ولم يقرأه أبو سعيد» .	
٢٩	عقب الحديث (٢٥٥)	قوله : «باب الجنب يغسل رأسه بالخطمي» ، زاد بعده في بعض النسخ : «أيجزئه ذلك؟» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٣٠	حاشية الحديث (٢٨٥)	«استحيضت سبع سنين» زاد بعضه في بعض النسخ : «فاستفتت رسول اللَّه ﷺ عن ذلك» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة والشيخ شعيب ، أما في طبعة هادي فنبه أنها زائدة في المطبوع ، وليست في أصوله الخطية .
٣١	حاشية الحديث (٢٨٧)	في بعض النسخ زيادة في كلام الإمام أبي داود عن عمرو بن ثابت هي قوله : «خبيثا غير ثقة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٣٢	حاشية الحديث (٢٩٣)	«عن الحسين» ، زاد في بعض النسخ : «يعني : المعلم» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٣٣	حاشية الحديث (٢٩٧)	زاد في بعض النسخ عقب الحديث : «قال يحيى بن معين : هو علي بن ثابت بن دينار» ، ورقم عليه في الكل بعلامة ابن الأعرابي .	لم ترد في طبعتي الشيخ شعيب وهادي .
٣٤	حاشية الحديث (٢٩٩)	زاد عقب : «أحمد بن سنان» في بعض النسخ من رواية ابن داسه ، قوله : «القطان الواسطي» .	لم يرد قوله : «القطان» في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٣٥	حاشية الحديث (٣٠٠)	بعد قوله: «أوقفه حفص»، زاد في بعض النسخ: «بن غياث عن الأعمش».	لم ترد في طبعة الشيخ شعيب.
٣٦	حاشية الحديث (٣٤٠)	«أتحتبسون عن الصلاة»، زاد بعض النسخ: «والوضوء».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٣٧	حاشية الحديث (٣٤٤)	زاد بعد قوله: «الغسل يوم الجمعة» في نسخة: «واجب».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٣٨	حاشية الحديث (٣٨٠)	زاد في نسخة عقب هذا الحديث: «والحديث الأول أصح»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم.	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٣٩	حاشية الحديث (٣٨٣)	زاد في نسخة لابن داسه بعد قوله: «إذا مطرنا»: «أو تطهرنا» ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم.	لم ترد في الطبعات الثلاث.

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٤٠	حاشية الحديث (٣٩٧)	زاد قبل قوله : «تأخير العشاء» في بعض النسخ : «بعض» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٤١	حاشية الحديث (٤١٧)	زاد بعد قوله : «لا تزال أمتي بخير ، أو قال» في بعض النسخ : «هذه الأمة» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٤٢	عقب الحديث (٤٤٤)	قوله : «باب في بناء المساجد» ، زاد بعده في بعض النسخ : «وكراهية تشييدها» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
٤٣	حاشية الحديث (٤٤٨)	قوله : «اللبن والجريد وعمده» ، زاد قبل «الجريد» في بعض النسخ : «سقفه» ، وبعد قوله : «عمده» : «الخشب» .	لم يرد في طبعة الشيخ شعيب .
٤٤	حاشية الحديث (٤٥٣)	زاد في بعض النسخ عقب الحديث : «قال أبو داود : سليمان أصله كوفي ،	لم ترد في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		يعني : ابن موسى» . وزاد في حاشية أخرى : «وسكن دمشق ، وليس هو سليمان بن موسى صاحب مكحول» .	
٤٥	عقب حديث (٤٥٧)	قوله : «باب كنس المسجد» : في بعض النسخ : «باب فضل كسح المسجد» وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي .	لم يرد الوجه الثاني في الطبعات الثلاث .
٤٦	حاشية الحديث (٤٧٨)	زاد بعد قوله : «سليمان بن عمار ، وهشام بن سليمان» في بعض النسخ : «الدمشقيان بهذا الحديث ، وهذا لفظ يحيى بن الفضل السجستاني ، قالوا» .	لم ترد في طبعة الشيخ شعيب .
٤٧	حاشية الحديث (٤٨٢)	قوله : «البواري» في بعض النسخ : «البوري» ، وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي .	لم يرد الوجه الثاني في طبعة هادي .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٤٨	حاشية الحديث (٥٠٠)	زاد في بعض النسخ: «مرتين» وأشار أنها ليست للؤلئي.	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب.
٤٩	حاشية الحديث (٥٠١)	قوله: «اللَّه أكبر اللَّه أكبر، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، أشهد أن لا إله إلا اللَّه» صحح عليه في (ر)، وكتب في الحاشية: «في نسخة الحكم أربع، وفي رواية ابن الأعرابي وأبي عيسىٰ مثنىٰ».	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة، وفي طبعة الشيخ شعيب أثبت في المتن التكبير أربعا دون تنبيه.
٥٠	حاشية الحديث (٥٤٨)	زاد عقب الحديث في بعض النسخ: «قال أبو داود: وروىٰ عن مغراء أبو إسحاق»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي.	لم ترد في طبعة الشيخ شعيب.
٥١	حاشية الحديث (٥٦٨)	زاد في حاشية نسخة عقب الحديث: «قال أبو داود: وحديث ابن عمر وهم من عبد الوارث»، ورقم له: «ذ»، وهي علامة أبي ذر عن اللؤلئي.	لم ترد في طبعتي الشيخ شعيب وهادي.

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٥٢	عقب الحديث (٥٧١)	«باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم» زاد في بعض النسخ : «إذا كان في المسجد» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٥٣	عقب الحديث (٥٧٥)	«باب إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد» زاد في بعض النسخ وعليه علامة ابن الأعرابي : «في جماعة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٥٤	حاشية الحديث (٥٩٣)	زاد بعد قوله : «كانوا ينهون» في بعض النسخ : «أو ينهى عن ذلك» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٥٥	عقب الحديث (٦١٢)	«باب الإمام يحدث بعدما يرفع رأسه» زاد في بعض النسخ : «في آخر ركعة» .	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة .
٥٦	عقب الحديث (٦١٨)	«باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله» زاد بعد «يرفع» في بعض النسخ كلمة : «رأسه» ، وعليها علامة ابن الأعرابي ، وأشار أنها ليست في أصل ابن حزم .	لم ترد في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٥٧	حاشية الحديث (٦٢٧)	«صلى في ثوب» زاد بعدها في بعض النسخ: «واحد»، وعليه رقم ابن داسه.	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب.
٥٨	عقب الحديث (٦٢٩)	«باب إذا كان ثوبا ضيقا» زاد بعده في بعض النسخ: «يتزر به».	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب.
٥٩	حاشية الحديث (٦٣٨)	قوله: «محمد بن عبيد» زاد بعده في بعض النسخ: «حساب».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٦٠	حاشية الحديث (٦٦٢)	قوله: «بأيدي إخوانكم» زاد بعده في بعض النسخ: «صحف فيه» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.	لم ترد في الطبعات الثلاث.
٦١	حاشية الحديث (٦٦٨)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ: «قال أبو داود: جعفر بن يحيى من أهل مكة».	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب.
٦٢	حاشية الحديث (٧٣٢)	زاد عقب الحديث في بعض النسخ: «قال أبو داود: رواه عفان، عن همام، قال: نا شقيق أبو الليث».	لم ترد في الطبعات الثلاث.

وضع الزيادة في الطبعات السابقة	الزيادة في طبعة دار التأصيل	رقم الحديث	م
لم يرد في الطبعات الثلاث .	زاد قبله في بعض النسخ : «باب من ذكر أنه يرفع يديه إذ قام من اثنتين» .	حاشية الحديث (٧٤٠)	٦٣
لم ترد في الطبعات الثلاث .	قوله : «وكبر» ، زاد بعده في بعض النسخ : «ودعا» .	حاشية الحديث (٧٤٠)	٦٤
لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .	زاد في بعض النسخ : «الحمد للَّه كثيرا» ثالثة .	حاشية الحديث (٧٥٦)	٦٥
لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب . وهذا الحديث مكرر ، وقد تقدم برقم : (٧٨٣) .	وزاد هنا في بعض النسخ وعليه علامة الرملي : «باب القراءة في العشاء ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع جابر بن عبد اللَّه يقول : إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه ، فقرأ البقرة ، فانعزل رجل من القوم . . . وساق الحديث ، وفيه : فقال رسول اللَّه ﷺ : «أفتان أنت يا معاذ؟» . . . . وذكر الحديث لأبي عيسى	حاشية الحديث (٨٠٧)	٦٦

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		الرملي ، وقد تقدم الحديث بطوله في باب : تخفيف الصلاة» .	
٦٧	حاشية الحديث (٨٠٧)	زاد بعده أيضا في بعض النسخ : «باب القراءة في الفجر» ، وفيه : «حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي المنهال ، عن أبي برزة قال : كان رسول اللَّه ﷺ يصلي الفجر ما يعرف أحدنا جليسه الذي كان يعرفه ، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة» ، وهذا الحديث المذكور سبق تحت : «باب : وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها» .	لم يرد في طبعتي الشيخ شعيب وهادي . وهذ الحديث مكرر ، وقد سبق برقم : (٣٩٧) .
٦٨	حاشية الحديث (٩٩٣)	عقب هذا الحديث ، زاد بعده في بعض النسخ : «قال أبو داود : روي هذا الحديث عن أبي هريرة وغيره» .	لم يرد في طبعتي شعيب وهادي .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٦٩	حاشية الحديث (١٠٢٨)	عقب الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به البصريون من هذا الحديث : تشهد ثم سلم» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
٧٠	١١٢٣	عقب هذا الحديث وقع هنا في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، وحاشية (ت) : «باب في القعود بين الخطبتين . حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا عبد الوهاب ، يعني : ابن عطاء ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يخطب خطبتين ، كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ - أراه قال : المؤذن - ثم يقوم فيخطب ، ثم يجلس فلا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب» ، وكتب بعده في حاشية (ت) : «ثبت هذا الحديث في غير رواية	لم يرد في طبعتي شعيب وهادي . وهذا الحديث مكرر ، وقد سبق : (١٠٨١)

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		الخطيب ، وثبت في رواية التستري . . .» ، وضرب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «مرّ هذا الحديث سندا ومتنا في : «باب الجلوس إذا صعد المنبر» ، ولا يوجد في أصل المنذري وغيره» ، وإنما أضفناه في الصلب لثبوته في رواية التستري .	
٧١	حاشية الحديث (١١٢٦)	عقب الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به البصريون من هذا الحديث : خروج الحيض فقط» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
٧٢	حاشية الحديث (١١٧٨)	عقب الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به الجهر في القراءة» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
٧٣	حاشية الحديث (١٢١٩)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به : «صلوا أربعا فإنا سفر»» .	لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٧٤	حاشية الحديث (١٣٤٥)	وقع هنا عقب هذا الحديث في (ر)، (س): «حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر منها بخمس، لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة، فيسلم» ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي والرملي. وجاء في (س) في صدر هذا الحديث: «قال أبو داود: إنما ذكرت هذا الحديث؛ لأنهم اضطربوا فيه، ثم قال أبو داود: وأصحابنا لا يرون الركعتين بعد الوتر. صح لابن دحيم». والحديث سبق وذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١٧٢٩٤)، ولم ينبه على تكراره.	لم يرد في طبعة شعيب، وكلام الإمام أبي داود عقب الحديث نقله هادي عن عون المعبود، وليس في أصوله الخطية. وهذا الحديث مكرر، سبق برقم: (١٣٣٠).

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٧٥	حاشية الحديث (١٤٩٥)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : أخاف أن يكون «بيمينه» غير محفوظ» .	لم ترد في طبعتي شعيب وهادي .
٧٦	حاشية الحديث (١٥٥٦)	قبله في بعض النسخ : «باب زكاة الحلي» ، وموضع هذا الباب في هذه النسخ عقب : «باب الكنز ما هو؟» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
٧٧	حاشية الحديث (١٦٩٨)	قوله : «حذاؤها وسقاؤها» زاد بعده في بعض النسخ : «دعها» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٧٨	عقب حديث (١٧١٦)	قوله : «تحج» في حاشية (هـ) : «تسافر» ، وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي .	لم يرد الوجه الثاني في الطبعات الثلاث .
٧٩	حاشية الحديث (١٧٢٣)	قوله : «عمر بن عطاء» زاد بعده في بعض النسخ : «يعني ابن أبي الخوار» .	لم ترد في طبعة شعيب ، وأشار إليها هادي ، وعزاها للطبعة الهندية ، وليست في أصوله الخطية .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٨٠	حاشية الحديث (١٧٢٦)	«أبو معاوية محمد بن خازم، عن الحسن بن عمرو» في بعض النسخ: «أبو معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن الحسن بن عمرو».	الوجه الذي أثبتناه هو الصواب، ولم يرد في طبعتي الشيخ عوامة ولا شعيب.
٨١	حاشية الحديث (١٧٣٧)	قوله: «تغتسل وتهل» في بعض النسخ: «تغتسل وترجل وتهل».	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب، وأشار إليها هادي في الحاشية على أنها فائدة عن ابن القطان، وأنها في أصل من الأصول التي اعتمدها.
٨٢	حديث (١٧٤٢)	قوله: «بالعسل» في بعض النسخ: «بالغسل».	لم يرد في طبعتي شعيب وهادي إلا الأول.
٨٣	(١٧٤٨)	قوله: «الحديبية» في ضبطها وجهان.	لم تضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد.
٨٤	حاشية الحديث (١٧٥٧)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ: «فهذه توسعة في نقل الحديث على المعنى». وزاد في حواشي بعض النسخ أيضا: «قال	لم ترد العبارة الأولى في طبعتي الشيخ عوامة وهادي، ولم ترد العبارة الثانية في طبعة الشيخ عوامة.

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		أبو داود : الذي تفرد به من الحديث : «ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك»» .	
٨٥	حاشية الحديث (١٧٦٨)	قوله : «جبل البيداء» في بعض النسخ : «حبل البيداء» .	لم يرد في طبعة هادي إلا الأول .
٨٦	حاشية الحديث (١٧٧٥)	عقب هذا الحديث في بعض النسخ : «قال أبو عيسى الرملي : رأيت في كتاب بعض أصحابنا : قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يرو هذا الكلام إلا مالك ، وهو ثقة - يعني : قوله : «وأما الذين جمعوا . . .» ليس فيه عروة ولا عائشة . قال أبو داود : «رأيته في كتاب جويرية ، عن مالك ، عن الزهري : أما الذين جمعوا . . . إلى آخره ، ليس فيه عروة ولا عائشة» .	لم يرد في طبعة شعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٨٧	حاشية الحديث (١٧٩١)	قوله : «أواقا» زاد بعده في بعض النسخ : «من ذهب» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
٨٨	حاشية الحديث (١٨١٩)	قبل هذا الحديث في بعض النسخ وعليه فيها علامة ابن داسه : «باب المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
٨٩	حاشية الحديث (١٨٩٥)	«حدثنا أبو داود : بلغني أنهم قالوا لسفيان الثوري : بمن تأمرنا؟ قال : بزائدة ، فقلت : أبو بكر بن عياش؟ قال : إذا أردت التفسير . حدثنا أبو داود : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت علي بن المديني يقول : عندي عن ابن عيينة في حديث واحد سبعة عشر لفظا - أو : أربعة عشر لفظا» .	لم ترد في طبعة شعيب ، ولم ترد العبارة الأولى في طبعة الشيخ عوامة .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٩٠	حاشية الحديث (١٩١٦)	زاد بعده في بعض النسخ : «حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثني زكريا بن إسحاق ، قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، قال : أخبرني يعقوب بن عاصم بن عروة ، يقول : سمع الشريد يقول : أفضت مع رسول اللَّه ﷺ فما مست قدماه الأرض حتى أتى جمعا» .	لم ترد في طبعة شعيب .
٩١	حاشية الحديث (١٩١٦)	جاء عقب الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : والذي تفرد به البصريون من هذا الحديث قوله : «نهى أن تغتسل المرأة بفضل الرجل» . صح لابن داسه» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
٩٢	حاشية الحديث (١٩٤٤)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ وعليه علامة	لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		ابن داسه : «قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا الحديث : أن يوم الرءوس أوسط أيام التشريق ؛ فدل أن الأضحى ثلاثة أيام»	
٩٣	حاشية الحديث (٢٠٣٤)	زاد في بعض النسخ التي هي من رواية ابن داسه : «حدثنا أبو داود عن أحمد بن صالح ، قال : قرأت على عبد اللَّه بن نافع ، قال : حدثني عبد اللَّه بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا قدم بات بالمعرس حتى يغتدي» .	لم يرد في طبعة شعيب .
٩٤	حاشية الحديث (٢٠٣٩)	سبق هذا الحديث في بعض النسخ بـ : «باب في تزويج الولود» .	لم يرد في طبعتي شعيب وهادي .
٩٥	حاشية الحديث (٢٠٣٩)	زاد في بعض النسخ : «قال أبو داود : تفرد به أهل الطائف . . . حديث أحمد بن إبراهيم» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
٩٦	(٢٠٤٠)	قوله : «عن عبيد اللَّه بن الأخنس» في بعض النسخ : «حدثنا عبيد اللَّه بن الأخنس» .	لم يرد الوجه الثاني في الطبعات الثلاث .
٩٧	حاشية الحديث (٢٠٤٧)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : روىٰ أهل المدينة في هذا اختلافا» .	لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
٩٨	عقب حديث (٢٠٤٩)	قوله : «باب من حرم به» في بعض النسخ : «باب من حرم برضاع الكبير» .	لم يذكر الوجه الثاني في الطبعات الثلاث .
٩٩	(٢٠٤٩)	قوله : «أنشز» في بعض النسخ : «أنشر» .	لم يرد الوجه الثاني في الطبعات الثلاث .
١٠٠	(٢٠٥٠)	قوله : «نرىٰ» في ضبطها وجهان .	لم تضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
١٠١	عقب حديث (٢٠٥٢)	قوله : «الرضخ عند الفصال» في بعض النسخ : «بعد الفصال» ، وفي حواشي بعض النسخ : «الرضاعة عند الفصال» .	لم يذكر في طبعتي شعيب وهادي إلا وجه واحد .
١٠٢	(٢٠٧٠)	قوله : «لا يخطب» ، «لا يبيع» في ضبطهما وجهان .	لم تضبط في طبعة شعيب وهادي إلا بوجه واحد .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١٠٣	حاشية الحديث (٢٠٨٣)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «وليس هو صحيحا ، ورواه أبو عمرو ، عن عائشة : «سكاتها إقرارها»» وفي أخرى : «أو من محمد بن العلاء ، ورواه أبو عمرو ، عن عائشة ، وليس هو صحيحا» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٠٤	حاشية الحديث (٢٠٨٦)	قوله : «عكرمة» جاء في حاشية بعض النسخ وعليه : صح ، وعلامة الرملي : «وهو يروى مرسلا - وهو الصحيح - عن عكرمة ، عن النبي ﷺ» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٠٥	حاشية الحديث (٢٠٨٨)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «هذا من سفيان» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٠٦	حاشية الحديث (٢٠٩٧)	بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : عبد اللَّه بن جحش تنصر	لم يرد في طبعة شعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		ومات نصرانيا ، وأوصى إلى النبي ﷺ بعدما تنصر» .	
١٠٧	حاشية الحديث (٢٠٩٨)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ ، وعليه علامة الرملي : «قال أبو داود : خمسة دراهم ، والنش : عشرون ، والأوقية» .	لم يرد في طبعة شعيب ، ونبه عليها هادي في الحاشية ، معزوة إلى «عون المعبود» ، لا إلى الأصول الخطية .
١٠٨	(٢٠٩٨)	قوله : «وزن» في ضبطها وجهان .	لم تضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
١٠٩	حاشية الحديث (٢١٠٦)	قوله : «عمر» زاد بعده في بعض النسخ : «وزاد عمر بن الخطاب وحديثه أتم» ، وفي بعضها : «. . . وحديثه أصح» ، وضبب عليه .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١١٠	حاشية الحديث (٢١٠٦)	قوله : «محمد» في بعض النسخ : «قال محمد بن يحيى : أخبرنا ، وقال عمر : حدثني» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١١١	(٢١٠٧)	قوله : «إن الحمدُ للّه» ، كذا الضبط في بعض النسخ .	لم يذكر هذا الضبط في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١١٢	حاشية الحديث (٢١١٦)	قوله : «كثير ، يعني : ابن عبيد» في بعض النسخ : «كثير بن عبيد» .	لم يذكر في الطبعات الثلاث إلا وجه واحد .
١١٣	حاشية الحديث (٢١٢٦)	عقب الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : كان يزيد شيعيا كذا روي» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
١١٤	حاشية الحديث (٢١٢٧)	قوله : «الحق» في بعض النسخ : «حق» .	لم يذكر في الطبعات الثلاث إلا وجه واحد .
١١٥	حاشية الحديث (٢١٣٥)	قوله : «ابن أبي خلف» في بعض النسخ من رواية ابن داسه : «أحمد بن أبي خلف» ، والصواب ما في رواية اللؤلئي .	لم يذكر في طبعة شعيب إلا «أحمد بن أبي خلف» .
١١٦	حاشية الحديث (٢١٤٧)	قوله : «حنين» في حاشية بعض النسخ : «رواية ابن الأعرابي : «خيبر» ، والصواب : «حنين»» .	لم يذكر هذا الاختلاف في الطبعات الثلاث .
١١٧	حاشية الحديث (٢١٥٣)	قوله : «أوهم» في بعض النسخ : «وهم» .	لم يذكر هذا الاختلاف في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١١٨	حاشية الحديث (٢١٥٤)	قوله : «فاستقبلهما» في بعض النسخ : «فاستقبلتهما» .	لم يذكر هذا الاختلاف في الطبعات الثلاث .
١١٩	حاشية الحديث (٢١٥٧)	قوله : «غيره عن سعيد» ليس في بعض النسخ .	لم يذكر هذا الاختلاف في طبعتي شعيب وهادي .
١٢٠	حاشية الحديث (٢١٦٣)	قوله : «حدثني شيخ من طفاوة» في حاشية بعض النسخ : «قال أبو داود : قال موسىٰ : حدثني شيخ من الطفاوة ، وقال مؤمل ومسدد : عن رجل من الطفاوة» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
١٢١	حاشية الحديث (٢١٦٣)	قوله : «إسماعيل» في حاشية بعض النسخ : «قال أبو داود : إسماعيل في الجريري أثبت من بشر» .	لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٢٢	حاشية الحديث (٢٤٦٩)	في حاشية بعض النسخ : «باب الهجرة» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
١٢٣	حاشية الحديث (٢٤٨٠)	زاد في بعض النسخ «قال أبو داود : الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة» .	لم يرد في طبعة هادي .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١٢٤	الحديث (٢٥٢٦)	زاد في بعض النسخ بعد قوله : «يعني ابن خالد» : «جميعا ، عن يونس» .	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة .
١٢٥	الحديث (٢٥٣٢)	زاد في بعض النسخ بعد قوله : «عقيل» : «بن شبيب» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٢٦	حاشية الحديث (٢٥٣٣)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «باب ميامن الخيل» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٢٧	عقب الحديث (٢٥٥٦)	زاد في بعض النسخ بعد قوله : «باب في سرعة السير» : «والنهي عن التعريس في الطريق» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٢٨	حاشية الحديث (٢٥٥٩)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «باب في الدلجة» .	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة .
١٢٩	حاشية الحديث (٢٥٦١)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «وقد جاء فيه نهي كثير عن أصحاب رسول الله ﷺ» .	لم ترد في طبعة هادي .
١٣٠	حاشية الحديث (٢٥٧٧)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «النهي أن يقد السير بين إصبعين» .	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١٣١	عقب الحديث (٢٦١٥)	زاد في بعض النسخ بعد قوله : «انضمام العسكر» : «وسعتها» .	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة .
١٣٢	حاشية الحديث (٢٦٣١)	زاد في بعض النسخ بعد قوله : «الحرقات» : «من جهينة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٣٣	حاشية الحديث (٢٦٣٣)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود» .	لم يرد في طبعة الشيخ عوامة .
١٣٤	عقب الحديث (٢٦٦٣)	زاد في بعض النسخ بعد قوله : «يكري دابته على النصف أو أسهم» : «أو بعض الغنيمة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٣٥	حاشية الحديث (٢٦٧٠)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو سعيد : «بلغني عن أبي داود أنه قال : «الحديث مرسل محفوظ ، فجمعت فيه هؤلاء الثلاثة» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١٣٦	حاشية الحديث (٢٧٢٩)	زاد في بعض النسخ بعد قوله: «فبينا أنا»: «قاعد».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
١٣٧	حاشية الحديث (٢٧٣٣)	زاد في بعض النسخ بعد قوله: «عبدة»: «يعني ابن سليمان الكلابي».	لم ترد في طبعة الشيخ عوامة.
١٣٨	حاشية الحديث (٢٧٧٤)	زاد في بعض النسخ بعد قوله: «فجاء رجل»: «حين صلى رسول اللَّه ﷺ».	لم ترد في طبعة شعيب.
١٣٩	عقب حديث (٢٧٧٤)	زاد في بعض النسخ بعد قوله: «أرض العدو»: «إذا أخذ منه عوضا كراعا».	لم ترد في الطبعات الثلاث.
١٤٠	حاشية الحديث (٣٠٨٥)	زاد في بعض النسخ: «قال أبو داود: الذي تفرد به البصريون منه: العيادة وهو متوضئ».	لم يرد في طبعة شعيب.
١٤١	حاشية الحديث (٣٠٨٥)	زاد في بعض النسخ: «قال أبو داود: واسطي ضعيف، وهو منكر، وليس صاحبه برضا، كان قصارًا بواسط. هذا في	لم يرد في طبعة هادي.

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
		رواية أبي الحسن بن العبد» .	
١٤٢	(٣٠٨٥)	قوله : «سبعين» في بعض النسخ : «ستين»	لم يرد في طبعة شعيب إلا وجه واحد
١٤٣	حاشية الحديث (٣٣٠٤)	زاد في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به أهل الشام في هذا الحديث : الشعير بالبر» .	لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
١٤٤	حاشية الحديث (٣٣١٧)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «الذي تفرد به من هذا الحديث قوله : «والرطب» . صح» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٤٥	حاشية الحديث (٣٣٦٤)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به قوله : «على أن يعتملوها من أموالهم» ، قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : يعجبني أن تكون النفقة على صاحب الأرض ، ويكون على الداخل العمل . . . المضارب» .	لم ترد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

م	رقم الحديث	الزيادة في طبعة دار التأصيل	وضع الزيادة في الطبعات السابقة
١٤٦	حاشية الحديث (٣٩٧٠)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا : «ألا يتعرىٰ الرجل وحده»» .	لم ترد في الطبعات الثلاث .
١٤٧	حاشية الحديث (٤٠٤٦)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا الحديث : ذكر العمامة ، «إذا طول العذبة فقد أسبل»» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
١٤٨	حاشية الحديث (٤١٣١)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به منه : «والجنب إلا أن يتوضأ»» .	لم يرد في الطبعات الثلاث .
١٤٩	حاشية الحديث (٤٣٨٥)	زاد بعد الحديث في بعض النسخ : «قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا الحديث ؛ غسل المرجوم وتكفينه» .	لم يرد في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .

بيان المغايرات والاختلافات وأوجه الضبط التي فاتت الطبعات السابقة

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
١	(٢٠٨)	«عن النبي ﷺ، لم يذكر: «أنثييه»» في بعض النسخ عندنا: «عن النبي ﷺ، قال فيه: «والأنثيين»».	لم يُذكر هذا الفرق في الطبعات الثلاث.
٢	(٥٩٢)	«مكانا» في بعض النسخ عندنا: «لمكان».	لم يُذكر هذا الفرق في الطبعات الثلاث.
٣	(١١٧٨)	«فجهر» في بعض النسخ: «يجهر».	لم يُذكر هذا الفرق في المطبوعات الثلاث.
٤	(١٦٨٢)	«إلا بإذنه» في بعض النسخ عندنا: «إلا بحقه».	لم يُذكر هذا الفرق في طبعتي شعيب وهادي.
٥	(١٧٢٤)	«المخرمي» عندنا في ضبطها وجهان.	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد.
٦	(٢١٤٠)	قوله: «يضمر» في ضبطه في النسخ أوجه عدة، وفي حاشية إحداها: يضمن».	لم تضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد.
٧	حاشية الحديث (٢١٤٦)	قوله: «أوطاس» في ضبطه وجهان: الصرف وعدمه.	لم تضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد.

وضعها في الطبعات الأخرى	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	رقم الحديث	م
لم تضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«البداوة» عندنا في ضبطها وجهان : فتح الباء وكسرها .	(٢٤٦٦)	٨
لم تضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .	«جند» عندنا في ضبطها وجهان : الرفع والنصب .	(٢٤٧١)	٩
لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .	«كفي الناس» عندنا في ضبط السين وجهان : الضم والفتح .	(٢٤٧٣)	١٠
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«تفلي» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٤٧٩)	١١
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«يؤمن» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٤٨٨)	١٢
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«عشية» عندنا في ضبطها وجهان : الرفع والنصب .	(٢٤٨٩)	١٣
لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .	«نبهه» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٥٠٣)	١٤
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«الصريمية» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٥٠٩)	١٥

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
١٦	عقب حديث (٢٥٠٩)	«يشفع» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد ، وعارية عن الضبط في طبعة الشيخ عوامة .
١٧	(٢٥١٠)	«الذماري» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
١٨	(٢٥١٠)	«نمران» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
١٩	(٢٥١٢)	«السلمي» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٢٠	(٢٥٢٨)	«الزمعي» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٢١	(٢٥٢٨)	«تردان» رُسمت عندنا في بعض النسخ بالمثناة الفوقية والتحتية معًا .	لم يُذكر لها في الطبعات الثلاث إلا رسم واحد .
٢٢	(٢٥٢٩)	«يخامر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٢٣	(٢٥٣٢)	«فضل الأشقر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٢٤	(٢٥٣٨)	«الكلب» عندنا في ضبطها وجهان : الرفع والنصب .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٢٥	(٢٥٣٨)	«مثل» عندنا في ضبطها وجهان : الرفع والنصب .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٢٦	عقب حديث (٢٥٦١)	«السبق» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٢٧	(٢٥٦٤)	«يضمر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٢٨	(٢٥٦٧)	«يسبق» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٢٩	عقب حديث (٢٥٧٣)	«يدخل به المسجد» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٣٠	(٢٥٧٥)	«يصيب» رُسمت عندنا في بعض النسخ بالمثناة الفوقية والتحتية معًا .	لم يُذكر لها في طبعتي شعيب وهادي إلا رسم واحد .

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٣١	(٢٥٨٥)	«بيتم» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٣٢	(٢٥٩١)	«أسود» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٣٣	(٢٦١٤)	«السمع والطاعة» عندنا في ضبطها وجهان : بالرفع والنصب فيهما .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد ، وعارية عن الضبط في طبعة الشيخ عوامة .
٣٤	(٢٦١٩)	«منزل» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٣٥	(٢٦٢٤)	«خدعة» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٣٦	عقب حديث (٢٦٢٧)	«يقاتل» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٣٧	(٢٦٣١)	«ظبيان» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٣٨	عقب حديث (٢٦٤٠)	«المستأمن» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٣٩	(٢٦٤٢)	«ضعفة» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٤٠	(٢٦٤٢)	«طلقا» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٤١	(٢٦٤٢)	«ضعفتهم» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٤٢	عقب حديث (٢٦٤٧)	«يستأسر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٤٣	(٢٦٤٨)	«فنفروا» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٤٤	(٢٦٥٠)	«تخطفنا» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٤٥	(٢٦٥٥)	«ليقطعن» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرىٰ
			واحد، وعارية عن الضبط في طبعة الشيخ عوامة .
٤٦	(٢٦٥٧)	«المقدمة» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٤٧	(٢٦٦١)	«تحرقوه» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٤٨	(٢٦٦٤)	«أرىٰ» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعة هادي إلا بوجه واحد، وعارية عن الضبط في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
٤٩	(٢٦٦٤)	«غنيمتك» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعة هادي إلا بوجه واحد، وعارية عن الضبط في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب .
٥٠	(٢٦٦٦)	«لقينا الحارث» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد، وعارية عن الضبط في طبعة الشيخ عوامة .

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٥١	(٢٦٧١)	«فيقتلـه» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في طبعتـي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٥٢	(٢٦٧١)	«ألا» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعة هـادي إلا بوجه واحد، وعارية عن الـضبط في طبعتـي الشيخ عوامة وشعيب .
٥٣	(٢٦٧٢)	«أؤمـنهم» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في الطبعـات الثلاث إلا بوجه واحد .
٥٤	(٢٦٧٢)	«قينتـين» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في الطبعـات الثلاث إلا بوجه واحد .
٥٥	(٢٦٧٥)	«تعـلى» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في الطبعـات الثلاث إلا بوجه واحد .
٥٦	(٢٦٧٥)	«دجاجـة» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في الطبعـات الثلاث إلا بوجه واحد .
٥٧	(٢٦٨٠)	«يـأجج» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في طبعتـي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٥٨	(٢٦٨٥)	«عنـق» عنـدنا في ضـبطها وجهان .	لم تُـضبط في طبعتـي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٥٩	بعد حديث (٢٦٨٧)	«يلحقون» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٦٠	(٢٦٨٨)	«عبدان» عندنا في ضبطها ثلاثة وجوه .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٦١	(٢٦٩١)	«غنيمة» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعة هادي إلا بوجه واحد ، وعارية عن الضبط في طبعة شعيب .
٦٢	(٢٦٩٢)	«تخمسون» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٦٣	(٢٦٩٥)	«قنسرين» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٦٤	(٢٦٩٥)	«السمط» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٦٥	(٢٦٩٧)	«الأخر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٦٦	(٢٧٠٠)	«فيخمسه» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .

وضعها في الطبعات الأخرىٰ	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	رقم الحديث	م
لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .	«حرق» عندنا في ضبطها وجهان .	بعد حديث (٢٧٠٢)	٦٧
لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .	«حرقوا» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٧٠٣)	٦٨
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«مخرفا» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٧٠٦)	٦٩
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .	«خنجر» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٧٠٧)	٧٠
لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد ، وهي عارية عن الضبط في طبعة الشيخ عوامة .	«صفوة» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٧٠٨)	٧١
لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .	«حزم» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٧١٢)	٧٢
لم تُضبط في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب إلا بوجه واحد .	«وبر» عندنا في ضبطها وجهان .	(٢٧١٢)	٧٣

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٧٤	(٢٧١٣)	«قدوم» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٧٥	(٢٧١٧)	«يرضخ» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٧٦	(٢٧٢٥)	«يهزون» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٧٧	(٢٧٢٦)	«النفل» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي الشيخ عوامة وشعيب إلا بوجه واحد .
٧٨	(٢٧٣٧)	«فاكسهم» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٧٩	(٢٧٤٨)	«البرد» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٨٠	عقب حديث (٢٧٥٠)	«الرسل» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٨١	(٢٧٥٥)	«مسعر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٨٢	(٢٧٥٧)	«رجل» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .

م	رقم الحديث	المغايرات والاختلافات في الضبط وغيره	وضعها في الطبعات الأخرى
٨٣	(٢٧٥٨)	«نرهنك» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٨٤	(٢٧٦٥)	«الآخر» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٨٥	(٢٧٧٠)	«فيبارك» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٨٦	(٢٧٧٢)	«الزمعي» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في طبعتي شعيب وهادي إلا بوجه واحد .
٨٧	(٢٧٧٥)	«رجل» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٨٨	(٢٧٧٥)	«أقيضك» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٨٩	(٢٧٨١)	«ففعلت» عندنا في ضبطها وجهان .	لم تُضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .
٩٠	(٤٥٣٧)	قوله : «جبار» في ضبطها وجهان .	لم تضبط في الطبعات الثلاث إلا بوجه واحد .

«السنن» بين الأصول التي اعتمدت عليها طبعة دار التأصيل وكتاب «تحفة الأشراف»

كتاب «تحفة الأشراف» هو العمدة في ضبط أطراف الكتب الستة، وتُعدّ النصوص التي قدمها الإمام المزي في «التحفة» من أدق وأضبط النصوص التي قدمت لهذه الكتب؛ وذلك لأنه تتبع الأصول العتيقة للكتب الستة وملحقاتها، ولقد كان يَعرف له ذلك أهلُ عصره، فقد حكى العلامة صلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤) قال: «وسمعت «صحيح مسلم» على البندنيجي، وهو حاضر بقراءة ابن طغريل، وعدة نسخ حاضرة صحيحة يقابل بها، فيرد الشيخ جمال الدين رَحِمَهُ اللَّهُ على ابن طغريل اللفظ، فيقول ابن طغريل: ما في النسخة إلا ما قرأت، فيقول من في يده بعض تلك النسخ الصحيحة: هو عندي كما قال الشيخ، أو هو مظفر عليه، أو هو مضبب عليه، أو في الحاشية تصحيح ذلك، ولما تكرر ذلك قلت أنا له: ما النسخة الصحيحة إلا أنت». «أعيان الرواة» (٥/ ٦٥٣- ٦٥٤)

فالمزي رَحِمَهُ اللَّهُ جمع في أطرافه أحاديث «سنن أبي داود» من روايات الأربعة: اللؤلئي وابن داسه وابن العبد وابن الأعرابي، وهي الروايات المشهورة للكتاب، معتمدا على بعض الأصول العتيقة والمدققة، وفضلا عن ذلك فهو يشير أحيانا إلى بعض الروايات التي درست: كرواية الرملي وأبي الطيب ابن الأشناني.

فهو يورد أحاديث «السنن» ويقول: أخرجه الإمام أبو داود في باب فلان وفلان، فإن كان ذلك الحديث موجودًا في رواية اللؤلئي يسكت عنه، ولا يقول: إن هذا الحديث من رواية اللؤلئي، سواء كان ذلك الحديث في باقي الروايات الثلاث موجودًا أم لا، وإن لم يكن الحديث من رواية اللؤلئي بل من رواية الثلاثة الأخيرة أو من رواية واحد منهم، فيقول بعد إخراجه حديث الإمام أبي داود في رواية ابن داسه مثلا، أو في رواية ابن العبد مثلا، أو في رواية ابن الأعرابي مثلا، أو في رواية هؤلاء الثلاثة، أو اثنين

منهم ، وفي كل ذلك يقول لم يذكره أبو القاسم ، أي : أبو القاسم بن عساكر الدمشقي ، فإن في أطرافه رواية اللؤلئي فقط كما عرفت .

ومن هنا نالت «التحفة» هذه المكانة المرموقة ، كأحد مصادر التوثيق المعتمدة لدى علماء المسلمين ، فيما يخص كتب الأئمة الستة .

ومع شدة تتبعه رَحِمَهُ اللَّهُ لنسخ الكتاب العتيقة برواياته المختلفة ، فقد انتُقِدَ في مواضع متعددة ؛ لنفيه أحاديث عن رواية وهي ثابتة فيها ، أو عزوه أحاديث لرواية وهي موجودة في غيرها أيضًا ، أو نِسبة أوجه في الأسانيد لرواية ، وقد جاءت في نسخ صحيحة من هذه الرواية على خلاف ذلك .

فهو رَحِمَهُ اللَّهُ يحكم وَفق ما وقف عليه وتيسر له من نسخ خطية ، ومع دقته وبراعته في هذا العلم ، إلا أنه فاته - ولا بد - الحرف بعد الحرف ، مما دفع بعض الحفاظ مثل : علاء الدين مغلطاي ، وابن العراقي ، وابن حجر ، وغيرهم إلى التقاط هذه الأحرف والتعقب بها عليه ، وهذا لا يُعدّ تنقصًا لعمل المزي رَحِمَهُ اللَّهُ ، بل هو من طبيعة الإنسان والكمال للَّه وحده ، ولذا وجب التنبّه إلى أنه إذا اختلف أو تعارض ما في النسخ الخطية مع ما في «تحفة الأشراف» فلا ينبغي التعجل في القضاء على ما في النسخ الخطية والحكم عليه بأنه خطأ ، بل لا بد من البحث وعدم الركون إلى ظواهر الأشياء .

أمثلة للتعقبات على المزي في «التحفة»:

١ - ما جاء ضمن ترجمة الحسين بن السائب بن أبي لبابة الأنصاري المدني من كتاب «إكمال تهذيب الكمال» للعلامة مغلطاي (التراجم الساقطة : ١٤٧) ، حيث قال : «زعم المزي في «زوائد الأطراف» أن في رواية ابن العبد عن أبي داود : رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن بعض بني السائب . ورواه الزبيدي ، عن ابن شهاب ، فقال : عن حسين . اهـ . وهو يفهم منه أن غير ابن العبد لم يذكر هذا ، وليس بشيء ، فإنه ثبت أيضا في رواية ابن داسه والرملي» . اهـ .

٢- في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١٤/ ٣٩٠) : «[وهم] عبد اللَّه بن حاتم : روىٰ عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد اللَّه بن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، عن عبد اللَّه بن الحارث الأزدي ، عن غرفة بن الحارث : شهدت رسول اللَّه ﷺ في حجة الوداع ، وأتي بالبدن ، فقال : «ادعوا أبا حسن . . .» الحديث . وروىٰ عنه أبو داود ، قاله أبو الحسن بن العبد ، عن أبي داود . وقال أبو سعيد ابن الأعرابي ، وأبو بكر بن داسه ، وأبو علي اللؤلئي ، وغير واحد : عن أبي داود ، عن محمد بن حاتم - بدل عبد اللَّه بن حاتم ، وهو الصواب إن شاء اللَّه» .

وتعقبه مغلطاي بقوله : «قوله : «بدل عبد اللَّه ، وهو الصواب» فيه نظر ؛ لأن نسختي من كتاب ابن العبد قديمة جدا ، وأقرت سماعاتها سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمائة ، وفيها من غير كشط ولا إصلاح ولا تردد : محمد بن حاتم ، كما عند غيره واللَّه تعالىٰ أعلم» .

٣- حديث أبي أمامة في المسح على المأقين :

أخرجه الإمام أبو داود رقم : (١٣٣) من حديث سليمان بن حرب ، ومسدد ، وقتيبة .

قال المزي في «التحفة» (٤/ ١٧٠١) : «إن حديث مسدد في رواية أبي الحسن بن العبد وغيره ، ولم يذكره أبو القاسم» .

وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله : «قلت : هو ثابت في رواية أبي علي اللؤلئي أيضًا» .

والحديث ثابت في كل النسخ الخطية التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وكذا رواية ابن الأعرابي كما نصّ عليه في حواشي بعض النسخ .

٤- حديث أبي هريرة في النهي عن السدل في الصلاة (٦٣٩) وفي إسناده : «الحسن بن ذكوان» .

كذا في سائر النسخ التي بين أيدينا : «الحسن بن ذكوان» ، وهو المثبت أيضا في النسخ الوسيطة التي تعتمد طريق المصنف ، كـ : «معالم السنن» ، «سنن البيهقي» ، «شرح السنة» للبغوي ، وغير ذلك ، ويأتي العزو إليها بعد قليل ، هذا بالإضافة إلى مصادر التخريج الأخرى كصحيحي ابن خزيمة (٧٧٢) ، وابن حبان (٢٣٥٣) وغيرهما ، والحديث ضمنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٩٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥٩) ، وغيرهما ترجمة : الحسن بن ذكوان .

بيد أن المثبت في النسخة (ك) : «الحسين بن ذكوان» بالياء ، وهو أيضا المثبت في «تحفة الأشراف» (١٤١٧٨) ، وهذا غير كاف في القطع أنه المعلم ، بل احتمال التصحيف هو الأقرب ؛ نظرًا لكثرة عدد النسخ الخطية التي أثبت فيها أنه : «الحسن» ، وليس : «الحسين» ، هذا فضلا عما في النسخ الوسيطة ، ومصادر التخريج الأخرى .

لكن يُعكّر على هذا الاحتمال أن الحاكم أخرج هذا الحديث في «المستدرك» (٩٣٤) من نفس الوجه ، وفيه : «الحسين بن ذكوان» ، وغالب الظن أن هذا من خطأ النسخ ، بدليل أن البيهقي أخرج الحديث في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٤٢) من طريق الحاكم ، وكذا ذكره ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٩٥١٢) من نفس الوجه ، وفيه : «الحسن بن ذكوان» بغير ياء .

ومما يؤكد أن الحديث حديث الحسن : أن الدارقطني ذكره في كتاب «العلل» (٨/ ٣٣٨) من طريق الحسن بن ذكوان ، وذكر أنه اختلف عليه فيه .

٥- حديث رقم (٤٣٩) قال أبو داود : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك» .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٩٧) - كلاهما- من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٤٢٤) ، وفات المزي عزوه إلى الإمام أبي داود في «التحفة» ، وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» .

٦- حديث رقم (١٤١٦) في إسناده : «محمد بن أنس» .

في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ن) ، (ر) ، (س) : «محمد بن أنس أبو أنس مولى عمر بن الخطاب ، سمع عاصم بن كليب والأعمش ، روى عنه : إبراهيم بن موسى ومحمد بن الحسن بن آتش - رجل آخر» ، وزاد في (س) : «بالتاء في اسم جده ، والشين المعجمة»

وفي حاشية (س) ، (ل) : «هو : أبو أنس محمد بن أنس ، مولى عمر بن الخطاب ، ويقرب من طبقته : محمد بن الحسن بن آتش - بالتاء ثالث الحروف والشين المعجمة ، صنعاني ، روى عنه : أحمد بن صالح ، ونوح بن حسن ، وغيرهما» ، زاد في (ل) : «من خط شرف الدين الدمياطي» .

وفي (د) : «محمد بن آتش» ، وهذا تحريف ، وغالب الظن أنه من الناسخ ، وابن آتش هو : محمد بن الحسن بن آتش ، لم يخرج له المصنف في كتاب «السنن» .

وذكر في «تحفة الأشراف» (١/ ٢٨) أن في نسخة الخطيب : «محمد بن بشر» ، وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله : «قلت : في النسخة التي نقلها الملك المحسن من خط الخطيب : محمد بن أنس ، وجرى على ذلك المزي في «التهذيب» في ترجمة : محمد بن أنس» . ونسخة الملك المحسن هي التي نرمز لها بالرمز : (ض) ، وهو المثبت أيضا في سائر النسخ التي بين أيدينا .

٧- حديث رقم (٢٥٩) قال أبوداود : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد اللَّه بن داود ، عن مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كنت أتعرق العظم وأنا حائض فأعطيه النبي ﷺ فيضع فمه في الموضع الذي فيه وضعته وأشرب الشراب فأناوله فيضع فمه في الموضع الذي كنت أشرب منه .

من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٨٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٢٤٤) .

قال في «تحفة الأشراف» (١١/ ٤٢٢) : «حديث (د) في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» .

وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله : «رأيته في نسخة الخطيب التي بخطه من رواية اللؤلئي ، لكن ذكروا أن الخطيب نسخ نسخته من طريق أبي الحسن بن العبد ، ثم قابلها على رواية اللؤلئي ، فصار الأمر محتملا» .

نقول وبالله التوفيق : إن الحديث ثابت في جميع نسخ رواية اللؤلئي التي بين أيدينا ، ومنها النسخة (ت) ، وهذه النسخة قد سبق التعريف بها في الفصل الخاص بالتعريف بالنسخ المعتمدة من مقدمة التحقيق ؛ متنها لأبي علي التستري وعورضت بأصله ، كما أن أصل الخطيب البغدادي قد عورض بها ، وميز ما انفرد به كل أصل ، فما انفرد به أبو علي رمز له (ت) ، وما انفرد به الخطيب رمز له (خ) ؛ وعلى هذا فالحديث ثبت بالإسناد المتصل عن أبي علي التستري والخطيب البغدادي - كلاهما ، عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عن أبي علي اللؤلئي ، كما عورضت هذه النسخة بأصل ابن طاهر المقدسي ، وكذا قرأت على أبي غالب الماوردي - وكلاهما : ابن طاهر والماوردي - عن أبي علي التستري ؛ وبهذا يتأكد ثبوت الحديث في هذا الموضع لأبي علي اللؤلئي ، وبه يسقط الاحتمال الذي ذكره الحافظ من كون هذا الحديث لأبي الحسن بن العبد ، وليس للؤلئي ، وسقوط هذا الاحتمال إن لم يكن يشمل النسخة كلها ، فهو يتأكد ثبوت هذا الموضع لأبي علي اللؤلئي .

٨- حديث رقم (٨٣) قال أبوداود : حدثنا هناد وسليمان بن داود العتكي ، قالا : حدثنا شريك ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد ، عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن : «ما في إداوتك» ، قال : نبيذ ، قال : «تمرة طيبة وماء طهور» .

وقال أبو داود : قال سليمان بن داود : عن أبي زيد أو زيد قال : كذا قال شريك ولم يذكر هناد ليلة الجن .

زاد في «تحفة الأشراف» (٧/ ١٥٧) : «وفي رواية أبي الحسن بن العبد : عن زائد أو زيد ، كذا قال شريك» .

وفي «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٢٢) : «ووقع في رواية الخطيب : «عَن أبي زيد أو زيد» . وهو وهم إما منه وإما ممن فوقه ، والصواب : عن أبي زايد أو زيد ، كما قدمنا

ذكره، وكذلك هو في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه، وغير واحد عن أبي داود»، كذا قال. والمثبت في رواية ابن داسه من طريق المغاربة: «عن أبي زيد أو زيد»، مثل رواية الخطيب، كذا في نسختين معتمدتين من طريق المغاربة عن ابن داسه، وهو المثبت في سائر النسخ التي بين أيدينا.

٩- حديث رقم (١٣٩١) في إسناده: «أبو سوية».

في حاشية (س): «أبو سوية، اسمه: عبيد بن سوية مولى الأنصار، روى عنه: حيوة وعمرو بن الحارث وابن لهيعة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة».

وفي (د): «أن أبا سويد»، وفي الحاشية: «بيان: في رواية أبي الحسن: أن أبا سوية».

وقال المزي في «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٥٧): «وقع في رواية اللؤلئي: «أن أبا سويد»، وفي باقي الروايات: «أن أبا سويَّة»، وهو الصواب».

وفي «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٩٥): «د: أبو سوية المصري، اسمه: عبيد بن سوية. روى له أبو داود، وقد تقدّم في الأسماء، روى له حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين».

ووقع في بعض الروايات عنده: عن أبي سودة، وهو وهم، وقد نبهنا عليه في ترجمة سهيل بن خليفة. وقال أبو سعيد ابن الأعرابي: وأبو الحسن بن العبد، وأبو بكر بن داسه، وغير واحد عن أبي داود: أبو سوية، وهو الصواب.

وكذلك رواه حميد بن زنجويه، عن أحمد بن صالح، وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب.

وقال أبو حاتم بن حبان: أبو سويد اسمه عبيد بن حميد، وقد غلط من قال: أبو سوية. هكذا قال، وفي ذلك نظر».

واستدرك ابن حجر فقال: «قلت: ووقع في رواية اللؤلئي في نسخة الخطيب: أبو سويد كما قال ابن حبان».

في كل النسخ التي بين أيدينا من رواية اللؤلئي، ومنها النسخة التي نسبت إلى ابن حجر، وهي من طريق الخطيب، وقد قابلها ابن حجر على نسخة الخطيب كما هو واضح من الفروق المسجلة بخطه على الحواشي: «أن أبا سوية»، ولم يشر ابن حجر لأي اختلافات، وكذا في نسخ ابن داسه التي بين أيدينا سوى (د)، وفيها: «أن أبا سويد».

١٠- حديث رقم (٥٠٠٥) قال أبوداود: حدثنا محمد بن العلاء، أن زيد بن حباب أخبرهم، عن أبي هلال، عن قتادة، أن رسول اللّه ﷺ كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه.

عزاه المزي في «التحفة» (١٩٢٢٣) لأبي داود في «المراسيل» دون «السنن»، وهو مثبت في جميع نسخنا.

١١- قال المزي في «التهذيب» (٩/ ١٩٠): «ومن الأوهام: «رزين بن عبد الرحمن». وقع في رواية أبي الحسن بن العبد، عن أبي داود في حديث عقيل بن طلحة، عن أبي الخصيب... وقال أبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو بكر بن داسه، وأبو علي اللؤلئي، وسائر الرواة: عن أبي داود في هذا الحديث. قال أبو داود: أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن، وهذا هو الصحيح، وكذلك ذكره مسلم في «الكنى» وغير واحد»، وتبعه الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٢٧٦).

وتعقبه العلامة مغلطاي في «إكماله» لـ «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨٢) بقوله: «وفيه نظر، من حيث إنَّ رواية ابن العبد ليست مخالفة لرواية غيره، بل هي هي، كذا ألفيته في نسختين صحيحتين من رواية أبي الحسن بن العبد، إحديهما بخط أبي منصور علي بن أبي علي بن محمد بن الحسين الحبراني، كتبها ورواها عن القاضي أبي محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن الأكفاني، عن ابن العبد، وعليها سماعات قديمة وحديثة. ونص ما فيها: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، أن محمد بن جعفر حدثهم، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، قال: سمعت أبا الخصيب، قال أبو داود: زياد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر... الحديث، فينظر، واللّه تعالى أعلم.

١٢- وقال أيضًا «التهذيب» (٢٢/ ٢١٢) : «وهم : عمرو بن مالك : وقع في رواية أبي الحسن بن العبد ، عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة ، وعمرو بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى آبي اللحم ، أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت . . . الحديث . ووقع في رواية أبي عمرو أحمد بن علي البصري ، عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة وعمرو بن الحارث ومالك ، عن ابن الهاد .

وفي رواية أبي بكر بن داسه وأبي علي اللؤلئي وغير واحد ، عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة ، وعُمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، وهو الصواب . وهو عمر بن مالك الشرعبي» .

وتعقبه مغلطاي بقوله (١٠/ ٢٥١) : «فيه نظر ؛ لأن الذي في نسختي من رواية ابن العبد : «عن حيوة وعُمر بن مالك» ، كما عند اللؤلئي وغيره ، وهي نسخة قديمة جدًّا قرأها جماعة من الأئمة ، واللَّه تعالى أعلم» .

وهذا الذي ذكرناه عن المزي رَحِمَهُ اللَّهُ - على قلته - في كتابه «التحفة» واقع من غيره من العلماء ، فكم من إمام قد نفى حديثا عن رواية وهو فيها ، وكم من نفي أحاديث أو ألفاظ أو عبارات في نسخ عن رواية ، وهي فيها في نسخ متعددة ، وإنما يحكم كلٌّ بما وقع له ، فينبغي للباحث ألا يتجاسر على النفي أو الإثبات ، إلا بعد استقصاء جهده في تتبع النسخ العتيقة للكتاب ، أو ما أُخذ عنها ، وتأمل حواشيها ، وجَمع كلام العلماء .

ونهاية القول أن «تحفة الأشراف» تُعدّ عملا راقيًا غير مسبوق - فيما نعلم- ولكنه بُني على ما وقع لصاحبه من نُسَخ ، وفاته لا شك نسخٌ قد وقعت لغيره .

وقد سبَق بيان ذلك على وجه الاستفاضة ، ويأتي ذكر بعض المواضع التي فاتته وقد ثبتت في نسخنا ، وأكدتها النسخ المساعدة .

ومع هذا تظل «التحفة» مرجعًا أساسيًّا في ضبط نصوص الكتب الستة .

بيان ما فات المزي عزوه لكتاب «السنن»:

من الجدير بالذكر هنا التنبه إلى أن هذه المواضع مع خلو «التحفة» منها، لا تعد دليلا قاطعا أن المزي لم يقف على هذه الأحاديث في بعض النسخ التي اجتمعت لديه، بل لعلها ثبتت في نسخه الخطية ووقف عليها، غير أنه فاته العزو إليها، **وبيان تلك الأحاديث كالتالي:**

١- الحديث رقم (٤٣٩): حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك»**.

من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٩٧) - كلاهما، من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٤٢٤). وفات المزي عزْوَه إلى أبي داود في «تحفة الأشراف» (١٣٩٩)، وتعقبه ابن العراقي في «الإطراف» (٧٢)، وابن حجر في «النكت الظراف».

٢- الحديث رقم (٨٧٠): حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب. ح وحدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره» زاد ابن السرح: «علانيته وسره».

زاد هنا في (ر)، (هـ)، وحاشية (س): «محمد بن سلمة»، ورقم له في (س) بعلامة ابن الأعرابي.

٣- الحديث رقم (١٥٦٧): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا بهز بن حكيم. ح وحدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو أسامة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون لا تفرق إبل عن حسابها من أعطاها مؤتجرا» قال ابن العلاء: «مؤتجرا بها فله

أجرها ، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ﷻ ليس لآل محمد منها شيء» .

زاد فيه في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «ونا أبو داود ، قال : نا القعنبي ، قال : نا أبي - كلهم ، عن بهز بن حكيم» ، وعلم عليه في (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي .

وهذا الوجه لم يذكره المزي في «تحفة الأشراف» ، واستدركه ابن حجر في «النكت الظراف» (٨/ ٤٢٩ - التحفة) ومن طريق المصنف أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٥٧٧) .

٤- الحديث رقم (١٨٢٢) : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : «السراويل لمن لا يجد الإزار ، والخف لمن لا يجد النعلين» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٧٧) من رواية ابن داسه ، وعزاه أيضا للإمام أبي داود في «سننه» ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٥ ، ٢٦) ، وهذا الحديث لم يعزه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» لـ «سنن أبي داود» ، ولم يتعقبه ابن العراقي في «الإطراف» ، ولا ابن حجر في «النكت الظراف» .

٥- الحديث رقم (٢٧٧١) : حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز ، يعني : ابن محمد ، عن شريك ، يعني : ابن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن النبي ﷺ . . . نحوه . قال : الرجل يكون على الغنائم بين الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا .

اقتصر المزي على عزوه في «التحفة» (١٩٠٩٢) للمصنف في كتاب «المراسيل» ، والحديث أخرجه المصنف في كتاب «السنن» كما في كل النسخ الخطية التي بين أيدينا .

٦- حاشية الحديث رقم (٣٢٦٩) : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد اللَّه بن يزيد بن مقسم الثقفي من أهل الطائف ، قال : حدثتني سارة بنت مقسم ، أنها سمعت ميمونة بنت كردم قالت : خرجت مع أبي في حجة رسول اللَّه ﷺ ، فرأيت رسول اللَّه ﷺ ، وسمعت الناس يقولون : رسول اللَّه ﷺ ،

فجعلت أبده بصري ، فدنا إليه أبي وهو على ناقة له درة كدرة الكتاب ، فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبية ، الطبطبية ، فدنا إليه ، فأخذ بقدمه ، قالت : فأقر له ، وَاسْتَمَعَ منه ، فقال : يا رسول اللَّه ، إني نذرت إن ولد لي ذكر ، أن أنحر على رأس بوانة عدة من الغنم - قال : لا أعلم إلا أنها قالت : خمسين ، قالت : فقال : «هل بها من الأوثان شيء؟» قال : لا ، قال : «فأوفِ بما نذرت للَّه» : فجمعها ، فجعل يذبحها ، فانفلتت منه شاة ، فطلبها ، وهو يقول : اللهم أوفِ عني نذري ، فظفر بها ، فذبحها .

هذا الحديث من (ح) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، (ب) .

وأخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٢٧٢) : «أخبرنا ابن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره مختصرًا .

وقال صاحب «العون» (٩ / ١٢٩) : «الحديث ليس في رواية اللؤلئي ، ولذا لم يذكره المنذري ، وإنما هو من رواية ابن داسه ، ولذا أورده الخطابي في «المعالم» (٣ / ٢٠٧) ، ولم يذكره المزي في «الأطراف»» .

٧- حاشية الحديث رقم (٣٢٦٩) : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن عمرو بن شعيب ، عن ميمونة بنت كردم بن سفيان ، عن أبيها . . . نحوه مختصرًا منه ، قال : «بها وثن أو عيد من أعياد الجاهلية؟» قال : لا ، قلت : إن أمي هذه عليها نذر ومشي ، فأقضيه عنها؟ - وربما قال ابن بشار : أنقضيه عنها؟ - قال : «نعم» .

هذا الحديث من (ح) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، (ب) .

وقال صاحب «العون» (٩ / ١٣٠) : «الحديث ليس في رواية اللؤلئي ، ولذا لم يذكره المنذري ، وإنما وُجِدَ في بعض النسخ الصحيحة ، وأيضًا لم يذكره المزي في «الأطراف»» .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٨٣)، «الصغير» (٤ / ١٢٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (٢ / ٢٠٢، رقم ٥٥٦): «أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني...» فذكره.

٨- الحديث رقم (٣٩٥١): حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال معمر- وربما ذكر ابن المسيب قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يقرءون: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، وأول من قرأها: ﴿(ملك) يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] مروان.

قال الإمام أبو داود: وهذا أصح من حديث الزهري، عن أنس. والزهري، عن سالم، عن أبيه.

٩- الحديث رقم (٤٣٢٨): حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى، عن ابن المنكدر، أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي ﷺ فيخبره.

أخرجه البيهقي في«السنن»(٨ ٥٧٤): «أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

١٠- حاشية الحديث رقم (٤٥٤٦) حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرني حميد، قال: كان الحسن يقول: لأن يسقط من السماء أحب إليه من أن يقول: الأمر بيدي.

هذا الحديث من (هـ)، ولم يذكره المزي في «تحفة الأشراف».

وقد أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٤٥) من طريق ابن داسه، وابن بطة في «الإبانة» (٤ / ١٨٣، رقم ١٦٧٢) عن ابن داسه والمتوثي، كلاهما عن أبي داود، مطولا.

بيان ما زادته «تحفة الأشراف» على نسخنا الخطية :

من خلال البيان المرفق يتبين أن ما زادته «التحفة» على النسخ الخطية التي اعتمدت عليها طبعة دار التأصيل يبلغ ثمانية عشر موضعًا جُلها لروايات ابن العبد وبعضها للرملي وابن الأشناني ، ولم يتبق سوى موضع واحد قد ينسب لرواية اللؤلئي أو رواية ابن داسه على سبيل الاحتمال :

زيادات «التحفة» على طبعة دار التأصيل «للسنن»

م	«التحفة»	المتن	التخريج
١	٨٠٣٠ (د)	حديث : أن ابن عمر كان يضع يديه قبل ركبتيه . زاد ابن يحيى في حديثه : وكان رسول اللَّه ﷺ يفعل ذلك .	د : في الصلاة : عن إسحاق أبي يعقوب شيخ ثقة . وعن محمد بن يحيى ، عن أصبغ ، كلاهما عنه ، به . قال د : روى عبد العزيز ، عن عبيد اللَّه أحاديث مناكير . ز : إسحاق هذا هو ابن أبي إسرائيل . ك : وهذا الحديث في رواية ابن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم .
٢	٧٠٤٥ (د ت)	حديث : سمع ابن عمر رجلا يحلف : لا ، والكعبة ، فقال ابن عمر : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «من حلف بغير اللَّه فقد أشرك» .	د : في الأيمان والنذور (٣٢٥١) : عن محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس ، عن الحسن بن عبيد اللَّه عنه ، به . ت : في الأيمان (١٥٣٥) عن قتيبة ، عن أبي خالد الأحمر ، عن الحسن بن عبيد اللَّه ،

نحوه، وقال: حسن. ز: تابعهما عبد الواحد بن زياد وفضيل بن سليمان، عن الحسن بن عبيد اللَّه. وتابعه شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، وفيه: كنت عند ابن عمر... فذكر فيه قصة. وقال روح، عن سعيد، عن منصور، عن سعد بن عبيدة: كنت عند ابن عمر... فذكر القصة، وقال: ومعي رجل من كندة، فقمت من عند ابن عمر فأتيت سعيد بن المسيب، فأتاني الكندي وأنا عند سعيد بن المسيب، فقال: ما سمعت ما حدث ابن عمر: أن النبي ﷺ سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه، وقال: «لا تحلفوا بآبائكم». قال أبو عوانة الإسفراييني: يقال: «إنه محمد الكندي». وقال الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن عمر، زاد فيه: «عن أبي عبد الرحمن السلمي». ك: وحديث د في رواية

			أبي الحسن بن العبد وغيره، ولم يذكره أبو القاسم.
٣	٦٦٠٧ (د)	حديث: أنه صلى وراء أبي بكر المغرب، فقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن وسورة من قصار المفصل.	د: في الصلاة: عن القعنبي، عن مالك، عن أبي عبيد، مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي أنه سمع قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبد الله الصنابحي، به. ك: هذا الحديث في رواية أبي الطيب بن الأشناني، ولم يذكره أبو القاسم
٤	٦٥٧٤ (د)	حديث: «نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام».	د: في الصلاة: عن محمد بن سليمان الأنباري، عن يعلى، عن محمد بن عمرو، عنه، به. ك: في رواية أبي الطيب بن الأشناني، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم.
٥	٦٥٣٧ (د ت)	حديث: كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.	د: في الصلاة: عن مسدد، عن المعتمر بن سليمان، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن أبي خالد، به، وقال: ضعيف. ت: فيه (٢٤٥) عن أحمد بن عبدة، عن المعتمر، به، وقال: ليس إسناده بذاك. ك: حديث د في رواية

			أبي الطيب بن الأشناني، ولم يذكره أبو القاسم.
٦	٦٤٨٨ (د)	حديث: أنا عند عمر حين سأله سعد وابن عمر عن المسح على الخفين؟... الحديث، وفيه: قال ابن عباس: فقلت لسعد: قد علمت أن رسول الله ﷺ مسح على خفيه، ولكن قبل المائدة أو بعدها؟	د: في الطهارة: عن إبراهيم بن الحسن الخثعمي، عن حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني خصيف، أن مقسمًا مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل أخبره أن ابن عباس أخبره، به. ك: هذا الحديث في رواية أبي الطيب بن الأشناني، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم.
٧	٦٠١٤ (د ت س)	حديث أن النبي ﷺ كان يلتفت في الصلاة من غير أن يلوي عنقه.	د: في الصلاة: عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، عن الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عنه، به. وعن هناد، عن وكيع، عن عبد الله بن سعيد، عن رجل، عن عكرمة، عن النبي ﷺ. قال: وهذا أصح. ت: فيه (٥٨٧) عن محمود بن غيلان وغير واحد، كلهم عن الفضل بن موسى نحوه، وقال: غريب وقد خالف وكيع «الفضل» في روايته.

			و(٥٨٨) عن محمود، عن وكيع، عن عبد اللَّه بن سعيد، عن بعض أصحاب عكرمة: أن النبي ﷺ لم يقل: «عن عكرمة». س: فيه ٣/ ٩ (١١٢٤) عن الحسين بن حريث، و(٥٢٩) إسحاق بن إبراهيم فرقهما، كلاهما عن الفضل بن موسى، به. ك: وحديث د في رواية أبي الطيب بن الأشناني، ولم يذكره أبو القاسم.
٨	٢٩٤٤ (د)	حديث: أرسلني النبي ﷺ إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره... الحديث.	د: في الصلاة، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عنه، به.
٩	١٨٧٦٨ (د)	حديث عن سفيان، قال: لم يحدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير ولكن عن عروة المزني (ح ١٧٣٧١).	د: في الطهارة عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، عن يحيى، عن سفيان، به.
١٠	١٥٥٦٠ (د)	حديث «خطوتان إحداهما هي أحب الخطا إلى اللَّه»... الحديث	د: في الصلاة: عن عمرو بن عثمان، عن بقية، بإسناد الذي قبله (ح ١٥٥٥٩). ك: هذا الحديث في رواية

			أبي الحسن بن العبد، عن أبي داود ولم يذكره أبو القاسم.
١١	١٣٧٩٩ (خ م د س ق)	حديث: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات».	خ: في الطهارة ١/ ٥٤ (١٦٩) عن عبد اللَّه بن يوسف. م: فيه ١/ ١٦١ (٢٧٩) (٩٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ. د: فيه عن الحارث بن مسكين، عن عبد الرحمن بن القاسم. س: فيه ١/ ٥٢ عن قتيبة. ق: فيه (٣٦٤) عن محمد بن يحيىٰ، عن روح بن عبادة، خمستهم عن مالك، به. ك: حديث د في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم.
١٢	١٢٢٧٧ (خ م د س)	حديث: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابا»... الحديث.	خ: في الصوم، (بل في الإيمان) ١/ ١٦ (٣٧) عن إسماعيل. و٣/ ٥٨ (٢٠٠٩) عن عبد اللَّه بن يوسف. م: فيه (بل في الصلاة) ٢/ ١٧٦ (٧٥٩) (١٧٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ. د: فيه وفي الصلاة عن قتيبة، أربعتهم عن مالك، عنه، به. س: في الإيمان ٨/ ١١٧ (وفي الصلاة) ٣/ ٢٠١ (١٢٩٥) وفي الصيام ٤/ ١٥٦ (٢٥٠٩) عن

			قتيبة به . و٨/ ١١٧ (١١٧٥٦) عن الحارث بن مسكين ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك ، به . وفي الصوم ٤/ ١٥٦ (٢٥١٠ و٣٤٢٤) عن محمد بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، به . وفيهما ٤/ ١٥٦ (٣٤٢٥) ٨/ ١١٧ (١١٧٥٧) وفي الصلاة ٣/ ٢٠١ (١٢٩٦) (وفي الصيام ٢٥١١) عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الطبراني ، عن عبد اللَّه بن محمد بن أسماء ، عن جويرية بن أسماء ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن (ح ١٥٢٤٨) كلاهما عن أبي هريرة ، به .
١٣	١٨٨٧٩ (د)	حديث : سمعت يونس بن خباب يقول : عثمان بن عفان قتل ابنتي النبي ﷺ ، قال : فقلت : قتل واحدة فلم زوجه الأخرى؟ .	د : في أبواب الحيض من الطهارة عن موسى بن إسماعيل ، عن عباد بن عباد ، قال : سمعت بهذا .
١٤	١٢٠٧٨	حديث : «يا أبا فاطمة ،	د : في الصلاة : عن قتيبة بن

	(د س ق)	أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة». وفي حديث زيد بن واقد: أنه قال: يا رسول الله، حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله... الحديث.	سعيد، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن كثير الأعرج، قال: سمعت أبا فاطمة قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره. س: في البيعة ٧/ ١٤٥ (٧٧٩٠) وفي السير (٨٦٩٨) عن هارون بن محمد بن بكار بن بلال، عن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، عن زيد بن واقد، عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه، به. ق: في الصلاة (١٤٢٢) عن هشام بن عمار ودحيم، كلاهما عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة نحوه. ز: رواه الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة. ك: حديث د في رواية أبي الطيب الأشناني، ولم يذكره أبو القاسم.
١٥	١١٧٤٦ (د)	حديث: «حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم».	د: في الأدب: عن محمد بن عوف، عن محمد بن المبارك، عن ابن عياش، عن يحيى بن يزيد،

			عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الوهاب، قال غيره: المكي، عن عبد الواحد، قال غيره: «النصري»، به. ك: في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم.
١٦	١٠٥٥١ (م د س)	حديث عن عمر، أنه رأى حلة سيراء تباع . . . الحديث.	م: في اللباس ٦/ ١٣٧ (٢٠٦٨) (٦) عن محمد بن عبد اللَّه بن نمير، عن أبيه، عن عبيد اللَّه بن عمر، عنه، به. د: في الجهاد عن الهيثم بن خالد الجهني ومحمد بن سليمان الأنباري، كلاهما عن عبد اللَّه بن نمير، بتمامه. س: في الزينة ٨/ ١٩٦ (٩٥٧٠) عن إسحاق بن منصور، عن عبد اللَّه بن نمير، به. و(٩٥٦٩) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدة بن سليمان، عن ابن إسحاق، عنه، نحوه. رواه جماعة فلم يقولوا فيه «عن عمر»، وقد مضى (ح ٧٨٦٥، ٨٠٢٣، ٨١٩٤، ٨٣٣٥). ك: حديث (د) في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم.

١٧	٥٠٨٨ (د)	حديث : «خذوا عني ، خذوا عني»	د : في الحدود عن محمد بن عوف الطائي ، عن الربيع بن روح بن خليد ، عن محمد بن خالد- يعني الوهبي- عن الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عنه به . وقد ذكرنا الكلام عليه في ترجمة حطان بن عبد اللَّه ، عن عبادة بن الصامت (ح ٥٠٨٣) ك : وهذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسة ، عن أبي داود ، ولم يذكره أبو القاسم .
١٨	١٩٠٩٩ (د)	حديث : قال عفان : كان يحيىٰ لا يحدث عن همام ، فلما قدم معاذ بن هشام وافق هَمامًا في أحاديث . كان يحيىٰ ربما قال بعد ذلك : كيف قال همام في هذا؟	د : في السنة عن أحمد بن حنبل ، قال عفان . . . فذكره .

المصادر الوسيطة التي تم الرجوع إليها في المساعدة على ضبط «السنن»

بجانب المخطوطات الجيدة والموثقة التي اعتمدنا عليها في ضبط وتقويم النص الأساس استعنا بالكثير من المصادر التي تعني برواية الكتاب من رواياته المختلفة، مثل :

١ - «معالم السنن» .

٢ - «غريب الحديث» ، وكلاهما للخطابي .

٣ - «التمهيد» و«الاستذكار» ، وكلاهما لابن عبد البر .

٤ - «المحلى» لابن حزم .

٥ - «شرح السنة» للبغوي .

٦ - «الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع» .

٧ - «الكفاية» ، وكلاهما للخطيب .

٨ - «المختارة» للضياء المقدسي .

٩ - «الأحكام الكبرى» للإشبيلي .

١٠ - متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني .

١١ - متن «السنن» من «عون المعبود» لشمس الحق آبادي .

وغير ذلك من الأجزاء والمشيخات والبرامج ، وكتب الشروح التي تعني بشرح الكتاب مثل :

١ - «الإيجاز» للنووي

٢- «شرح أبي داود» للعيني .

٣- «عون المعبود» لشمس الحق آبادي . وغير ذلك من الشروح العامة .

وهذه المصادر تعد نسخة فرعية لكتاب «السنن» للإمام أبي داود ، وقد مثل الرجوع إليها عنصرا هاما في التأكيد على سلامة اختياراتنا للنسخ الخطية ، والوثوق في ضبط

واكتمال النص الأساس في طبعة دَارُالتَّأْصِيْلِ ، وكذا المساعدة في استكمال حواشي النص الأساس ، والتي تعد من جملته ، وذلك باستدراك الكثير من الروايات المفقودة واختلافاتها مثل : رواية أبي الحسن ابن العبد ، وأبي عيسى الرملي ، وابن الأعرابي وغيرهم .

وللتأكيد على أهمية الرجوع إلى هذه المصادر نسوق بعض الأمثلة :

١- ما جاء في حديث المقدام بن معدي كرب برقم (١٢٠) :

وفيه : «فغسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ، ثم تمضمض واستنشق ثلاثًا» .

هكذا جاء السياق في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا بتأخير المضمضة والاستنشاق على غسل الذراعين ، وهو خلاف الوارد في الأحاديث الصحيحة ، ويؤكد على صحة ما في النسخ التي بين أيدينا ، أن هذا السياق هو المثبت في : «مختصر المنذري» (١/ ٩٩) ، و«تحفة الأشراف» (٨/ ٥١١) ، ومتن «السنن» من «العون» (١٢١) ، ومصادر التخريج مثل «جامع الأصول» (٥١٤٥) ، «الإمام» لابن دقيق العيد (١/ ٣٨٤) ، و«نصب الراية» (١/ ١٢) ، وغير ذلك .

وقال السيوطي : «احتج به من قال : الترتيب في الوضوء غير واجب لأنه أخر المضمضة والاستنشاق عن غسل الذراعين وعطف عليه بثم» . اهـ .

وقال صاحب «العون» : «هذه رواية شاذة لا تعارض الرواية المحفوظة التي فيها تقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجه» . اهـ .

٢- ما جاء في حديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في الوضوء برقم (١٣٧) وظاهره أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة .

كذا جاء هذا الحديث في كل النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه تحت باب «الوضوء مرتين مرتين» ، وهو المثبت في «مختصر المنذري» (١٢٤) ، وأشار إليه العيني في «شرح أبي داود» أنه كذلك في بعض النسخ ، وألمح صاحب «العون» أن اللائق بهذا الحديث هو «باب الوضوء مرة مرة» ، ولذا أعاده المصنف تحت الباب المذكور .

٣- وفي «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦٣٣) : «وهم : عيسى بن عبيد اللَّه . عن : عبيد اللَّه مولى عمر بن مسلم الباهلي ، عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء : ١٩] . وعنه : عبدان بن عبد اللَّه بن عثمان . روى له أبو داود . هكذا وقع في رواية أبي الحسن بن العبد ، وأبي سعيد ابن الأعرابي ، وأبي بكر بن داسه ، وغير واحد عن أبي داود ، ووقع في رواية أبي علي اللؤلئي وحده عن أبي داود : عيسى بن عبيد وهو الصواب . وكذلك وقع عن الترمذي ، والنسائي كما يأتي في الترجمة التي بعد هذه» . انظر الحديث رقم (٢٠٨٠) من طبعة دار التأصيل .

٤- حديث رقم (٢٤٣) قال أبو داود : حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، حدثنا سعيد ، عن أبي معشر ، عن النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافغه وأفاض عليه الماء فإذا أنقاهما أهوى بهما إلى حائط ثم يستقبل الوضوء ويفيض الماء على رأسه .

قوله : «مرافغه» كذا في أكثر نسخنا الخطية ، وفي بعضها : «مرافقه» ،

وهو : «بفتح الميم ، وكسر الفاء وغين معجمة ، جمع : رُفغ ، وهي : مغابن البدن ، أي : مطاويه وما يجمع فيه الأوساخ ، كالإبطين وأصول الفخذين ، ونحو ذلك . وفي نسخة : «مرافقه» بالقاف ، جمع : مرفق ، والأولى هي الصحيحة . ط .» . اهـ . انظر : «الصحاح» (٤ / ١٣٢٠) ، و(النهاية ، مادة : رفغ) .

وقال في «عون المعبود» (١ / ٤١٣) : ««مرافغه» كذا في أكثر النسخ . . . وفي النسختين من المتن : «مرافقه» بالقاف ، جمع : مرفق مكان «مرافغه» ، ووقف على هذه الرواية الشيخ ولي الدين العراقي أيضا ، ولذا قال : «والأولى هي الرواية الصحيحة»» .

* * *

البَابُ الخَامِسُ

المنهج المتبع في اختيار النسخ الخطية وضبط وتوثيق نص كتاب «السنن»

بني المنهج الذي تم اتباعه في ضبط وتوثيق نص «السنن» على ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول : بيان النسخ المعتمدة في ضبط وتوثيق النص .

المحور الثاني : وضع الرواية المعتمدة في الصلب (النص الأساس) ، والموقف العلمي من الجمع بين الروايات (التلفيق) .

المحور الثالث : ذكر الخطوات العملية في ضبط وتحقيق النص .

المحور الأول: اختيار النسخ الخطية التي قام عليها العمل:

كتاب «السنن» للإمام أبي داود بروايتيه - اللؤلئي وابن داسه - ملأت شهرته أرجاء العالم الإسلامي ، فقد حرص العلماء والأمراء وطلبة العلم على انتساخه واقتنائه ، ومن هنا تعددت نسخه ، وانتشرت في دور المكتبات حول العالم ، وقد منَّ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ علينا بجمع كثير من نسخه الخطية ، وتمت المفاضلة بينها ، ووقع الاختيار على ثماني عشرة نسخة منها ، غالبها سالم من العيوب القادحة كالسقط ، والطمس ، والتلفيق ، ونحو ذلك ، إلا ما ندر ، واجتمع فيها أهم عناصر الجودة والوثاقة ، من حيث اكتمال نص الكثير منها ، مع توفر أسانيدها(١) وقرئت أغلبها على غير واحد من كبار الحفاظ والمسندين كالحافظ المنذري (ت : ٦٥٦) ، والإمام ضياء الدين عبد الوهاب بن علي البغدادي (ت : ٦٠٧) ، وغيرهما .

وقوبلت على نسخ منسوبة ، مثل نسخة الحافظ الخطيب البغدادي ، ونسخة الحافظ المنذري ، ونسخة أبي علي الغساني(٢) ، ونسخة ابن طاهر المقدسي ، ونسخة أبي غالب

---

(١) بعضها يرجع تاريخ نسخها إلى القرنين الرابع والخامس .

(٢) هي من رواية ابن داسه وقد تولى مقابلتها بكتاب أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي لحداثة روايته عن أبي سعيد بن الأعرابي من أول الديوان إلى آخره .

الماوردي ، بل بعضها قوبل على نسخة قد قوبلت على نسخ فيها خط ابن داسه نفسه ، وبعض هذه النسخ لم يقف عليه معدو الطبعات السابقة ، كما سبق بيانه وشرحه في : «فصل النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب» ، وفي : «فصل المبررات العلمية لإصدار طبعة دار التأصيل» .

النسخة المعتمدة في إثبات النص إجمالا :

قمنا بدراسة صور المخطوطات التي وقع عليها الاختيار فتبين أن النسخة (م) المحفوظة بمكتبة فيض اللَّه - بتركيا - وهي من رواية اللؤلئي أوثق وأجود النسخ التي بين أيدينا ، وذلك للآتي :

١- قِدم تاريخ نسخها وسماعها نسبيا فقد نسخت سنة ٦٥٤هـ وعورضت بأصل الحافظ الكبير عبد العظيم المنذري ، وسمعت عليه أيضًا . نسخها وسمعها مالكها محمد بن يحيى بن علي أبو صادق القرشي ، وقد وصفه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٨٢) بالمحدث المسند .

٢- اكتمال النص فيها من أول الكتاب إلى آخره ، مع سلامتها من العيوب المعهودة كالسقط والتلفيق ونحو ذلك .

٣- توافق نصها من حيث ترتيب الأبواب والأحاديث وباقي مفردات النص مع النسخ الجيدة الأخرى التي من رواية اللؤلئي مثل : نسخة ابن حجر (ح) ، ونسخة الملك المحسن (ض) ، ليس بينهم خلاف سوى مواضع قليلة لا تأثير لها على جوهر النص .

٤- مظاهر المقابلة والمعارضة في الأصل وبعض النسخ الأخرى ، منشورة على مدار النسخة من أولها إلى آخرها .

ويشير الناسخ إلى ذلك بالدائرة المنقوطة الدالة على أن النسخة قرئت وقوبلت .

هذا وقد زينت حواشي النسخة بالكثير من تعليقات المنذري ، والتي نقلت من أصله وهي تشتمل على تخريج الحديث على الكتب الستة ، وضبط الأسماء ، والتعريف

بالرواة، ونقول عن بعض أئمة العلم في الحكم على الحديث، وبيان معنى غريب الحديث، ورأي الحافظ المنذري في حال الحديث، وقد نقلنا من هذه الحواشي ما نراه ضروريا لتقويم نص الكتاب، والتعليق على كلام المصنف وبيان غريب الحديث.

المحور الثاني: تحديد الرواية المعتمدة:

يسر اللّه لنا الحصول على ثمان عشرة نسخة خطية من كتاب «السنن» للإمام أبي داود منها سبعة تامة ولله الحمد تمثل أهم روايتين «للسنن»، وهما رواية اللؤلئي وابن داسه.

وبعد دراسة مستفيضة لهذه النسخ عقدنا العزم على إصدار الكتاب برواية اللؤلئي من طريق القاضي أبي عمر الهاشمي، وأبي عبد اللّه الهراس البصري[1]، مع مقارنتها بعدد من نسخ رواية ابن داسه، وغيرها مما أتيح لنا من نصوص روايات الكتاب الأخرى، وهذا منهج المحققين من العلماء إذ من المعلوم أن إخراج رواية واحدة للكتاب دون التنبيه على فروق بقية رواياته فيه قصور لا يخفى، فمهما ادُّعي لروايةٍ ما بأنها أصح الروايات، أو اختيار المصنف الأخير، فإن النظر الصحيح، وما جرى عليه عمل العلماء يدلان على أن دراسة الكتاب - أي كتاب - تفتقر إلى النظر في أكبر قدر ممكن من رواياته مجتمعة، بل إلى اختلاف نسخ هذه الروايات عند توفرها، إذ إنَّ ترجيح إحدى الروايات

---

(١) لم تقع لنا نسخة من طريقه، ولكن ذُكرت بعض فروق هذه الرواية على حواشي عدة نسخ، وأحيانا قليلة في الصلب مع الرمز لها.

ومما زادته هذه الرواية على رواية الهاشمي: «باب ما جاء في الرجل يحلل الرجل قد اغتابه». قلنا: فهذا الباب مع أحاديثه قد خلت منه عامة نسخنا، ووقع في النسخة (ص)، وحاشية (س) وكُتب عليه فيها: «من كتاب «ذ»».

وكُتب في حاشية (ص): «الباب إلى آخره لأبي ذر».

وفي نهاية الباب: «هو من رواية أبي علي اللؤلئي». ونسب المزي أحاديث الباب لرواية ابن العبد.

وقال صاحب «العون»: «هذا الباب مع أحاديثه لم يُوجد إلا في نسختين من النسخ الحاضرة، وليست من رواية اللؤلئي، ولذا لم يذكرها المنذري».

قلنا: بل ثبت من رواية اللؤلئي، ولكن من طريق أبي ذر الهروي، وهو يروي «السنن» عن أبي عبد اللّه الحسين بن بكر بن محمد بن حمران الوراق البصري المعروف بالهراس، عن اللؤلئي. بل قد رُمز في بعض ألفاظ الحديث في (ص) للخطيب في نسخة.

على غيرها هو ترجيح إجمالي ، وليس ترجيحًا لكل حرف في هذه الرواية ، فكم من موضع وجدناه أثناء عملنا ترجح فيه ما وقع في رواية ابن داسه أو غيرها على ما وقع في روايتنا المختارة ، وهذا ما دعا بعض العلماء إلى ذكر فروق الروايات على حواشي نسخهم ، ودعا بعضًا آخر إلى التلفيق بين الروايات مع الرمز لكل رواية بما يميزها .

مكانة رواية اللؤلئي :

وقد دفعنا إلى اختيار رواية اللؤلئي مكانتها عند جمهور العلماء ، فقد وصفت بأنها أصح الروايات ؛ وذلك لأنها آخر ما أملى الإمام أبو داود وعليها مات رَحِمَهُ اللَّهُ ، فقد سمع اللؤلئي من الإمام أبي داود سنة وفاته ، وهي سنة خمس وسبعين ومائتين ، وكان يعمل وراقا لأبي داود ، وكان هو القارئ لكل قوم يسمعون الكتاب عشرين سنة . انظر : «البحر الذي زخر» (٣/ ١١٤١) .

ومن المعلوم أن الإمام أبا داود عارض كتابه وراجعه أربع مرات ، وقيل : إنه حذف بعض الزيادات التي في رواية ابن داسه في آخر أمره لشيء كان يريبه في أسانيدها ، فلهذا لم تتطابق مع رواية أبي على اللؤلئي .

ويضاف إلى ذلك أن رواية ابن داسه مع اكتمالها قد سقط منها قدر من كتاب الأدب من قوله : «باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى» ، إلى «باب الرجل ينتمي إلى غير مواليه» ، فكان يقول : «قال أبو داود» ، ولا يقول : «حدثنا أبو داود» . كما هو مثبت في النسخ التي بين أيدينا من هذه الرواية ، ومع هذا فإنها من الروايات الأساسية التي لا غنى عنها لاستكمال صورة نص الكتاب ، وخاصة في المواضع التي أشكلت من رواية اللؤلئي ، وقد سبقت الإشارة إلي ذلك بشيء من التفصيل في : «فصل روايات الكتاب والمفاضلة بينها» .

أما باقي الروايات كرواية أبي عيسى الرملي ، وابن الأعرابي ، وأبي الحسن ابن العبد ، وأبي الطيب الأشناني ، وغيرها ، فكل هذه الروايات قد انعدمت أصولها ، ولم يبق منها سوى ما أُثبت في صلب بعض النسخ مع الرمز لها أو في حواشيها أو في المصادر المساعدة .

إثبات رواية واحدة وعدم التلفيق بين الروايات :

وقد اخترنا إثبات رواية واحدة في الصلب لعدم الخلط بين روايات الكتاب، وتضييقًا لدائرة الاجتهاد في النص، والمحافظة على خصوصية كل رواية وعدم تداخلها مع الروايات الأخرى، إذ قد يؤدي هذا إلى اضطراب السياق وفساد المعنى، هذا بالإضافة إلى أن الفصل بين الروايات - هذا فضلا عن كون اختيارنا - هو مذهب أكثر المحققين من العلماء، فلم يقع التلفيق بين الروايات -فيما نعلم- إلا في القرون المتأخرة نسبيًّا، ولو اعتمد العلماء مبدأ التلفيق بين الروايات ما عاشت لنا رواية، انظر على سبيل المثال عمل الحافظ اليونيني في «صحيح البخاري»[١]، حيث ميز بين روايات أصحاب الفربري عن الفربري، فاعتمد في الصلب رواية أبي الوقت، عن الداودي، عن الحموي، عن الفربري، ونبه في الحاشية على زيادات ومغايرات الروايات الأخرى.

قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير (ت: ٧٠٨هـ) في معرض حديثه عن روايات كتاب «السنن الكبرى» للنسائي: «إن روايات هذا الكتاب تختلف اختلافا كثيرا، حتى قال شيخنا أبو الحسن الغافقي (ت: ٦٤٩): لولا أن الإجازة تشتمل على جميعها لعسر اتصال السماع والقراءة، قال: ومن قال «كتاب النسائي» ولم يبين الرواية التي سمع أو قرأ فيها، فقد تجوز في الذي ذكره قادحا في الرواية».

ثم أشار أبو جعفر إلى أن أصل السماع العتيق الذي كان بالأندلس من رواية ابن الأحمر وقع فيه لحن كثير، تركه على حاله من قرأ عليه من أكابر العلماء، ومن قرأ فيه من أكابر العلماء والنقادين المعتدين، وعلموا عليه مما يشعر أنها الرواية، وأن الصواب خلافه». انتهى. من «القول المعتبر» للسخاوي (ص: ٦٢، ٦٣)، وقد قدمنا الكثير من الأمثلة للتأكيد على أهمية الفصل والتمييز بين الروايات عند مبحث المبررات العلمية عند إعادة إصدار كتاب «السنن» للإمام أبي داود من جديد.

---

(١) مقدمة «صحيح البخاري» - طبعة دار التأصيل - (١/ ١٢٩)

ولتحقق ذلك عمدنا إلى رواية «أبي علي اللؤلئي» من طريق الخطيب ، عن أبي عمر الهاشمي ، فاتخذناها أصلًا لإخراج الكتاب ، مع إثبات زيادات أبي علي التستري ، عن أبي عمر الهاشمي ، وكذلك زيادات أبي عبد اللَّه الحسين بن بكر بن محمد بن حمران الوراق الهراس البصري راوي «السنن» عن اللؤلئي . مع تمييز ذلك كله ، ثم قابلنا هذا النص مقابلة دقيقة على نسخ رواية ابن داسه ، وأثبتنا فروقها في الحاشية ، كما أثبتنا في الحاشية ما وقفنا عليه من فروق روايات الكتاب ، كابن العبد ، وأبي عيسى الرملي ، وابن الأعرابي ، والأشناني ، وغيرهم .

المحور الثالث: المنهج المتبع في ضبط وتحقيق النص:

١- اتخذنا نسخة المنذري - وهي من رواية الخطيب - كالأصل في إثبات النص ، إذا أُيدت بموافقة بعض نسخ الخطيب الموثقة ، ودلت القرائن المعتبرة على صحة ما وقع فيها .

٢- إذا خالفت نسخة المنذري أكثر النسخ من طريق الخطيب ، ولم تدل القرائن المعتبرة على صحتها أثبتنا ما وقع في أكثر النسخ مع تعليل ذلك .

٣- إذا خالفت نسخة واحدة موثقة أو أكثر - من رواية الخطيب - نسخ المنذري وغيره ، ودلت القرائن المعتبرة على صحة ما وقع فيها أثبتنا الصحيح في الصلب ، مع تعليل ذلك .

٤- إذا وقع الصواب في رواية التستري ، أو الهراس ، واتفقت نسخ الخطيب على خلافها ، ودلت القرائن المعتبرة على أن ما وقع في نسخ الخطيب خطأ في روايته أبقينا رواية الخطيب في الصلب ، ونبهنا في الحاشية إلى ما خالفها .

٥- أثبتنا ما زادته نسخ الخطيب الموثقة ، أو بعضها على نسخة المنذري ، إذا دلت القرائن المعتبرة على صحتها .

٦- أثبتنا ما زادته نسخ التستري ، أو ما وقع في بعض النسخ وحواشيها منسوبًا لها أو لرواية الهراس في الصلب ، إذا دلت القرائن المعتبرة على صحة المثبت .

٧- قابلنا هذا النص على ما توفر لنا من نسخ رواية ابن داسه، وأثبتنا فروقها في الحاشية.

٨- أثبتنا في الحاشية ما وقفنا عليه من فروق رواية ابن العبد، وأبي عيسى الرملي، وابن الأعرابي، والأشناني، وغيرهم، اعتمادا على حواشي كثير من النسخ، والنسخ المساعدة والشروح.

٩- بذلنا وسعنا في توثيق ما ندَّ عن نسخنا - على كثرتها - من ألفاظ أو عبارات زادتها بعض المطبوعات أو الشروح، بعزوها إلى نُسخ أخرى وإن كانت متأخرة، ما دامت في جملتها صحيحة النقل قليلة السَّقْط. ولم نثبت شيئًا من ذلك في الصلب.

١٠- استأنسنا في تحقيق النص وترجيح الاختيار بعدد من المصادر الوسيطة، والتي تضمنت أحاديث «السنن» أو بعضها بأسانيد مؤلفيها إلى الإمام أبي داود من طرق مختلفة[١].

وذلك ككتب البيهقي: «دلائل النبوة»، و«الأسماء والصفات»، و«الاعتقاد»، و«الآداب»، و«الدعوات الكبير»، و«القراءة خلف الإمام»، و«القضاء والقدر»، وغيرها، وكتب أبي عمر ابن عبد البر، «التمهيد» و«الاستذكار»، وغيرها، و«شرح السنة»، و«التفسير»، كلاهما للبغوي، وكتب الخطيب البغدادي كـ «الجامع»، و«الكفاية»، و«الفقيه»، و«الموضح»، و«الفصل»، و«الأسماء المبهمة»، و«المتفق والمفترق»، وغيرها، و«غريب الحديث» للخطابي، و«المختارة» للضياء، و«المحلى»، و«حجة الوداع»، كلاهما لابن حزم، و«غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال، و«تاريخ ابن عساكر».

وكذا الشروح والحواشي والمختصرات المشتملة على النص أو بعضه، كـ «معالم السنن» للخطابي، و«مختصر المنذري»، و«الإيجاز» للنووي، و«شرح العيني»، و«عون المعبود»، و«بذل المجهود».

---

(١) انظر: مبحث: النسخ الوسيطة.

وربما عالجت بعض هذه المصادر إشكالات وقعت في جميع النسخ التي لدينا ، بل وبعض المصادر الوسيطة ، بأن يُنصَّ فيها على وجهٍ وقع في بعض النُّسخ على خلاف المذكور في نسخنا .

ومن الأمثلة على ذلك :

قال الإمام أبو داود (١٣٦) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا هشام بن سعد ، حدثنا زيد ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال لنا ابن عباس : أتحبون أن أريكم كيف كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ؟ فدعا بإناء فيه ماء ، فاغترف غُرفة بيده اليمنى ، فتمضمض واستنشق ، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه ، ثم غسل وجهه ، ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ، ثم نفض يده ، ثم مسح بها رأسه وأذنيه ، ثم قبض قبضة أخرى من الماء ، فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ، ثم مسحها بيديه : يد فوق القدم ويد تحت النعل ، ثم صنع باليسرى مثل ذلك .

جاء هذا الحديث في جميع نسخنا من رواية اللؤلئي وابن داسه تحت باب : الوضوء مرتين . وهو المثبت في «مختصر المنذري» ، ولكن أفاد العيني أنه وقع في بعض النسخ تحت باب : الوضوء مرة . وهو الأليق به كما قال صاحب «العون» .

١١- عرضنا أحاديث «السنن» على كتاب «تحفة الأشراف» للإمام العلامة الحافظ المتقن المتفنن جمال الدين المزي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وهو بحق درة لا مثيل لها ، كيف لا والمزي رَحِمَهُ اللَّهُ كان معروفًا بشدة عنايته بالأصول العتيقة - خاصة للكتب الستة وملحقاتها ، ومن هنا فمقارنة نص الكتاب المحقق مع نص «تحفة الأشراف» من الخطوات الهامة للتأكيد على توثيق وسلامة بنية النص ، ولم نجعل ما وقع في «التحفة» حكمًا عند الخلاف ، بل وجهًا من أوجه الخلاف ، ودرسنا كل موضع على حدة ، وأثبتنا ما تقتضيه القواعد العلمية المعتبرة ، وما ترجحه القرائن .

وقد أظهرت هذه المقارنات التطابق شبه التام بين نسخ دار التأصيل الخطية و«التحفة» ، باستثناء بعض المواضع اليسيرة كأوجه للزيادات والنقص المتبادلة بين النصين ، ونحو ذلك ، وقد سبق حصر هذه المواضع والتعليق عليها في «فصل : «السنن» بين الأصول التي اعتمدت عليها طبعة دار التأصيل وكتاب «تحفة الأشراف»» .

خطوات الضبط التفصيلية :

١- قمنا بترتيب النسخ في كل موضع من الكتاب على الاعتبارات التالية : إسناد النسخة ، والأصل المأخوذة عنه ، وتاريخ النسخ ، ودلائل التوثيق المختلفة ، كالسماعات والقراءات والمقابلات والتصحيحات ، والتملكات ، ونحو ذلك .

٣- قمنا بالتأكد من ترتيب المخطوطات من أولها إلى آخرها ، والتنبيه على ما وقع فيها من سقط ، أو بياض ، أو خلل في الترتيب ، ونحو ذلك ، وأشرنا إلى ذلك إجمالا في وصف النسخ ، وتفصيلا في موضعه .

٤- قمنا بدراسة اصطلاحات النساخ وعاداتهم ، والرموز المستعملة في كل مخطوط ، ونبهنا على ذلك في مبحث وصف النسخ الخطية .

٥- استفدنا بما وقع في الشروح وأهم المطبوعات من اختلاف النسخ ، والروايات ، أو ضبط الكلمات ، أثناء المقابلة ، والاختيار .

٦- قدمنا ذكر نسخ اللؤلئي في الحاشية ، باعتبارها الرواية المختارة في التحقيق ، ثم أتبعناها بنسخ ابن داسه وإن كانت أقدم .

٧- بدأنا بذكر ما وقع في النسخ المخالفة للمثبت ، وختمنا الحاشية بالنسخ الموافقة للنص المثبت ، إلا أن يقتضي المقام تقديم النسخ الموافقة ثم نختم بالنسخ المخالفة .

٧- ذكرنا النسخ في الحاشية تفصيلا ، وذلك حرصًا على مصداقية العمل ، وبعدًا عن الريبة والخطأ ، وإيثارًا لليقين على الظن ، وفي حالة ما تفردت نسخة أو نسختين بالمغايرة ، فقد نشير إلى النسخ الباقية بعبارة مجملة كنحو : باقي النسخ أو سائر النسخ .

٨- قمنا بضبط النص سندًا ومتنًا بالشكل التام ، وأولينا الضبط المثبت في النسخ الخطية المتقنة عناية خاصة ، فإذا اختلفت أثبتنا ما اتفقت عليه نسخ اللؤلئي ما دام له وجهًا ، وإذا جاء وجهان أو أكثر معًا أثبتنا أشهرهما رواية ثم لغة ، مع تخريج ذلك في الحاشية .

٩- نبهنا على فروق النسخ والروايات وإن دقَّت ، وأولينا عناية خاصة بالفروق التي نبه عليها العلماء .

١٠- نبهنا على اختلاف الترتيب بين النسخ والروايات في الأبواب والأحاديث في موضعها .

١١- لم ننبه على فروق الرسم الإملائي ، أو اختصارات صيغ الأداء ، بل رددناها إلى أصلها .

١٢- لم ننبه على اختلاف النسخ في ذكر كلمة «قال» في الإسناد ، إلا في حالة الاختلاف في الإفراد والتثنية والجمع ، وإذا رُمز فوق هذا اللفظ برمز رواية أو نسخة إثباتًا أو نفيا ، نبهنا على ذلك .

١٣- لم ننبه على اختلاف النسخ في ذكر قوله : «ﷻ» ونحوه ، أو الصلاة على النبي ﷺ ، أو الترضية على الصحابة ، بل أثبتنا ذلك ولو من نسخة واحدة . وإذا رُمز فوق أحد هذه الألفاظ برمز رواية أو نسخة إثباتًا أو نفيا نبهنا على ذلك

١٤- أثبتنا حاء التحويل ، التي تستعمل للفصل بين أسانيد الحديث الواحد ، وإن كانت في نسخة واحدة ، مع التنبيه على ذلك .

١٥- حذفنا عبارة : «حدثنا أبو داود . . .» الواقعة في بعض المخطوطات في أول كل حديث ، اكتفاء بذكر الإسناد في بداية الكتاب ، خاصة أن التخفف من هذا التكرار لا يترتب عليه أي خلل أو التباس في سياق النص .

١٦- نبهنا على ما وقع في النسخ من رموز ، أو حواش متعلقة بالنص ، أو إلحاقات مصححة أو غير مصححة ، أو تضبيب ، أو تفسير كلمة ، أو نقل نادر ، ونحو ذلك .

١٧- نبهنا على ما وقع في النسخ بخط مخالف سواء في الصلب أو الحاشية .

١٨- نبهنا على الكلمات المضروب عليها وصفة الضرب ، وكذا المحو والتغيير .

١٩- رأينا من باب إتمام الفائدة أن تتضمن المقدمة العلمية «رسالة أبي داود لأهل مكة» نظرا لتضمنها منهجية الإمام أبي داود في كتابه «السنن» .

٢٠- تم تخريج أحاديث الكتاب بعزوها في الحاشية إلى مواضعها من «تحفة الأشراف» للحافظ المزي ، والاستفادة منه في ضبط أسانيد الكتاب .

٢١- تم إعداد مقدمة علمية تم فيها التعريف بالإمام أبي داود وكتابه «السنن» وأهمية الكتاب العلمية ، والتعريف بالنسخ الخطية ، والتعريف بالطبعات السابقة للكتاب ، ولماذا هذه الطبعة .

٢٢- تم تعيين رواة الأسانيد على مدار الكتاب ، مع ذكر مواضع ورود كل راو ، ويتبين ذلك من خلال فهرس رواة الأحاديث ضمن فهارس الكتاب .

٢٣- تم ضبط نص الكتاب بالشكل بنية وإعرابا ، مع مراعاة ضبط المخطوط عند ما يرد في بعض المواضع .

٢٤- تم وضع علامات الترقيم اللازمة على نص الكتاب ، بما يساعد على وضوح المعنى ، وتبيين السياق ، وسهولة القراءة .

٢٥- تم تخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٢٦- تم حصر الغريب وشرحه في الحاشية لما لمسته دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات من حاجة الباحثين وقراء كتب السنة النبوية إلى شرح الغريب ، وقد تم ذلك وَفق المنهج التالي :

- تم شرح غريب الحديث بصورة مختصرة ومفيدة ، بعد الرجوع في ذلك إلى أهم الكتب في هذا الفن ؛ وذلك من خلال الاعتماد على معجم غريب الحديث الذي أُعدّ في دار التأصيل كقاعدة بيانات ومعلومات معتمدة على المراجع المتخصصة في غريب القرآن والحديث .

- إذا احتاج الأمر إلى زيادة شرحٍ ، يتم النقل عن الكتب والموسوعات الإلكترونية التي وفّرتها دَارُ التَّأْصِيلِ للباحثين والتي تخصصت في الشروح الحديثية والمعاجم اللغوية وغيرها .
- قامت دَارُ التَّأْصِيلِ في سبيلها لشرح بعض المفردات باعتماد كتب أخرى معاصرة متخصصة في بابها ؛ مثل : كتب الأماكن والبلدان ، والمكاييل والموازين ، والملابس ، والحيوان . . . إلخ .
- قامت دَارُ التَّأْصِيلِ بتحويل المقادير والمقاييس والمكاييل إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر .
- قامت دَارُ التَّأْصِيلِ بتمييز أسماء الأماكن والبلدان التاريخية والغامضة وتعريف القارئ بأماكن وجودها في العصر الحديث .
- لم يتم التعرض لكلمات الغريب المشروحة في متن الحديث أو كلام المصنف أو التي تم شرحها في الحواشي المتعلقة بضبط النص وفروق النسخ .
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية» و«ذيله» والمعاجم ، وذكر العزو (بالجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد ، مثل «المكاييل والموازين» . . .وغيرها .

وبذلك يظهر الهدف المنشود من هذا العمل وهو إخراج دَارُ التَّأْصِيلِ لطبعة تغني العلماء والباحثين عن النظر في كتب الشروح والمعاجم اللغوية .

٢٧- تم إعداد فهارس علمية متنوعة للكتاب ، وقد تم ذلك باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث التقنيات الحاسوبية التي تساعد الباحث في جميع أعمال البحث والتكشيف .

وقد ذيل الكتاب بالفهارس العلمية الآتية :

- فهرس الآيات القرآنية والقراءات .
- فهرس لأطراف الأحاديث والآثار المثبتة في رواية أبي علي اللؤلئي عن أبي داود ، مميزا فيها المرفوع من غيره ، مع ذكر المسند . أما ما كان من غير رواية اللؤلئي فلم يشمله هذا الفهرس .
- فهرس الكتب والأبواب .
- فهرس لرواة الأحاديث ، وفيه تعيين كافة رواة الأحاديث مع ذكر مواضع ورود كل راو في الكتاب ، ويتم عرض بيانات الراوي وفقا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تحفة الأشراف» وهي :
  - إذا كان الراوي من المكثرين يتم سرد مواضع مروياته مرتبة على تلاميذه ، وإذا كان تلميذه مكثرا عنه -أيضا- يتم ذكر طبقة تلميذ تلميذه ، وهكذا .
  - تم تمييز مرويات شيوخ المصنف ، بوضع حرف (ش) قبل الترجمة .

* * *

منهج العمل في صف كتاب «السنن» وتنضيده

١- استخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل ، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز كتاب «السنن» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «السنن» للإمام أبي داود ، مثل : «كتاب الزكاة» ، «كتاب الديات» . . . إلخ في الإطار الأعلى للصفحة اليسرى ، ورقم الصفحة على يسار الإطار .

مثل :

كتاب الزكاة ٥

وتم وضع اسم الكتاب «السنن للإمام أبي داود» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة على يمين الإطار .

مثل :

٦ السنن للإمام أبي داود

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «المسند» كله من (١) إلى (٣٤) ، ورقِّمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيما مسلسلا مستقلا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢]

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيما مسلسلا .

٦- تم تمييز صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

● **حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . . .**

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص «» .

مثل :

قال النبي ﷺ : **«مَنْ تَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا ، وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟»** .

٨- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [○] ، مثال :

○ [١٦٣٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . . .

٩- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

● [١٦٨٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ ، الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ . . .

١٠- تم وضع حاشية لتخريج «التحفة» ورموزهم الخاصة بهم ، مثال :

○ [١٦٨٣] [التحفة : م د س ٣١٥] .

* * *

إحصاءات «السنن» للإمام أبي داود(١)

عدد الكتب	٣٤
عدد الأبواب	١٧٩١
إجمالي عدد الأحاديث والآثار	٥١٨٥
عدد الأحاديث المرفوعة	٤٩٤٤
عدد الآثار الموقوفة	٢٤١
عدد الأحاديث التي تم تخريجها على «تحفة الأشراف»	٥١٣٣
عدد الرواة في السنن	٤٠٤٠
عدد شيوخ أبي داود في السنن	٤٠٥
الأحاديث التي لم يتم ربطها بـ «التحفة»	٥٢
الأحاديث التي زادتها طبعة دار التأصيل على «التحفة»	١٠
الأحاديث التي زادتها «التحفة» على طبعة دار التأصيل	١٨
عدد الحواشي	٢٩٢٩٩٣

(١) هذه الإحصاءات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب .

إسنادُ فضيلةِ الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل
إلى كتاب: السُّنن
للإمام أبي داود السجستاني

أخبرنا متصلًا بالسماع العالي المحقَّق في جميع الطبقات -إلا في واحدة بالإجازة المحتملة للسماع- سماحة الوالد الشيخ المعمّر عبد اللَّه بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه لطرف منه وإجازة خاصة به وعامة، قال: أخبرنا الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى باب التوضؤ بماء البحر، وإجازة لباقيه، مع المناولة، أخبرنا الشيخ نذير حسين الدهلوي من أوله إلى آخر كتاب الطهارة سماعا عليه، وإجازة لباقيه. أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي سماعا لجميعه. أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي اللَّه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي. أخبرنا والدي سماعا لبعضه، والباقي إجازة -مع إكماله على خلفائه، عنه. أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي قراءة لبعضه، وإجازة لسائره. أخبرنا الحسن العُجَيمي بقراءتي عليه لجميعه. أخبرنا محمد بن العلاء البابِلي سماعًا عليه لغالبه، وإجازة لسائره. عن سالم بن محمد السنهوري. أخبرنا النجم محمد الغيطي بقراءتي لجميعه. أخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة من أوله إلى كتاب الصلاة وإجازة. أخبرنا النور علي بن أحمد البكتمري سبط العمادي لجميعه، ومحمد بن حصن الملتوتي لبعضه. قالا: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي المطرز سماعا. أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسين الخُتَني الحنفي سماعا. أخبرنا الحافظان: الزكي أبو محمد

عبد العظيم بن عبد القوي المُنذِري ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري سماعا عليهما لجميعه ، إلا الجزأين الأولين ، والثاني عشر ، والتاسع عشر ، ففاتته على المنذري فقط ، قالا : أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذ الحنبلي سماعا . أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي ، وأبو الفَتح مفلح بن أحمد الدُّومي سماعا ملفقا ، وإجازة ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي . أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي . أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني(١) .

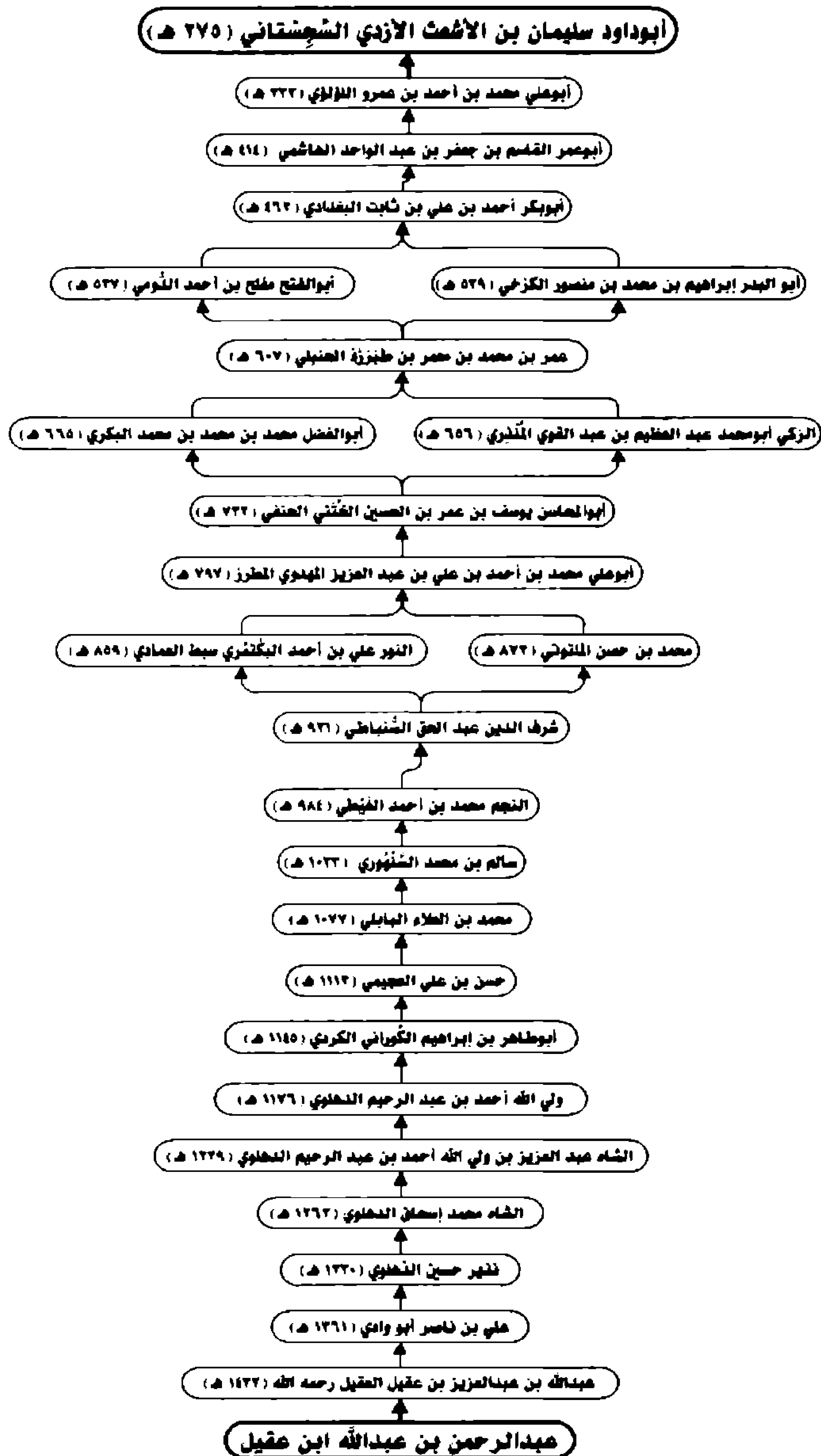
* * *

(١) وانظر للاستزادة والتفصيل ثَبَت والدنا المسمى «فتح الجليل» ، و«ثَبَت الكويت» ، كلاهما من تأليف تلميذه محمد زياد بن عمر التُّكْلَة .

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

إلى السنن للإمام أبي داود السجستاني



وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط وتمكينهم من الوصول إلى النص المخطوط ومقارنته بالنص المطبوع قمنا بإرفاق قرص مدمج (**DVD**) مع الكتاب ؛ يشتمل على مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذج من العمل ، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب .

ودار التأصيل لا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البنّاء في كل أعمالها ، ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه أو تحسين يراه ، أن يراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون اللَّه ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول اللَّه ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا ، تولانا اللَّه جميعا بتوفيقه ، وتقبل اللَّه هذا العمل وألقى له القبول ونفعنا به والمسلمين إنه سميع مجيب .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول ١٤٣٦هـ

الموافق : ٢٣/ ١٢/ ٢٠١٤م

رسالة أبي داود لأهل مكة

مدخل إلى نص «الرسالة»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه رب العالمين والصلاة والسلام على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وصحبه وسلم .

أما بعد :

لقد اهتم المحققون من أهل العلم في القديم والحديث بجمع ودراسة كل ما ورد عن أئمة العلم والحديث من مؤلفات أو أقوال منثورة في كتبهم تتعلق بمناهجهم في التأليف ، وطرائقهم في الجرح والتعديل ، وقبول النصوص وردّها ، وأولوها فائق العناية ، خاصة ما ورد عن الأئمة أصحاب الأصول الستة : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، لما يمثل ذلك من أهمية قصوى في الوقوف بدقة على طريقة كل إمام في مؤلفه ، وبيان ترجيحاته واختياراته ، من نص كلامه ، فهذه هي أعلى الطرق في فهم مراد العالم ، وأبعدها عن الظنون والتأويلات المتعسفة .

ومن ذلك احتفاء العلماء أيما احتفاء بما أودعه الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، في مقدمة كتابه «الصحيح» ، من شرح لطريقته في تأليف وإخراج الكتاب ، والإفصاح عن الكثير من القواعد والضوابط والمفاهيم التي بني عليها علم الحديث ، وتداولها أهل الحديث فيما بينهم ، وكذلك الشأن في كتاب «العلل الصغير» للإمام الترمذي الذي وضعه نهاية كتابه «الجامع» ، وقد تولى فيه بيان مقصوده من كثير من المصطلحات والاختيارات التي تبناها داخل الكتاب ، مما لا غنى لأهل العلم عن معرفته ، وفي هذا السياق تأتي «رسالة أبي داود لأهل مكة» فهي أول نافذة نشرف من خلالها على

الكتاب بعيون مصنفه ، حيث إن «الرسالة» على صغر حجمها تحوي الكثير من الحقائق والمفاهيم حول طريقة تأليف الإمام أبي داود لكتابه «السنن» ، وما يحويه من كتب في فروع العلم ، وعدد أحاديثه ، وطريقة انتقاء وترتيب الأحاديث تحت الأبواب ، وقد تبين أن من جملة منهجه في الكتاب : بيان بعض أوجه الضعف والعلل الواردة في الأحاديث ، فلا غنى لكل مطالع ودارس للكتاب عن النظر في هذه «الرسالة» ، والإفادة منها ، ولا ينبغي أن يعكر على ذلك ما وقع في إسنادها من لين ، قد أوضحناه في التعليق على إسناد «الرسالة» ، فاشتهارها بين أهل العلم وتواردهم على النقل والإفادة منها يقوي أمرها ، غير أننا لا ينبغي أن نركن ونسلم بكل ما جاء في مضمون «الرسالة» ، فقد احتوت على بعض العبارات المشكلة التي تخالف ما استقر لدى أهل العلم بشأن الرواية ، وكذا ما عليه أئمة الحديث ، بل تخالف مضمون كتاب «السنن» نفسه ، وأهم هذه العبارات المشكلة :

أولا : ما جاء في قوله : «وأما المراسيل : فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى ، مثل : سفيان الثوري ، ومالك ، والأوزاعي ، حتى جاء الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ فتكلم فيها ، تابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضوان اللَّه عليهم» ، فهذا يتناقض مع ما حكاه الإمام مسلم ، رحمه اللَّه ، عن أئمة الحديث ، وذلك على سبيل الاتفاق فيما بينهم ، حيث قال في مقدمة «الصحيح» (١/ ٣٠) : «والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة» .

وأكد على ذلك ابن عبد البر في مقدمة كتابة «التمهيد» (١/ ٥) بما نقله عن أئمة الفقه والحديث فقال : «وقال سائر أهل الفقه وجماعة أصحاب الحديث في كل الأمصار - فيما علمت : الانقطاع في الأثر علة تمنع من وجوب العمل به ، وسواء عارضه خبر متصل أم لا ، وقالوا إذا اتصل خبر وعارضه خبر منقطع لم يعرج على المنقطع مع المتصل ، وكان المصير إلى المتصل دونه ، وحجتهم في رد المراسيل . . .» .

وبين ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٥٦٨) أن المشهور عن أهل الحديث خاصة خلاف ما نُقل عن أبي داود في هذه «الرسالة» فقال: «وما نقله أبو داود عن مالك ومن معه معارض بما نقلناه عن شعبة ومن معه، ولم يزل الخلاف موجودا، لكن المشهور عن أهل الحديث خاصة عدم القول بالمرسل، والله أعلم».

ثانيا: قوله: «وقد ألفته نسقا على ما وقع عندي، فإن ذكر لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليس مما خرجته فاعلم أنه حديث واه إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر، فإني لم أخرج الطرق؛ لأنه يكبر على المتعلم، ولا أعرف أحدا جمع على الاستقصاء غيري».

وهذا فيه إشكال، فقصر الأحاديث المحتج بها في الأحكام على ما جاء في «سنن أبي داود»، قصور شديد يتنافى مع واقع كتاب «السنن» مقارنة بما في «صحيحي البخاري ومسلم» وغيرهما، ولما قال الإمام الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ وجماعة من الأصوليين أن المجتهد يكفيه أن يكون عنده أصل يجمع أحاديث الأحكام كـ«سنن أبي داود»، و«معرفة السنن والآثار» للبيهقي، أو أصل وقعت العناية فيه بجمع أحاديث الأحكام.

تعقبه النووي وقال: «لا يصح التمثيل بـ«سنن أبي داود»، فإنه لم يستوعب الصحيح من أحاديث الأحكام ولا معظمها، وكم في «صحيح البخاري ومسلم» من حديث حكمي ليس في «سنن أبي داود». اهـ.

وكذا قال ابن دقيق العيد في شرح العنوان: «التمثيل بـ«سنن أبي داود» ليس بجيد عندنا لوجهين: أحدهما: أنه لا يحوي السنن المحتاج إليها. والثاني: أن في بعضه ما لا يحتج به في الأحكام». انتهى[1]، كما أن الحكم على كل ما ليس في «سنن أبي داود» من أحاديث الأحكام بأنه واه، لا يخلو من مجازفة، كما يصعب تصور صحة صدور ذلك عن الإمام أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) «البحر المحيط» للزركشي (٤/ ٤٩١).

هذا فضلا عن كثير من المواضع التي تحتاج إلى دراسة وتدقيق ، ومع الأخذ في الاعتبار أن «الرسالة» قد طبعت أكثر من مرة ، إلا أن المدقق في نص «الرسالة» المثبت في هذه الطبعات يلحظ بوضوح كثرة الاختلاف فيما بينها ، من هنا رأينا إعادة ضبط وتقويم نص «الرسالة» على عدة نسخ خطية جيدة ، لعلمنا أن ضبط وتقويم النص هو المدخل الصحيح لدراسة النص والتعرف بدقة على مراد المصنف ، وقد كان في الحسبان أن نتبع هذه الخطوة بخطوة ثانية يتم خلالها دراسة نص «الرسالة» ، والتعليق عليها ، وبيان مواضع الإشكال في نصها ، وذلك من خلال دراسة شاملة لكتاب «السنن» ، بيد أن الوقت قد داهمنا ، حيث إن كتاب «السنن» قد أخذ وقتا وجهدا كبيرا ، وما لا يدرك كله لا يترك جله ، ولعل هذا يتيسر في طبعة قادمة بإذن اللّٰه .

أما بخصوص ضبط وتقويم نص «الرسالة» فقد استعنا على هذا الأمر بأربع نسخة خطية :

النسخة الأولى : صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة برنستون ، وقد سبق التعريف بهذا الأصل في فصل التعريف بالنسخ الخطية لكتاب «السنن» ، وقد اتخذنا من هذه النسخة أصلا . وقد رمزنا لها بالرمز (ر) .

النسخة الثانية : صورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية ، وقد رمزنا لها بالرمز (ظ) .

النسخة الثالثة : صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الإسكندرية ، ورمزنا لها بالرمز (ك) .

النسخة الرابعة : نسخة ضمن المشيخة البغدادية من رواية أبي طاهر السلفي ، ورمزنا لها بالرمز (ط) .

هذا فضلا عن الاستعانة بكثير من المصادر المساعدة التي أوردت نص هذه «الرسالة» كاملة مثل :

«البحر الذي زخر» للسيوطي (٣/ ١١١٠) .

«الحطة» لصديق حسن خان (ص ٢١٤ ، وما بعدها) .

وكذا المصادر التي نقلت بعض فقرات هذه «الرسالة» ، مثل :

«معالم السنن» للخطابي .

«تاريخ بغداد» للخطيب .

«جامع الأصول» لابن الأثير .

«معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح .

«النكت على ابن الصلاح» لابن حجر .

«النكت الوفية» للبقاعي ، وغير ذلك من المصادر المساعدة ؛ وفيما يلي نص الرسالة .

* * *

نص الرسالة

رسالة أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، رواها أبو جعفر أحمد بن عيسى بن ماهان الهمداني .

قال أحمد بن أبي بشر أبو العباس ، قال : أملى علي أبو عبد اللَّه محمد بن أيوب من كتاب أبي داود بخط يده رَحِمَهُ اللَّهُ(١) .

---

(١) الإسناد المثبت من (ر) ، وهذا الإسناد رجاله لم نجد من ترجم لهم ، ومحمد بن عيسى بن ماهان الهمداني ليس هو المترجم له في «ذكر أخبار أصبهان» (ترجمة رقم : ١٠٦) ، و «تاريخ بغداد» للخطيب (٥/ ٤٥٧) ، وغيرهما ، فهذا ينسب رازيا وعرف بالجوال ، له رحلة ، دخل بغداد ودمشق ، وكان حيا سنة (٢٨٩هـ) ، ويشارك الإمام أبا داود في كثير من مشايخه ؛ مثل : هشام بن عمار ، ودحيم ، وزنيج ، وغيرهم ؛ فيستبعد أن ينزل ويروي عن الإمام أبي داود بواسطة رجل أو رجلين ، وإن ثبت أنه هو - وهذا مستبعد - فقد ذكر أبو نعيم في «أخبار أصبهان» أنه صاحب غرائب . وقال الذهبي في «الميزان» (ترجمة رقم : ٥١٣) : «عن زنيج بخبر منكر» ، وساقه له ، ثم قال : «هذا كذب ؛ فمثله لا يعتمد عليه» .

وجاء هنا في النسخة (ظ) إسناد هذا الرسالة كالتالي :

رواية أبي الحسين بن جميع ، عن محمد بن عبد العزيز الهاشمي ، عنه .

وعنه : أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصوري الحافظ .

رواية أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان .

عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون . عن الصوري .

إجازة لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي إن لم يكن سماعًا من أبي الفتح .

وفي السطور التالية ترجمة مختصرة لكل من رواة هذا الإسناد :

أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الصَّيْداويّ الغساني ، المولود في ٣٠٦ هـ ، أو ٣٠٥ هـ ، المتوفى سنة ٤٠٢ هـ ، محدث معمر ، من طبقة شيوخ الخطيب البغدادي ، له معجم شيوخ مشهور ، وقد روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد ، وتمام الرازي ، والحافظ محمد بن علي الصوري ، وغيرهم . انظر : «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩/ ٤٧) .

أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عون بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المكي ، لم أقف له على ترجمة ، وقد روى عنه الصيداوي في «معجمه» أثرًا متعلقًا بـ«رسالة أبي داود» . انظر «معجم شيوخ الصيداوي» (ص١٢٦) .

«قال أحمد . . . حمدان بن أحمد أبو الحسن التمار ، قال : كتب إليه أبو داود وهو بمكة ، يزيد كلام بعضهم على بعض :

أما بعد :

عافانا اللّٰه وإياكم عافية لا مكروه معها ، ولا عقاب بعدها[1] ، فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب «السنن» أهِي أصح ما عرفتُ في الباب[2] ، ووقفتُ[3] على جميع ما ذكرتم ، فاعلموا[4] أنه كذلك كله إلا أن يكون قد[5] رُوي من

= أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن محمد الصوري الحافظ ، المولود ٣٧٧ هـ ، أو ٣٧٦ هـ ، والمتوفى ٤٤١هـ ، طلب الحديث في كبره ، فسمع من : عبد الغني ، والصيداوي ، ووسم بالحفظ والصدق . انظر : «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٤/ ٣٧٠) .

أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، الحاجب البغدادي ، المعروف بابن البطي ، المولود ٤٧٧ هـ ، والمتوفى ٥٦٤ هـ . شيخ من أهل بغداد كان له اتصال ببعض الأمراء . قال عنه ابن النجار : «محدث بغداد في وقته» ، وقال عنه الدبيثي : «شيخ ثقة مسند ، ووصفه بالعفة . وهو آخر مَن روى عن ابن خيرون» . انظر : «تاريخ ابن النجار» (١/ ١٦) ، «مختصر تاريخ ابن الدبيثي» للذهبي (١/ ١٤) .

أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرون ، البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٤٨٨ هـ ، قال أبو علي الصدَفي : «هو محدث ببغداد ، ممن تُشَد إليه الرحال لكثرة حديثه ، وعلو سنده ، وثقته وإتقانه ، سمع المصنفات والمسندات والتواريخ والغرائب والتفاسير ، ما لقيت ببغداد أكثر سماعا منه ، وقرأت عليه فأكثرت» . انظر : «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (١/ ٣٠٩) .

أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجمَّاعيلي ، ثُم الدمشقي ، الصالحي ، الحنبلي . الحافظ الكبير ، تقي الدين ، المولود ٥٤٤ هـ (ظنا) ، والمتوفى سنة ٦٠٠هـ بمصر . سمع الكثير بدمشق ، وبغداد ، وأصبهان ، وديار مصر ، والإسكندرية ، وجمع وصنف ، وكان ثقة ثبتا دينا مأمونا . ينظر : «التقييد» لابن نقطة (ص٣٧٠) ، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٤٤٣) .

(١) زاد بعده في (ك) : «برحمته» ، والمثبت من : (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٢) في (ك) : «الثبت» ، والمثبت من : (ظ) ، (ط) ، (ر) ، (ح) .

(٣) في (ك) : «فقد وقفت» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٤) في (ر) ، (ك) : «واعلموا» ، والمثبت من : (ظ) ، (ط) ، (ح) .

(٥) قوله «قد» ليس في (ر) ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ح) .

وجهين صحيحين أحدهما[١] أقدم[٢] إسنادًا، والآخر صاحبه أقدم[٣] في الحفظ، فربما كتبت ذلك[٤]، ولا أرى في كتابي من[٥] هذا عشرة[٦] أحاديث، ولم أكتب في الباب إلا حديثًا[٧] أو حديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح فإنه[٨] يكثر، وإنما أردت قرب منفعته؛ وإذا[٩] أعدت الحديث في الباب من وجهين وثلاثة[١٠] فإنما هو من[١١] زيادة كلام فيه، وربما تكون[١٢] فيه كلمة زائدة[١٣] على الأحاديث، وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته بطوله لم يعلم[١٤] بعض من سمعه[١٥]، ولا يفهم موضع الفقه منه[١٦] فاختصرته[١٧] لذلك.

---

(١) في (ر)، (ك)، (ح): «وأحدهما»، وفي (ظ): «فأحدهما»، والمثبت من (ط).

(٢) في (ظ)، (ط): «أقوم»، وفي (ص): «أقوى»، والمثبت من (ر)، (ك)، (ح)، والمعنى: أعلى إسنادًا.

(٣) قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» (٥/ ٦٥): «القاف والدال والميم أصل صحيح يدل على سبق» ثم قال: «ولفلان قدم صدق، أي شيء متقدم من أثر حسن».

وقال ابن سيده في «المخصص» (٤/ ٩٤): «أبو عبيد: قدمت القوم أقدمهم قدما: تقدمتهم».

وانظر: «فتح المغيث» (١/ ١١١).

(٤) قال السخاوي: أي الذي هو أقدم إسنادا. «فتح المغيث» (١/ ١١١).

(٥) قوله: «من» ليس في (ك)، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ر)، (ح).

(٦) في (ر): «عشر»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ك)، (ح).

(٧) بعده في (ح): «واحدًا»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ر)، (ك).

(٨) في (ظ) وضبب عليه: «وإنه»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك)، (ح).

(٩) في (ر): «فإذا»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ك).

(١٠) في (ص): «وثلاثة».

(١١) في (ص): «مع زيادة كلام فيه».

(١٢) قوله: «تكون» ليس في (ظ)، (ط)، (ص)، والمثبت من (ر)، (ك).

(١٣) في (ظ)، (ط): «زيادة»، والمثبت من (ر)، (ك).

(١٤) في (ظ): «يفهمه»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك).

(١٥) في (ر): «يسمعه»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ك).

(١٦) في (ر)، (ك): «فيه»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(١٧) في (ظ): «فاختصرت»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك).

وأما المراسيل[١] : فقد كان أكثر العلماء يحتجُّون بها[٢] فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس[٣] والأوزاعي حتى جاء الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ[٤] فَتكلم في ذلك[٥] وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل[٦] وغيره رضوان الله عليهم[٧] .

قال أبو داود[٨] : فإذا لم يكن[٩] مسند ضد[١٠] المراسيل[١١] ولم يوجد المسند فالمراسيل[١٢] يحتج بِها[١٣] ، وليس هي[١٤] مثل المتصل في القوة .

قال أبو داود[١٥] : وليس في كتاب «السنن» الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء[١٦] وإذا كان فيه[١٧] حديث منكر بينت[١٨] أنه منكر ، وليس على نحوه في الباب

(١) في (ر) : «المراسل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(٢) قوله : «فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها» بدله في (ظ) وضبب على «به» : «فقد كان يحتج به العلماء» ، وفي (ط) ، (ك) : «فقد كان يحتج بها العلماء» ، والمثبت من (ر) .

(٣) قوله : «بن أنس» ليس في (ر) ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٤) قوله : «رَحِمَهُ اللَّهُ» ليس في (ظ) ، (ك) ، (ط) ، والمثبت من (ر) .

(٥) في (ط) : «فيها» ، وفي (ظ) ، (ك) : «فيه» .

(٦) قوله : «بن حنبل» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٧) في (ك) : «رحمهم الله» ، والمثبت من (ظ) .

(٨) قوله : «قال أبو داود :» ليس في (ظ) ، (ط) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(٩) في (ك) : «يك» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(١٠) في (ص) : «غير» .

(١١) في (ر) : «المراسل» ، وفي (ك) : «المرسل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٢) في (ر) : «فالمراسل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(١٣) في (ظ) ، (ط) : «به» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١٤) في (ظ) ، (ط) ، (ك) : «هو» ، والمثبت من (ر) .

(١٥) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، (ك) ، (ص) ، والمثبت من (ر) .

(١٦) قوله : «شيء» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) ، (ح) .

(١٧) قوله «فيه» ليس في (ر) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(١٨) في (ط) ، (ر) ، (ك) : «بينته» ، والمثبت من (ظ) .

غيره ، وهذه الأحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك ولا[١] كتاب وكيع[٢] إلا الشيء اليسير وعامته في كتب[٣] هؤلاء مراسيل[٤] ، وفي كتاب السنن من[٥] «موطأ مالك بن أنس»[٦] شيء صالح ، وكذلك من[٧] مصنفات حمَّاد بن سلمة وعبد الرزاق ، وليس ثلث هذه الأحاديث[٨] فيما أَحسب[٩] في كتب جمِيعهم ، أَعني : مصنفات مالك بن أنس[١٠] ، وحمَّاد بن سلمة[١١] ، وعبد الرزاق .

قال أبو داود[١٢] : وذكروا عن[١٣] ابن المبارك أنه[١٤] قال : «السنن» عن النبي ﷺ نحو تسعمائة حديث ، فقيل[١٥] له : إن أبا يوسف قَال : هي ألف ومائة ، فقال[١٦] ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ[١٧] : أبو[١٨] يوسف يأخذ بِتلك الهنات من هنا وهنا نحو[١٩] الأحادِيث الضعيفة .

---

(١) بعده في (ر) ، (ك) : «في» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٢) في (ر) : «ابن وكيع» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(٣) في (ظ) ، (ط) : «كتاب» ، والمثبت من (ر) .

(٤) في (ر) : «مراسل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٥) من قوله : «وعامته» إلى هنا بدله في (ك) : «ومن» .

(٦) قوله : «ابن أنس» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٧) في (ر) : «في» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(٨) في (ظ) ، (ط) ، (ك) : «الكتب» ، والمثبت من (ر) .

(٩) قوله : في (ظ) ، (ط) : «مما أحسبه» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١٠) قوله : «ابن أنس» ليس في (ر) ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١١) قوله : «ابن سلمة» ليس في (ر) ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٢) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، وفي (ك) : «وقال أبو داود» ، والمثبت من (ر) .

(١٣) قوله : «وذكروا عن» في (ظ) : «وذكر أن» .

(١٤) ليس في (ظ) .

(١٥) في (ظ) : «قيل» .

(١٦) في (ظ) : «قال» .

(١٧) قوله : «رَحِمَهُ اللَّهُ» ليس في (ظ) ، (ك) .

(١٨) في (ك) : «إن أبا» .

(١٩) قوله : «من هنا وهنا نحو» في (ب) : «من هاهنا ومن هاهنا يعني» وفي (ك) : «من هُنا وهنا يعني» .

قال أبو داود[(١)] : وقد ألّفته نسقًا على ما وقع عندي ، فإن ذُكر[(٢)] لك[(٣)] عن النبي ﷺ سُنّة ليس فيما[(٤)] خرّجته فاعلم أنه حديث واهٍ[(٥)] ، إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر فإني لم أخرج الطرق[(٦)] ؛ لأنه يكثر على المتعلم ، ولا أعرف[(٧)] أحدًا جمع على الاستقصاء غيري ، وأسأل اللَّه المغفرة[(٨)] . وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه[(٩)] قدر تسعمائة حديث .

قال أبو داود[(١٠)] : «وذكروا عن[(١١)] ابن المبارك أنه[(١٢)] قال : السنن عن النبي ﷺ نحو تسعمائة حديث[(١٣)] ، فقيل له : إن أبا يوسف قال : هي ألف ومائة! قال[(١٤)] ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ : أبو[(١٥)] يوسف يأخذ بتلك الهَنَات من هنا وهنا -يعني[(١٦)] : الأحاديث الضعيفة[(١٧)] .

---

(١) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، وفي (ك) : «وقال أبو داود» ، والمثبت من (ر) .

(٢) الضبط من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٣) في (ك) : «مالك» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) ، (ح) .

(٤) في (ك) : «مما» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) ، (ح) .

(٥) في (ط) : «واهي» بإثبات الياء ، والمثبت من (ظ)

(٦) في (ر) : «الطريق» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) ، (ح) .

(٧) في (ط) ، (ك) : «أعلم» ، والمثبت من (ظ) ، (ر) ، (ح) .

(٨) قوله : «وأسأل اللَّه المغفرة» ليس في (ظ) ، (ط) ، وفي (ك) : «وأسأل اللَّه تعالى المغفرة» ، والمثبت من (ر) .

(٩) ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(١٠) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١١) في (ظ) ، (ط) : «وذكر أن» ، والمثبت من (ر) ، (ك) . وانظر : «النكت» للزركشي (١/ ١٨٦) .

(١٢) قوله : «أنه» ليس في (ظ) ، (ط) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١٣) أي : الأحاديث الصريحة في الحلال والحرام . انظر : «النكت» لابن حجر (١/ ٣٠٠) .

(١٤) في (ر) ، (ك) : «فقال» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٥) في (ك) : «إن أبا» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(١٦) في (ظ) ، (ط) : «نحو» ، والمثبت من (ر) ، (ك) . وانظر : «النكت» للزركشي (١/ ١٨٦) .

(١٧) في «النكت الوفية» للبقاعي (١/ ٢٥٧) : «فإن أبا داود قال في الرسالة التي أرسلها إلى مَن سأله عن اصطلاحه في كتابه : «ذكرت فيه الصحيح ، وما يشبهه ، ويقاربه ، وما فيه وهن شديد بينته . . .»» ، =

وما كان في كتابي من حديث[(١)] فيه وَهْن[(٢)] شديد فقد بينته ، ومنه ما لا يصحّ مسندًا[(٣)] ، وما[(٤)] لم أذكر فيه شيئا فهو صالح[(٥)] ، وبعضها أصحّ من بعض» .

قال أبو داود[(٦)] : «وهذا لو وضعه غيري لقلتُ[(٧)] أنا فيه أكثر ، وهو كتاب لا ترد[(٨)] عليك[(٩)] سُنّة عن النبي ﷺ بإسناد صالح إلا وهو فيه ، إلا أن يكون كلام[(١٠)] استخرج

= وهذه العبارة ذكرها الحازمي في «شروط الأئمة» (ص١٦٩) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ١٩٠) ، وابن الصلاح في «معرفة أنواع علم الحديث» (ص٣٦) ، وغيرهم ، منسوبة إلى أبي داود ، دون ذكر الرسالة ، والعبارة أخرجها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٥) بسياق أطول ، من طريق أبي الحسين محمد بن عبد اللّه بن الحسن الفرضي ، وهو ثقة ، قال : «سمعت أبا بكر بن داسه يقول : سمعت أبا داود يقول : كتبت عن رسول اللّه ﷺ خمسمائة ألف حديث ، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب -يعني : كتاب «السنن»- جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ذكرت الصحيح ، وما يشبهه ، ويقاربه ، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث : أحدها : قوله ﷺ : «الأعمال بالنيات» ، والثاني : قوله : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» ، والثالث : قوله : «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه» ، والرابع : قوله : «الحلال بين ، والحرام بين ، وبين ذلك أمور مشتبهات» الحديث» . اهـ .

(١) في (ر) : «أحاديث» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٢) في (ر) ، (ك) : «وهي» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) . وضبط المثبت بسكون الهاء من (ظ) .

(٣) في (ظ) ، (ط) : «سنده» ، والمثبت من (ر) ، (ك) . وانظر : «شرح العلل» (١/ ٢٣٩) ، «البدر المنير» (١/ ٣٠٢) .

(٤) في (ظ) ، (ط) : «ما» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(٥) قال ابن حجر في كتابه «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٣٢) : «حكى ابن كثير في مختصره أنه رأى في بعض النسخ من رسالة أبي داود ما نصه : «وما سكت عليه فهو حسن ، وبعضها أصح من بعض» ، فهذه النسخة إن كانت معتمدة فهو نص في موضع النزاع ؛ فيتعين المصير إليه ، ولكن نسخة روايتنا والنسخ المعتمدة التي وقفنا عليها ليس فيها هذا -واللّه الموفق» . اهـ . انظر : «اختصار علوم الحديث» لابن كثير ، «الباعث الحثيث» (ص٤١) ، «المعجم المفهرس» لابن حجر (ص٤٠٠) .

(٦) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، (ك) ، والمثبت من (ر) .

(٧) في (ط) ، (ك) : «قلت» ، والمثبت من (ظ) ، (ر) .

(٨) في (ط) : «يرد» بمثناة تحتية ، والحرف غير منقوط في (ظ) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(٩) قوله : «عليك» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(١٠) في (ك) : «كلاما» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

من الحديث ، ولا يكاد يكون هذا ، ولا أعلم شيئا بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموا[(١)] من[(٢)] هذا الكتاب ، ولا يضر رجلا أن لا يكتب من العلم[(٣)] بعدما[(٤)] يكتب هذه الكتب شيئا[(٥)] ، وإذا نظر فيه[(٦)] وتدبره وتبينه[(٧)] وتفهمه حينئذ يعلم مقداره ، وأما[(٨)] هذه المسائل -أعني[(٩)] : مسائل الثوري ومالك[(١٠)] والشافعي- فهذه[(١١)] الأحاديث أصولها[(١٢)]» .

قال[(١٣)] : «ويعجبني أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي أصحاب النبي ﷺ ، ويكتب أيضا مثل[(١٤)] : جامع سفيان[(١٥)] الثوري ؛ فإنه أحسن ما وضع الناس[(١٦)] من الجوامع .

وهذه الأحاديث[(١٧)] التي وضعتها[(١٨)] في كتاب «السنن» أكثرها مشاهير ، وهي[(١٩)]

(١) في (ك) : «يتعلموه» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .
(٢) في (ر) ، (ك) : «إلا» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .
(٣) بعده في (ر) : «شيئا» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .
(٤) في (ر) : «بعد أن» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .
(٥) قوله : «شيئا» ليس في (ر) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .
(٦) في (ك) : «نظره» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .
(٧) قوله : «وتبينه» ليس في (ظ) ، (ط) ، (ك) ، والمثبت من (ر) .
(٨) في (ر) ، (ك) : «وإنما» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .
(٩) قوله : «أعني» ليس في (ظ) ، (ط) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .
(١٠) في (ر) ، (ك) : «مالك والثوري» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .
(١١) في (ر) : «إنما هذه» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .
(١٢) في (ر) : «أصلها» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .
(١٣) قوله : «قال» ليس في (ظ) ، (ط) ، (ك) ، والمثبت من (ر) .
(١٤) قوله : «مثل» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .
(١٥) قوله : «سفيان» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .
(١٦) في (ك) : «جمع الناس» ، وفي (ر) : «وُضِع للنَّاس» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .
(١٧) في (ظ) ، (ط) : «والأحاديث» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .
(١٨) قوله : «وضعتها» ليس في (ر) ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .
(١٩) في (ظ) ، (ط) : «وهو» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

عند كل من كتب شيئا من الحديث، إلا أن[(١)] تمييزها لا يقدر عليه كل الناس[(٢)]، والفخر بها[(٣)] أنها مشاهير؛ فإنه لا[(٤)] يُحتج بحديث غريب ولو كان من رواية[(٥)] مالك ويحيى بن سعيد[(٦)] والثقات من أئمة العلم[(٧)]، ولو احتج رجل[(٨)] بحديث غريب وجدت من يطعن فيه[(٩)]، ولا يحتج بالحديث[(١٠)] الذي قد احتُج[(١١)] به؛ إذ كان الحديث غريبًا شاذًا[(١٢)] لا يُعرف[(١٣)]، فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك أحد[(١٤)]، قال[(١٥)] إبراهيم النخعيُّ: كانوا يكرهون الغريب

---

(١) قوله: «إلا أن» بدله في (ر)، (ك): «ولكن»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(٢) في (ر)، (ك): «إنسان»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(٣) في (ر): «وفخر لها»، وفي (ك): «وفخرها»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(٤) قوله: «فإنه لا» بدله في (ر)، (ك): «ولا»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(٥) قوله: «ولو كان من رواية» بدله في (ر)، (ك): «ولو رواه»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(٦) قوله: «بن سعيد» بدله في (ر): «القطان»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ك).

(٧) قوله: «والثقات من أئمة العلم» في (ر)، (ك): «وغيرهما من الثقات»، والمثبت من (ظ)، (ط).
وزاد بعده في (ظ): «وهو عند كل من كتب شيئا من الحديث، إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير».

(٨) قوله: «ولو احتج رجل» بدله في (ر)، (ك): «ولو أن رجلا احتج»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(٩) قوله: «وجدت من يطعن فيه» بدله في (ك): «وجد من يطعن عليه فيه»، وفي (ر): «وجاء من يطعن عليه»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(١٠) قوله: «ولا يحتج بالحديث» بدله في (ر): «بردِّ الحديث»، وفي (ك): «ويرد الحديث»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(١١) في (ك): «الذي يحتج»، وفي (ر): «الذي احتج»، وفي (ط): «الذي قد أخذ»، والمثبت من (ظ) مضبوطًا.

(١٢) قوله: «إذ كان الحديث غريبًا شاذًّا» بدله في (ر): «لأنه غريب شاذ»، وفي (ك): «لأنه حديث غريب شاذ»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(١٣) قوله: «لا يعرف» ليس في (ظ)، (ط)، والمثبت من (ر)، (ك).

(١٤) في (ر)، (ك): «ولا يقدر أحد أن يرد عليك حديثا مشهورا متصلا صحيحا»، والمثبت من (ظ)، (ط).

(١٥) في (ر): «قد قال»، وفي (ك): «وقد قال»، وفي (ظ): «وقال»، والمثبت من (ط).

من الحديث[١] . وقال يزيد بن أبي حبيب : إذا سمعتَ الحديث فانشده[٢] كما تَنشد[٣] الضالة ، فإن عُرِفَ[٤] وإلا فَدَعْه .

وفي كتابي هذا[٥] ما ليس بمتصل[٦] ، وهو مثل : الحسن عن جابر ، والحسن عن أبي هريرة ، والحكم عن مقسم عن ابن عباس ، وليس بمتصل[٧] ، وسماع الحكم عن مقسم[٨] أربعة أحاديث ، وأما[٩] أبو إسحاق عن الحارث عن عليٍّ رضي الله عنه[١٠] ؛ فلم[١١] يسمع أبو إسحاق من الحارث شيئا[١٢] إلا أربعة[١٣] أحاديث ، ليس فيها[١٤] مُسْند واحد[١٥] ، وفي كتابي هذا قليل من هذا النحو[١٦] ، ولعلَّ ليس[١٧] للحارث الأعور في

---

(١) في (ر) ، (ك) : «غريب الحديث» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٢) في (ط) : «فأَنْشِده» ، والمثبت من (ظ) ، (ر) ، (ك) .

(٣) في (ط) : «تُنْشَد» ، والكلمة غير مضبوطة في (ظ) ، (ك) ، والمثبت من (ر) .

(٤) الضبط من (ر) .

(٥) في (ظ) ، (ط) : «وإن من الأحاديث في كتاب «السنن»» ، وفي (ك) : «وفي كتابي هذا من الأحاديث» ، والمثبت من (ر) .

(٦) بعده في (ظ) ، (ط) ، (ك) : «وهو مرسل ومدلَّس [لا (ط) ، (ك) : يعني : وهو] إذا لم يوجد [في (ك) : يجد] الصحاح عند عامة [في (ك) : عند العامة من] أهل الحديث على معنى أنه متصل» ، والمثبت من (ر) .

(٧) قوله : «عن ابن عباس ، وليس بمتصل» ليس في (ر) ، واضطربت الفقرة في (ك) ، والمثبت من (ط) ، حاشية (ظ) وعليه (طـ ح) .

(٨) قوله : «وسماع الحكم عن مقسم» ليس في (ر) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٩) في (ر) ، (ك) : «وكذلك» والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٠) قوله : «رضي الله عنه» ليس في (ظ) ، (ك) .

(١١) في (ر) : «ولم» . وفي (ك) : «لم» والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٢) قوله : «شيئا» ليس في (ظ) ، (ط) ، (ك) . ، وبدله في (ك) : «عن علي» .

(١٣) في (ظ) : «أربع» ، والمثبت من (ط) ، (ر) ، (ك) .

(١٤) في (ر) : «منها» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(١٥) قوله : «مسند واحد» بدله في (ر) ، (ك) : «شيء مسند» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٦) في (ظ) : «وأما في كتاب «السنن» من هذا النحو فقليل» . وفي (ط) : «وأما في كتاب «السنن» [(في) وضبب عليه] هذا فقليل» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١٧) في (ر) ، (ك) : «وليس» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

كتاب «السنن» إلا حديث واحد، فإنما كتبته بأخرة[١] .

وربما كان في الحديث ثبت[٢] صحة الحديث منه[٣] إذا كان يخفى ذلك عليَّ[٤] ، فربما[٥] تركت[٦] الحديث[٧] إذا لم أفقهه[٨] ، وربما كتبته وبينته[٩] أو لم[١٠] أقف عليه[١١] ، وربما أتوقف عن مثل هذا[١٢] ؛ لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كل ما[١٣] كان من هذا الباب[١٤] فيما مضى أعني[١٥] من عُيوب الحديث ؛ لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا .

---

(١) قوله : «للحارث الأعور في كتاب «السنن» إلا حديث واحد فإنما كتبته بأخرة» بدله في (ط) : «في كتاب «السنن» للحارث الأعور إلا حديث واحد فإنما كتبته بأخرة» . وفي (ر) ، (ك) : «للحارث الأعور في كتابي فيما أُرَى إلا حديث [زاد في (ك) : واحد] كتبته بأخرة» .

(٢) في (ر) : «تثبيت» . وفي (ك) : «ما يتبين» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

وفي «الحطة» (ص٣٨٦) : «ما لم تثبت» .

(٣) في (ك) : «به» والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٤) في (ر) : «ذلك يخفى عَليّ» . وفي (ك) : «يخفى عَليّ» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٥) في (ك) : «وربما» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٦) في (ك) : «كتبت» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٧) بعده في (ر) : «منه» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(٨) في (ر) : «أفهمه» ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط)

(٩) في (ط) : «وتبينته» . وفي (ر) : «وبينت» ، والمثبت من (ظ) ، (ك) .

(١٠) قوله : «أو لم» . في (ر) ، (ك) : «أني لا» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١١) جاءت العبارة في «الحطة» : «وربما كتبته إذا لم أقف عليه»

(١٢) في (ظ) ، (ط) : «هذه» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١٣) . قوله : «كل ما» . مثبت من (ط) ، (ر) ، (ك) ، حاشية (ظ) وعليه : «ح ط» .

(١٤) في (ر) ، (ك) : «النحو» ، والمثبت من (ظ) ، (ر) .

(١٥) قوله : «أعني» ليس في (ظ)» ، (ط) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

قال أبو داود[١] : وعدد كتبي[٢] هذه[٣] «السنن» ثمانية عشر[٤] جُزءًا مع[٥] «المراسيل»[٦] ، منها جزء واحد مراسيل[٧] .

قال[٨] : وما روي[٩] عن النبي ﷺ من المراسيل[١٠] منها[١١] ما لا يصح ، ومنها ما[١٢] هو مسند عن[١٣] غيره ، وهو متصل صحيح[١٤] .

ولعل[١٥] عدد الذي[١٦] في كتبي[١٧] من الأحاديث قدر[١٨] أربعة آلاف[١٩] وثمانمائة حديث ، ونحو ستمائة حديث من المراسيل[٢٠] .

---

(١) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، (ك) ، والمثبت من (ر) .

(٢) قوله : «وعدد كتبي» بدله في (ر) : «وكتبي» . وفي (ك) : «وكتابي» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٣) في (ك) : «هذا» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٤) في (ك) : «ثماني عشرة» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٥) بعده في (ك) : «كتبي» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٦) في (ر) ، (ك) : «المراسل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٧) في (ر) ، (ك) : «والمراسل جزء من ذلك» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٨) قوله : «قال» ليس في (ظ) ، (ط) ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(٩) في (ر) ، (ك) : «يروى» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٠) في (ر) ، (ك) : «المراسل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١١) في (ر) ، (ك) : «منه» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٢) قوله : «ما» بدله في (ر) ، (ك) : «شيء» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٣) في (ط) ، (ر) ، (ك) : «عند» ، والمثبت من (ظ) .

(١٤) في (ر) ، (ك) : «صحيح متصل» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٥) في (ر) ، (ك) : «وجميع» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٦) في (ر) ، (ك) : «الأحاديث التي» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٧) في (ر) ، (ك) : «كتابي» ، والمثبت من (ظ) ، (ط)

(١٨) قوله : «من الأحاديث قدر» بدله في (ر) ، (ك) : «نحو من» ، والمثبت من (ظ) ، (ط)

(١٩) بعده في (ر) ، (ك) : «حديث» ، والمثبت من (ظ) ، (ط)

(٢٠) في (ر) ، (ك) : «والمراسل نحو من ستمائة حديث» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

فمَيّزوا[(١)] هذه الأحاديث والألفاظ[(٢)]، فربما[(٣)] يجيء الحديث[(٤)] من طريقٍ وهو عند الناس[(٥)] من حديث[(٦)] الأئمة الذين هم مشهورون، غير أنه ربما طلبنا[(٧)] اللفظة الَّتي يكون لها معانٍ[(٨)] كثيرة.

قال: وقَلَّ مَن جمع هذه الكتب ممّن عرفت[(٩)]، قال[(١٠)]: وربما[(١١)] يجيء[(١٢)] الإسناد فيُعلم[(١٣)] من حديث غيره أنه متصل، ولا يتبينه السامع[(١٤)] إلَّا بأن يعلم الأحاديث ويكون[(١٥)] له بها[(١٦)] معرفة، فيقف على هذا[(١٧)]، وهو[(١٨)] مثل ما يُرْوىٰ[(١٩)] عن ابن جُريج قال: أُخْبرت عن الزُّهْرِيّ، ويرويه البُرْسَاني عن ابن جُريج

---

(١) في (ظ)، (ط): «فمن أحب أن يميز» بدله في (ك): «فتميزوا»، والمثبت من (ر).

(٢) في (ظ)، (ط): «مع الألفاظ»، والمثبت من (ر)، (ك).

(٣) في (ر): «فإنه ربما». وفي (ك): «فإنها ربما»، والمثبت من (ظ)، (ط)

(٤) في (ظ): «حديث»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك): «الحديث».

(٥) في (ظ)، (ط): «العامَّة»، والمثبت من (ر)، (ك).

(٦) في (ظ): «طريق»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك).

(٧) في (ظ)، (ط)، (ك): «طلب»، والمثبت من (ر).

(٨) في (ظ): «معاني»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك).

(٩) قوله: «قال: وقل من جمع هذه الكتب ممن عرفت» بدله في (ظ)، (ط): «وممن عرفت نقل من جمع [في (ظ): جميع] هذه الكتب». وفي (ك): «قال: وكل من جمع هذه الكتب ممن عرفت»، والمثبت من (ر).

(١٠) قوله: «قال» ليس في (ظ)، (ط)، والمثبت من (ر)، (ك).

(١١) في (ظ)، (ط): «فربما»، والمثبت من (ر)، (ك).

(١٢) بعده في (ك): «في»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ر).

(١٣) الضبط من (ر)، (ك).

(١٤) في (ظ): «يبينه للسامع»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ك).

(١٥) في (ر): «وتكون». والحرف غير منقوط في (ك)، والمثبت من (ظ)، (ط).

(١٦) في (ظ)، (ط)، (ك): «فيه»، والمثبت من (ر).

(١٧) في (ظ)، (ط): «عليه»، والمثبت من (ر)، (ك).

(١٨) قوله: «وهو» ليس في (ظ)، (ط)، وفي (ك): «وهذا»، والمثبت من (ر).

(١٩) في (ك): «روي»، والمثبت من (ظ)، (ط)، (ر).

عن الزُّهْرِيّ[١] ، فالذي[٢] يسمع يظنّ أنه مُتَّصل ، ولا يصح بينهم[٣] ، فإنما تَـرْكُنا[٤] لذلك[٥] إنما هو[٦] لأنَّ أصل الحديث غير متصل ولا يصح[٧] ، وهو حديث معلـول ، ومثل هذا كثير .

والذي لا يعلم يقول : قد[٨] ترك حديثا صحيحًا مثل[٩] هذا[١٠] ، وجاء بحـديث معلول .

قال أبو داود[١١] : وإنما لم[١٢] أصنف[١٣] في كتاب «السنن»[١٤] إلَّا الأحكـام ، ولم أصنف[١٥] فيه[١٦] كتب[١٧] الزهد ولا فضائل[١٨] الأعمال وغيرها[١٩] .

---

(١) قوله : «عن الزهري» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٢) في (ك) : «والذي» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٣) في (ظ) : «بينه» . وفي (ر) : «فتفهم» . وفي (ك) : «بتفهم» ، والمثبت من (ط) .

(٤) في (ك) : «تركناه» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٥) في (ر) : «ذلك» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ك) .

(٦) قوله : «إنما هو» في (ظ) وعليه «كذ» ، (ط) : «هو» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(٧) قوله : «ولا يصح» ليس في (ر) ، (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(٨) في (ك) : «إنه» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(٩) قوله : «مثل» ليس في (ك) ، وبدله في (ظ) : «من» . وفي (ط) : «في» ، والمثبت من (ر) .

(١٠) قوله : «هذا» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(١١) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ظ) ، (ط) ، وفي (ك) : «قال» ، والمثبت من (ر) .

(١٢) قوله : «وإنما لم» بدله في (ر) ، (ك) : «ولم» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

(١٣) في (ك) : «نصنف» ، وفي (ظ) وضبب عليه ، (ط) : «أصف» ، والمثبت من (ر) .

(١٤) في (ر) ، (ك) : «هذا الكتاب» ، وفي (ط) : «كتابي السنن» ، والمثبت من (ظ) .

(١٥) في (ك) : «نصنف» ، وفي (ط) : «أصف» ، والمثبت من (ظ) ، (ر) .

(١٦) قوله : «فيه» ليس في (ظ) ، (ط) ، والمثبت من (ر) .

(١٧) قوله : «كتب» ليس في (ك) ، والمثبت من (ظ) ، (ط) ، (ر) .

(١٨) في (ظ) ، (ط) : «وفضائل» ، والمثبت من (ر) ، (ك) .

(١٩) في (ر) ، (ك) : «ولا غيره» ، والمثبت من (ظ) ، (ط) .

فهذه[(١)] الأربعة الآلاف والثمانمائة كلها في الأحكام، فأما أحاديث كثيرة في الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا لم أخرجه[(٢)]، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[(٣)]، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

---

(١) في (ب): «وهذه».

(٢) قوله: «فأما أحاديث كثيرة في الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا لم أخرجه»، في (ب): «وفي غير هذا من الزّهْد والفضائل وغيره أحاديث كثيرة صحاح لم نخرجها».

(٣) بعده في (ب): «قال أبو جعفر أحمد بن عيسى الهمداني: قال أبو زرعة الرازي: توفي رسول الله ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، وكل قد رُوي عنه سماع أو رواية، نفعنا الله وإياكم بالعلم والسنة وما علمنا علما أنفع للمسلمين في دنياهم وآخرتهم من هذا الكتاب؛ لأنه في دنياه يعلم أحكام الإسلام الصحيحة منه، وأرجو أن يثيبه الله في آخرته بطلبه لها وإعمال نفسه فيها، ولا ينبغي لرجل صاحب حديث خرّج هذا الكتاب أن يقصّر عما يبقي عليه منها أن يسمعها بنزول ليتم الكتاب بها، فليس في ذلك عتب على المصنف لمن يريد الثواب من الله ويريد الدار الآخرة، والسلام عليكم ورحمة الله، وصلى الله على محمد وآله وسلم وشرف وكرم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وفي (ك): «الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، نقلت هذه الرسالة من خط الحافظ علاء الدين مغلطاي بالمدينة المشرفة سنة اثنتي عشرة وثماني مائة، وكتب أنه كتبها يوم الإثنين عاشر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، والحمد لله وحده. ورأيت بخطه رَحِمَهُ اللهُ تعالى: أخبرنا بجميع هذه الرسالة أمين الدين عبد المحسن بن الصابوني - قراءة عليه وأنا أسمع - في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بجامع عمرو قال: أخبرنا جدي لأمي أبو حامد بن الصابوني، قال: أخبرنا ابن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي الفقيه بدمشق يقول: سمعت أبا نصر الحسين بن محمد بن طلاب القرشي، يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بمكة، سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد السجستاني بالبصرة، وسئل عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة وغيرها جوابًا لهم فأملى علينا، فذكر الرسالة. قال: وقد سمعت أبا الفضل بن طاهر المقدسي الحافظ بهمذان في كتاب «اليواقيت» من تأليفه يقول: قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة فذكر كلامًا ذكره في مقدمة «معالم السنن» والله أعلم.

الحمد لله سمع هذه الرسالة من لفظ الحافظ علاء الدين مغلطاي جماعة منهم أبو بكر بن حسين بن عمر المراغي، وكتب السماع، ومن خطه نقلت، وذلك في صفر سنة أربع وخمسين وسبعمائة كتبه أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي الأصل المدني، والحمد لله وحده».

أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أنبأنا أبو عبد اللَّه الصوري ، سمعت إسناد هذه الرسالة وأسطر . . . من لفظ الشيخ أبي الحسين بن جميع ، ثم قرأها عليه أبو الموفق محمد بن محمد النيسابوري ، وأنا أسمع ذلك بصيدا بداره سنة أربعمائة .

أخبرنا الشيخ أبو الفضل : وجدت بخط أبي الحسن بن الفرات : قال لنا أبو عمر بن حيوة : قال لنا أبو الحسن علي بن الحسن بن العبد : سمعت كتاب «السنن» من أبي داود ست مرار كتبت من المرة السادسة بقية ، لم يتمه بالبصرة سنة إحدى وثلاثين وثلاث وأربع وخمس وسبعين ومائتين وفيها مات وقال لنا ابن العبد : كتاب أبي داود ستة آلاف حديث منها أربعة آلاف أصل وألفين مكرر ، والبصري يزيد على البغدادي ستمائة حديث ونيفا وستين حديثا وألف كلمة ونيف إلى آخره .

والحمد للَّه رب العالمين ، وصلى اللَّه على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل .

* * *

فِهرسُ المَوضُوعَاتِ

فهرس الموضوعات

* * *